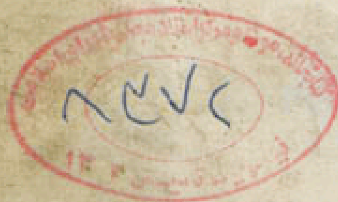
اما بعد حمد الله الذي الانعام جاعل النحو في الكلام
اما بعد الحمد لله حكر انعام الله حكر النحو في الكلام عربيه النحوي

اردت ان المط
جواب لما تقريره اردت
حين استظهر والقول المحصر
الاقناع ان المنظم

ليمو نحو وخفي عليه
بسم
١٤٢

فان قلت ان الجملة التي وقعت بين اسمان
وخبر بالا تكون الا محلا من الاعراب واستظهر
استظهر وقعت بين اسمان وخبرا فكيف
الا ما محلا الخبر

مجمع الرسائل
شيخ احمد رومي



١٣٩٢

١٣٩٢
١٧٩٦١

مجمع الرسائل
عربي
شيخ احمد رومي

أما بعد حمد الله ذي الانعام جاعل النحو في الكلام
اما بعد ... حمد ... بن ... الله ... النحوي في ... الكلا عربيه النحوي

ارادت ان المط
جواب لما تقديره اذا ت
حين ... والقول
الافتتاح ان المنظم

ليمو ... علبه
... يم
١٤٢

فان قلت ان الجملة التي وقعت بين اسم ان
وخبرها لا تكون لها محل من الاعراب ... جملة
... وقعت بين اسم ان وخبرها فكيف ...
... محل الخبر ...

مجمع الرسائل
شيخ احمد بونى



١٣٩٢

١٣٩٢
١٧٩٦١

مجمع الرسائل
عربي
شيخ احمد بونى

فرد

اكرچه خيلى مشكلدر كشى دنياده كام الماق
بوتن دنيادكرا ماعدودن انتقام المق

فرد

دار دنيا بر مسافرخانه در

كوچ برافكن كورسين دوادردر

الكه بتمين بره بهكى بيتميين سره

ايچ بنجه كدسودن كوكلى لوامسن سه

حال عالم ازلى بويله امرسان الحفن

كوكلر طوزاق حسن صوركيمى سوى سنبوله
صلا لازمدر البته افندم ماء موصوله

17961/

قد تشرفت بمطالعة هذا الكتاب

بان لا جنه ... كتاب ... الطريقة

دارس الاعلاء بهذا البلد يكفين قوى ودرس مرتك

وانا الفقير اليه عبدالرحمن بجامع احمد

الشهير بالحاج ابوش افندى بامام

كمركه فى سنه ستين و

مائتين والف

١٢٦٠

صلاح ناشدجان اهالى نجوم نجم انجا ...

١٥ ايديكيم انسانم ستدن كوكلم سكارد
پاره جهه كوكلوم سولوره انكلر ...



١٣٩٢

جوهر اسرار محي الدين
قرماني

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وجهتي في اقبال قبتي من سر غيب الذات وسعة قلبي والحمد لله
الذي ظهر ولا خفي وبدا ولا له ثانيا في الغيب والوجود خارجا عن الاكوان
من الدنيا والآخرة وعلى وجل الصلوة والسلام على من ختم به الكمل
في دين الحق لاظهار كماله تعالى في صورة الانسان الجامع من الوجوب
والامكان وبرئ من الامكنة والازمان لحد نزهت القلوب في زهرة
الغايب والحاضر بدئ الازمان ووضع الاكوان الى آن الآن ونادة
جميع كون الاجواد والاولاد من نسل من له بدء ولا نهاية لمن اراد
ان يطلع على سر بدئه وغايته آدم وحقا فليس لمن جهل عن طريقة الجادة
في سبل السلوم والقادة اما بعد فالسر للذات التي هي كانت الكنز الباطنة
الخفية المنزهة وجوبه عوبة اغيبة عن دايرة الوجود والشهود والظهور
والشئون والعوالم والحوادث والمكان والزمان والكفر المعاند والايمان
العنصري والطغيان كما قال جل عنه تعالى كنت كنزا مخفيا لم اعرف وكما قال
من ذاته شهد الله انه لا اله الا هو فهو الهوية المطلقة [illegible] العينية
الغيبية الاحدية الصمدية في غيب غيب الغيوب لا شيء معها ولا ان ولا ان

ولا تما يتعقل ويفهم ولا كونا ولا كونا فهو الهوية في لقاء الغيبة المجردة التي
لا فوقها هواء ولا تحتها هواء كان الله ولم يكن معه شيء من الصفات
والاسماء فاين الغير من النسبات الوجودية في التنوعات والتجليات
فانه هو الغني الحميد فمع هذا كلها تعبيرات ضروريات لا كلام عندها
ولا يسعها لفظ اصلا ابدا ولا تعبيرات ولا اشارة ولا رمز ولا غمز فهو هو لا غير
فهو الكنز الخفي لا يعرفه غيره ولا يراه احد سواه ولا يشهده ضرورة لانه
شهدت ذاته بذاته في ذاته من ذاته الى ذاته فلا يعرفه احد غيره الا هو
فهو الباطن الغيب والعظيم الولي والعلي الكبير ثم تجلى الظهر في التعينات
لا بجعل عطايا الملوك لا عطايا الملوك او المراتب المعقولة الباطنة بالصفات
والاسماء او النسبات الربانية بالانبياء عم والاولياء بالتجليات بحجر وجودهم الذي
اعطى لهم من قبله تعالى قال عم ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش
عليهم من نوره لان وجودهم من نوره بلا شك كما قال عم انا من نور الله
والانبياء مني والاولياء مني ثم بعوه الى آخر الموجودات فان الرش ما هو
الا اعطاء الفضل لهم من الخزينة والكنه ولله خزائن السموات والارض
بعد التسوية والتخمير بيده اربعين صباحا فهذا كله عبارة عن القابلية في قابلية

التجلي المستمر الدائم في قلوب الانبياء الخلفاء الاتقياء الاصفياء الاخيار وهي
منه تعالى منه بدئ واليه يعود الا الى الله تصير الامور فلما ظهر فيهما
مثل ما قلناه اعطي الانعام وجودا عينيا ورزقا صوريا وجب شكره وحمده
على من اعطي نعمه من الوجود سرا وعلنا ثم تحققوا بعون الهيئة الباطنة المعقولة
ظهر من ذلك المقام الى مرتبة الحمد لله الذي اعطاء الوجود والكشف لاهل
الكشف والوجود في قلوبهم من عالم الغيب القدس بلا واسطة كون البشرية
والخيالات الكونية الصورية بل بواقعاتها وافنائها بالرياضة في السير والسلوك
الى الرب الكريم مع امتثال الامر فلهذا اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم
غيري هو تفسير قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون لان مظهر الحقيقة لابدان يكون قرينا المظهره وتجليه
يعني دائما سرمديا ازليا ابديا لم يزل فلهذا قال علم الانسان
ما لم يعلم واشرفه على جميع الموجودات صوريا كان او معنويا فقال
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فهو
النبي عم ومن تبعه بحسن المتابعة في طريقة النبي عم كما قال عم
ان من امتي رجالا هم بمنزلتي عند الله فلا يه اقوى برهانا
من

من هذا فهي قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
هم العلماء امتي كانبياء بني اسرائيل في اخذ فيضي لان امت انبياء
بني اسرائيل كانوا ياخذون الفيض من انبيائهم وانبيائهم ياخذون
مني وان علماء امتي ياخذون مني بلا واسطة فكان في هذا الباب
علماء امتي اقرب وافضل من انبيائهم اي بالنسبة الى الحقيقة ابدا
فبهذا اكرمته وشرفه على الكل ولقد راى من ايات ربه الكبرى
وما زاغ البصر وما طغى لان مظهر الذات للذات قرة عين احداهما
الاخرى والعكس لاجل هذا جعلت قرة عينه في الصلوة ولهذا
قال ولقد كرمنا بني آدم ولم يقل بني حيوان فما ادم وما ابناه
الا من كان متصفا بصفاته ومتخلقا باسمائه ومحققا باسمه الولي
في الحال والمقام دون العوام ولهذا وعلم ادم الاسماء كلها فالابن
يشبه اباه لان الولد سر ابيه ومن يقول انا المؤمن لفظا ولم يؤمن
قلبا فهو من الذين يقولون امنا بافواههم ما ليس في قلوبهم لان الايمان
في القلب اصل لانه كتب في قلوبهم الايمان لان الله لا ينظر الى مجرد
القلوب والافعال بل فيهما معا فالافعال قائمة ببركة القلب

فاذا قال باللسان قالاً ولم يتصف بالقلب حالاً فهو المغضوب عليه
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فالمقت هو غد الظالمين يعني
الغضب فسبحان من خلق آدم على صورته لان تجلية الذات لا تكون
الا في الوجود الجامع غرباً وشرقاً وغيباً وشهادةً وعلواً وسفلاً
فالغرب غيب والشرق ظهور والغيب بطون ثبوت والشهادة
تعين وجود والعلو ازل والسفل ابد لا اله الا هو الجامع من الورى
وآدم هو الجامع في الورى فان تجلية الذات الوصفيه مختصه
بآدم لانه اختارته الذات لنفسها فان ضميره عاد الى الله تعالى
بدليل حديث آخر في قوله عم خلق الله آدم على صورة الرحمن
واودع فيه جميع ما اتصف هو من الاوصاف والاسماء والنسب والافعال
والاحكام دون ذاته القديمه لعدم الاطلاع عليها ابن آدم سواء كان
مؤمناً سالكاً او غيره فانه صورة الحق غير هذا الكلام فلهذا خلقه في ملكه
بالوجود والعلم فلما جعله على صورته واودع فيه صورة المتعينات
التي هي هذه المذكوره جعله خليفةً تامةً كليةً في ملك الربوبية وجعله

متعبدا

متعبدا لاجل هذه الاوصاف ومتقدساً عن الاوصاف الردية والاخلاق
الذميمه والبشرية واصطفاه له وطهره عنه وجعله مسجوداً للملائكة
وجعلهم نيابة منه فلهذا وجوده واجباً به لان وجوده من الحق
ظهر وكان هو واجباً بالذات قائماً بالذات موجوداً عن الذات فالذي
قال في حقه على صورته ليس كذلك لانه يحتاج الى الوجود في قيامه
ووجوده موجوداً فوجوده متوقف على غيره وهو ليس كذا فلزم
بالواجب من هذا الباب ان يكون واجباً بغيره قائماً بوجوده
فكان على صورته لايداع الحق صفاته واسمائه ونسبته الربانية فيه
فكان سمعه وبصره لكونه على صورته فان وجوده عبارة عن الجمعية باطن
الهوية وظاهر الاسماء فانه عبارة عن جمعية الغيب الباطن لحقائق الباطن
والشهادة الظاهرة وصلى الله على من كان موجوداً في الغيب الثبوت
قبل الخلق والوجود ومن كان سبباً للايجاد والاكوان والاعيان
ورحمة للعالمين وشفيعاً لهم اليه ومنظر الله كلياً ومخبراً عنه ابدياً
ابدياً ازلياً في الشهادة والحقيقة سرمدياً دائماً وسراجاً مضيئاً وقمراً
منيراً او بشيراً لهم ونذيراً عليهم وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً

محمد وآله اربعة مخصوصة الى ابي بكر وعمر وعثمان وعلي مقبولة عند الله
ورسوله وآله واتباعه اجمعين الى يوم الحشر والقرار في يوم الدين
وسلم فنجن سلام قولاً من رب رحيم من اخص خلوصه خواص
امة محمد عليه السلام زمرة السالكين الى حضرة مالك يوم الدين حقيقة
من الله العظيم وعلى مرشد الطالبين نيابة من رؤف رحيم مجاهداً
في سبيل الله حياً ابداً ومحفوظاً عالياً من الذين قال تعالى ليس
للشيطان عليهم سبيل مثل الطالبين من الذين قال في حقهم والله معكم
وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين فان علم الاولين والآخرين مكتوب
في هذه التحفة الغريبة اللدنية فريدة الزمان يتيمة الوقت من كشف
عالم الغيب بواسطة نايب سيد المرسلين ع م المرشد المكمل الشيخ
محي الدين قونياني فريد الدين سبحاني للسالكين الوسيلة بين
الطالب المطلوب قبل الكمال والاتصال لانها من مشكاة احد بواسطة
مرشد الصمد كما قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء لان
الكتاب بالقلب جامع لجميع ما في الاكوان من غير الذات البحت غيرانها
اجمالاً لا تفصيلاً من كون الصفات والاسماء الى نسبات المربوبات

الغير المتناهية فلهذا قال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
فلقد قلدنا الله في هذه النسخة المباركة لانها عطية ذاتية جودية
عندية ازلية ابدية سرمدية كما قال علم الانسان ما لم يعلم وعلمناه
من لدنا علماً لان ذاتي كل افضل الفضايل هو العلم بالله وان في الخزينة
ما ثم افضل من العلم اللدني فلهذا قال اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لان الله تعالى
لا ينظر في قلوب الخالصين وتجلي فيها وظهر ما نظر وما تجلى وما
ظهر الا بالعلم لان الخارقة الذات ما هي الا بالعلم الذاتي كما قال
من اخلص لله اربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وما ذاك الحق الا الفضول فان الله اذا اراد ان يجمع بين الطالبين
طالباً قابلاً وطالباً معطياً وهب لهما المناسبة والعلل الضميمة الجنسية
والانسية فان الله مطلقاً يسوق الاهل الى الاهل لان كل شيء ما جمع
بينه الا شيء مناسب بينهما بقدرته الاصلية كما قال وهو على جمعهم
اذا يشاء قدير يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فهو الطالب المريد المطلوب
المراد فانه يعطي له الامانة فليكتمها لان الله تعالى يقول اوفوا بعهدي

اوف بعهدكم ولا يعطي لغير صاحبها لان الله يقول ان الله يامركم ان
تودوا الامانات الى اهلها فالامر واجب علينا فيما خاطبنا بالادا الى
اهلها فمن خالف نافق فان من علم الحكمة لغير اهلها كمن قلد الجوهر
في اعناق الخنازير فاذا الا لعزة الحكمة والعلم والسر فان اهلها
ما هو الا مثل ما قلناه في العزة فالم يكن لها اهل فالقول فيها
ليس سهل لهذا اكد الحق تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها وغلق فان الاهل يعرف الاهل هل جزاء الاحسان الا
الاحسان لان ما صدق كل شي يليق لما هو اهله لهذا قال
انما يعرف الفضل اهل الفضل لان الفضل صفة الفاضل في المعنى
فالمعنى قايم باهله لا يحمل عطايا الملوك الا مطايا الملوك اعلم
ايها الطالب الصادق في طريق الحق والقاصد حقيقة الحقيقة
التي هي تجلية الذات مع الوصف لا غير فان الذات البحت ليس
لها التجلي للغير لمن هو اهل المرتبة في تعلق الاسماء الربوبية والالوهيت
فاين ينادون من وراء ستر حجب عين الكون فانما هي في ذاتها
هي بهو هو لا غير ليس عندها المظهر والمجلي ولا كان ولا يكون وانما

هي في ذاتها قبل الكون وبعده وفي الآن والثان لانها ذات احتجب وغيب
واستتر دانيه واخفي ليست للغير عن كل الصفات والاسماء والى ما تحتها
فلا يكون للغير منها شي رشحة ورشة ونسمة حبة نغمة من صفة الجلال
وذلة من صفة الجمال ولا لمن كان من اهل التعينات والمرتبة لان اهل
التعينات والمرتبة هم الذين باقوا مع وجودهم المعطي منه لهم بالتخلق
لانهم ما تركوا اما ذهبوا عن الحق والشهود مثل ما قال عم من ترك
شيئا لله عوضه الله ما هو خير منه قال النبي الا ما اعطاه الله لاهل
القرب والانس فهو على جمعهم اذا يشاء قدير فلو تركوا ما ملكوا
بالحلوقة صاروا عن وجودهم وغابوا عن نفوسهم واعراضهم ومحوا
عن شهودهم الحق كانوا ثابتين في المرتبة لان من لم يتخلق منها
بشي ليس له الوجود ولا الشهود فانه عدم محض ليس له عين من
الاسماء ولا لمن لم يكن من اهل التعينات والمرتبة فاذا كان كذلك
فانهم من الحق تجلي وتعين الا من الربوبية اولا سنذكره لمن
قصد بالاخلاص ومن الالوهيت ثانيا قال عم فيها من تخلق بخلق
منها دخل الجنة وقال الله تعالى كونوا ربانيين وقال عم فيها تخلقوا

باخلوق الله وقال الله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا كما ذكر ايضا
بعد ان نبين ثلث مراتب معقولة بالجنة ذهنية حسية خارجية بالنسبة
الى ما فوقها والى ما تحتها ولا شهوده في الحس لان المراتب انما هي
لازمة للترتب كما ان زيدا مفعول ضربت لو لم يكن قبل وقوع الفعل
من ضربت ما كان يلوخظ تا ضربت فعله على المفعول سمي زيد كذلك
ان المراتب موضوعة مودعة في مقابلة الحال فيها والمترتب عليها
فاعلم ان لوجود الحق ثلثة مراتب فان اعلوها هي مرتبة الذات
الاعينية الانزهية الاسعدية الابطنية العموية العينية فهي مرتبة
فيها تجلت بذاتها لذاتها عن ذاتها في ذاتها الى ذاتها لا بآ ولا عن ولا في
ولا من ولا الى حتى تكون البداية والطرف والانتهاء والعينية انما
هي تعبيرات ضروريات لمن غرق في هذا البحر اللجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده من الكنه الغيب لم يكد
اي لم يقدر ان يرى سعيه وحتى العدم وجوده في هذا البحر العميق فهي
هي بلا عبد ولا وجود ولا شهود ولا وصل ولا فصل ولا حجب ولا مكان
ولا زمان ولا كون ولا اين ولا كذا فكما قال تعالى كنت كنزا مخفيا

لانه

لانه ما ظهر لغيره وما بطن عنه لانه ما كان مسمى باسم ولم يكن معه شيء
من اسم وصفة ونسب ونعل واثر لا اله الا هو هو فانها اخفية اغنية
من الصفات والاسماء فاين غيرها فان الله قال في كلامه العزيز اشارة
الى تجلية الذات المخصوصة لذاتها في صورة قيامة الصورية في سورة
انا فتحنا لك فتحا مبينا لان تجلية الذات مختصة بمحمد عم لهذا
افرده بالخطاب فان كشفها ان لم تكن مبينا باينا ظاهرا فليس بمحقق له
فان ظهوره في الاعيان ليس بمخفي انما كونه مبينا انه ظهر من الذات
البحت والا من ينكر بانه ظاهر في الاعيان غير ظاهر فيها لان كل شيء يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فمن لم يعلمه كيف يسبحه فما يسبحه الا حال
كل شيء بعرفه قائم في الوجود ما يجده وينكر كيفية الظهور والتعين
فكل شيء يعترف في ظهوره بجاله لان كل مربوب وما سواه راجع ومحتاج
الى ربه والهه فاذا كان كذلك فانه مبين للا بمعنى انه ظهر من الذات
في وجود محمد عم بلا واسطة عقل وفكر ومغانم كثيرة تأخذونها
فهي في الظاهر الرزق والغنيمة من فتح قلعة خيبر وفي الباطن هي
تجليات الاسماء الربوبية والالوهية على قدر استعداد كل عبد مت

عن وجوده واختياره في التعين في الدنيا كما قال عم موتوا قبل ان تموتوا
لأن من لم يمت عن هواه ويدخل في الشرك الخفي ولم يتعوذ منه مثل
ما تعوذ النبي عم من قول اعوذ بالله من الشرك الخفي واعوذ بالله
من الشرك والشك في طواف الكعبة الصورية والحقيقية فليس من الله
في شيء اصلاً فان الموت دار رجال السالكين في هذا الباب فانه عم
اشار اليه بقوله من مات فقد قامت قيامته فاذا كان ميتاً كابي بكر
فقد حصل له علم الغيب والشهادة بالرسول بل بعينه فان قوله واخرى
لم تقدروا عليها قد احاط الله بها في مكه صورة ظاهراً من القران
وتجلية الذات البحت باطناً ففي القران ايضا اشارة كثيرة يعلمها
من يعلمها ويجهلها من يجهلها فان من اراد ان يعلمها بالذوق فليطلب
اهلها ثم ليذوق من مشكاة سيد المرسلين وبعده من امته عم بواسطة
عم نيابة منه فان من اتبع امته في الطريقة اتبعه اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم فمن اتبعه عم قد اتبع الله فمن اتبع الله
بحاله فقد تجلى له من عالم الغيب في قلبه الصافي الرايق بواسطة
المرشد النايب عنه فمن مات فلم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية

لان

لان نجاة التابعين له عم واللاحقين به لم يحصل الا بالتابعين له عم في السنة
لانه عم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا
عليها بالنواجذ لان نسمة النبي عم لا تنقطع عن قلوب اهل الطريقة
من رب العالمين بواسطة سيد الكونين فلهذا قال ان في ايام
دهركم نفحات من ربكم الا فتعرضوا لها فان اتباعه عم اتباعه
تعالى واتباعهم اتباعه عم فالتابع تابع لمتبوع ذلك التابع بعين متبوع
محمد عم تابع الحق فان الامة تابعة له عم متبوع الامة لهذا
قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فان تابع محمد عم
تابع الحق فان الامة تابعة له عم تابعة له تعالى لهذا ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله فقوله لولاك ولعمرك فافهم بعد هذه الرتبة الخاصة
رتبة الالوهية لانها تجلية لمن يخلص عن وجوده الذي اتصف به في
اسم الربوبية فبعد هذه رتبة الربوبية فان هذه رتبة الاسماء بالتخلق
والالوهية رتبة الصفات بالاتصاف والتي فوقهما هي رتبة الذات
البحت هو الله الرحمن الرحيم فان رتبة الذات مقام كنت كنزاً
مخفياً ورتبة الصفات مقام احببت ورتبة الاسماء مقام ان اعرف

تخلقت الخلق مقام الثبات للاسماء الربوبية فهذه الثلثة في الحقيقة حد

في حد من حد الي حد بلا حروف ولا ظروف ولا ظروف لازال الا هو

والدمع الله فلا يلزم من المرتبة ان تكون التعدد والتفرقة قل الله ثم

ذرهم في خوضهم يلعبون فاما في اعتبار المعقول الوضع الاصلي

للحق بلا اختراع ولا ابتداع لا بد للذات من المراتب والمقامات

للتنوعات والتجليات لولاها لما كان العلم والمعرفة والوجود والكشف

والآثار الكوانية في قلوب العارفين من الاولياء من التابعين الى

سنة سيد الخافقين فاذا فهمت هذا التعجب من كنه الحكمة فلا تطلب

فوقها فوق ولو طلبت فما ثم فتمت كلمت ربك صدقا وعدلا وماذا

بعد الحق الا الضلال فبعد ما اعلم كيفية التخلق بالاسماء سواء كان

اسماء الربوبية او اسماء الالوهية واما الذات فليس للعبد هنا قدم

وقلم ولا هي تنزل من هذه الرتبة اصلا ابدا جدا فمن قال غير هذا

فقد افترى على الله فرية عظيمة فويل يومئذ للمكذبين الذين

يكذبون بيوم الدين فان العبد اذا اراد ان يصل الي مولاه

بلا وجوده وحجبه فلا بد له ان يمتثل اوامره ويجتنب عن نواهيه

فلو

فلو يخرج عن شرعه شبرة ولا قيراطا فان من يخرج من شرعه لم يصل الي

طريقه ومن يخرج عن طريقه لم يصل الي حقيقته لان للحقيقة وسترها

والاطلاع عليها وذوق اسرارها موقوفة على اساس سنته ع م و

واتباع امر الحق بعده والاتيان من بابها كما قال الله تعالى اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واذا كان كذلك كان امتثال

امر النبي من الاضطرار وامتثال امر الله اشد من اهمال المقصود

وان باب الطريقة هو النبي ع م اي سنته ع م كما قال هو من ضيع

سنتي فليس مني لان رفع الحجب الظلمانية لا يحصل الا بها فلهذا انما كان

عارفا ولا وليا الا من اتباع سنته ع م لهذا قال ع م من ضيع سنتي

حرمت عليه شفاعتي لان اصل شفاعته هي السنة التي اتاها

من عند الله فما تنفع احدا احدا الا في السنة التي جاء بها النبي ع م

فان طريقه هو محل رفع الحجب والستر العارض من وجه القلب لهذا

قال تعالى فما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فان

الباب موجود فعلى من لم يمش على طريقه بابه مسدود فان مفتاح الغيب

ما ثم غير طريقه لانه معهود عليه بالاصالة من الكل فاذا وجب على القاصد

الى لقاء الله الذي صورته المخصوص المعين بقابليته ان يتمسك بالشرع
المطهر والحاوم المجيد بالامساك الكلي فاذا قبضت هذا فافهم
بعد هذا ان لك شرطاً في الظهور والسلوك والسير بنفسك في نفسك منك
الى نفسك الى حقيقة الحقايق يعني هوية الصفات والاسماء لانك اذا لم
تمل لا يمل اليك الله قال عم ان الله لا يمل حتى تملوا وبالمرشد
المرشد الرباني الرحماني الولي الصادق في الارشاد لا يطلب مالك
ودنياك وادنى شيء من جهة الدنيا والافادة فانه شيطان
غبي مضل مثال في نفسه وفي نفسك في طريق النبي عم اذا لم يكن
كذلك ودعوته باطل صادق في نفوذ المريدين في مراتب
المهالك والمخاوف فان الاصل في الطريق هو الصدق ورأس المال
هو الاخلاص والنية الخالصة كما قال عم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرء ما نوى ومن هاجر الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
لان اعطا القلب لشيء يجمع عليه بالحصول لهذا قال عم من قرع
باباً وولج ولج ان الجهد والجهد في شيء يلزم دخوله بحسب
القابلية لهذا قال من طلب شيئاً وجد وجد لان الدخول يستلزم

ايضا

ايضا ان يكون محفوظاً في الحال حتى ينفع ذلك الحال المضمر في الامور
لهذا قال من عشق وكتم ثم عف فمات مات شهيداً فان في هذا الباب
شرايط كثيرة لم نبلغ احصائها الينا لان اختيار العبد مودع في ذاته
غير الموت والآفة والتولد فان ميل العبد بحسب الاختيار الى لقاء الحق
واجب عليه لان المطلوب اصلاً هو الحق لا العبد اولاً فالعبد هو الطالب لكن
قال في اية الامانة في آخرها فحملها الانسان فانا في آخر الامر المطلوب
هو العبد فحملناهم في البر والبحر كما قال عم من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله للامتحان والاختبار فان السعي مرغوب في
طلب الحق سواء كان حاصل المقصود ام لا والا فلا بد من الحاصل لانه
يقول من اتاني شبراً اتيته ذراعاً والحديث فان الشرط صادق
وشيخ كامل لانه كل يوم هو في شأن في قطب كان في الصدق على الحق
في الخلوص من وجوده يوم ندعوا كل اناس بامامهم والحديث
في قوله اصحابي كالنجوم الحديث وقول المشايخ من لا شيخ له
لا دين له اي لا تقرب له الى الله الآية والحديث والآثار كثيرة

من ان تحصى فافهم فصل الهداية للبداية فالشرط لمن طلب الحق وقصده
هو ان يتوضى وضوء القربة وينوي بالقلب من النية الخالصة رضاء الله
ولقائه لان النية منظر الحق ومجلاه لان النبي عم قال ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم فان القلب
قلبان قلب في الجسم هو على الشكل الصنوبري في كل الموجودات
التي هي ذوات الارواح المعتاده فاذا هو القلب ليس من اللحم
والشحم وانما هو من عكس نور الحق من عالم العلو والغيب فلهذا قال عم
ان في جسد ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا فهي القلب لان القلب اصل ومدار للشئون فلهذا
قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد ولم يقل عقل لانه يحصر الحقيقة والقلب فهو لا يحصرها
بل يلم ويجمع جميعها في الآن الاحد بل في نصف الآن ليس كمثله
شيء بل في ربع الآن فهو ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
فهي عين الذات الاحدية بل في ثمن الآن فهو وما امر الساعة
الا كلمح البصر بل في عشر الآن فهو او هو اقرب فاذا بعد الا الذات

الاحدية الصرفية لا هو الا هو فالمقصود له الا القلب السليم عن الدنيا
عن الفواحش لا عن العقل والافكار فانهما مادة لجوهر الفرد
المطلق هو عين مسمى الانسان الكبير المتعال متعلق بالقلب السليم
عن الاوصاف والاسماء فافهم لما اشرت اليه كما قال تعالى لا يسعني
ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن الذي فات بالاختيار
عن جميع السيئات الوجوديه كما قال عم وجودك ذنب لا يقاس به
ذنب والفواحش الخصالية الذميمة التي هي في قلب ابن ادم لمة نزلة
الشيطان ولمة منزلة الرحمن والفكرات الفاسدات التي كان
يعملها او خطر في باله وخلده ويستغفر الله عن جميع ذنوبه فيكون
كيوم ولدته فيه قال عم التايب كمن لا ذنب له وهذا ومثاله
مع امثاله جميع الاوامر والاجتناب من ضدها فافهم ثم يبدى
بذكر لا اله الا الله بالضرب الشديد المعتدل لا افراط فيه ولا تقصير
كما قال عم لابي بكر وعمر حين سمع ذكرهما (رفع واخفض) تأدبا منه لهما في الارشاد
الاصلي لكمل من الله تعالى كما فعل عمر رضي الله عنه وابو بكر رضي الله عنه
فان النبي عم امر بذكر ربه كثيرا في القران فهذا سنة لمن تبعه

ويجيء بعده الى يوم التلاق وفي طريق المشايخ الكبار وجعلها
لا تفهم اذ تؤا لهذا كله للمريدين ودضوابه للمبتديين فان معنى
الذكر كشف لهم من عالم الغيب والسر والكنه موافقاً لمشرب
كل شخص وطالب لمن شرب من زاوية رتبة الذي خفي بعد في الظهور
لتربية الى اجل المسمى الذي هو وصلة السر الى السر من السر في السر
بعين السر فان ذكر الله اطمئن به القلب الا بذكر الله تطمئن
القلوب لان القلب لا يصفى ولا يرق ولا يكون قابلاً ومستعداً
لتجلي الربوبية في الحقيقة الا بذكر الله فلهذا قال عم ما قلت
انا والنبيون من قبلي افضل من قولي لا اله الا الله فان لكل عمل
يعمل به العبد على قدر اخلاصه ورتبة توجهه بين الله جزاءه
الا جزاء ذكره فانه بين شانه ولا جزاءه ولا تعيين له ايضاً وقابل في كل
الاوقات ما مور به العبد وجزاؤه ولا يعلم الا هو فان قرة عين
القلب لا تفتح الا به فاذا ذكر ابن آدم الله خنس شيطانه وهواه
واذا سكت وسوس فان العبد لا بد له ان لا يغفل عنه اصلاً
لانه اذا سكت فيكون قلبه قاسياً في الرين والشين مكدراً ومأخوذ

الصدا

الصدا والران كما قال عم القلوب تصدى كما يصدى الحديد
قيل له فما انقله يا رسول الله قال ذكر الله فان العبد لا يخلوا
عن الخيال الموهوم فاذا لم يكن خالياً عنه يبعد عن ذكر محبوبه
فاذا غفل عنه فبعد فاذا بعد فوقع في مهمة الهوا وهوة الهاوية
فانه تعالى يقول فاذكروني اذكركم فان المذكور هو الذي
يذكره هو فمن لم يذكر الله فما له من نصيب في الدنيا والآخرة فهم
في الخسران لا يخرجون عن الهلاكة والسقطة والقسوة فمن يذكر
فما يذكره الا وهو معه في الباطن في جميع الوجوه لهذا قال في حديث
القدس انا جليس من ذكرني وانيس من شكرني واطيع من اطاعني
فالذكر شكر والشكر ذكر فالذاكر من هو والمذكور من هو فاذا كان
الذاكر هو فالمذكور هو العبد بهذا الحديث والآية فاذا كان الذاكر
العبد والمذكور هو بهذا الدليل فما يجحد باياتنا الا الكفور فاذا كان
كذلك فالحديث والآية والاخبار في هذا الباب كثير من ان يعد
ويحسب غير الآية المشهورة مثل الحمل في البر وفي البحر والفضل على
الكل بالكرامة في العلم والمعرفة الغير المتناهية فما يوجد الا في القلب

لا في الفعل فان الافكار والخيالات الفاسدة وحب الدنيا والاخرة والمال
والجاه والعوايق والهوا والموانع الغير المتناهية لا يكون خارجا
من القلب الا بذكر الله لا غير ولو كان يخرج بالطاعات والعبادات
مثل الصلوة والصوم والزكات الى مثل هذه فالذكر الذكر افضل
ثم افضل لانه مكنسة القلوب قال عم ذكر الله مكنسة القلوب
فافهم عن اكثر من هذا فاذا كان كذلك فانت تموت عن هواك الذي
منعك عن ربك كما قال عم ابغض آله عبد في الارض الهوى لان
الهوى اشهى النفس صفة لها الامارة واللوامة والملهمة والمطمئنة فان
الهوى اذا لوعيت عن صفت النفس فهو معبود اهلها كما قال عم
النفس هي الصنم الاكبر فالمعبود ما ثم غيرهو ولكن المقصود من الحديث
التشبيه كما قال تعالى في تشبيه المشركين الله به نفيا وهفيا ولا تجعلوا
لله اندادا لمن لو هلك هوا نفسه فهو يعبد نفسه وهواها كما عبد
السامري عجله قال عم ان لكل قوم عجلة يعبدونها كما عبدها
السامري وعجلة امتي المال والجاه والهواء فافهم فبعد هذا ان تقليل
الاكل من الشرط والتكثير مذموم محضا فالوسط احسن كما قال عم

طرفي الامور ذميمة فخير الامور اوسطها لان التكثير منه سخط التقليل
ايضا لان النبي عم كان طبيبا صادقا يعرف جميع الامور وموافقة
الطبيعة لهذا قال عم الحمية دوا كل داء لانه قال في تكثير الاكل
وتقليله تعس عبد البطن وتعس عبد الخميصة فلكن لا يقطع من اكله
وشربه لان قوام الابدان عيصل منه والجني ايضا يظهر منه فالصوم
والجني من معدن واحد من جهة ولا من جهة فانه معرفة اهل الكشف
من الاسرار الذي تجلي في جميع الجزئيات والكليات فان اكله اذا كان هو
مذموم لاقامة البنيان في قوة الطاعات فكما قال عم كلوا واشربوا
واذيبوا طعامكم بالذكر والصلوة فان كان الاكل اكله لله وشاربا
في الطاعات والعبادات يكون اكله وشربه نورا على نور كحال الاولياء
كذلك كلهم وشربهم فاذا كان عكسه يكون ورما في البدن وداهية
ونقمة والذل والداء الذي لا دواء له ابدا لهذا قال عم ما ملا ابن آدم
وعاء اشر من بطنه فافهم فاذا كان الامر على هذا المجرى فاذكر ربك
بالجهر على قدر التخلي عن تشويش الناس قريبا بعيدا او تطرد الشيطان
الذي هو هواك ايضا لان لكل شخص شيطانا يمنعه عن طريقه فلو بدات بحمله

لكل شخص سلما علي يدي كما قال عم لعائشة رضي الله عنها انا اسلم
شيطانك قالت له الي شيطان واحد مستقلا علي وجودي قال
اي قالت فاذا يكون لكل شخص شيطان قال لها اي لكل شخص شيطان
فرادا فرادا قالت اذا ايضا لك شيطان يا رسول الله قال نعم كان لي
ولكن اسلم شيطاني علي يدي وفي الحديث غير افهو فلكن العارف
يكفيه الاشارة فاذا طردت شيطانك وهواك وخلصت عن الافكار
والخيالات فيكون قلبك بيت الرب او لا حين الدخول في السلوك
والطور ولكن فاجهد في نفسك ان لا تخالط شيئا غيره من الهوا او لا تريد
شيئا غيره في قلبك لا من الجنة ولا من النار رغبا ورهبا فكانك كن
مثل الميت حتى يحكم عليك بما يريد فاذا كنت كذلك يظهر فيك
اسم من اي اسم كان من الاسماء الربوبية في غيبك مع قبل موتك
عن اختيارك وارادتك لان النبي عم قال في هذا الباب موتوا
قبل ان تموتوا انت فني كما قال تعالى بعد موتك عن وجودك الاختياري
فلنحيينه حيوة طيبة لان الحياة الحيوانية ما هي طيبة يعني باقية
فان الروح الانسان الرحماني الرباني في آخر الامر والحقيقة السبحاني

هو

هو الباقي الازلي الابدي في لا مكان كما قال عم ان الله خلق الارواح
قبل الاجساد بالفي الف عام فكما قال عم من تخلق بخلق منها دخل الجنة
في الظاهر جنة الصوري في الباطن جنة القلب جنة الوحدة القربية
بالنسبة الي الربوبية فيها كما قال الله تعالى كونوا ربانيين في الظاهر
عابدين منسوبين الي امر الله وباطنا متصفين باوصاف الربوبية
فيكون في هذا المقام الطلوع احوال اهل القبور وعجايب الغيب الاول
والمعارف والمعاني والشهود والرؤية في الربوبية لان العبد اذا
خرج من الشبهة عن الحواس الظاهرة والباطنة بموت عن الاختيار
فيظهر له ما ودع له فيه من الغيب بانواع المعاني المستورة لانه عم يقول
عن ولظهوركم وجوعوا بطونكم سترون ربكم قال ايضا انكم سترون
ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر تشبيه صدق الرؤية في القيامة
الصورية للعامة وفي القيامة المعنية في القلوب في الغيب للخاصة فان صدق الرؤية
في القلب عين البصيرة لا تشبيه الشكل والصورة لانه قال عم من مات
فقد قامت قيامته فاذا قامت قيامة الذات الاحدية من مقام الكنز
الخفي ثمت كمالات ذاتك المعدومة بالفناء في الله بالله عن غيره

فالك غير الموت فان خير القبور الخرابات لان الكنز المخفي لا يكون
الا في الخرابات فان الخرابات هو موت وجودك عن الهوا وان لم تمت
فانت احمق بل مانم الخسس الناس واشرهم الانت لان في حق من
طلب تجلي الذات موته خير من حياته فان اشر الناس هو الحي في ذلك
الوقت كما قال عم شر الناس من قامت عليه القيامة فهو حي فان
الحياة عارية لا فيها كنز خفي فان للموت اعلى عند الله رتبة من الحياة
لهذا قدمه في قوله خلق الموت والحياة فان الموت هو معنى الثبوت
العيني في الكنز الازلي الاحدي السرمدي الاحدي المحقق
فان مقام الموت هو اعلى اعالي الدرجات فانه هو عين التحقق والمحق
في عين الذات هذا في معنى الباطن من كشف سر القران من عين احدية
الوحدة في الكثرة من المشهود المحقق في القلب ما دام في العين
الباطن واذا وصل الى هذا المقام يكون محو الذات لكونه ميتا عن وجوده
وعن لوازمه في جميع الامور مثل الحواس الظاهرة والباطنة العشرة
والخيال والوهم والظن والشك الاربعة من الاربعة العشرة
فان هذه الخصالة كلها دايرة على المدار الاصلي الان الدايم فهو هذا

قل هو الله احد كما قال عم استقت السموات السبع والارضون السبع
على قل هو الله احد لان رتبة هذه مبدى كلها وان العشرة والاربعة
رتبة هي عين الفلك المحيط الجامع الاصلي من الغيب الاول الاول
فاذا كان ما قررناه فيموت العبد عن الاختيار فيظهر له ما ودع
فيه من الغيب في حال عدمه في الثبوت لانه عم قال عز واظهر دكم
وجوعوا بطونكم سترون ربكم لان الحواس الظاهرة والباطنة
لباس الصوري والمعنى فاذا تعرى العبد عنها وخلص عن وجوده
باخلاص الحق لا بد له ان يرى ربه لهذا قال عم في حق من قامت
قيامته انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر
تشبيه صدق الرؤية بالقلب في عين البصيرة لا تشبيه الشكل والصورة
كما مر لانه مات فقد قامت قيامته فمن قامت قيامته ما له وجود فان
التشبيه في ذاته لانه محق ومحو وسحق فيما لا عين رات الحديث فاذا كنت
في هذه الرتبة صادقا حاذقا مطلقا رايتها بهذه الشرايط بعد موتك
فتقوم لك قيمة صغرى غير القيمة الكبرى فبعد هذا ترقى الى مقام
سر الالوهية فالاول قرب النوافل والثاني قرب الفرايض

قال عم في رتبة الاولى لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احببته فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبي يبطش وبي ينطق
الحديث وقوله تعالى كونوا ربانيين وفي قرب الفرائض كما قال عم
تخلقوا باخلاق الله لان تخلق الالهي لا يكون الا في رتبة الالوهية
وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وتوبوا الى الله
توبة نصوحا فان التوبة رجوع وجود العبد الذي هو عين وجود
الحقيقة الى الله اولا في مقام افاضة وجود الحق الى وجود تعين
العبد من الوجوب والامكان لهذا قال عم تفكروا في الاء الله
ولا تفكروا في ذات الله في آخر الرتب يكون عيش العبد المحق عيش الله
قال اذا تمت عبودية العبد يكون عيشه كعيش الله فلهذا قال في
حديث القدسي الى ابن آدم اوحى اليه وقيل الى موسى عم مرضت فلم تعدني
فان في هذه الرتبة ليس للعبد وجود ولا اثر وجود اصلا ابدا الا انه فان
وغرق في البحر المطلق وكان في هنالك من عباده الذين عدموا عن وجودهم
وغابوا عن نفوسهم في محو ذاته الكبرى ومن الذين قال في حقهم اوليائي
تحت قبابي لا يعرفهم غيري ويكون في اهل قوله تعالى الا ان اولياء الله

لا خوف

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان وجودهم عدم عند وجود الحق يكون
وجودهم عدما محضا عند الغرق والهيمان والفنا وهو على كل شي قدير
لان الكل من وجود الحق ومن كسب العبد لانه عم قال من عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم يعلم لانه من قبل العبد سعي ومن قبل الحق فضل ولهذا قال من عمل
صالحا فلنفسه وقال تعالى علم الانسان ما لم يعلم فكل شخص من الانبياء والاولياء
ما وصل الى المقصود والمطلوب الا بالكسب والسعي واتمام شرايط النبوة
والولاية الا خاتم النبوة وخاتم الولاية هما ما سعيا في اداء شرطهما وهما
لهما فضل من الله ونعمة نعم المولى ونعم العشير وان كانت النبوة
للنبي عم رحمة تعالى كما قال الا رحمة من ربك ووهبنا له اخاه
هارون رحمة وكذلك في طايفة الرسل عم لانه وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى لكن جزا كل عمل لا بد ان يعود الى
عامله لا تبديل لكلمات الله فان كل من لا يعرف شيا ولا يعلم الا بتعليم الله
اياه من عنده لهذا قال الرحمان خلق الانسان علمه البيان لان شانه
التعليم لابناء آدم لهذا قال علم الانسان ما لم يعلم فالحاصل ان الجزا
من الحق جود وفضل في آخر السعي والعمل الذي باختيار المعطى له

يرفعه اليه في قوله والعمل الصالح يرفعه ومن العبد كسب العبد بقصده
العمل باختياره المعطى له من قبل الحق والحق يخلقه بعينه فانه فاعل مختار بذاته
في ايجاد افعال عباده وهو فاعل بالحقيقة تعالى في فعل واحد مخلوق بالرب
ومكسوب بالعبد فاذا عملت بما امرت به علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما لان الجود والفضل هو جزاء سعي العبد الصالح كما قال ع م
في حديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر من المخلوقات فان الله تعالى يقول في موضع الحديث
تتجافا جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون
ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فان المعارف
والحقايق من الغيب تنزل في قلوب عباده على جميع الصور المعينة
في الصورة التي هي ادم وابناوه وفي صورة الماء والتراب والحلوي
والجواهر وكل شي من الموجودات كلها لهذا قال وحور عين كامثال
اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون فاذا عملت فقد فنيت وترى
بما لا يذوق البشر وما لا يرى المخلوق لان البشر لا يكن الله لان الواجب
لا يمكن ان يقارن الممكن ولا عكسه فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه

فان

فان معرفة الرب موقوفة على معرفة النفس ولا يزال الذين كفروا
في مرية من لقائه فان الطالب اذا مات يموت مثل ابي بكر قال ع م في حقه
من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فلينظر الى ابي بكر
فاذا مت عن هواك ذقت عالا دونه لاحد من العالمين اكثريا
والا فلو فافهم هذا يكفيك فان المرء مع من احبه لان المحبة يستجيب
الى محبوبه وخليله بالاصل في الحقيقة والمرء على دين خليله كل
من كان يكون لان الصاحب المؤمن في الجنة مع صاحبه المؤمن
واما ويوم يعض الظالم على يديه ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وحكايات عن فاسق خارج
عن دين الله انا بن محمد وحكى ان عقبة كان سافر في البلدان
وكان له اخ كافر عبد الله ابن عتبة شله فصاحبا فلما اراد ان
يسافر كان يدعو اذالك لطخ الشوم فقال له حرام وجهي لوجهك
ان لو تبصق على وجه محمد وكان يجي يبصق على وجهه في المساجد
في المجالس فلما جاء عقبة اخبر بما شنع لمحمد ع م وكان يوما من الايام
يبصق على وجه النبي ع م افتر في بصقه ورد على خديه قطعتين قطعة

على ضرع وقطعة على اخرى فكان جزاء ما يرده بضاعة من وجه محمد عم
الى وجه المشوم فلما جاء في الغزا للقتال قتله النبي عم بيده مثل
الكلب الملعون فالحكاية عن حالها يقول ابي ابن خلف معطي
يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
واما ان كان صالحا خالصا فلما قال عم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن ما خلني ربي ان اتخذ غيره خليلا واتخذني ربي
خليلا فافهم واعمل وابصر فصل اليه بعين غير الحق بلا وجودك
وصل ولا انت هنا كيف تصل لا وصل ولا فصل لما تعالى عين الحق
في عين الحق من الحق الى الحق للحق وان الساعة آتية اكاد اخفيها
وان الله يبعث من في القبور فهذا كتابنا ينطق بالحق عليكم فان الله
لغني حميد فان الله لا يقبل الا من المتقين فالسلام على من اتبع الهدى.
والله يدعوا الى دار السلام لان السلام هو الوجود الحقيقي من الحق
لم يزل فلهذا قال عم خطابا الى مولاه بلا واسطة ولا بعد في قوله
اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام فحينا ربنا
بالسلام وادخلنا دارك دار السلام فهذا كله عبارة عنه له عم

بالوجو

بالوجود الباقي الدائم الازلي الابدي فلهذا قال عم لا اله الا الله
حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فانه يكون في القلب لان
الامن للكل ما هو الا القلب الصالح السالم الخالص فلهذا قال تعالى
فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا فالامن
الا من الشيطان لان الشيطان الهوا وهو الذي يغوي ابن آدم
في خارج المامن في اقطاعه فمن دخل في الامن خرج من اقطاعه
دخل فيه امن منه فان كعبة الحقيقة بعد كعبة الظاهرة المامورة
بالزيارة هو القلب الكامل فمن لم يدخل فيه لم يفلح ولا امن كما قال
الله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا فان
طريق الحق ما كان في السماء ولا في الارض ولا في الجهات الست لكن
في القلوب التي هي قلوب العباد المخلصين قال تعالى لا يسعني ارضي
ولا سمائي وانما وسعني قلب عبدي المؤمن لان القلب يجمع الكل علوا
وسفلا كما قال داود عم يا رب اين اطلبك قال في قلبك
لان الحق لا يظهر الا فيه فاذا لم يوجد القلب لم يظهر فالمظهر هو القلب
والظاهر فيه هو فكن قلبا يكون ظاهرك فلهذا قال في حديث آخر

انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلي و المندرسة قبورهم لاجلي فان العبد
اذا انعدم كان وجوده حزابا لا ينزل فيه احد الا من كان عزيزا
في القدر على الكل فان المنحصر المنظور الخالص لامر الالهي فهو القلب
بالادلة القاطعة المشروعة كما قال عم لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم وانما لكم فان البيت الواسع الاوسع الاحوى
الاحوط لله تعالى هو القلب الكلي ايضا لهذا سئل عم عن الله بقول
السائل بن الله فقال له في قلوب عبادة فان ظهور الحق هو في القلب
بلا وصفه ولا انيه ولا كذا ولا كذا قال من اجل هذا قلب المومن بيت الله وقلب
المومن عرش الله فما ذا بعد الحق الا الضلال فصل في التقدير للعالم
التحرير ثم بعد هذا فاعلم ان الله لما خلق جميع الموجودات
معنوية وصورية واكمل الوجود للكل من جميع الوجوه واحكم الكل
واتقنه ثم اختار واصطفى من بينات الجملة آدم وابناه فقال
خلقت العالم لاجلكم وخلقتكم لاجلي وقال هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان الاختصاص من الله بآدم
من جميع المخلوقات عبرة لبيان تجلياته في رتبة وجوده في عين سائر

الموجودات التي بقايه وبدونه معدومه فان ظهوره ما كان الا في آدم
الذي هو الانسان الكامل فلهذا قال في حقه ما قال من الخلقة على صورته
وتجليه فيه من جميع صفاته فيه مثل القدرة والارادة والعلم وغيرها
على جهة التخلق والتحقق والتعلق فانه ما قال في حقه ما قال
الا بعد تخميره اربعين صباحا لان وجوده كان من صلصال من حمأ
مسنون من طين لازب فلما خمره مع تمام وجوده من الصورة وعدم
وجوده من المعنى والحقيقة وسواه ونفخ فيه من روحه فانظر ان لو تصدقني
بما قلت لك الى قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فان الياء في روحي
المتكلم وحده فانا في هذا المحل من اهل الظاهر فنحن نحكم بالظاهر فالله
منزه عن التراب فان من نفخه روحي حقيقة اضافية ليست للتبعيض ولا للتجزي
فانما هي للتاكيد يعني ما نفخت فيه بعد تسويتي اياه الا روح روحي فان
الحق لو يطلق عليه من الحروف الا اداة تشبيه فلا يعتبد اصلا ابدا
لانه للتفهيم والمصالح فهم المقصرين عن اطلاع كنه الحقيقة بالذات
بلا واسطة عقلية نقلية وسمعية وفكرية وتدبرية فان جميع الموجودات
ليست معتبرة عنده غير آدم هو الانسان الحقيقي فان سر من في نفخت

فيه من روحي وضمير فيه وبآء روحي موقوفة على التفصيل والمقدمه
فانها تفيد هنا للتاكيد كما قال تعالى ما تسبق من امة اجلها اي لا تسبق
امة اجلها وكفى بالله شهيدًا فاصبر حتى ياتي الله بامره فلما كان الامر
كذلك فما تم احد انسانا كاملا الا بالروح الالهي القدسي وايدناهم
بروح منه لانه هو قواه وزينته به كما قال ايضًا فايدناه بروح
القدس فلما لم يكن من ابنائه كلهم انسانا كاملا قال اولئك كالانعام
بل هم اضل لانه ماني وجودهم الصوري نفخ روحي من امر الله
في قوله تعالى قل الروح من امر ربي فاذا لم يكن للعبد اتصاف
باخلاق الربوبية والالوهية ليس بانسان كامل فانه تعالى لما اتصف
آدم باوصافه واسمائه تعالى خلق الله آدم على صورته لان صورة
الحق ليس كصورة الحسية مثل ما راها النبي عم في ليلة الاسرا
رايت ربي على صورة شاب امرد قطط اثبت الصورة لعدم صورته تعالى
الذي منزه عن الكل لكن اقتضى الارشاد ان يتنزل مقام الناس
لتفهيم بيانه اياهم للنفع والاستفادة في طريق الحق والرجال كلهم
كذلك كانوا حاذقين فيهم لشهود محبوبهم فان صورته لما كانت

ان تكون منزهًا بانه على كونه منزهًا عن الصورة والشكل قال على صورة
وحديث آخر يشهد على صدق الحديث ورجوع الضمير الى الله من النبي
في قوله خلق الله آدم على صورة الرحمان فان صورة الحق لا شك ولا ريب
منزه عن الصورة الخارجية الطينية وغني عنها فلما كان كذلك فلا بد
ان يكون من خلقه على صورته لا للحق ليس مثل ما يعتقد الناس سبحانه وتعالى
عما يصفون لانهم صاحب العقل والوهم فان عنده ليس حكم العقل
والوهم الا ترى ان جبريل عم لا شك انه من المقربين على ما فهم
عامة الخلايق نفسه عدم الاعتقاد كذلك توقف عند سدرة المنتهى
فلما قال النبي عم تعال الى مقام القرب والانس والوصل فقال له
لو دنوت انملة لاحترقت فما وسع حضرة الحق فاين صورة العقل
القصير والوهم الاسير في مركز التعينات فكيف يصفونه كما من فهم اهل
العقول القصيرة فسبحان ربك رب العزة عما يصفون فاذا كان
كذلك كان ادم معنًا عينيًا نوريًا روحيًا ليس بصورة التي هي
ببصرها الناس والعوام لان آدم الحقيقي ليس بصورة يعني صورة حسية
خارجية فاذا كان صورة محسوسة معينة في الخارج يكون كباقي حجل

وعقبة وشيبة مثل محمد عم فليس كذلك لانه من نور الله بشهادة الله
عليه في قوله قد جاءكم من الله نور هو محمد عم وكتاب مبين هو القرآن
لان النور هو سر الانسان الكامل فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
لان العبد اذا لم يكن عبدا محضا معدوما عن وجوده محوا وفانيا فيه
محوا فيه بدله عنه منه اليه فليس بعبد حقيقي نوراني رباني فاذا كان
فانيا بهذه الاوصاف يكون عبد مقبول محبوب لا ليس مثل ساير العباد كما
قال عم لست كاحدكم خبرا عن روحه لان وجوده مضمحل في غرق
نوره به فكانه نور الحق من الحقيقة فلهذا قال من رآني فقد رأى الحق
فان الشيطان لا يتمثل بي فلا شك ان ابا جهل وعقبة وشيبة رأوه فمن
رأى الحق فهل يدخل في النار فقال عم وصية لله من هؤلاء المنافقين
يا رب عليك بعقبة وشيبة وابي جهل فما رأوه حق الروية فما كان
محمد عم هذه الجثة نقدر ذا الشكل فقال يا بناطوني لمن رآني
فما بقي احد في زمانه عم الا راه فلكن هذه الرؤية لا تنفع لصاحبه
لعدم امتثال امر الله وسنته عم كما قال وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون فاذا كان كذلك فاعلم جميع الوجود من قصة محمد عم

في الاعيان فان من غاية الهمة العالية كشف السر والعلم من حقيقة الحقايق
بواسطة الاكابر والاركان في الطريقة والحقيقة فمن عادة الاكابر
والاعيان ان يتكلموا ويشير بالاركان الكبار في مجالسهم من تلاميذهم
في قرب الحق وخطاب الاكابر بافهام عوامهم واعقل انصارهم
مع اراذلهم وسفلتهم كما قال تعالى في خطابه لحبيبه عم فلا تجعل
مع الله الها آخر ولا تكونن من الممترين واستقم كما امرت الى امثاله
لحماية العزة والوقار في الحضرة العالية فالمقصود بهذا الوجه بان
الانسان ليس هذا انما الانسان هو القلب الذي في سماء هذا الشكل
والصورة فان الناس كالنسناس في خيام الابدان المشبكة ينظرون الى
هذه الصورة الحسية الحيوانية فيقولون هذا انسان وآدمي وكامل
وعارف وقطب فما ثم غير هذا عندهم ما ارادوا به في الاعيان فيعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فلو كان هذا
الشكل انسانا لوامر النبي تتلهوا ام لو قال تعالى ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون فان من كان في طبيعة الحيوانية
الحسية المشتركة مع ساير الحيوان يكون اشد منها اولئك كالانعام

بل هم اضل فلهذا قال الله تعالى لنبيه عم ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل
فسوف يعلمون لان من لم يعرف الانسان ما هو في الدنيا فلا يعرفه
في الآخرة لان المزرعة هي هذه الدنيا الدنيا مزرعة الآخرة فاتم
غير هذا ما يحصل به الكامل الالهي في المصنوعات البشرية معنًا
وصورًا لان الانسان الكامل هو النبي او الولي او القطب
او العارف هو نايب الحق من يطع الرسول فقد اطاع الله بالعبارة
المختلفة باعتبار الاسامي في الحقيقة المخصصة بحسب المسما فالكمل انسان
كامل بهذه الاسامي فالمعنى واحد والصورة مختلفة الاشكال والاعيان
فان الله اشار الى حقيقة الانسان الكامل في قوله وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون لان عين سما الانسان مغفول كيف يرى
فان الانسان بهذه الاية لا يرى اي لا يراه اهل القصور والغرور
فكيف يرى الحق من لا يرى الانسان مع هذا يدعي انه من جنسه فهذا
غاية الخسران والهلكة فاعلم ان ههنا مقدمة من حديث النبوي
في قوله الادمي يعني بني آدم ثلثة اقسام قسم يشبهون البهايم
فالهمة متعلقة غير الاكل والشرب خصصت في شانهم اولئك

من اتخذ

من اتخذ الهه هواه لانه لا يريد امتثال الامر واجتناب
النهي على ما هو عليهما من وضع الحق على ما في نفوسهم
من القابلية لهم في نفوسهم الردية الحسية فان معبودهم
الحق ولكن لا يمتثل امره بالصدق والاخلاص فان من
جهة عدم الاتباع يكون هواهم معبودهم مجازًا لعبادتهم
الى الهوا ومقتضى النفس التي هي الصنم الاكبر مثل ما قال عم
لا تتفاضا جبها خلوف امر الآمر فلهذا ابغض الله عبد في الارض
الهوا، نعوذ بالله من وسوسه شر النفس الامارة بالسوء
واللوامة بالشر وقتًا وبالخير وقتًا فصفة هذه الطايفة
الى ما لا نهاية لها في الذم والقدح اولئك ينادون
من مكانٍ بعيدٍ وقسم يشبهون الملائكة فما همهم فعل
الا ذكر الله وتسبيحه وتهليله وطاعته واما القسم
الثالث يشبهون الانبياء بفعلهم فهمتهم لا تتعلق
الا بالله وحده امرًا ونهيًا وبعدهما في الشهادة
المعتادة تخلقًا وتحققًا في عالم الغيب والبطون وحرموا

على انفسهم الدنيا والآخرة وما تواعن وجودهم الموهب من الله
واسلخوا عن كون النفس والعقل والروح والقلب فانهم
بعد الا الذي لايليق لفهم العوام بل لبعض الخواص كانهم
خامد في بعض قودنب في جود الرباني الى وجود الحيواني
تبقوا بالله في الله من الله الى الله دخا شهودا وجودا هم
عدم محض لا وجود لهم من قبلهم فان الحق جعلهم شبكة
لتجليه وظهوره وتعينات اسمائه بعد صفاته فهم المستغرقون
فيه والهائمون له والدائمون به والراقبون عند جمالا لايرتد
عنه طرفهم وافئدتهم معه خالية عن الاغيار والسوا فما يرون
الاغيار والسوا انما هو هو لا هم هنا ولا غير قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون فهم المستورون المغسولون في تحت
القباب من اعلى الجناب فلهذا قال عم ان لله عبادا
ضنائن يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويحشرهم يوم القيمة
فيها لهفهم طائفة لايعرفهم غيرهم ولان وجودهم لاشئ عند الله
ولا حجاب لهم بينهم وبين الله بل هم الوسيلة للطالبين

فكما

فكما قال عم العلماء امناء الرسل كما هم يشفعون لامتهم هم يشفعون
للمتهوفا العبد اذا كان متصفا بصفة التي هي في نفس العبد ويطلب ما ودع
من الغيب ولا يقف فيما ليس له علم ولا تقف فيما ليس لك به علم زيادة الى الله
في كل نفس يتنفس يوم لا ازداد فيه قربة الى ربي لا بورك في طلوع
شمس ذلك اليوم لان النفس مرشد المراد اليه فاذا غفل عن مرشده
اليه غفل عنه كما غفلته عن نفسه غفلة عنه تعالى لان معرفة النفس
موقوف عليه لمعرفة الرب من عرف نفسه فقد عرف ربه فان الترقي
في الطريق لابد منه لاهل الطريق والآخر خبرا نا بينا من استوا يوماه
فهو مغبون ومن كان امسه خيرا من غده فهو ملعون فان الحديث
مصيب في غاية الشدة لا يليق للمرء عن الله غفلة طرفة عين لان الغفلة
تورث النكبة في قلبه فيكون داء لادواء له بعده اصلا فان كل عضو من
اعضاء العبد وضع لاجل شئ لا يعرفه الا اهله لهذا قال عم وكل ساوى
ابن ادم خير عند الله وثواب له فهو الله الذي علم الانسان مالم يعلم
فاتقوا الله ويعلمكم الله فالزيادة الزيادة قل رب زدني علما فان كل شئ يوضع
في محله لهذا قال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فان

فانّ الوجود العيني من الحق لا من غيره فهو في عالم الغيب ثابت واجب
حق ليس لغيره حكم فالعبد وجود صوري فاذا جاء الحق و ذهق الباطل
ان الباطل كان ذهوقا فاعلم ان وجودك حجاب في وجود الحق وظهوره
في شبكة الصورة فلا عمت لمن لم يطلب الموت الاختياري ولا يزول عن وجوده
عن طريق ظهور الحق فلهذا قال ع م لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه فان السلوك
والطور لكل عبد فرض وان خلقه لاجل ظهوره فيه ومن ضيع الوقت ضيع الله
وصلته لانه الذي بنيان الله لعن الله من هدمه لان الشخص يهدم نفسه
وغيره فاذا كان محجا بالنفس من الله ونفسه يهدمه يعني نفسه يهلكه في مقام
الحيوان ولم يصل الى الله خصوصا وضيع ما من اول الخليقة خلقت العالم
لاجلكم وخلقتكم لاجلي ويهدم غيره اما ان يكون في دعوى الشيخ والمشيخة
ويدعي مقام الرشد والتكميل ويعتقده الناس من الطالبين الصادقين
ولم يقدر على ارشادهم في طريق الحق فيهدمهم اي يكون سببا لجهلهم في الارشاد
الى الله ويكون هذا الطالب كمن مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية فما عرف نفسه وما عرف ربه فجاء العمى في الدنيا وخرج اعمى منها لهذا
قال ع م شر العمى عمى القلب فكان الجاهل مع الجاهل نعوذ بالله ان اكون

من الجاهلين واما ان يكون مغرورا بالمال والجاه واما العنود والكبر
والاستنكاف عن امر الله فهدم نفسه بهذا الامر فاوصل بما وضع له في
الازل لان كل شخص قابل ان يكون وليا بعد ان يسلم من الكفر الصوري
فما يكون في كل زمان من الكفرة امة محمد ع م ينظر في قلبه الحق اسما وصفة
على قدر الوسعة فان القابلية والاستعداد من تفاعيب في ذاته فيهو
الاختيار والقابلية على طرفي الضلالة والهداية فالامر كله منه بدئ
واليه يعود واليه يرجع الامر كله الا الى الله تصير الامور فانه غيره في
عالم الغيب والاطلاق الا هو منه واليه وفيه وبه ابتداء وانتهاء ،
فانه خير ولا نداء له مع الله فالغيب عليك والشهادة لك وفيه ثبوت
ومادة وفيها وجود وشهود فافهم فاذا بعد الحق الا الضلال فانت
عن اختيارك ذق من التجليات وادخل فيها من جميع كما كذا
فالمختصر يفيد فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فالامر الحق
والحق سره كما قال في حديث القدسي هو بنفسه فهو اصدق الصادقين
فبقية الصدق منه فهو لان الامانة فيه محمولة ومرمية عليه

من عند حقيقة الحقايق فالحقيقة هي عين الامانة بالحقيقة من غرفات
الذات فيكون مخزن الاسرار ومظهر الاغيار فلقد رفع الحجاب
بالعمل الصالح واقطع المسافة بالكسب الخالص فالخالص مقبول والصالح
محبوب والفاسد مخذول والطالح معيوب افمن يعلم كمن لا يعلم
ام كان من يعلم كمن لا يعلم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون فان العلم والعالم ليسا مثل سائر المرغوبات والمعرفة
فان شهود المومن ليس كشهود الفاسق افمن كان مومنا كمن كان
فاسقا لا يستويان فالعلم اجل من جميع الدنيا والآخرة لان النبي عم
يقول لعن الله الدنيا وما فيها الا من قال لا اله الا الله او معلما
او متعلما قال الله تعالى لنبيه عم لشرف العلم عنده وعلم سوال الحق
للعالم بما علمه نبيه قل رب زدني علما فلو كان في خزينته افضل
من العلم لامره بطلبه فانه لم غيره افضل واجل فان المقصود من العلم
ههنا هو علم الحق العيني الشهودي من الكشف والشهود لا من المدونات
العقلية فالكشاف وغيره عقليات نقليات مثل علم احكام الظواهر
فاشار النبي عم الى هذا فقال ان من العلم علما كهيئة المكنون

لا يعلو

لا يعلو الا العلماء بالله فاذا انطقوا به لم ينكره الا اهل الغرة بالله اي الذي
يغتر بمعرفة الصورة المشهورة يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون اي عن حقيقة الحقايق بالمشاهدة والتعينات فيها بعد
الانقطاع من جميع العوايق وسوانحها فان الاخلاص والكشف شرط
في هذا الباب فلهذا قال من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه فانه اذا اعطاك العلم بالكشف فاشكر له
بالحال بعد المقال واحمد قال الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما
فقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين **فصل**
سر هذا المحرر فاعلم بعد هذا السر اني اريد ان اغرق في السر
من الذي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
من الكشف لا من الكشاف ومن الشهود لا من الجحود ومن الوجود
لا من الرقود ومن المقام المنزه للاقدم من باطن سبع القران
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فان الموهبة
من اسم الرحمان في كشف اسم العليم ما ثم مثله لا في الولي ولا في القطب
لان العلم بالكشف در ثمين لا تبذل الا عند اهله واهل القران اهل الله

وخاصته هو الذين كانوا احق بها اهلها لوقوفهم فيها من جميع الاغيار
والاكوان فان بحر حقيقة الحقيقة من الحقايق في عالم الغيب عند
رتبة الكنز الخفي اذا تلاطم وتطام في قلب المعمور للتراب ظهر فيه
سر لا اله الا هو بلا شيء من الاكوان فانظر من اي مقام وهب صاحب
هذا المذهب ومن اين ردي عليه من بحر حقيقة حقيقة الحقايق فان
في هذا الباب هو الوهاب لاهل الالباب بمطر عليهم ماء عذبا من غير
السحاب لذوق شهود هوية المطلقة بلا علل ولا اسباب لكرمهم عن الملام
الحقيق والتراب الرحيق فاذا الوجود الحقاني من وهب مسبب الاسباب
لاهل الكشف والسحاب من اجل افشاء سره لصاحب الشريعة والطريقة
والحقيقة غير الكلاب وان الدرة البيضاء الخضرة الروضة من جنة
الفردوس والعدن لاهل الجناب مستورين في تحت القباب
وفي عالم الغيب من الشهادة والتراب فان النبي عم لما كشف له الله
تجلية الذات الحقيقة من الحقايق البحت من الصفات والاسماء والنسب
الربانية بما كان وبما لم يكن وبما يكون قال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما وقال قطرت قطرة في فمي علمت بها علم الاولين

والآخرين والارض والسما وما بينهما مكشوف باطلاله ما في السموات والارض
فكان ما وهبه النبي عم ميراثا منه لامته المعدودين طريقة حسنة
في ما رآ من الغيب والشهادة كما قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر فان هذا الفقير المعدوم المحو
عن ما كان في يوم في الله من الله لله من اي شانه كان وما كان من قبله
تركه لله من اجل ان من ترك شيئا لله عوضه الله فهو خير منه اعطى الله
بواسطة النبي محمد عم هذه الموهبة من كشف ذات الوحدة وتجليتها
فكتبناها باذن النبي عم لانتفاع الطالبين الى الله والى النبي عم
لشهود نور الله ونوره في عالم القلب والشهادة في رتبته كعبة الحقيقة فهذا
غاية نهاية المقصود للصادقين من امته عم لتفهيم المؤمنين والقاصدين
والمحققين المصدقين للملاحظين في نهر البحر المنزه فلاجل هذا كثرت
فيها العبارة الغريبة العجيبة للضرورة فانظر بعد هذا انها يعرف هذه
بالعجز ولا يصل اليها بالضعف والفقر الا افراد فريد الدهر ووحيد
الزمان فها ثم قائل لهذا التدقيق والتحقيق وما ثم راعيها سابق
ولاحق ولا اولي العزم كلهم ولا منهم شفيق ولا ذا ارب في هذا الحد

ولا صديق ولا اخبر ابو القاسم المحمد المجيد في مقام الزلفى ومنزل المحمود
الا بكشف حقيقة حقيقة الحقايق المنزهة من الاعيان والاسماء فلما كان
شان للوحيد والودود فان كان العارف فلا بد له بان لا يعرف
وان كان الكامل فلا بد له بان لا يكمل ولا بد ان ينقص وان كان
الواصل فلا بد ان ينفصل فما اقول لكم اني اعلم الغيب فلو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخير هذا الجهاد مقام البشرية وفوق
مقام الروح المطلق تجلى [المطلع] بعض من السراير فهذا من وراء غيب
الغيب فلو علمت ما علمت ولو شهدت [ما شهدت] ولو عرفت ما عرفت وان وصلت
ما وصلت فما نقول في هنا فهو حقيق ورحيق لانه محل ادق الدقايق
واحق الحقايق ومحل ازلق المزالق واغلق المغالق ومحل اعجاز
اهل الصفاء وعين خلاصة [الخلاصة] الخلاصه وعين اخص خاصة الخواص
ومن نعجب من قولنا ان احمدهم ما شم من هنا رايحة وابا بكرهم
كذلك الا بنوره وسره بلا وجوده فهو اجهل جاهل وراس الجهال لانه
كان نبيا في النبوة ورسولا في الرسالة فليستا خبيرتين عن هنا
فاسمعت خطاب للحق المطلق المعنى والمتجلي المقيد المعنى كيف قال

لعزيزهم حين اراد الاطلاع على سر القدر انه لا محون اسمك من ديوان
النبوة لان السر ليس بمحل للاطلاع اهل النبوة والرسالة فان سر القدر
المظهر الظهورات واعين العيونات واشين الشونات فهذا ان كان
في روية سر القدر وكيفيته من العتاب صورةً والزجر ففي الحقيقة فنعم
الرحمة من نعم المولا ونعم النصير فان لهذه السمسمة والدقيقة درجة
فرقا وبونا بين الرسالة والنبوة الف الف الف درجة فلا يعجب قولنا
احد الا انه قليل الفهم لما سمع قول الشيخ الكامل فهو قاعد في بطن
البحر الذي هو بلا ساحل سيل عن فرق الولاية والنبوة من شان محمد عم
فقال لمن سل عنه مجيبا انا كنا مستغرقين في قعر البحر ولجة ومحمد عم
في ساحله فهو اخبر عن الامر الذي على ما هو عليه فنفهم منه ذلك وعكس
في امر الولاية والنبوة فقام وتعارض على ذلك الشيخ الكامل في حين
الكلام الجميل لما قلت هكذا يا سيدي الشيخ فقام وخاف على ان يهلك
جسده وهليكه فنفى عنه انه خرج من قعر بحر الغفلة الى ساحله [البحر]
ونحن في قعر بحر الغفلة فالحق ان الشيخ ما اشار الى ان مقام النبوة
في ساحل بحر الولاية والولاية في قعر البحر في الحق والحقيقة ولكن

ويقال ويفضون من ان قولنا هنا
في ساحل البحر

انعكس الامر على ما هو عليه فاذا كنا في هذه المثابة فما يلزم على من قال
مثل هذه الكلمات المكنونة المخزونة فافهم ان المقصود هنا ان للنبي عم
رتبتين رتبة في الرسالة والنبوة ورتبة في الولاية والغيبة فان
في ذات البحت لا تصل رتبة النبوية ولا الرسالة المحمدية لانها
لا تصح الا في الربوبية في مقام الشهادة واما ولاية هي عين تقع
على تلك الرتبة الذاتية البحتية فلهذا قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
ما ثم غيره وقال عم لي مع الله وقت فاثبت المقيد مجازا وقال لا يسعني
فيه ملك مقرب هو رتبة عقلية ولا نبي مرسل هو رتبة روحية ورفع
المقيد مجازا فما بقي بعده فيها ثم الا هو هو لان روحه وعقله زالا
من حضرت الذات الا هو هو فما ثم اذا فلهذا قلنا هذه المشهد
والرؤية ومن كان على ما كان على النبي عم يكون مثله فيه واشوقا
الى لقاء اخواني لان يقول ان من امتي رجالا هم بمنزلتي عند الله
فان النبي عم اشار الى مثل هذه الطايفة فقال القسام ليس
من امتي فانسلخ من وجوده لانه خرج من تحت يده هم الفرادا
فاخذ من معدن خزانة الحق بلا واسطة عم وقال ايضا من خبر الله

عنهم

عنهم اولياي تحت قبابي لا يعرفهم غيري لانهم سره وكنزه فلا يطلع
على احد غيره فان القديم بالذات لا يخبر الحادث بالذات فان القديم
ينظر القديم والحادث ينظر الحادث فانظر نظر الحق على اي شيء يقع
فتمسك به الى الحقيقة لانه هو عروة الوثقى فافهم ولم يقل انبيائي
فكثير من هذا الدليل من محمد آيتنا التي هي كلمات الله لا انفصال لها
من الله لا من نور الله لان الله قال هكذا فهو قوله مرضت فلم تعدني
فان الله اشار الى هذه الطايفة على طريق عدوه ومطروده في قوله
ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
فما قال هكذا الا لغاية حبه اياهم فانا هم في الظاهر وذمهم لستره اياهم
من غيرته لهم حتى لا يعرفهم غيره فلهذا اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري
فاشار فيها الى النبي ونبههم على الله لا يرسل اليهم ولا يدعوهم
اليه لانه ما يدعو الخلايق كلها اليه وانما يدعوهم من الذي لم يوصل
الى الحق الذي وصل اليه وجمع معه تعالى واصطفاه وطهره واختاره
فجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر فالنبي عم حكم
عليهم ولا دخل لان بين عباده وبينه تعالى لا يدخل احد فلهذا

امره فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي كانوا يوعدون
فهو يوم من الايام فذكرهم بايام الله فهي تجليات حقيقة الحقايق
فهم مهيمون والهون حايرون غارقون مكنونون ساكنون
عاقون كابرون ساترون فانبياء لا يدخلون عليهم حتى كان
الحق وهو معه في قوله جل وعلى والله معكم وانتم الاعلون فهذا
البيان مما لا نهاية له فما يعرف هذا ولا يشهد الا من الكشف المحقق
بالسر المكنون فيا عجب الحاسب ان هذا المعنى ليس في القران فان
في القران مما لا يعرفه غير الله وغير من علمه لان في القران ظهرا وبطنا
الى سبعة ابطن فهذه الاشارة التي هي في قول هذا الفقير مما هو الا
من بطن الثاني فاين الخامس والسادس والسابع قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الآفات
من غفل عن بطنه وانكر على من يعلم ويعرف ليس براسخ في تاويله
بالكشف عن بطنه وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
لان التعليم للعبد المطلق الفاني في الله اذا كان من الله مثل
الرحمان علم القران يكون علما نبي يبطش وبه ينطق فاذا

يكون الراسخون معطوفا على الله صحيحا بلا شك فهو الله الذي لا شريك له
في العلم ولا نظير له فيه فنرجع الى المقصود في هذا الكتاب من بيان كيفية
بيت اعنق العنيق باي حال بنيتها ذات حقيقة الحقيق فالذي
لا اله الا هو مالي عقل غيره حقا ومالي مريد سواه ولا متكلم بلساني
دونه ولا فاعل في فعلي وشوقي جنتي كان تحلى مما وقعت على من سر
سر الاسرار مما وسع الكتاب ولا التوراة والزبور ولا الكتب
والسجل والانجيل فان هذه منها الا من غيرها حجب ذاتها باسنتها
وهي سحرت وما رضيت وسارقة خطفت وحاكمة لعلت
لمن سمعت منه هذه البيانات الدقيقة وعين عين الحقيقة فاخدم لله
نعت يمين به فاعتمد عليه فانه نادر وعزيز وستور فمالك ان تتكبر
عنه فان العبد لا يتكبر ولا يستنكف ولن يستنكف المسيح ان يكون
عبدا لله ولا الملائكة المقربون فما يعرف احد غير ذاتها والواحد
فانتم رابعة منها الحسن والحبيب فما قطع هذه الافريد فما يلزم
على من يخبر بمعرفة الذات المستورة في اعلى دار غيب الغيوب
فالها الخروج الى التوهمات والتمثلات فانك تخطر في بالك

ان يقول ان هذه نما جعل الله مستحقا لها الا انت وما كشف الله
على احد الا عليك وما يسرها الله الا لك وان هذه غريبة كبيرة ونزيه
تتمه فانت تختص بها دون غيرك من الانبياء والاولياء فاعلم
يا احمق الحقا واجهل الناس ما سمعت قوله كل يوم هو في شان وقوله عم
من الله اعددت لعبادي الصالحين الحديث وما بعدها ما رايت
قوله عم لا يتجلى الله في صورة مرتين ولا لاثنين مرة واحدة فالتجلي
اذا كان مكررا يلزم نهاية لعلم الحضرة الواسعة والحقيقة الساطعة
فان اتساع الحضرة مثل هذا اسمع اقول لك لو ان الله يتجلى بصفة
واحدة فقط من صفاته في شخص واحد وعينه وفي نفس واحد فقط
بقدر الوف الوف مرة الى ما لا نهاية لها لا يتكرر اصلا ولا ينقص
عن خزاينه ولا يزيد بعكسه اذا كان فافهم واعلم يا احمق ان هناك
سوال عليك قل ان الله تعالى لم اعطى لمحمد عم القران وعلم الغيب
والشهود ولساير الانبياء والاولياء عليهم السلام اسكت يا احمق
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن

سمعت

سمعت ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فسبحانك
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ومثل هذا فبعد عن المبالغة
فلو ان الحق لو تجلى بصفة واحدة فقط في كل عبادة في كل نفس الى
ما لا يتناهى ما تكرر تجليه فهذه صفة الحق وكذلك صفة العبد اذا كان
عبدا محوا في وجوده كما كالسكر مثلا اذا اخليته في الماء انظر كيف
او ثلجة من الماء فثم ارجع العين كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا
وهو حسير فهل تعلم له سميا ونديما فلو شرحتها او صححتها ما وسع
الكتاب والاوراق ولو اجتمع اهل الشام والعراق واحسرتا
وا ندامتا لمن لا فهم له ولا تمييز ولا ذوق فكلن. **فصل**
**سبب تحرير هذا التحرير لما حرره وصدره من الغرايب والامثال
ومن العجايب والافضال** انى انشا الله ايتين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت بفضل الله اياي من العلم النافع والعمل الصالح بالعبرة منه تعالى
والحكمة فان من الحكمة الغيبية هي تصوير معنى في شان فهم من الفهم
من الحقايق فانا صورت تصويرا باطنا معقولا مذ هو ناحق لا يهتك
عرض من قلد درايته لان الحكمة معقولة باطنة لا توقف بالفكر الحسي

والنظر العقلي المعتاد في اكثر الناس بل كلهم في ذلك العقلي العادي
مستغرقون ضاعون عن صوت الحكمة والعبرة فاصل عارف
بتصوير الشكل الظاهر الا لاجل تفهيم الناس ما شان الغيب الغير
المدرك بغير الكشف والشهود فان التصوير لاجل التفهيم على جهة
المعقولية لا يبان منه التجزي ولا التبعض لان الحقايق والدقايق
والمراتب والمقامات حقيقة واحدة في نفسها فانا ما شكلت
وما كنت احتاج اليه ولكن طلب واحد ممن شم سر الغيب على قدر
حوصلته فيلزمني بالسوال في قوله فاما السايل فلا تنهر وفي قوله
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فبعد هذا رأيت ان
التشكيل سنة من النبي عم في رواية ابن مسعود في شارق
الاحاديث والمصابيح فانظر فيهما شكله لانه خط عم بين اربعة
خطوط فلما رأيت هذا الحديث فاردت ان اسال النبي عم فاستخرت الله
في ليلة القدر من ليلة الرمضان في الجمعة وصليت على الفهرة بعد
صلوة الاستخارة التي هي صلوة جعلت قرة عيني فيها فلما دنيت
نصف الليل كما كان يصلي عم في قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى

من

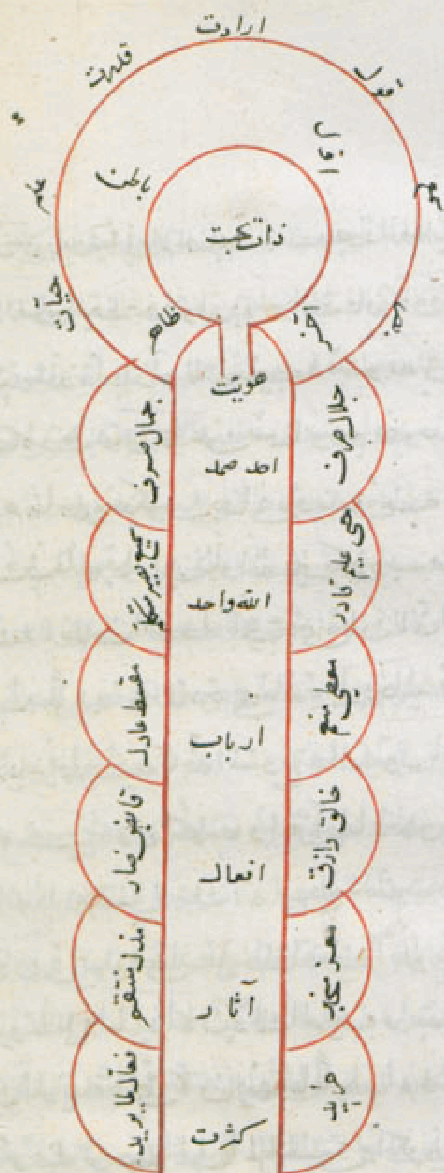
من ثلثي الليل الاية فتمثل لي عم رايت انه عم نوره بيضا تلالا اي على
في نصف الليل فلما بان لي بعين اليقين عما نفي فقلت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فاذ كنت انا في ربط فقال لي يا محمد
نور الذي جعلك بجمالي في الاسم صدقت في قولك اشهد ان محمدا رسول الله
ما صدقت في قولك ان تشهد ان لا اله الا الله لانك ما وصلت الآن
فلاين وصلت باشهد ان لا اله الا الله فان قول اشهد ان لا اله الا الله نوقف
وعين عيني افلا سمعت يا محمد في قول ربك ويل للمكذبين فانت
تشهد باشهد ان لا اله الا الله فما رايته وما شهدته تقول ما لا في قلبك
فقلت يا رسول الله فاذا فما يكون حالي فباي شي اني اشهد
فاكون شاهدا لما هو عليه فقال لي فانا قاعد على باب العزة مأذونا
لمن يحيي من سنتي وكتابي ادخله في دار السلام فيشهد بلا اله الا هو
بلا قول ولا كلام ولكن لا بد من الموت اي موت الاشتياق فقلت
سمعنا واطعنا وانظرنا في امرنا فقال لي بعد هذا در الى هذه
الروضة الخضرا فدرت فصرت صحرا ادمن البستان فخرج البحر
سخرت نفرقت في العمان بلا كون ولا مكان فنيت في الفنا وغرقت

في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج ظلمات اي صفات الغلبات وجلوات
السطوات متوالية متعاقبة بعضها فوق بعض لم اكد ارى يدي اذا اخرجته
منه فكنت في ذلك البحر سنة كاملة ليس عنده تلك صباح ولا مساء
ولا هم ولا فراح فاينما توجهت ما رايت غير الماء العذب
الفرات فانا حكمة عينية وعبرة مستورة مكنونة مسكوتة عنها
نفي لا اله الا الله ليس هنا محمد رسول الله لان الغيب ما تجلى عنده
غيره فهو هو لا غيره فلما خرجت في سيف البحر اللجي فرايته دما قاعدا
مستويا ناظرا في الغيب والشهادة لانه اوتي بجوامع الكلم وكان يقول
انا من نور الله ولم يقل انا من الله لان نوره هو رسول الله والله
هو الله في الغيب فقد صدق فهو يقول كان الله ولم يكن معه شيء
فلما راني ضحك على وجهي فقال لي يا محمد ما حالك فسكت واستحيت
ونكست راسي على جوهر جسمي فقال لي يا محمد انظر الي هو وسلكتك
الى هذه الحضرة الهوية فلا تستحي فان الحق لا يستحي من الحق شيئا
فلما لقاني موتا عن اختياري وارادتي لقنني لي ذكرا فكما امر هو
في قوله لقنوا موتاكم بذكر لا اله الا الله محمد رسول الله فلقن لي

ثلثة

ثلثة مرات فامر لي بان نلقن باذن في كل من يعتقد فيك فانت لكن
كنت انا نائما ملا مكلا فلما حصل المقصود فقرات التحيات لله الى آخر
التشهد فقلت يا رسول والذي نفسك بيده ونفسي ايضا والذي
جعلني بجمالك لو لا قصدت الى هذه الحضرة ما تروح الى ما ارشدتني
اليه وهديتني به فقال لي يا محمد فلو دخلت الى ما ارشدتك اليه كنت
تعبره ولا تدخل فانا في كل يوم في شان هو ادخل وادل في هذه الحضرة
الحضروية لالاف الالاف مرات من الذين هلكوا في دايرة الرتبة
فاذا كنت في داخل الدار فمن يشفع بهولاء المساكين فقلت بعد هذه
يا رسول الله فرواية ابن مسعود في ذكر الدايرة صحيح منك ام غير صحيح
فقال لي ما تريد منه يا محمد فقلت يا رسول الله فاذا كان هذه منك فيكون
سنة لي فانا اشتهي ان اتبعك فيه فقال لي يا محمد انا ما عملته لشيء
الا لاجل تفهيم الطالبين الى الحقيقة في سنتي وطريقتي على هذا النمط فاذا
ثبت ما ثبت فانت في طريقتي ما عمل فالذي في سنتي هو الذي يعتقد بي
فان قول بن مسعود صحيح فانا خططته بيدي هذا اشار الى يده
اليمنى اي قبلت يده ومسحتها على عيني ونحتنا وبصرنا ورايتنا

ما كان وما يكون وما سيكون كما قال عم قطرت قطرة في فمي
علمت بها علم الاولين والآخرين فهذا مثله فاذا قلت يا رسول الله
ما تشكل لي بيدك المبارك ما شكلت لابن مسعود فقال
بسم الله الرحمن الرحيم من سألني في الدين فلا انتهار له مني
فشكل لي هذا الشكل الغريب فقال اذنتك بالتصوير للتفهيم
والاستفادة فاذن لي الشكل والتلقين فهو ذكر لا اله
الا الله محمد رسول الله فلولا هذه اللطيفة المحمدية في عالم
الكلية ما كنت ابحث بلا شهود ولا تلقين ولا تشكيل فانظر سره
وشرائطه



كتاب مقراض خطوط الوجوب والامكان
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

فاعلم ان من راى نبيا في عالم المنام والمثال وجودا روحانيا فهو
في رتبة النوم اليقظة والواردة الواقعة فانه كان حين
رؤيته متلذذا بما رآه لانه نصيبه ومقسومه في القسم
الذي كان في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم فهو صادق
بما رآه وشاهده فيكون هنا في رؤيته في نفسه اصدق
وابين في عالمه فيما راى نبيا وانه غير مكذوب ولا مزور
فلا شك ولا خلاف انه رآه باي شيء كان لان الحق
لا يرى اصلا بدون المادة هي مادة الروحانية فالحق
ليس بمقيد فيما يرائيه لانه المتنوع والمتصور باسمائه
ونسبه حسب ظهور احكامه واجزائها وظهور شؤونه
وافعاله فانه تعالى لا شك انه ليس له الثبوت والتمكين
سواء كان في العلو وفي السفل مطلقا ومقيدا هو في شان
فافهم وتامل واما اذا كان ذلك الرائي راجعا ومعرضا
عن تلك الرتبة التي كان فيها عالما بما رآه وشاهده
وادبر عنه لرجوعه الى العالم الحسي والكوني فهو

لانه كل يوم هو

في ذلك

في ذلك الحال بعينه بالنسبة اليه حق وصدق ليس بكاذب ومفتر
فمع هذا كان ذلك على الوجهين بالنسبة اليه حق فاما الغير فليس
كذلك فاما الوجه الاول فهو انه كان رائيا لذلك المرئي في عالمه
ووسعه بحسب استعداده وقدره بالفيض على قلبه من خزائن الاسرار
للاولياء الابرار ووهبه له واعطى عليه سواء كان واردا منه تعالى
الى العبد على طريق الهبة واللطف من غير تعمل وكسب من العبد سعي
وسواء كان واردا على قلبه جزاء وعوضا منه تعالى الذي تعمله واكتسبه
من قبله فمن عمل صالحا فله اجره عند ربه فهو في تلك الحالتين
صادق على اي وجه كان واقوم واقسط فهذا الوجه عند رؤيته
من غير مفارقته عن رؤيته اياه ومشاهدته له محقق ومقطوع واما الوجه
الذي هو بعد اعراضه ونزوله عن هذه الرتبة والرفعة وهبوطه
الى عالم الحس او في اي عالم كان فهو انه راى شيئا فهذه الرؤية كانت
له ماضية وسابقة فلا حالا ولا حينا ولا عينا لان الانسان في اي
موضع كان لا يخلو عن التحول والتغير والتجدد لانه كلما كان
في الحق من الصفات والاسماء والنسب على حسب مجرى الاحكام والظهور

منه

والشؤون كان فيه منها بلا شك ولا ريب كما ورد الخبر الصحيح على لسان

الترجمان دون وجود وجوب الذاتي الموجود من عينه والقايم

بعينه لانه متخلق باخلاق الرباني واوصاف الالهي قال عم تخلق

بخلق منها دخل الجنة فهو الاسماء الرباني فهو قوله تعالى امرا عباده

المحبين المشتاقين اليه كونوا ربانيين فهو ولو كان بالنسبة ربا

بمربوب ثابت به فبالنسبة متنوع ومتكون ومتجدد وهو قوله

تخلقوا باخلاق الله فهو الاخلاق الالهي الذي هو تخلقوا باخلاق

الله ولا تخلقوا في الله لانه لا ينضبط ولا يحاط فهو المحيط والله

من ورائهم محيط قد احاط الله بكل شيء علما فهو قول النبي عم

من احصاها دخل الجنة ومنع عم بان التفكر ان يكون في الذات

بل يكون في الاسماء فهو تفكروا في الاء الله ولا تتفكروا في ذات الله

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فافهم هذا فنرجع الى المقصود

ونعود الى ما نحن فيه فانه ان كان يخبر عن ذلك الحال الذي هو سبق

ومضى خبا في شيء وقعد في موضع ما مر وما غدا وفرغ فهو مثل

هذا الرأي كاذب مفتر على الله لانه ليس بمقيد بشيء بل لا يتقيد

بعضه بل انه في كل حين يتجلى تجليا في قلوب عباده الذين ليس للشيطان

عليهم سلطان وتجليه بلا تكرار في كل لمحة ولحظة ولمعة فانه فاذا اخبر

بما مضى وسبق فهو كذب وفسق بالنسبة الى نفسه وعينه مع انه كان

وشهده فاين بالنسبة الى غيره فاما اذا كان مخبرا عما رآه على جهة

ما مضى وسبق فهو صادق وشاهد كما ان الحق تعالى انه ما اخبر نبيه عم

بما انباه ونقل عن نفسه الا عن احوال الماضين والسابقين فهو اصدق

الصادقين ولكن ما قصد ورام بالخبر عن حاله وعينه انه عنده لم يذق

معنا اخباره وشهود علايم اثاره وهو قوله عن اصدق القال والحال بلا ملال

فاين كان العبد اذا كان مخبرا عما مضى ومر بطريق الحال والحين

فلا يكون هذا قط لانه ما كان احد يخبر عن ما مضى بطريق الحال لان الماضي

والمار لا يوصل ولا يوجد لا في الواجب ولا في الممكن لان الحق في الظهور

والتنوع اسرع وابرق واحسم ليس مثله شيء فهو ليس كمثله شيء

في غاية سرعته في ظهور شؤونه واجراء احكامه وافعاله لانه اسرع الحساب

فان هذا العبد فلا سيما انه يخبر عن الحق والظهور له والتجلي فيه فانه

اسرع في شؤونه واداه فهو كل يوم هو في شان مكيف لا في سرعته

فان العبد لا يخبر عن حاله وعن حال كل عبد لغاية سرعة الوقت الحاضر
الذي ليس له الازل والابد بل ازله وابده يجتمع في الحين مرة واحدة
لان الحال لا يحكم عليه احد بشي بل انه يحكم عليه فكيف يخبر عن ظهور
الحق الذي لا يحكم عليه بالاحاطة والحصر لا بالثبوت ولا بالوجود بل
هو المحيط على الكل علما حضوريا وذلك قد احاط الله بكل شي علما
وقد احاط الناس جميعا والله من ورائهم محيط فانا في مقابلة عمل
العبد بمقابلة جزائه فهو الحاكم عليه والمحكوم به وعكسه فهذا فصلنا
وميزناه في رسالة الدايرة فان حضرة حضوره تعالى ليس كمثله
شي في سرعة غاية السرعة ودوامه غاية التنزه والتبرق له
ولا يقدر احد عليه فلا يحيط سواه لغاية اتساع في سعة حضرته
وعدم نوبته وتمكنه لغاية تنوعاته بشوناته فافهم فان العبد اذا قال
انا رايت كذا وكذا واخبر عما مضى وسبق على طريق الحال والحين
المتلبس به فهو كاذب ومفتر فليقطع راسه وليرم رقبته يعني
لا يصدق كلامه ولا يعتمد عليه اصلا ابدا على الوجهين اما احدهما
انه لما اخبر عن الحال الذي هو فيه وتلبس به لا بتنوع الهي ومتجدد

بشؤن

بشؤون وظهوره لما اجرى واليق فادعى واخبر وافترى على الله بما
لا يليق في الحضرة وانه حصر الحق بالحصر التعين بعدم الاطلاق والتقيد
فله التفصيل فاما الوجه الاخر فهو انه اخبر عما راه بعين بصيرته وقلبه
بقول عمر رضي الله عنه دليله راى قلبي ربي فهو ان هذا العبد
كان قلبه راى ربه لا بلسانه ولفظه فهو كاذب فيه ايضا وزنديق
لانه يخبر عن ما راه بقلبه بلسانه واخبر وانبا عن ما راه بمحل المشاهدة
والمكالمة والتكلم الذي لا يوضع لهذا فافشا سر الربوبية كفر وان
في الربوبية سرا لو ظهر لبطلت الربوبية وابقاء سر الربوبية عند اهل الله
العطاء اوجب الامور المحظورة عليهم فاعلم ان في هذا تحفة
غريبة لا يعرفها احد من عامة اهل الله ابدا فان لو تقصد نفسي
فاعتزلني وابعد عني وانظر في كتاب كل واحد منهم يسمى
ان تلتقي ان كانوا اكتبوه فلكن لما تلتقي اصلا ولو كانت قدرته
فاعلة وعادته مانعة سبحان من لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
لاني اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
الحمد لله المنوع فهو ان الانسان لا يقدر ان يرى نفسه اصلا ابدا

لان ذاته ما وضعت ولا بنيت الا لعدم الرؤية من نفسه ومن غيره فان توجه
بناحية واراد ان يبصر ذاته فاوجد التوجه اليه فاذا توجه الى رؤية
ذاته توجه الى ناحية اخرى فاذا اراد ان يرى عين ذاته فاوقع على النظر
على ذاته نفى اي ناحية توجه فخرج ذاته الى وراءه فلا يوجد دونه ذاته
باي حال كان ابدا فاذا قلنا انه يبصر ذاته في المرايا فنعم يبصر ولكن لا يبصر
ذاته وانما يبصر صفاته واخلاقه واعماله بل لا قبل يبصر في المراة اثر
عمله وشكله فلهذا قال انما اعمالكم ترد عليكم فان مضاف اعمالكم
ماخوذ محذوف منه بدليل لا يناسب العمل بالعود عليه لان العمل
لا يعود وانما يعود عليه جزاءه فاذا لا يكون يرى عمله كما لا يرى ذاته
لان في المثل ان واحدا اذا اكل حراما منصوصا بالغصب والظلمة
والجور فيبصر جزاءه بلا شك ولا ريب فان جزاء اعمال الاكل الحرام
هو ان يعود الدم في النوم بصفة جزاء عمله لاكل الحرام فيبصر ايضا
النجس والكلب جزاء عمله الظلم والجور فاذا كان كذلك فاين اكل الحرام
جور او ظلم واين رؤية الدم والنجس والكلب فان بينهما فرق
شتان وبون بعيد من الثرى الى العرش فاذا فان الانسان

لا يرى

لا يرى ذاته ولا صفاته فاذا كان راينا لذاته ولقد كان راينا الصفاته
فما كان هذا اصلا فان اردت ان ترى وجهك فابصر في المراة بان تنفضها
في قصادك وجزاك لا تبصره ابدا فبعض الناس ممن ادعى انه من اهل الله
اهل الكشف والوجود اقر واعترف بان الشيء يرى ذاته بنفسه
سواء كان واجبا بذاته او واجبا بغيره فانه غلط وسقط في بينات الخلفاء
والانبياء المصطفين فان الذات التي هي الذات ما رايت ذاتها بذاتها
لانه لو رايتها لزمها الانتهاء والابتداء فاثم هذا اصلا لان الذات المقدسة
توجهت واحبت ان تنظر الى الوحدة فازالت تنظر اليها بلا ابتداء ولا انتهاء
فانهما ليسا في حقهما فما نظرت الى ذاتها بقطع النظر اليها فما كان
نفعا اينما لان الذات ليس ولها مرى فورا ها مسدودة مكنونة
مصونة لا غيرها اصلا فلما عنت من وراءها اصلا نظرت الى الواحد
ذاتها ففي ذاتها الى اي ناحية قدسية انجلت ونظرت الى الانجلاء
من ذاتها فرات ذاتها لان الرؤية تعطي الاثنينية فاثم هذا فلما
نظرت الى الوحدانية فما رات نكلمن ما رايت من صفاتها في
اسم الصفات لا عين الصفات لان عين الصفات لا ترى لانه

فاذا كانت صفاتها ترى الا الانجلاء

لو كان تري كما كانت الذات تري نفسها فلهذا ما كان عندها لا تجلي
ولا ظهور ولا بطون ولا من كل ما يلاحظ ويفهم ويقال اصلاً فاما
اذا ارادت ان تري ذاتها في المراة القلبية فتري في مراتها
ولكن ما تري الا عكس ذاتها لانها قائمة بذاتها لا تنتقل الي جهة
ولا ناحية فانما تري عكس ذاتها فان عكس ذاتها ليس عين ذاتها
بجهة مرئية ولا باي جهة كان لانه لا تري ذاتها وكيف تري
صفاتها فاعلم في هذا سرًا عظيمًا ايضًا لان في المراة ليس فيها النهاية
ولا العمق ولا القعر لانك اذا اردت ان تري ايضًا قعر المراة
فاسع واقصد بالحذاقة لا بالصفقة فلا تري قعرها اصلاً لانك
اذا نظرت فيها انعكست ذاتك فيها اليك فيكون حجابك لرؤيتك
قعرها فلا تراه فكانت مسدودة القعر فان عكس ذاتك حجابك
بان تري قعرها حين نظرت فيها فاذا لم تنظر فيها فكيف تبصر قعرها
فهذا ايضًا مثال فان هاتين المسئلتين مستورتان عنها
مسكوتتان عنها لا يري احد سرها ولا اصلها لان كل واحد
منهما لا تقتضيها الحضرة اصلاً فهي النهاية في الذات والملاع

ما وراها

ما وراها فلما توجهت في مرات قلبي ما رايت غير عكس علي ولا غير
جزاه اصلاً فما رايت ربي بعين قلبي وكلما نظرت اليه حجبني عكس علي
من رويته فان الرؤية صحيح علي ما قيل وقال وصح واوضح عندي
فلكني ما رايت انا غير عكسي من الاعمال التي هي في قول النبي عم
وفي قوله تعالى انما جزاء الذين امنوا وعملوا الصالحات فانه
جزاء بما كانوا يعملون وثم توفى كل نفس ما عملت الاية ومثل هذا
اكثر من ان تحصي في القران والحديث فاعلم ان الحق لا يري
عبدًا ولا يري غيره في العلو وفي السفل لان العالم كله مراة له تعالى
فاذا نظر فيها فما راي فيها غير صفاته واسمائه لا غير لانه ما ثم غير
ولا ضد ولا ند ولا شبيه لان العين لا تري غير عينها فالعبد
كذلك لانه لا نظير له ولا ند ولا غير في نوعه الخاص فاعلم بعد هذه
المقدمة ان الانسان الواحد اذا وقع نظره الي الله فيري فيه صفاته
واسمائه وما يراه احكامه وما يري العبد لان صفاته وغيرها
كانت له حجابًا لرؤية الغير كما كانت صفاته حجابه لرؤية عينه
فاذا فيما كان يري غيره لا يعرفه غيره ولا يراه ابدًا فكذلك العبد

لا يرى الحق اذا كان له مرآة لان العبد لما اراد ان ينظر في مرآة
فهو الحق ينعكس له جزاء عمله فيكون حجابا لرؤية ربه فكان هذا
وحده وهو وحده و محل المشاهدة القلب في رؤيته فلا يوضع
الا لهذا فكذلك ساير الاعضاء والاركان فان الاعضاء
الباطنة موضوعة لها ولاستعدادها لشانها فهو العنصر
الاعظم الانزه والاكبر فهم الاربعة الاول والآخر والظاهر
والباطن في العنصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب
هذه مراكبهن وهم مربوطة وموضوعة لبواطنها ولها
مقابلة العنصر الاسفل هم النار والهوى والطين والماء
فهي متقابلة بهذه فهي الانسان الروحاني وهذه الحيواني
الجسماني فهذه السفلية ما وضعت الا للسفل والثقل
وهذه العلوية ليست الا للعلو والرفع فانها عنصر الحقيق
الذي هو الحواس الباطنة فهي الاربعة العناصر الاعظمية
لانها عناصر الانسان الحقيقية التي هي المذكورة المعروفة
والمشهورة المعلومة فهي عند اهل الحقايق والدقايق

توجد

توجد لحواس الظاهر هي العنصر الحيواني والجسماني هي الخمسة المشهورة والمعروفة
المتبينة هي عند اهل الظواهر واهل الظاهر معتبرة وموجودة فان لكل حواس
ظاهرًا وباطنًا محل خلقها لمنفعته وحرمته وتصرف به في محل الذي
وضع له في الاستعمال والتعمل به فان واضعهما ليس الا خالقهما وحاكمهما والحاكم
هو الذي وضع كل شيء في موضعه ليتمتع به ويستعمل فان الكامل لا يتصرف
بشيء الا في محله ولا يخرجه عنه فان تحرك الحواس الباطنة في محلها اوجب
واليق وان تصرف الحواس الظاهرة في محلها انسب واوجب فان الانسان
العاقل هو العامل الحاكم العادل فالعاقل العادل اذا تصرف حواسها
الباطنة في محل الحواس الظاهرة فما هو عادل وليس له هذا بعدل ولا حاكم
وما له بهذا حكم فانه ليس مراع رعيته وما هو مقتدى لمن كان امته فهو عقل
وما كان هو لا بد عقلا مقتديا الذي هو يدعى به يوم القيمة بامر ربه
يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي ندعو كل عاقل بعقله فهو روحه الذي
هو من روحي بعد تسويتي اياه فانه ولو لم يكن من روحه فكيف يعود اليه
فان من ظهر منه يعود اليه فما ثم غير ما ظهر منه يعود اليه فمنه بدى واليه
يعود كما بدأنا اول خلق نعيده وانه ما اقتدى بنية هدم الذي امر

بانقياده بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فهو قوله عم
من مات ولم يعرف امام زمانه فمات ميتة جاهلية وكان هو جاهلا بامام زمانه
فاذا كان كذلك فانه امام وقطب لكل شخص شخص دون شخص سوى عقله
فهو الامام الاعظم والولد الاكبر والاب الاعلم والبرزخ والربط والرابع
الاحوط والجامع الحاوي والازل والابدي الحاذي فمن يطلب اماما
سوا عقله فقد خسر خسرانا مبينا كما قال عم ما ازين في الشخص من العقل
فانه ليس بمانع احكامه وانفاده وما يرد عليه من ربه فان من يكرم ضيفه
ويراعيه فهو المومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه او يقل خيرا فافهم هذا
فليس له غاية فاقرا كل يوم هو في شان فاذا كان الله واضعا للاشياء
في محلها ومواضعها فهذا الذي تضع الموازين القسط ليوم القيمة فهي
الاسماء الالهية فهي الارض التي هي لله فهو الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها فاسماء الالهية هي الموازين التي هي وضعها الله لتجلي الذات
الوصفية فيها وتحصيل الجلال والجمال والكمال فهو النتيجة التي تظهر وتحصل
من نتيجة من فعل الاسمين الجلال والجمال حتى تحصل الكمال فانه غيرها
فان الحق ما اوجد شيئا وما وضعه الا من محله وفي محله فلهذا سمي عليما

حكيما

حكيما فانه ما وضع لا يقدر عليه احد ان يقلع عن ما وضع فيه فمن قصد ذلك
فاتبع هواه فتردى فانه ما وضع الشي الا لظهور كماله في كيفيه وضع الاشيا
في مواضعها ومغازها فان الحق ما سمي الا به فانه حكمه الاتيان وضع كل شي
في محله وموضعه فان الانسان الكامل ما خلق الا لحمل الامانة التي هي فوق

ما اوجده وانشاه الا على صورته وعلى هويته فان صورته الظاهرة هي هي
صورته الظاهرة التي هي صور العالم الذي هو الاسماء الالهية فهو رتبة الفاعلية
الثانية واما هويته فهو حقيقة تلك الحقايق التي هي هويته المجردة المطلقة
المنزهة الابحت الارفقه الابدع فافهم فانه ما وضع واودع واقره له
الا المظهرية لاظهار شونه كلها بمراتب الكل فلانه اودع كل ما كان في الحضرة
الفاعلية الاولى والحضرة الفاعلية الثانية من الصفات والاسماء والنسب الربانية
مع المربوبات الغير المتناهية فتم جميع وجود الكل به بوجود عاليه وسافلة
غيبا وظاهرا فلهذا كان خلقته ونشاته على صورته فانه صورته في خلقه
اياه الا الجمع لجميع الصفات الالهية والاسماء الربانية والنسب الربوبية
فلهذا على صورته خلقه وانشاه من الغيب الذي هو عالم الثبوت العدمية
المادة المجردة العلوية فظهر هو بنفسه في هذا الثبوت والمادة في العين

بحمله الا الانسان

الوجود الذي هو الفاعل الاول بالرتبة والدرجة والرفعة فبعد ظهوره
في الوجود الموجود الذي هو الفاعل الثاني الذي هو رتبة الثانية والجمعية
الاولية المعبر عنها بالوحدانية والرحمانية سواء بقوله قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فما كان في الوجود
والظهور الا ما كان في الثبوت والمادة والغيب فان الانسان
الذي عبر عنه بالفاعل الثاني الذي هو خلق على صورته التي هي ما كان
وجد في الفاعل الاول من الذات الوصفية والصفات والاسماء الالهية
والاسماء الربانية والنسب الربوبية والتعينات والتكثرات في حال ثبوته
في حال عدم الغيب دون الذات البحت التي وجدت عن ذاتها
بذاتها وقامت بنفسها فيها لها فانها لا شك ولا ريب انها وجدت
من عينها في عينها لعينها فاما الذات الوصفية التي هي عينها بان تكون
على صورته بتلك الغيرة ليست مثلها في عينها لانها وجدت عن غيرها
اي عن الذات البحت وقامت بها لها اي لحمل اماناتها التي هي المعطوفة
نفسها عليها والملقاة فيها لاشتياقها الى ما ظهر عنها وفتح رتقها وغمضها
وكشف سترها من العمى الجحد الذي كان فيه من توقا مسدودا

مغطية

مغطية فتم حنت الى ما ظهر منها بفتق رتقها وكشف سترها لانها
ليس لها من دون الله كاشف ويحق ما ظهر منها اليها برتق فتحها وفتقها
وستر كشفها وجمع نشرها وعودها اليها فقالت نفسها لها حين كانتا
حرج في قوله كنت كنزا مخفيا لولاك لما خلقت الافلاك فالذات
المخفية خاطبت الذات الظاهرة مع تعينها فهي المتكلمة بتكلم الحال
الى هذه المخاطبة الذات الظاهرة فهي الباطن وهي الظاهر فما ثم الا انت
وما ثم الا هو الباطن وهو الظاهر فهو المتكلم وهو المخاطب فهو واحد
لنفسه ظاهر لنفسه باطن عن نفسه لنفسه فما ثم باطن الا هو وما ثم
ظاهر الا هو فهو الله في السماء اله وفي الارض اله فانت بروحك لصورة
وهو روحك وعينك فيها انت ولا هو فيها هو ولا انت فلو كان انت
وهو فلا انت ولا هو فلو كان هو فلا انت فهو هو فلو كنت انت فلا هو
فانت انت فانت مظهره في ظهور احكامه فيك وهو مظهرك برؤية وجودك
فيه وجود كل صورته واحكام صورتك فالاصل هو لا انت في الوجود
والاصل انت لا هو في الاحكام فان الوجود ملكه والاحكام ملكك فالاحكام
لا يصدر الا عنه فهو صفة من صفات الافعال فالوجود لا يصدر ايضا

الامر فالوجود في الوجود والحكم في الاعيان الخارجي واحد فالوجود
في النبوة والهادة غير الحكم فافهم يا اخي الولي الحميد فما ذلك على الله
بعزيز فمن لم يهد الله لنوره من نبيا فهو في الضلالة فليمدد له الرحمان
مدا في غمرات حيراته وقالت فاحببت ان اعرف اي اشتد اشتياقي
الى ان اتعرف لمن ظهر عني فتظهرت له وتعرفت فلما دلت ودنت
اليه فقال اياك نعبد في الجمع بها فلما جاءت الذات الغيبية من الغيب
المكنون الى الذي ظهر منها اولا من النبوة الغيبي الذي هو جزوها
وقطعتها من اصلها الثابتة في البطون لان الاصل ما كان يعرف الا
صفقتها
بالفرع الذي هو جزءه فجا بالتجلي المعني المعقول الباطن بلا انتقال ولا ادخال
الى عين ما ظهر منها فهو عين الفاعل الذي هو صورتها لان الفاعل الثاني
كان لها سترة تستتر به واحتجبت به لان الدر اليتيم لا يكون محفوظا
الا بالقلب فلا يطلع على احد حتى يبصر بغير الاستحقاق فلما كان لها الحفظ
والدر اليتيم الصدف والهادة ان تراجعت اليه فلما جاءت اليه تحننت اليه
وتحنن اليها فاجتمعت الذات بالذات في الذات بالذات للذات من الذات
الى الذات في حصن لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي

فاجتمعت

فاجتمعت الذات بالذات وعانقت بها وعادت فتلألأت معها سر الدجا
فتحيرت من هذه الاجتماعية الجها فتفرقت هي في هي وعبرت هي في هي بالحدة
في البين الواحد في اياك نعبد فما كان تقول اياك نعبد الا فهو رآه بالنظر
في العلوي وفي السفلي فما راى غيرا صله مرسلة وما عرف غيره وما را
وما اطلع على غيره وما اقتنع فان الاصل ليس غير الفرع بل الاصل
في الحقيقة تعالى اياك نعبد لانه في السماء هو وفي الارض هو فان هو عين هو
فكانت الحقيقة على واحدة من الحقيقة العينية فتفرق في الاصل بالعود
اليه من الطرفين فان الطرف الاول هو هو الاول والطرف الثاني هو هو
الآخر فان هو الاول عين هو الآخر فان اصل الف هو عين الف الاول هو الآخر
فان الف الوسط في هو الاول عين الف الوسط في هو الآخر فالتقت الالفان
في الوسط فلما كان كذلك فجاءت النقطة الهوية الاولى والنقطة الهوية الآخرة
اجتمعتا في الوسط لغاية الاشتياق والالف فلما تعانقتا فغيبتا من الاعيان
الكثرة والتعينات عبرت تلك النقطتين في دائرة الحدة بالحد للحد الى الحدة
من الحدة الى الحدة فشقت الالف الحدة فان النقطتين لما شقت الالف الحدة
عبرتا في وسط الالف الحدة فاذا كان كذلك كان في بين الالفين نقطتين

فان كل واحد من تلك النقط قالت اياك نعبد واياك نعبد فان الالف
اثنتان في واياك الف قبل النقطتين والف بعدهما فان الالف الاولى
والثانية حصرتا تلك النقطتين العلوية والسفلية فان الالف الاولى
هو الحدث القرنية ايضا فلما دخلتا في الحصن الغيب والشهادة
عانقتا في الحدق بالحدق من الحدق الى الحدق للحدق فان النقطتين
التحتانيتين في وسط الالفين هي النقطة الولاية الجامع البرازخ
الكبرا فان الولاية ذات فيها ذات بحت وذات فيها ذات
وصف فلما دخلت في التوحيد العلوي في التوحيد السفلي برات
عن الكل علوا الا ان الكلية لا تكون جامعة الا بالاحاطة فلو كانت الف
الاول والثاني حصنا لها وعيطا ولكن هي مسكت بطرف العلوي
بين اليمنى هو النقطة العلوية وبطرف السفلي بين اليسرى فهو النقطة
السفلية فهي بموت اذا فلما نظرت في العلوي بين اليمنى والسفلي
بين اليسرى فما رات غيرها تماما كانت كلتا يديها يمين حد في حد
فلما لم ترغيرها عبدت النقط الفردية بنقط الاحدية وعكسها فان النقط
ليست غير النقطة فكانت اذا هو هو وهي هي لا هو بلا نفي ولا اثبات

ولا هي

ولا هي الا هي كذلك فافهم من الله اي اني لست متحكما وانما انا مترجم
كالقلم بيد الكاتب المسرع في كتابة وعلمناه من لدنا علما وعلم القران للانسان
الرحمان واياك نستعين في مقابلة قولها فاحببت ان اعرف فقال ايضا
مثلها فاشتد شوقها الى معادي اليك وعبادتي اياك لانك وطني ومبدئي
ومرجعي ومصيري لانك امرتني ان نعود اليك افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون فالآن عبادتي اياك في جمعيتي كرفع ثنويتي
والعهود فيك المادة واستعانتي اياك في تفرقتي بالوجود عنك فلزم اعادة
الاصل الى اصله والنسل الى النسل فما بقي الا انساب الاصناف والانسال
والاسباب والارسال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون حين نفخ
في الصور لان الاصل الواحد الذي من الاصل الذي هو الاحد وصل اليه
فهو الشهادة كان وهو في الغيب كان فلما جاء الساعة والآن وحان
الوقت والاوان نجمع الشمس والقمر فيقول حقيقة الانسان الاكبر الاعظم
والوالد الاوفر الجامع الكل بالخلق والامام يومئذ اين المفر اي المرتبة
التي كنت فيها متصرفا ومتحكما ولا اقدر ان اخرج الى سيف بحر عميق
وغرقت فيه غرقا ابديا ومحوت فيه محوا سرمديا شعر

فلا تنكر علومًا من شهودي • كلام الله عن عهد عهودي

عطاء الحق لا يمنع بحال • ينال الذات عن عين شهودي

فهام الهام رب الناس فهو • رموز في الرقوم من جودي

كنت السر من خشوع عودي • ودب العز ضوء العيان

فلا يبصر عيون من جحودي • فللرحمان سر ما اهله احق بعيد

وابون عن ذا نفود فللعباد عقد رب فيا من ما لك الرموز من عدو

فلا يجد القران الا الا احمق يهود فان من فهم هذا فهو مع الذين

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الاية فان من لم يفهم هذا

فهو مع الذين اختلقه الشيطان فما يجحد باياتنا الا الفاسقون

فهم الخارجون عن الامر الذي جاء به النبي من عند الله فوجد المراد

وحصل المقصود فكان حب الوطن من الايمان فوجدت زيارة الرحم

والسلالة وعيادة من قول سيد الزمان والعيان وكان سيد الخلايق

والانام فلا بد من العود الى الاصل الى المعاد الاصل فهو كنت كنزا مخفيا

وهذا فاحببت ان اعرف فهو الاحدية في الثبوت والمادة وهو

الواحدية في الوجود والظهور فلا بد منه ان يعود اليه لانه منه بدء

واليه

واليه عاد كما خرج منه وعاد اليه كما بدء منه اول خلق بغيبة اي اول ظهور

من الغيب فانه ما كان عدم ولا كان عن عدم بمعنى لا وجود له في الثبوت

ولا في الوجود حتى انعدم فاكل ظهر في الظاهر من موجود عيني في الثبوت

وفي العدم الوجود في المادة بان يكون ظاهرا ما كان ثابتا في الثبوت

في الوجود الخارجي الظاهر فما ظهر في العيني الخارجي الا من كونه موجودا

في الثبوت فما كون بنفسه الا بامتثال امر سيده فانه لا دخل للسببية بتكوينه

نفسه سوى الامر منه اليه فانه امره في الثبوت كما اوجبه فيه باخراجه

واظهاره نفسه بنفسه في الوجود الخارجي فامتثل امره الذي في الثبوت

كان واطاع وانقاد اليه فكون نفسه ووجد فقال انما قولنا لشيء اذا

اردناه ان نقول له كن فيكون فصل بامر الحق بعدم بان يكون او تكون

لان يخرج في الوجود ويظهر فانتم هذا ولا يعقل فانه باطل محض بل ابطل

وابعد فما اوجد الحق شيئا من عدم غير مثبوت وانما انشاءه وخلقه

من ثبوت سمي عدما لعدم وجوده في الوجود الظاهر والكون الخارج

فاعلم ان هنا عبرة غريبة في ان قوله انما قولنا لشيء اذا اردنا •

ان نقول له كن فيكون فلا شك انه تعالى واجب بالذات في كل آن

بلا انفصال ولا اتصال بلا ازل ولا ابد فان في قوله انما قولنا لشيء اي شيء
كان هو حق يقول له الواجب الوجود بالذات اما بطريق الامر او بطريق
الايجاد فان كان هو شيء واجب مثله ليس كمثله شيء آخر (او مثل) فلا شريك له ام اذا كان
هو شيء حادث يحدثه فالواجب بالذات كيف يقول للذي هو الحادث
كن او اوجدته لان الواجب بالذات لا يكون كذلك الا اذا غني عن الكل
والجزء وسائر المحدثات والا فلا يكون فاعلم نير تلك النكتة فان كان
ذلك الشيء موجودا فما معنى الايجاد او الاحداث فيلزم من هذا عدم النمو
والفائدة من ايجاد الموجود موجودا لان الموجود لا يفيده لا تجددا
ولا تنوعا فيكون اذا تحصيل الحاصل فهذا عدم الافادة فلا يليق
للحضرة الالهية ابدا لانه كل يوم هو في شان فهذا صفة وان صفات
العباد انكم في لبس من خلق جديد فانه عم قال لا يتجلى الله في صورة
مرتين ولا في اثنين مرة واحدة فافهم هذا فان بعد اذا كان ذلك
الشيء معدوما فالشيء بعينه اذ ليس بموجود ولا كان في الثبوت ولا في الوجود
فالخطاب للمعدوم ليس بصحيح من الموجود الكاين خصوصا انه الواجب
فان خطاب المعدوم من الحي الموجود كتكليف ما لا طاقة له من المعاملات

فهذا

فهذا كله لا يصح ولا يجوز فاذا كان الامر كذلك فما معنى هذه الآية فيا
ايها الطالب الصادق من لم يتخلق باخلاق الله كما قال النبي عم لا يعلم
سر هذه الآية لان معنى هذه الآية مغلقة جدا الا يعرف بالتدبير والتقى
لان سر الآية موقوف على كشف الحق عندي ان القران خلق الله فهو
تام بالوضع الازلي الابدي لانه تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لان سره
هو في حرفين موجودا لا غيرهما الجلال والجمال فانهما في عين الذات
الوصفية مودعة موضوعة مكنونة ومستورة مخزونة ان الذات
الوصفية ارادت ان تظهرهما من نفسها فاظهرهما الى التنوعات هذين
الحرفين الجلال والجمال لانتاج الكمال منهما ايضا فان سر القران هذا
فافهم فهذا بطن من البطون بواطن القران لان في كلام النفسي ليس غير
اوصاف الله ابدا كما قال عمر رضي الله ليس في القران ذكر الاعداء ولا الخطاب
فاذا كان فيه الغير فما يكون كلام النفسي فيكون ككلام الناس تعالى وتقدس
عن ذلك الذي في القران ليس الايجاد من العدم والظهور من غير مادة والمادة
فالموجود بالقوة هذا وجود [illegible] لا عدم جزء [illegible] فمستقر
ومستودع كما (قال) ابن عباس في تفسيرها حدثنا [illegible] عم قد فرغ الرب

عن الخلق و الخالق و الرزق و الاجل كما قال تعالى سنفرغ لكم
ايها الثقلان وحديثه عم فقد فرغ الرب عن الخلق والخلق
و الرزق و الاجل لان النبي عم يقول جف القلم بما هو
كائن وما هو كان و بما هو يكون الى يوم القيمة فاعلم ان ههنا
مزلقة الافهام ومعثرة العقول لان الايجاد و الظهور لا ينقطع
ابدا في قوله كل يوم هو في شان فانكم لفي خلق من لبس جديد
فان فهم الفاهم هذا وراه فلا يقعد بفصل معنى هذا اذ ذلك يقول
صاحب هذا الكتاب انكر على ايجاد الحق العالم في القران
او يقول لا يفهم من القران شيئا فان ابا الفضول في الدنيا كثير
فلكن افضل انا قبل ان يقول مثل هذا الطعن و الانكار حتى
لا يقول ولا يدخل بينا في التسعير لانه لا شك ان من انكر
على اهل الله وخاصته فانما ينكر الا على الله فاعلم ان امر كل موجود
تم وكمل و انتهى فان كل شيء موجود غير معدوم فانه عدم
و لا جعل المعدوم تعالى وسعت رحمتي كل شيء فان كل شيء
يكون موجودا يكون من موجود موجودا من الازل بلا ازل

الى

الى الابد بلا ابد فان الجلال والجمال اثنان اصلان مبدآن لجميع
الاسماء الالهية و غيرها فكل اسم صدر منها يصدر من الاسما الا غير
فكذلك كل الاثنين كالولد من الابوين وكالنار من الحجر والحديد
وكان لجميع من الانس والجن وهم يودعون في وادية الموجودية
لا العدمية فاعرفوا الامر بانه و الولد نتيجة فانهم غيرنا قررناه
من الموجودات سواء كان معنويا معقولا او محسوسا صوريا فان
اصل جميع الاسماء موجودة على جهة الاصلية و الانية فانهم
غير لا اسما شيء فان خطاب انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون عبارة عن ظهور الاسما الالهية و الربانية في المربوبات
اللتين لا يتناهيان الى ابد الاباد بلا ابتداء و لا انتهاء فاعلم
من سر قوله انه لطيف في الثبوت خبير في الوجود فانهم
غير هذا ولكن غير متناهية في الوجود و الثبوت فلهذا قال
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فانه كان في الثبوت
الغيب فظهر في الوجود الشهود فهو هو في العلو و السفل
فماذا بعد الحق الا الضلال وفقنا الله واياك للادب

فوق فاذا عرفت هذا فكل موجود في الوجود الظاهر مما هو وجد
من عدم انما وجد من عدم ثبوتي وجودي فيه لان كل شيء لابد
ان يعود اليه كما بدء منه فهو الواجب الذي القائم بنفسه وعن نفسه
الموجود فانه لابد لما عاد اليه ان يكون واجبا به فما يعود اليه الا
ما نفخ فيه من روحه وان ما بدء منه عاد اليه فانه تعالى لا شك ولا ريب
ولا خفاء انه احد صمد واحد رب مطلق بعدم الحصر والتقييد ورب
مقيد بمربوب مقيد في مراتبها اللازميتين فانه قال لهذا قال لقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة فانه تعالى ما اشار الا الى عدم الزيادة
من وضع الحق وودائعه في كل شيء من الارواح اللطيفة التي
لابد لها ان تعود اليه فانه ايجاد ولا انشاء غير ظهور ما في الثبوت
في الوجود فكل ما كان في الوجود من الموجود العيني سواء كان
ذلك الموجود معنويا كالظهورات والشئونات والتنوعات
للواجب تعالى في كل المراتب التي هي وضعها لنفسه وسواء كان
حادثا صوريا كالموجودات الممكنات فكل واحد منها لا يوجد لا شيء
من عدم محض بل يوجد من وجود كان في الثبوت العدم ثبوتا

ثم



ثم صار وجودا في الخارج فهو هو لا غيره لانه ما ظهر في الوجود الخارجي
الا ما كان في الوجود الثبوتي المادي فاذا كان كذلك فكل موجود كان
من موجود كان فاما الفرق بين ما كان موجودا وبين ما كان موجودا
عن موجود فان الموجود الذي كان عنه موجودا كان هو بنفسه
موجود في الثبوت بعينه وبشخصه ومادته والذي كان موجودا
عن ذلك الموجود ما كان موجودا بشخصه وتعينه فقط لانه ما كان
متعينا بشخصه بل كان هو في هو موجودا ومخزونا فكذلك الموجود
الموجود ما وراه ثم الى ما وراه ثم الى ما وراه الى ما لا يتناهى فامسك
هذا البيان فينفعك فان شئت في حق اي شيء قلت هذا فهو بعينه
سواء كان في حق الحق وفي حق سواه فانه في حقه تعالى لا شك
ولا ريب انه لا يتناهى لا ابتداء ولا انتهاء وهكذا في حق الموجودات
لانهما متلازمان من حيث الرب ومن حيث المربوب لا من حيث
الذات الغنية فافهم معنى قوله وان الله غني عن العالمين ومعنى
قوله وهو معكم فان آية وهو معكم تدل على انه بالربوبية
مع الكل وبالالوهية غني عن الكل باية ان الله غني عن العالمين

فافهم هذا فان الذات البحت التي هي قالت بلسان المعنوي في الاستعداد
وبكلام الآن والحين كنت كنزاً مخفياً لم اعرف فاقالت هذا الا لموجوديتها
اي باطنيتها وغيبيتها ولمادّيتها في الثبوت الغيب المغلق المعمى المكنون
المخزون فارادت بارادة اختصاص عينها وظهور شانها لخلق الخلق
وانشاء فاهو هو الا ظهور نفسه لنفسه وتنوّع كماله لعينه فظهرت
بتعدد عينها وعزّة نفسها فاظهرت الا لنفسها عن عينها لعينها في عينها
حتى نزلت الى اسفل مرتبتها من المبادي وهبطت الى تحت الثرى
فهو النسب لاسمه المعز واسمه المذل فبعد بسطتها هذه البساطة
المراتب فقالت لعشقها ومحبتها واشتياقها الى ما ظهر عنها فاحببت
ان اعرف اي فاحببت ان اظهر الى ما ظهر مني والى جزئي والى
روحي فظهرت وتعينت وتلالئت وتموّجت واحاطت باحاطتها
فافهم بهذه التعينات التي كانت لها كان وجوداً عين وجودها
ما كان وجوداً في الخارجي الا عين الوجود الذي كان في الثبوت
والمادة هي الغيبات المكنونات المخزونات فما يلزم من ظهور الغيب
السر المكنون المعنوي الى الشهادة المعنوية المنسوبة اليها بما يليق بها

ان يكون من عدم وعن لا عدم وعن شيء ولا عن لا شيء فانه عال
جداً لان حقيقة الحقايق وحقايقها كانتا معاً بالمعية اللازمة يعرفها
من عرّفها الله له فالحقيقة قديمة للحقايق ازلية بل بلا ازلية وهو
الهوية المطلقة والحقايق لها قديمة ايضاً فهي للهوية المقيدة فتلك
الحقيقة هي الذات البحت وهي الاسماء مع مربوباتها ايضاً لا زمتان
لا يفترقان لان اهل الارباب يحتاج الى اهل المربوبات وعكسه
فافهم ما قلته لك وما وصفته عليك فان الوجود لا يكون الا عن وجود
في ثبوت فان البيان في العدم الثبوت بيان في الوجود العيني
وان المادة والثبوت والعدم الخفي والسر الغيبي بمعنى واحد في عالم
الغيب لعدم ظهوره في التعينات سمي لاجل هذا وانما تسمية التعينات
بالعدم لعدم وجودها عن نفسها وعدم قيامها بنفسها عند عينها الثابتة
في الخارج فهو بالنسبة الى من لا فهم له ولا ادراك ولا دراية
في هذه الدعوة واما بالنسبة الى نفس الحق موجود في موجود موجود
عن موجود وظاهر دليل هذا فافهم فان الاشياء الممكنات كذلك
يعني انها موجودة في نفسها بايجاد خالقها وموجدها بالنسبة اليها وبالنسبة

من اجاد خلاصة اخص خواص
اهل الله العظام ومشايخ
الكرام

الي الخلق معدومة بالاسم في الظاهر موجودة بالعين في الثبوت مثل
النار فانه كان في بطن الحديد والحجر موجود قبل في الثبوت
موجود بالعين معدوم في الخارجي بالاسم فكذلك الولد كان في بطن
ابويه موجود في الثبوت بالعين معدوم في الخارجي بالاسم
فاذا ظهر في الخارج من الثبوت فسمي بالاسم في الخارج فالظهر
في الخارجي الاما كان في الثبوت العدم فافهم فانه المحدث
غير المتجدد ولا الموجد غير المتبدل والمتنوع سواء كان هذا
الحكم جري في الواجب الوجود او الواجب بالغير فيجي هذا من طريق
الانعام والافضال فانه من يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
نفوبطهم ولا يطعم وهو اللطيف الخبير وما ذلك علي الله بعزيز
فانه ما يعرف هذه التعريفات الالهيات واللخيارات الربانيات
الا من كان معلما للحق وادم حقيقيا لا صوريا قال من راني
فقد راي الحق فبعد ان كان مثل هذا فيكون الحق قايلا برايه
وبنفسه وتكميله جميع مراتب العلوم اللدني فقال له اني جاعل
في الارض خليفة فجاعله له الحق خليفة بعد ان علم ادم الاسماء كلها

فينبئهم باسمايهم والا فلا يعرف ما قلناه غيره فان اهل هذا
العلم ليس بعلم مجرد البشرية ولا يليق ان يتكلم هذا العلم والمعرفة
الا لمن مات بالموت الارادية وخرج عن بشريته وعن
ظهوراكلها كما قال من مات فقد قامت قيامته وهو
ايضا يقول عمر والظهور كم جوعوا بطونكم ترون ربكم
فان ابا بكر رضي الله عنه مات بهذا الموت بعد النبي
عم في ذلك الزمان فلهذا شهد له النبي عم من اراد
ان ينظر الي ميت يمشي علي وجه الارض فلينظر الي
ابي بكر او ابن ابي قحافه نقل هذا وبيانه اوضح من الشمس
واوجه من القمر حكمت فافهم كيف صفة
من لا فهم له ولا ادراك فلما كان يوما من الايام فاناكنت
جالسا في خلوتي وشغولا بحالي في وقتي وزماني وحارسا
ضبط انفاسي الشريفه والوداعة العزيزة والامانة
العلمية التي ليست لها القدر والقيمة والحلية الجميلة
لانها من نفس الرحمان تنفست ومن نفحات الجنان

تمت وحسنت ومن تلقاء اليمن هبت ووجدت فان العبد

ان لم يكن على هذه الحال لم يكن تابعًا للنبي امر باتباعه

في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وفي غير

هذا المحل قد امر به في قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة

حسنة لمن كان يرجوا الله فهو ان العبد اذا اراد ان

يتبعه فهو لابد ان يواظب على انفاسه حتى لا يضيع وقته

في انفاسه لان ما مضى لا يقضى ابدا ويعاد لان النبي عم

اشار الى عدم اعادة الفايتة والماضي بقوله ليس للماضين

همّ الموت انما لهم همّ الفوت فافهم فمن ضيع او فاته

فهو مغبون ومفتون لانه ورد من استوى يوماه فهو مغبون

ومن كان امسه خيرًا من غده فهو ملعون فانهم الآن فافهم

كما قال مثل هذا في الحديث يوم لا ازداد فيه قربة الى ربي

لا بورك في طلوع شمس ذلك اليوم فالتفصيل في بيان

تضييع النفس كثير منه سيجيء ان شاء الله فانا كنت في سماء

نفسي وعلو شاني متواضعًا فاذا كان كذلك دخل عندي

واحد

واحد شيطان من الناس كما قال عم لاصحابه لرجل بان كان منافقا قليل

الفهم غير معتقد في هذا الطريق الخاص انظروا الى هذا الرجل ان اردتم

ان تبصروا الى الشيطان كان هذا رجل يقال له نتبل بن حرث كما قرئنا

شانه المنفور فان هذا المنكر اراد ان يسترق مني كلامًا فياخذ

مني مما لا يسمع في عمره ولا يفهم في دهره ويعد ان ياخذ مني ما

لا يطيق حمله وشكله فيرجع في بيّنات الناس فيكون فيهم

شيئًا وجديًا وتشيطن فيهم واغويهم حتى يوسوس في صدورهم

كما قال شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض لافساد

المغرور فيكون وليا لهم كما قال انما سلطانه على الذين يتولونه

والذين هم به مشركون ويريد ان يكون شيئًا فيوحي الى بعضهم

ممن اغواهم واضلهم بعد ان اضل نفسه واحقرها بيديه

ويستحق في طرد الحق مما كسب يداه لقوله تعالى شياطين الانس

والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورًا فهو ما

استرق من غير استحقاقه وعدم استعداده فيجيء كثير من المعاند

والمنافق عند اهل الله الذي هو اهل الكشف والوجود

فيطلب منهم ما لا يكون له غذاً لان علم اهل الله ليس من غذاء البشر
والمخلوق واهل الصنعة ليسوا مثلهم في الدرجة الرفيعة والمنزل العلي
فلهذا قال عم لست كاحدكم وقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحي
الي وقالوا ابشر يهدوننا فكفروا فليحذر اهل هذا الطريق
من مثل هولاء الذين يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة
هم غافلون ويقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فانظر الى حال
اهل الحق واليقين والى اهل الشك والظنين قبّنه فاذا التفت
الى وجهه القبيح وشانه الردي عدو لله العدو وفعله الغبي وعادته
الذي هو فيه ملتبس فرجت بالحجر العلم اللدني خيشومه المشوم
ومنخاره فانكسر بالمنع عن العلم اللدني والحجر عما يليق له بشة
هذه المعرفة الدقيقة وهذه العلوم العزيزة والجوهر البسيطة
الحقيقة فما يستحقها الاحمق والمعاند والعاق فان الاحمق هو الذي
يعلم نفسه بانها الشي سني المختوم ووجود اصلي وما يعرف
حاله لانه اهل غرض وغرور وهو يرجو ان يتصف بانه من اهل
الفتوح والسرور فلا والله ليس له غير الجحيم والسعير الموفور فهو

من الذين

فهو من الذين يريدون ان يحمدوا بما لم يفعلوا بالحيثية والنسبة
فان الاحمق والجهول اذا جاء الى عبد عارف بالامور على ما هي او علم
بالمنة من الله تعالى او اعلم او خاص او اخص خواص فيفتضح عنه
بالكلام في التاويل وما يعرف ما يقول كالميت في سكرات الموت
والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم وغمراته ولا يفهم
دقايق الرموز وحقايق الغموض واذا كان ما تحاشى من علم
اللدني او من علم التفصيلي من الكسبي عند اهل العلوم السني والمعرفة
العلي والعلم الجلي فهو في قلب العارف العالم الرباني مرموز
مخزون ومودوع موضوع فلا يوجد في قلب غبي فيقول بنفسه
في زعمه وزعمه الفاسد المعكوس انا اعلم منه واعلى فيغشى ويأكل
خرنه وخرت عزه من قشارنا لا يعنيه وافشانا لا ينفع ويضر
وينعق بما لا يسمع الا دعاءً ونداءً ولا يفهم ولا ينقاد اهلها وصاحبها
فهو لهذا ما هو وعليه واجب بقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون فهو عند اهل الحق الشيطان الرجيم مطرود الرحمان
الرحيم وهو المرجوم الرجيم فان مقامه جحيم وطعامه فيها زقوم

وشرابه فيها حميم وادامه فيها سميم وقرينه فيها غوي مضل
مبين لان الرحمان لا يخلو عن الشيطان فهو يحب عند نفسه عليم
ويعتقد انه عظيم وسني جسيم ويحب ان تمر ته عليه وعمله حتى
وغداه نزول بحضور فليس كذلك فافهم فنرجع الى ما نحن فيه
فنقول نقلب هذا العبد يكون بيت الله وعرش الله وسبحه الله
وغيره لا يكون بيتي لله ولكن يكون اذا كان اهل المرتبة
من مراتب الالهية بيت الرب نقلبه اذا كان كذلك ليس المكلف
ولا يكلف احد الا لكمال رتبته ووصلته الى موضعه وهو منه
بدو واليه يعود فاذا عاد تخلص فما بقي له التكليف والمشقة
ولا الرحمة ولا الكلفة لانه كان له حب الوطن من الايمان
حكمة القلب
فوصل الى وطنه فامن ونجا فماذا بعد الحق الا الضلال
فان القلب يسمى بمرتبتين الاول قلب مطلق والثاني قلب مقيد
ففي اي مرتبة كان فليس بمكلف واما بالنسبة الى رتبته الاطلاق
فرتبة المقيد مكلف لان يعود اليه بعد ان بدو منه فاما تحت
رتبة التقييد فهذا سيفصل بما ذا واي شي ذاك فافهم فان القلب

اصله

اصله احد واحد ولكن رتبته تقتضي ان يتكثر ويتنوع فاما
اشارة الى وحدته فهو قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
فانه ما ثم العرش غير العرش الواحد فاذا عرش الله الاعظم وبيت الله
الاوسع قلب عبده المؤمن وانه بيت الله الحرام وبستان الادم
وجنة العدن وغيطان للحور والغلمان فافهم فلو فصلنا ء
ما حقيقته لعمنا وغرقنا في البحر العظيم ووقعنا في بحر لجي ظلمات
بعضها فوق بعض وهو غيب في غيب لغيب عن غيب فما ثم عين تظهر
منها البحار وما ثم حوض يلعب فيه اهل الله البحار الاحرار الابرار
غير القلب من تفكر في حقيقة القلب فلا يلتقي نفسه ولا يصل
فما وصلناه الا به ولا فصلناه الا عنه به فيه له منه اليه فما ثم
فصل ولا وصل وما ثم عود ولا عروج ولا فراق ولا هجران
فافهما لمن كان له وجود من نفسه وعين فما ثم الا اسم سوا عدم
وما ثم لي غير عبد الا وانا الاه وسيدي اية الكرسي ومرشدي
وان الشيخ لي ليس غير اية شهد الله انه لا اله الا هو وانا واولو
العلم قايما بالقسط وانا اعدل واقدم واقسط واحكم فان اية

النور وجودي وآية الكرسي خلقي وثبوتي والشيخ القطب
عبارة من القدم والازل من الرحمان كما كان في زمانه مظهر الله
سليمان عم فكل يوم قلبي امامي وهو يصلي قدامي والامام والمؤتم
فانا اصلي ركعة بلا امامي ومقتداي فان النبي عم قال ان القلب
ليس بمكلف ولا مامور لانه لا يتقيد بقيد ولا يتعين بتعين
ولا يتكيف بدين ونبي حتى يكلف ويؤمر ففيه قال عم قلب
المؤمن بيت الله وقلب المؤمن عرش الله فان القلب لا يحب غير الحق
بل عين الحق فان الحق بالالوهية سمي متنوعا وبالربوبية سمي
متقلبا لان الربوبية دائرة العبد المتخلق والالوهية دائرة
الحق المحقق فانه المحقق دون الحق ومانه متحقق سوا روحي
فسري فوق روحي وروح الروح روحي في رواحي فرواحي
الى روحي فلا حي فان الشيخ هو القديم والوالد الجسيم والروح
النسيم والقدر العظيم والشان الكريم فانه في كل زمان لا بد
من عليم حكيم فكان سر الغوث العظيم وكبريائه الانية الاقدس
العزيز الوحيد حتى ظهر في صورة العبد الذي خلقه على صورته

العظيم

العظيم الرحيم الاسود فنسبطون اليه واحكام النسيم فكان لي
قطب الزمان في زماني حكيم فهو انظر الى هذا المقلوب المقطوع
المكنون فجعلت اسمه بالعربي مقلوب العتوم ومنثور الاسم المرقوم
وهو ظاهر لمن فهم وباطن غايب عن من لا فهم له واجهد في نفسك
حتى تفهم وتعلم فهو الاسم الاعظم القديم وآية الكرسي والذكر
الحكيم فهو السميع العليم فانه سورة سيد القران العظيم وانه سورة
مريم مكنون وفي الرحمان مصون فهو في الاشارة لاتباع الامين
وهو هذا ان فهم العاقل الكامل السني الداير بخلاص العجب
والرعون فانه غيره في البيان والعيان اح ه و ي

حكمت عزوا فثم بعد ان فهمت هذا وعرفت ان رب العالمين
ما هو في كل زمان وآن دايم قديم فهو بنفسه موجود عنها
وقايم بها وادخل نفسه في الرمز والرقم لمن لا فهم له فخلصه
عن النسخ والسقم فانت اثبت وانت بالوجود والسلام فان الله
خلص عباده من الجهل والالم فان الاسم فقد عرفناها فقد كتب عليها
الحكم وجرى القلم فلنا من الله الوجود والسلام وانه هو السلام

وعين الكلام وصاحب الحكم والقلم واهل التاج والعلم وانه
صاحب الكل في كل الزمان من العرب والعجم فانا كنت في المعرفة به
كالعجم وفي الامور مثل العجم الكلام فاليه يرجع الامر كله فماذا بعد
الحق الا الضلال والظلام فتم التفصيل والعلام فان شئت
خذ الحكمة والحكم فانظر الى مقصودك الذي لا تجده في العرب
والعجم فانه بين يديك الشام واليمن ص ع ي هم ك
فانظر لاجل هذا في سورة مريم فانه مقام القلب والتنوع للعلام
فانه في عالم القلب ليس السر والعيان لانه عم اشار الى هذا
البيان فقال ان الجنة والنار قيعان صفصفان لا تعين
فيهما ولا تقيد لهما الى شيء من البيان اصلا فمن لم يزرع لهما
لم يحصد منهما فان القلب بائم غيرهما لانهما عبارتان عن شيء
واحد فهو ظاهر واحد لانهما في بني آدم موجود لانه القبر
والضيق ومن بقي به والتجا اليه فهو شقي وزنديق لانه قال
عم القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النيران فانهما عكس عملك المذموم والمحمود وفعلك المردود

والمقبوح فانهم القبيح ولا الحسن الا بالنسبة اليك فانه يوجد
في رتبة الخلافة عين الخلافة حكمة فاعلم ان رتبة الخلافة النيابه
التي هي الخلافة المطلقة لا الخلافة المقيدة ان الانسان
اذا كان كاملا بالكل بجميع الطرفين طرف العلى وطرف السفلى
صح له الجمعية التامة والاحاطة الزلفة والرتبة العلية
في النشأة الكبرى فقال في حقه ولقد اريناه من اياتنا الكبرى
فتمت ميقاته ومناجاته وعين العين في عين الجمعية الاحدية
الصرف فلا غالب له غيره لا اله الا هو العزيز الكبير فافهم
فان الخلافة في كل موجود على حسب قدره ووسعه وعلى استعداده
وقابليته التي هي من لطف الله تعالى الذي ليس الا منه واليه
والذي عبر عنه بالنفخ فيه هو من فيضه الاوهب والانفع
فاتعرف هذه ولا يوجد من يعرفها لانه موقوفة على معرفة
المراتب فان المراتب منظومة على ثلثة مراتب ذات عمي وبحت
حمي وصرف علي وكلمة الله هي عليا ورب مطلق غني ورحمان
سني ووصف جامع وسندا حاويا وارباب متفرقة مع مربوبها

المتفرقة فتمت بثبات ربك على الصدق والعدل فافهم فتوجه اليه
توصل فسل عن عرف ووصل بعد انقطاعه عن نفسه وفصله فتقول
في العمى والحى انه لا تسمى ولا تعلم وفي المغلق والغاين انه لا يجهد
ولا ينكر وفي الغنى والعلى انه لا يوحد ولا يشرك وفي المنزه
والمقدس انه لا يطاع ولا يعصى فانه لا يزال عن ان يكون هكذا
فما هو بعقله ببعيد وما هو الا ذو العرش المجيد ولا هو الا الغنى
الحميد بل انه ما هو الا صمد غريب واحد عن الادراك منزه وبعيد
فليس له صفة احصية غير ذلك الصمد العجب فلا يجد بالجميد ولا يجد
بالمجيد ولا يفرد بالفريد حكمة غريبة وعبرة عجيبة فثم ان دونه
كان احيد ووحيد وواحد وانه حميد ومجيد وهو يطاع بالنسبة
ويعصى بالنسبة وما هو الا قريب فقلبي بيت من في الحميد والمجيد
نفسى ان يكون بيت الاخيد والعميد فانا بين يديه كالميت والحميد
وهو في قلبي الذي هو بيته مثل الساري في وسط المركب والعميد
فانه بيته المقدس وعرشه المجيد فانه يسري به من المسجد السفلى
الى المسجد الرفيع والمقدس الاقصى العجيب فخذ زهرة العلوم والعجايب

والفنون والغرايب فقلبي لها منزلة ومنبع في العيون
وفي الشئون فكل الاسرار والسراير فيه المخزون والمدفون
فانا ادعوك يا سيدي فانت مجيب فانم ولا مجيب الا وحيد
وفريد فانم اثنين في المجيد اذا فهمت ما قلته لك ما يجعلك
غيبًا ولا مغيبًا فسبحان من لم يجعل لنفسه دليلًا ولا حليبًا
غير نفسه وسيلًا ووصيلًا فقوله سبحان الذي اسرى
بعبده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الاية فهو
ان يكون التعين الاول الذي هو المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى هو اللاتعين الاول فهو حضرة الذات الوصفية
دون الذات البحت فاذا كان فهم الفاهم عن هذه الاية
بالحق وبعونه فهو قوله فبي يبطش فهو ان يكون السير
من التعين الاول والتقيد الذي هو رتبة الربوبية
الى الاطلاق الاول واللاتعين دون الذات المذكورة
فيهما واحد بمعنى لا غير والا فيفهم منهما الضد فهو
الواحد المطلق والتقييد وانه محال حصول الضد

والذي في العلو والسفل وان لم يكن كذلك فيفهم من هذه الاية الشريفة
التي هي في بيان رتبة الربوبية والالوهية بان هذا المسافة والطريقة
فهو باطلة من قبله تعالى ويفهم ايضا ان هنا اثنان من كونه عبدا
له يقول له بعبده ومن كونه سبحان الذي اسرى فان معنى الاسرى
مع عبده على الحقيقة ما هو الا ان يكون رتبة الاطلاق الاول
المذكور الاقدس ورتبة التعين الحبي الرتبة واحد لا غيره لانه
في الرتبة الاطلاق واحد فهو الله في السماء اله وفي الرتبة التعين
واحد فهو الله في الارض اله لان الحق اذا كان مخبرا عن اسراره
العباده غاية منه لهم لمن يمنع عنه فضله ورحمته فلا مانع لما اعطى
لانه هو المانع في الحقيقة ولا معطي لما منعه لانه في الحقيقة هو المعطي
فافهم ان من كان دليلا على نفسه ونفي غيره بعينه في عينه فهو الحق
الذي لا شريك له في حكمه ولا نظير في نفسه على عدم دليل من هو الحق
فانه لا شك ولا خفاء هو الله في السماء اله وفي الارض اله فقد الفهم
فهم من كان فهمه حقا بان يكون نطقه به وبطشه به وعينه به بل هو لا بد
ان يكون بعينه لانه قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء فان المنطق

في العلو وفي السفل قائم فيهما غيرك منطق وسامع فان لم يكن على الحقيقة الوحدة
بينهما فيلزم الطرق والمسافة والمسيرة والطي الشقة فهذا بعيد جدا في حقه
وشانه فانه عين فهذا اخره فانها فانه في غاية الرفعة والدقة بل ادقه
من جميع الدقايق واحقه من جميع كلها الحقايق وارقه من الرقايق
واعدل من كل الطرايق والرقايم فانه الم غلبت الروم وخرج لمنه
من الخزاين نون وسطر في الحوا له القلم فهذه المديحة كلها في معرفة
هذه العزة والعظمة فافهم فاقصد بابيانها ولا يضاحها ولكن لا مانع لما
اعطاه ولا معطي لما منعه وكتمه فانه ما ينزل الا بقدر معلوم فعلم الانسان
ما لم تعبره الامر وحكمة السير في بعلمه ثم الا مرين الاول لما كان الله يدن
المومن على ما كان على المنافق والجاحد حتى يميز الخبيث فهو الجهل
في حقيقة الاشياء من الطيب فهو معرفة الاشيا على ما هي عليه من قوله ع م
اللهم ارنا الاشيا كما هي فالمراد من الاشيا ههنا هي الاسماء الالهية
والربوبية فهي الشي في الحقيقة لا غير فمن كان في هذه التعينات
عارفا بالامور على ما هي عليه فهو في الاخرة التي هي اللا تعينية رايا
حقيقتها وعينها فاذا كان الحق له تخلصا عن الجهل والظلمة والموت

لقلبه كان عالماً بالامور بعلم الله له في الاعيان الثابتة في الوجود وفي الثبوت
فافهم وعبرة الثانية في حكمة البابية هو الثاني ان الحق لا يرحم عباده الصالحين
الا باسمايهم فهو قوله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً الى قوله
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فقوله ارحموا من في الارض يرحمكم من في
السماء وان الحق لا يرحم عباده الا بواسطة عباده قال عم الراحمون
يرحمهم الرحمان فلهذا قال لنبيه عم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال عم لا يرحم الله من لا يرحم الناس فدليل هذا كثير فاذا كان واحداً
بلا شك ولا ريب انه له ما في السموات فهو الرتبة المرب المطلق الكل بالكل
محيطا بالوجود والحكم وبالثبوت والعين وما في الارض فهو الرتبة المرب
المقيد بالمربوبات المتكثرة بالاحكام والاعداد والشئون فاذا فاما
اذا كان واحداً فيهما على انه ثابت قايم صادق حق واحد فيهما فلهذا قال
من المسجد الحرام اسرى الى المسجد الاقصى ولم يقل عكسه فارجح هذا
وما اشرفه واعلاه حكمة المسجدية في عبرة السيرية فاعلم انه لما كان
المسجد الحرام في مقام فاعل الثاني الذي هو الربوبية من الاقصى
الذي هو في مقام فاعل الاول الذي هو الالوهية فقال هكذا فان الفاعل

لا شك ان وجوده عن عينه لعينه بعينه ولا عكسه فاما الفاعل الثاني لا شك
ولا خفا انه من الاول وجوده لانه منه فلا بد لمن خرج عنه ان يعود
اليه ويرجع واليه يرجع الامر كله فان من كان مبداء لا بد ان يكون مرجعاً
ومعاداً وملجأ لا راجعا ولا ملتجئاً ولا مرجع فانه لما كان ظاهراً
منه بلا زمن ولا حين فلا بد اذا ما كان خارجاً ممن ظهر عنه ان يعود اليه
فانه على الحقيقة ما ثم الخروج ولا الدخول ولا الهبوط ولا الطلوع ولكن
يعتبر بحسب التنوعات والتجليات بشرط ان تنوعات تجليه لا يكون
لغيره بل يكون له منه فيه اليه فلزم ان يكون رجوع الفاعل الثاني
الى ما ظهر عنه له فيه فهو الذي هو الفاعل الاول فلهذا قال من الحرام
الى الاقصى فلم يقل عكسه فالا فلا سير ولا سلوك ولا خروج ولا طلوع ولا غروب
ولا دلوك فالكل هو بعينه وبه بنفسه وله لاجله ومنه لعوده فانه لا يظهر
لغيره ولا يطلع ولا يبطن عن عين غيره فانما بطونه في القدر القصوي
فهو الانسان الكامل وهو قلبه اسمه الاعظم والاكبر وظهوره لعينه في شئونه
فافهم هذا البسط الغايي والذكر السني فلا تغفل فحفظه يكون ترابك
كمزاج الجعل فهو النكر المعاند والزغل العاذل للعشق من شوهذا والنافق

الزنديق والكفر فلا يليق لمن شرح هنا في مثل هذا السر فانه لا تعاشره معه
فيأخذك العتو والكلل والقبح والضجر فان الغافل لا يقعد معه ولا يعاشر
فان المقصود في الآخر فانه الكلمة القبيحة التي هي لام تثنية اللتان هما
الحق والعبد في ظنه المريوب ودني الرين المحجوب فيحسب ان في اعتقاده له
نفع وحب فانظر الى هذا المعاند ما يقول في نفسه ما يكفر ويستر
فيفهم هذا من هذه الآية البسيطة الشريفة لعدم فهمه من مفهومها وقلة
شهوده من شهودها في معنى الذي هو فيها هو البسيط برفع وجود العبد
من البين فانه ما دام وجود منسوب الى الغير ما كان يسري به اصلا لان الله
غيور ومن غيرته حرم الفواحش التي هي الرائحة الغيرية فلهذا قال
بجيه من عدم تسمية وجوده لانه ما كان العبد عبد الله الا بعد فنائه
فيه بالكلية ويبقى ببقائه بعد فنائه فيه فاذا فني فيه وبقي به فكان عبد الله
فان هذه المعرفة لا يعرفها الا ابراهيم الخليل فباتباعه في ملته محمد الجميل
فانه لها المعلم في مكتب وعلم آدم الاسماء كلها الا المتعالي الكبير الجليل والرحمن
الجميل فعلم هذه الحكمة اللطيفة لابراهيم اولا ثم امر محمدا بعده اتباع
الخليل ليعلم الجليل لمحمد الجميل فان الكل على الله بغير ذلك فالنا ان لا نتوكل

كما قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا

ع

على الله فقل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا فافهم فلو كان هنا دايمة
وجود العبد لقال في حق محمد اما ان مثل الرجل الجاهل الذي هو المتخلق
بخلق مزاج الجهل كالمنافق والمعاند وفي تلك الايمنه يجاحدوا انه
لا يتخلق بخلق اهل الله الذي كان خلقه القرآن بجواب عائشة رضي
لمن سأل عن خلقه وشانه فقالت كان خلقه القرآن فان الحق بسره
ولطفه شهد على ان خلقه خلق عظيم فهو القرآن العظيم الذي هو الرحمن
الرحيم لان القرآن عبارة عن جمعية الطرفين طرف رحمة الامتنانية
فهو الرحمن وطرف رحمة الوجوبية فهو الرحيم فللامر تنزل بينهما فهو الله
الكريم حكمة الامتنانيه وعزة الوجوبيه فان الله اشار الى
هذا المعنى في القرآن الشريف في مواضع كثيرة فان منها قوله تعالى
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فهو الهوية
فالسماء هو الرحمة الامتنانيه لانها الواجبة بالذات فهي عن ذاتها
موجودة وبذاتها قائمة دايمة والارض هو الرحمة الوجوبية
موجودة عن الذات قائمة بها غير دايمة لانها الواجبة بغيرها
يعني بالذات وكذلك قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض

في ستة ايام فان الايام الستة فيأخذ منها الاثنين بالقسمين فيكون
ثلثة ثلثة فالثلثة الاول ايضا اشارة الى الالوهية في الرتبة
الثلثة والثلثة الاخرى فهي رتبة ايضا اشارة الى الربوبية في الارض
فالهوية بينهما لا انتهاء لا انفصال بينهما الامر المتنزل بينهما كذلك
خلق السما والارض في يومين فاليوم الاول هو تعين العين في العين
للعين بالعين في عالم الثبوت واليوم الثاني تعين الوجود في عالم الاحكام
والشئون فالرحمة الامتنانية مثبوتة مسطورة في قوله تعالى فاعفو
فهو المنان الكريم لان من تبعه لا يتبع الا للرحمان الرحيم فهو الرؤف
الرحيم فان امته عم بمنزلة عند الله العظيم فان العاقل يتبع اليه
ويركن لاجل الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم فان الجاهل
اذا شم رايحة شذية ونسمة صبائه التي هي تنسمت من اليمن فهو نفس
الرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء فزالت بها الحزن لانها رايحة
طيبة فبعد ان تنسمت طابت بها النفوس فانه لا يعرف قدرها الا
الرجل العارف العالم الرباني لانه ولي العلم قايما بالقسط فانه
انما يخشى الله من عباده العلما بالله فان هذه الرايحة الطيبة اذا تنسمت

لرجل كامل يعيش بها فيحيي فلنحيينه حيوة طيبة فانه اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فان الرجل الغافل والمعاند
الجاهل اذا شمت له فاتت فانه اذا تليت عليهم اشمازت قلوبهم لعدم
استحقاقهم بها فانه ما هم اهله ولا احق بها فان المخلصين كانوا احق بها
واهلها فان قلبه انكر واعرض فنكص على عقبيه ورجع على قفاه فوقع
على ظهره من تلك الرايحة اللطيفة التي هي كان يجدها النبي عم بان
اخبر عن نفسه فقال اني لاجد نفس الرحمان من قبل اليمن فهو عالم
الواحد المطلق والرحمان الواحد مع الله الواحد في قوله قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى فانه ما ثم احد ثمها
الا في رتبة الفاعل الثاني الذي قلناه فهي ترجع اليه من رتبة الفاعل
الاول لان الفاعل الثاني لا يخلو عن النفس والظهور في كل نفس بل
في كل نفس الف الف تنفس وتجدد وتنوع اذا كان النفس نفسا
من ريح الرحمان لا من ريح الهوى فان النبي عم اشار الى هذه الريح
النسيمة بقوله لا تسبوا الريح فانه من نفس الرحمان فالرحمن يعني التنفس
والا فلا يوجد الوجود والشئون فاذا كان كذلك لا يتعرى عن الاسماء الحسنى

كان فاعلاً اولاً وبنفسه فاعلاً ثانيا فانه توجد في الفاعل الثاني المقيد
فهذا لمن كان في الملك مالكا وفي الملكوت مملوكا فانه ما يرى تلك
النفس في هذا الا بعد الوقوع لا يرى قبل الوقوع في الثبوت لانه
اذا كان مظهراً للفاعل الاول نبرى الرحمن نفسه وعينه لا نفس
الذي جا منه لان التجلي ما هو العين وانما هو صفة من الصفات
للعين فالعين فيه الوقفا الوقفا لوقف مادة بل بعد هذه الوقفات
تكون الي ما لا يتناهي فان من وقع مظهراً له فما يكون الا بعد فنائه
بالكلية فيه وبقائه به فافهم هذه المعرفة **حكمة النارية وعبرة الجنانية**
في امر الباطن وفي امر الظاهر اجهروا اشهر لا حاجة الي بيان الاثنين
عند اهل العقول وانهم لانهما موجودتان مخلوقتان مع اهلهما
فريق في الجنة وفريق في السعير هكذا في مذهب جميع الملل والنحل
من اهل السنة وغيرهم من اهل الظاهر وفي اعتقادهم الشريف
فاعلم بعد هذا ان بيان النار والجنة فهما عبارتان عن العقل والنفس
لانه ما ازين من العقل في الرجل فانه من قل كلامه كمل عقله فانهما
العقل والنفس بلا شك ولا ريب فالعقل بالقلب متقلب ومتنوع

بتنوع الالهي وظهور شئونه في الرباني من بعد سبقة الرحمانية والرؤوف الرحيمية
الي الادنى من النفسانية السفلية لان القلب مشية الالوهية والعقل مشية
الربوبية فلهذا تقلب من الربوبية الي الالوهية لان مشيتها لا تتوقف
علي مشية الربوبية وان كانت مشية الربوبية مشيتها ومقلبتها في ية
الالوهية فان النفس رايق وصاف ونور وشاهق فهو المستور المكشوف
فانه ستره من اجل حضرة غيبه وكشفه من اجل تعينه وظهوره في الوجود
فافهم هذا انما ثم الا هو وما يراه الا هو وما يوجد هو الا في هو فالهوية
هوية والحقيقة حقيقة فيفنيها واحد في حرة وغيرها مشغلة مكدرة
وزايرة وحشية فالآن فقد وصلت اليها ان كنت بعجزك عن وصلتها
فانه لا يعرض عليه التعارض الغير الحجب الظلمانية النورانية العينية
فما زال دايم واتقا بعجز وما شكا باجره وفاقه فانه كان في الكون
كان فما كان مثل ما لم يكن ثم كان فنعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
ونستعين به من ان يكون الوجود بالعدم الذي هو غير مثبت ومادة
في الثبوت والمادة فنسال الله بالجود القدم فهو في الثبوت قايم ودايم
وما سكن فهو بنفسه كما فيه القيوم **حكمة الظهورية وعبرة الوجودية**

فثم ظهر في الوجود من غير اكراه وابيم بل هو المعذب المولى لمن لم
يتمثل امره ونهيه مولاه فهو على حاله سليم كما كان في المادة والثبوت
عظيم وحليم فكيف يليق لغيره اسم القدم والعظيم ام كيف يستحق
بصفة القدم مثل هذا الظالم نفسه في الليل والنهار ساقي عباد
الكوثر وغذاء الرب طعيم من رزقه فطعم وشرابهم من سقاء ربهم
الكريم فهو عنده كالعظام الرميم فثم بعد ظهوره في الكون كونه
وفي الظهور ظهوره وفي التنوعات تنوعه وشونه فنقتدي به
في وجودنا منه وعيننا ويقتدي بنا باحكامه فينا فجعلناه الها
بالوهيتنا فلولا انا مالوها ما كان الها ولولاه موجودا ما كنا
موجودا فالتزم الطرفان والتصق النفران وما تعارضا
وما نطق فهو الاعلى بذاته من كون ذاته عن عينه وذاته وقيامها
بها ونحن الاعلى به من كوننا منه وقيامنا به فنحن الاحكام من كوننا
مجالي ومظاهر او هو المتجلي من كونه المتنوع والظاهر فانه الاجلى
والاطهر والاظهر والاجلى فيما ثم غيره وما ثم ضده وما كان جد ولا اب
بل هو جد في الكنز والغيوب في الله تعالى كالاب علة لوجود الولد

في

في كون الوجود وجودا في الظهور والثبوت فهو ما يقتدي للوجود
في الاكوان والاعيان فانه من جوده في المواد والثوابت في الجنان
والعيان فتكبر وتعالى فما زال متكبرا ومتعاليا فقلت فما معنى تكبرك
وانت في الذل والندامة ام لا فقال بالتلطف والسلامة ان جودي
من ذاتي بلا امانة وان قيامي بعيني بلا ضمانة وقال لي يا هذا
ما هذا العز والكرامة فقلت نعم المولى والسلامة والكل منك
اليك فيك لك بلا كتابة والقلم منه فقال لي بما ذا علمت ان هذا
عين هذا وما العلومة فقلت الخيرات والعلومة والقدرة لك
والحكم فالله حاجة ولا ما رب ولا له تمكن ولا ثوابت وانه
ليس له الخيار والعباد الى القصور والثواب فانهم ما قلته الها القادر
والطالب حكت القبيح و عبث الرغبيه فانه ما ثم القبايح
والعوايب لمن نظر الى صانع الجهات والجوانب الى خالق الذراري
والجنايب فمن اراد المريد والمحب فهو الصاحب والركايب لمن ابتغى
اليه الوسيلة والطريقة فيري منه العجايب والغرايب ومن هاجر
في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرة وسعة فانما المراغمة

في الاسماء الربوبية والاسماء الالوهية في العقل وفي الفواد فرقصد
اليه سبيل الرشد والوصال فوجد منه العطايا والرغايب والنفاع
والفوايد فهو الكريم الودود والصديق الحبيب فانه في الازل
كان رفيق وفي الابد لا ينقطع عنك ولا يغيب فهو الرفيق الاعلى
واذا سالك عبادي عني فاني قريب وهو معكم اينما كنتم والدايم
المصاحب الذي يخلصك عن الكروب والغيوب فهو معك بالليل والنهار
اذا طلع وجهه فنشا علو كنه قدسه وثناء على رؤيته حسنه
فافهم هذا فلا مانع لما اعطاه ولا معطي لما منعه وما ذلك على الله
بعزيز فانه ما ظهر في الاعيان والبيان الا لظهور الافعال
والكمالات وما الكمال ما هو الا نتيجة الجلال والجمال فان من وقف
مع الجلال والجمال فهما ظاهران في اهل الدنيا والاخرة فشقي و
وعصى واخرف واعرض عن اتباع النبي عم فقد كان له فيه
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فمن اطاع الرسول
فقد اطاع الله فمن كان على قدميه لم يخذله لا يضل فانه ما كان
ممتثلا لامر الله الذي هو سيده وخالقه فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول

فان

فان القول لنبيه عم قوله في سنته عم والحق تعالى شاهد له
واخذ عهده فارسل اليه وخص بصدق قوله وكلامه فانه وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فانه قال عين الشهادة التي هي الحق
شاهدها وعادلها واقومها واقسطها فان الدنيا حرام على اهل
الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله
فان اهل الدنيا والاخرة فهما مظاهر الجلال والجمال فالله خارج عنهما
بالذات هو المطلق الجمال بالصرف الكمال وعن هذا الكلام ولا تغفل
فان شاير النبي عم من الخلايق حرموهما على نفوسهم والنبي عم وامته
على الحقيقة ما حرمها الا لاجل تركهما الله بغير رجاء في مقابلتهما
بل تبرعا وبذلا لربهم لانه من ترك شيا لله عوضه الله ما هو خير منه
فالتارك لا يكون في الزهد والترك الا مثل النبي عم وامته التي
هي خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
ومن هدينا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فانه قال عم
ازهد في الدنيا يحبك الله فمن زهد في الدنيا والاخرة فهو احب
حبيب الله عند جميع الخلايق فهو يكون تاركا لا لاجل العوض

وكان ذاهداً لا لاجل الحب وانما يترك ليقطع تعلقه وتقيده

عن غيره وتعلق الهمة الى مولاه وسيده وقطع النظر

وتجرده عن سواه وغيره ولو لم يكن منه ذلك لما كان طالبا له

فما امر ربه به ولا نهيه عنه فاين هذا بل الكل الذي كان في الثبوت

والمادة وفي الوجود والظهور منه لانه بدا منه ظهور الغيب الذي

في الثبوت والمادة ومبدء الستور والنشر والكون في الشئون

والظهور فانه عم ما وصل الى نهاية امور الالهي لانه كل يوم

هو في شان فانه لو تم معرفته الى نهاية تلك الامور الحقايق

والدقايق الغير المتناهية فلزم ان يكون لتجليات الالهيات

تمامة ونهاية فهذا محال جدا فلا يكون قط فلو كان ظهور تجليات الحق

في كل ساعة فما ترك اليوم وفي كل لحظة ولمحة وطرفه الوف الوف

مرة غير مرة بل بعد هذه المبالغة ولكنا نرى الى ما لا يتنهي في الخارج

وفي الذهن فلو وجدت لها ما وجبت لها النهاية ولا الغاية

كما لا بداية له ولا اولية فلهذا قال قل لو كان البحر مدادا

لكلمات ربي لاية فانه ما حصر ولا احاط ولكن عرف مراتبها

بغير

بغير نهاية ولا بداية ووضعها على طريق ما لا نهاية لها فعلم هكذا

وحقق وبعد ان يعرفها غير متناهية فقال قطرت قطرة في فمي

علمت بها علم الاولين والاخرين فيعني منه مراتبها ومواضعها

ومراكزها فلهذا امر له ربه قل ربي زدني علما اشارة الى ان

العلوم غير متناهية ابتداؤها وانتهاؤها فهذا اخذ ... [illegible]

[illegible] ثم اشارته الى هذه الحقيقة الغير

الغاية بعد امره في طلب زيادة العلم بان يقول فاستقم كما امرت

فاستقم في طريق ما ليس له القرار في القرار والاستقرار فانما

قرارهم على طريق بلا غاية عدم قرار فادخل القرار في لا قرار

فافهم فبعد هذا فضل فان اصل الاشيا انما هو الا سبق وموقوف

على التبدل والتغير في كل حين وان بل التغير والتبدل لا يجريان

الا على حين وان فهو على قسمين فسوف يتبدل الا اصل في الوجود فهو

ظهور شيء في الوجود الخارج سواء كان معنويا كالاسماء الالهية

وصوريا كالامكان الصوري الحادث من ثبوت عدم حالة

ومادته فهو تبدل بالتغير في العين للعين والتغير من الثبوت

الموجودي المادي الى تبدل احكام ذلك الشي بعد ان حرج منه
اليه كالاسم من الاسماء الالهي مثلا ان المعز والمذل تبدلا وتغيرا بظهورها
من الرب المطلق الغني الى الارباب المتفرقة فهو تبدل وجوده وتغيره
وتنوعه فهو بقا بتبدل العين من الرب المطلق اليها من الثبوت
الغيبي فبعد ظهورهما يظهران باحكامهما في مربوبهما الى ما لا يتناهي
فهو تبدل الصفات والتعينات والظهور والشئون في مربوبهما
بعد القطع من الرب المطلق الى الرب المقيد فما ثم غير التبديل
فالتبديل تبديل لان وضع التبديل وبسطه هو من كلمة الله
لانها لا تبديل لكلماته فالتبديل تبديل كلمة الله التي هي المتبدلة
المتنوعة المتجددة لان التحول والتجدد من الجدد والحول
فهو في كل ساعة متبدل في تبدله ومتجدد في تجدده فالكل متبدل
في الكل بالتجدد والتنوع لانه كل يوم هو في شان وان كلمة الله
لا تبدل لها اي لا تبدل لها غير تبديلها التي هي وضعت له بوضع الله
وابداعه فاذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا فافهم وكذلك كل شي
من الموجودات والالوفات والمخلوقات مثلا حكمت تبدل النار
وعبرت تجدد الغار

ان النار لها وجهان بالتبدل والتغير اما التغير والتبدل فيهما فان ظهورها
من بين الحديد والحجر تبدل من الموجود الثبوتي المادي الحادثي
الى الموجود العيني الخارجي فهو تبدل العين من العين الى العين
فاما الوجه الاخر فيها بالتبدل ان ظهور احكامها بعد ظهورها من الاحراق
والطبخ وغير ذلك فهذا تبدل الحكمي والثاني فيهما فهذا التبدل
والتنوع والتغير منتهي بالوضع الغير المتناهية الى ما لا يتناهي
لا اخر لها ولا نهاية ولا غاية كما ليس له البداية والاول فهو
موضع مودوع هكذا فافهم فان العارفين به واهل الكشف والوجود
والمشاهدين الذين يقفون على حقيقة الاشيا وخاصتها من الواجب
بالذات فهو الواحد المطلق ومن الواجب بالغير فهو الاسماء الالهية القايمة
بالمطلق ومن الامكان المعنوي كالتنوعات ومن الامكان الصوري
كالموجودات الخارجيات الحادثيات وانهم مظاهر الاسماء الربوبية
يعرفون الاشيا على طريق التفصيل والاحاطة لانهم ما يقفون عليها
الا بما شا الله وما تشاؤن الا ان يشا الله لان صور العالم سواء كان
عالم المعنوي المطلق كالواحد وعالم المقيد كالارباب المتفرقة وعالم

الامكان كالموجودات لا تحاط ولا تنضبط اصلاً لان كل شي محدود
عند محدود وكل شي لا تتناهي لانه لا حد لشي الا بحدود الله
فان المحدود هو الله الواضع بالشي في محله فهو اليس الله باحكم الحاكمين
فان الله لا نهاية لظهوره وشؤونه في كل يوم هو في شان وحدوده
وموضوعه كذلك لا نهاية له اصلاً لانه يجلاه له وظهر فيها الي
العوالم لا تنضبط وكذلك ظاهرها لانها تتلوا زمان بلا انقطاع بعضه
ببعض فضبط حدود العالم محال واحاطتها بالتفصيل وكذلك
حصر حدود الله تعالي محال فما يعرف منها الا بحسب وسع كل شخص
عالم من عند الله وعلمناه من لدنا علماً فان تفصيل الاشياء وصورها
لا يمكن ان ينضبط وينحصر من اي وجه كان من اي عالم كان فانه
يلزم من احاطة صور العالم وحدودها ان يكون الحق محاطاً ومنحصراً
فهذا محال جداً وذلك محال ابداً فالله من ورائهم محيط فكيف يحاط
من يحيط فان الحق في كل شي له ظهور وحدود فهو محدود بحد كل شي
فهو محدود بعدم الحصر والاحاطة وان ضبط فلو ضبط له فظ من اي شي كان
ووجه فان كان ضبطه ممكناً فيلزم ان يكون ضبط الحق وحصره بشي دون

شي

شي فهذا محال باطل لا يمكن لان صور العالم موقوف عليها المعرفة الحق
فان الحق لا يعرف الا بمعرفة حدوده فهو دليله قول النبي ع م
من عرف نفسه فقد عرف ربه فان المعرفة للرب موقوفة
علي المعرفة للنفس فما يعرف بحدوده الا علي حسب ما يحصل للعالم
والعارف من معرفة صور العالم واحكامه فهو موضوع ومودوع بطريق
ما لا يتناهي فان النبي ع م ما سال ربه بان يريه حقيقة الاشيا علي ما هي
عليه الا بان يريها له كيفية وضعه وايداعه الي ما لا يتناهي فما اطاله
انها مودوعة وموضوعة علي طريق التقدم بين الازل بل الا من الازل (اطاله الحق)
الي ما لا يتناهي وانه لا غاية له ولا نهاية كما لا بدء له ولا اول وانما
رايها النبي ع م بما اراها له الحق الي انها ما لا يتناهي بلا نهاية
ولا غاية عرف ما عرف علي ما هي عليه فقال جف القلم بما هو كائن
وما هو يكون وما هو كائن الي ما لا يتناهي فهكذا وجدها وما ضبطها
وهكذا وضعت واودعت وما تحول تفهها وسرها فخلقها علي ما هي
عليه لا يراد ته ستيدها وما قصد واخرا في جمع مولاهم وسيدهم فانه
ع م ما اراد روية الاشياء ولا قصد علمها الا علم كيفية وضعها وايداعها

لان كل ما في العلوي والسفلي من الواجب والممكن علي حسب حالهما واقتضاء
رتبتهما مودوع وموضوع فبعدان يرون علي ما هي عليه تادبوا مع واضعها
وموجدها وادوا حقوقها وراعوا حق رعايتها تخلقا وتحققا ولحما
فانهم ايضا يرون انها منطبعة ومجبولة علي ايجاد مولاها ومودوعة
ومبسوطة علي طريق غير متناهية متنوعه منتجة ومتولدة من الجديد
الي الجديد ومن الوجود الي الوجود ومن التنوع الي التنوع فهكذا في كل حين
ولمحة ولحظة وطرفة وبرقة من الواجب والممكن متقابلون
متساريان متجاريان الي ابد الاباد فهكذا التجلي والظهور من الرب
الغفور والشئون والانفعال من الكبير المتعالي حكمت الشانية عبرت الآنية
فاما قوله كل يوم هو في شان فهو تقريب للتفهيم والايضاح فانا اقول
بل كل لحظة ولمحة بل كل ساعة وطرفة في شان الوف الوف شئون
وظهور فهو المتنوع منه رتبة بعد رتبة رفعة بعد رفعة فلو تنوع
كل يوم بل كل ساعة الوف الوف تنوعا مرة واحدة بتنوع واحد
لما تكرر وما كان بالغا كثيرا والحال انه اقل من القليل لو سعة حضرة الحق
وجامعيتها للامور من جميع الوجوه فهذا لو ظهر مرة واحدة بالوف الوف الوف

تنوع وتكثر ما هو لا هو فيما ثم في هذا المقام لا واحد فان العين واحدة
وان تكثرت صور غير متناهية فهو مثلا يتنوع من قوله كنت كنزا مخفيا
احديا الي ان جا فاحببت ان اعرف ظاهرا واحدا فهو من الواحدي يتنوع
ايضا ويهبط الي الارباب المتفرقه فهذه الارباب موجودة مودوعة
مثبوتة مادية فهو في الواحد الظاهر الذي هو فوق هذه المتفرقة
موجودة مادية مثبوت بالنسبة الي نفسها وما هو تحتها فهو المربوب
المقيد بالارباب المتفرقه فان الواحد الظاهر المطلق موجود مودوع
مثبوت في الكنز الاحد فان هذه الثلثه التي هي اولا الارباب
في الواحد والثاني الرب المطلق في الكنز الاحد والثالث الكنز
الاحد في نفسه حكمت كلية عبرت جزئيه فان كل شئ ليس الا كلي
في كلي فما ثم جزئي فان الجزئي لا يرتفع ولا يرى الا من قصر الفاهم
لقلة فهمه وضعف درايته وعدم ادراكه للاشيا علي ما هي عليه
في نفسها علي ما كانت واضعها اهلها وصانعها صانعا لها فاحذر ان
ان تكون فهمك جزئيا في هذا الكل الباهر المتعين بلا ادلة ولا برهان
فمن كان فهمه من مولاه فلا يبقي في مولاه ومن كان فهمه عن نفسه فارده

لا تخشه فالكل كل فليس له الجزئي ولا الفضيلة والعلو علو فليس له
الا العلية والرفيعة فان المفهوم اذا كان من قبيلة النفس فليجتنبه
فاجتهادًا ان يفوته خير كثير فلو تكون انت فاهمًا كل شيء الا
كليًا لانه في حد ذاته كلي وان لم تفهمه فهو على حسب ما وضع
عليه ولكن ما انت تقع في ما لا يعنيك ولا يعنيك وتقع فيما
يفوتك خير كثير وفوزة عظيمة فمن كان صافيًا فهو آخذه *
ونصيبه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه ومن كان
كادرًا فلا يفهم الا كدرًا والذي خبث لا يخرج الا نكدًا فمن
فاتك يخلق فاتك بالتصوف فاحذر عن فوتك المعاني والمعارف
والمعالي والمشارف فان الكل كل في الكلي فهو الحق الذي اذا جاء
نذهق الباطل فالكل بعد كل كلي في كلي عن كلي لكلي الى كلي فانه لا عين
في عين فهو لا نهاية له بلا بداية فان الحق ما خلق شيئًا وما انشاه
من الثبوت المادي الموجود الى الوجود الخارجي من المعنوي
والصوري من العالم المعنوي الى الصوري جزئيًا الا من فهم
الفاهم وذوق الذايق فانك اذا نظرت في الوجود نظر من قال

ما رأيت شيئًا الا ورأيت الله فيه فكنت رجلًا خلوًا في شاهق
الامور **حكمت العهدية عبرت الوثاقيه** فانه ما خلقك وما اتاك
الا لهذه المشاهدة والبصيرة فانك خذ نصيبك من ربك بعقد
اخذه معك العهد والوثاق فانه ما اخذ منك العهد عهد
الربوبية الا لهذه المشاهدة والمفاتحة والمعاملة والمشافهة
فلو تفقد ما اخذ من ربك الاعلى قدر مشاهدتك ووفا عهدك
فانه ما اخذ العهد الا منك والوثاق لا من ابيك لان اخذ
العهد من الظهور والشهود والشؤون والافعال فان اباك
المعنوي الذي هو الولد الاكبر الامام الافخم والمقتدى الاعظم
والهمام الاجسم الذي هو تجلي الواحد المطلق الذي لا تعين
عنده بل التعين والتقيد من عنده لانه منه بدي واليه يعود
واليه يرجع الامر كله فهو ما كان احد في العالم من احد حق
لا يكون من الله فيه شيء فهذا لا تتمكن فالذي في العالم الموجود
من الشيء ما هو الا ما جاء من الثبوت وان لم يجي من الثبوت احد
فما فيه من الله شيء فالذي كان فيه من الله شيء على حسب

ما تطلب حقيقة ذلك الموجود ما هو الا ما كان في الثبوت فهو
كما بدانا اول خلق نعيده فانه ما اخرجك عنه بقوله واذا
سويته ونفخت فيه من روحي اخذ منك العهد والوثاق فهو
عودك اليه ورجوعك بعد نسبتك الي تعينك فاذا انقطع
نسبتك اليك ورفع نسبته بقي وحده فاذا قال اليوم اضع نسبكم وارفع
نسبي لانه لا بد من رجوعك اليه منك كما اخرجت منه واظهرت
لان الواحد المطلق مرجع الكل ومبداه فهو قوله الا الي الله تصير
الامور فانما يرجع اليه شي اصلا الا ما خرج منه فانه لا ما خرج
منه لانه نفخ فيه من روحه بعد تسوية فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فان روحه لا يفارق منه فلا بد ان يعود اليه
بعد تكميل رتبته في التعين الذي تعلق به وتقيد فاذا
كمل وجاء اجله المسمى فيعود اليه **حكمة البسطية وعرشية القبضية**
لانه باسط وقابض فباسط الي الوجود والظهور الا منه وما
قبض اليه الا ما بسط منه فان الارض البسط فهو الذي وسعت رحمته
كل شي معنوي او صوري فان الارض القبض بعد تبدل الارض

غير

غير الارض فان الله تعالي واضع الكل المراتب والبيانات فهذه
الكلية ليس غيرها وما وضع شيئا لغيره وما بسط غير نفسه الصفات
والاسماء وما ثم الا التنوعات والتبدلات والتكثرات والتعددات
فما ثم في الكل الا هو ولو تكثرت المراتب والتعينات فهذا الواضع
الموضوع والموضوع الواضع الذي هو عكسه فهو قوله ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فهي تجليات الذات المطلقة
فالمراتب التي نضع المراتب والصفات والاسماء والنسب
لتجلي الذات لان كل المراتب لا بد منها للذات المطلقة
لتنوعاتها فيها ونزولها وعروجها فهو الذي نزل بينهن كما قال
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن
لتعلموا ان الله علي كل شي قدير لان الهوية ما ثم غير الاطلاقات
والاحاطة بالكل فالامر هو الهوية المطلقة السارية للكل والحاوية
لها لتكميل مراتبها فافهم هذا فليس له النهاية قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي فان
العهد منك لا من ابيك لان العهد في الظهور بالتفرقة

فهو في الوحدة فلمن كان له حظ في التعين فلو بد ان يوخذ منه العهد
لان يعود الى اجله المسمى الذي هو الوحدة فاشار النبي عم الى هذه
الوحدة الاصلية بقوله حب الوطن من الايمان فلو من عند ابيك
فليس ابوك الا فهو عند سرير السلطنة فهو قوله الرحمان الذي استوى
على العرش اي الرحمان احاط الكل كل المراتب من الجلال والجمال اولاً
وبعدها من الاسما هي الارباب المتفرقه فهو الرب المطلق الذي
هو الواحد فان ذريات هو مظاهر الارباب المتفرقه فهو مظهر
الرب المطلق فهو عين نفسه وجوده وقيامه بنفسه والارباب المتفرقة
ليست الا للكل بل هي عين هو فهو الرب المطلق وقيامها به فان الذي
قامت به وجدت عنه هو الذي ياخذ العهد عن التي قامت به
فهو عوده بعد نشبة وجوده الى الوجود التعين فاتم الا هذا فاذا
بعد الحق لا عين الحق فافهم نعلى الله قصد السبيل واليه المنيب حكمت
نكتته الغريبه عبرت عن العجيبه فاعلم ان هنا نكتة عزيبه
لا يعلمها الا من كان للحق سمعاً وبطشاً وعيناً فانه لما كان الحق
في شانه عظيماً الا بان كان عبده له آلة يتصرف هو به فلو جعل هذا

قال

قال لولاك لما خلقت الافلاك فانها تكون في ثلثة امور فصاعداً ... فهو ان العدم
في البيان والتعبير على الحقيقة على ثلثة اوجه فصاعداً بالاعتبار
في كل واحد منها فهو سواء كان في المعنوي او الامكان فانه يوجد في مرتبتها
وموضعها لان كل واحد منهما لا يتعدان عن خلق ودايرته فهو
ان من العدم او لا موجود بالوجود والعين مذكور بالمسمى في الثبوت
والمادة لا بالاسم والوصف كالنار في المثال الظاهر والولد في الحديد
والحجر والام والوالد فان للحق ايضاً في المثل الاعلى ثلث مراتب
فهو في مرتبه الذات البحت موجود بالعين مذكور بالمسمى لا بالاسم
بالنسبة الى الواحدية فالواحدية في التعين الاول هكذا بالنسبة
الى الارباب المتفرقه والارباب المتفرقه في الرب المطلق مثله
ايضاً بالنسبة الى المربوبات فانحطت الرتبة الى هنا ووقعت ليس
دون هذه الرتبة رتبة حتى تنزل فيها فانه في موضع موجود
العين معدوم الموجود عيني معدوم عن موجود معدوم عيني
فثم هذا في مقام كنت كنزاً مخفياً فاذا ظهر في الواحد يتمنى ذلك
الكنزية صار ذلك الوجود العيني مذكور الاسم موجود العين

الاسم فهو بنفسه فهنا موجود عيني
معدوم في موجود عيني معدوم

والظهور فكذلك الواحد والاعداد المتفرقة فان الكل مثلاً لا يحصل
ولا يطلع الا من الحلول والحال فهو كان بينهما موجود وموضوع المسمى
وبالعين معدوم بالاسم وهما كانا مثله موجودان موضوعات
في الواحد الذي ظهرا منه والواحد كان موجودا في الكنز
الخفي والكنز الخفي موجود موضوع في عينه لعينه بعينه من عينه
فافهم هذا حكمت المثالية عبرت المائية ثم مثال اخر من الممكنات
كالصبي مثلاً في بطن ابويه كان موجود بينهما بالعين معدوم
بالاسم فلما ظهر من ثبوت بطنها الى الخارجي العيني كان ذلك المعدوم
الوجود الثبوتي بالمسمى موجودًا بالمسمى والاسم كان مذكور الاسم
والمسمى فان الرجل في الخارجي انه في حاله على ثلثة اوجه
اما الاول فانه موجود العين في الثبوت معدوم الاسم في
الخارج ثم بعد ان يظهر في العين الخارجي صار مذكور
الوجود المسمى ومذكور الاسم ثم بعد ان ينتقل من الدار الدنيا الى
الدار الاخرة صار مذكور الاسم معدوم الجسم الوجود العيني
فانه لا يكون في تلك الحالة الثلثة الا من الوجود الثبوتي

الى

الى الوجود الخارجي فان الحق لا يكون لا مثل ذلك البيان في ضرب المثال
لتفهيم من لا فهم له من قبله ولقائه نفسه فنعوذ بالله من ان يكون فهمي
مني ومن لقائه نفسي لمن كان لله كان الله له من كان فهمه حق كان له
نطق وسمع وبصر كما ورد في الخبر فان اسم الخالقية للحق قبل
المخلوق معدوم بالعين موجود في الثبوت معدوم بالاسم موجود
بالمسمى ثم صار بعد ظهور ذلك الوجود العيني من الوجود الثبوتي
الى الوجود الخارجي موجود بالاسم الذي هو الخالقية بمخلوقه مذكور
الاسم مذكور الوجود العيني فاذا مات مربوبه صار ذلك الاسم الخالق
موجود الاسم معدوم الوجود بالنسبة الى ذلك المربوب المخلوق الميت
واما بالنسبة الى مخلوق غيره فهو موجود بالمسمى وبالاسم فافهم حكمت العدمية
عبرت القدمية فاما الرابع ان العدم الذي لا عين له في الثبوت ولا
عين له في الخارج فهذا عندنا باطل محض ولا يكون هذا مطلقا وما كان
قط لان قوله تعالى ما خلق هذا اصلاً حين قال عن نفسه هو الظاهر فان
هذا الظهور لا يخلي العدم اصلاً لان مثل هذا العدم ليس له اسم
ولا نعت عند اهل الكشف والوجود فاين عند اهل العقول وما بقي

قوله وهو معكم اينما كنتم عدما جدًا فالذي قال انا هو الظاهر بالوا
بنفسه فهل يبقى موضعًا حتى لايكون فيه وجوده ويوجد عدم بدونه
فلو تم هذا اصلًا ابدًا فانه ما ظل موضعًا دون موضع ولا محل دون
محل الا الحق بنفسه للكل فافهم فانظر هذا الطريق المستطيل بالفروع
والدقيقه الرفيعه في المعنى فان مراتب الواجب علوي ومراتب الممكن سفلي
فلا يتعدى كل واحد منها احد الاخر ولو كان شاو زمان بالظهورية
والمظهرية فانه كلما ظهر في مراكز المعنوي الذي هو الواجب في اي نبة
كان فهو لا يظهر الا في دايرته ومركزه ويظهر فيه ويتنوع فيه ويبسط فيه
ويقبض فيه فلا يخرج شيء من الواجب من مركزه ومحله اصلًا ابدًا ولو كان
ظهوره بالممكن المعنوي كالظهور للذات البحت في الوحدة المطلق
وظهور الواحد في الارباب المتفرقه والارباب في النباتات لها
والنباتات في الممكن الصوري فالحكم تحت آخر الثلثة بالنقل والكشف
والشهود فان مراكز الممكن الصوري ولو كان بالارباب المتفرقه فلا يتعدى
من مركزه ومحله وموضع له فانه لا يخرج منه فهو يتنوع ويتكثر
في مركزه ومحله لا يتعدى حدود الواجب حدود الممكن فلو عكسه
فافهم ولا تغفل عن هذه البهجة العلوية والرحمة الذاتية والمعونة العملية

والمعونة

والمعونة العلوية فلما ختمت هذا الكتاب الذي هو اسطر لا بجميع المعارف
ولطايف الاسرار وانواع التجليات واصناف التنوعات بماء الهاتف من عالم الغيب
الاول والمقام الاقدم الافضل في زبدة العلوم باسرها

قد تمت النسخة المباركة

ربا الله اللوتيه في وضع جبلة الانسان ونشاته وهديناه النجدين

فلما خلق الله الانسان وانشاه واودع فيه جميع قابلية الهداية والضلالة
فاتصف بهما وتوابعهما من الاسماء الالهية فحصل الكلوم ان كلما اتصف به
الحق اتصف به الانسان ولو كان التفاوت بينهم بالعلم والمعرفة وذلك
من سعي الانسان فمن طلب وجد ومن غفل نكد ولكن ان الوجود الوجوب
الذاتي لا اتصاف له به فان وجود وجوب الذاتي مخصوص بالذات دون
الانسان فانه له في منزل فهو بين المنزلين وراس بين الراسين وبجمع
بين الجمعين لا يجتمعان ولا يفترقان بالتفرقة وبالجمعية وهو اقامه
في مقام نقطة اللوم ومنزله هو الميم وهو اسي بيم اللام وكلما كان
به من الاحكام والشئون والظهور والعيون والمواد والثوابت
وما جبر ولا قهر ولا حق ولا زجر واقامه في ذلك الميم الذي هو
راس اللوم واقعده في مقعد صدق عند مليك الميم ومليكه الميم وهو راكب
فله والنجدين طرفي الهداية والضلالة فاذا تمشى على اي واحد منهما كان
قادرا باقدار الواحد الميم الجامع فهو بما اتصف الا بهذا وانما هو كذلك
فانه قادر اذا تصرف في الطرف اليمين فهو الجمال الاديم مع الهدي
السليم وفي الطرف اليسار فهو الجلال العظيم مع الضلال المقيم

[illegible] وهديناه النجدين [illegible]

التفاوت

فايضاً قادر ان يتقعد في مجمع البحرين وهو الميم المعظم وهو الخليفة
الرحمان وملك الملك المنان ومرجع ملك الجنان ومنزل تاز العلا
فهو الرحمان علم القران فيجد الوجود والكرم فمقام الاعراف مع اسمه
يا ذا الجلال والاكرام فانه كان على بصيرة من عند من ظهر عنه باي
صفة ظهر فان ذكر اعادته الى مخرجه وبدئه كثر توجهه ورعايته
ولو ذكر ومنه بدئ واليه يعود لقصد اليه ان يرجع ويعود
ومنه بدئ واليه عاد فان الذي ظهر منه فلم يطلب من اعرض عنه
ولا يقصد من جحد به ولا يرد من جاء اليه وعاد لانه غني بالغنى
عن التكثر والتوحد فانه لو كان قاصدا ان يوصل اليه من سعته
فليمش طريق اليمين فليصل الى الجنان في الان ولا يبطئ ولا يستوفي
ومن قصد اليه فلم يمش بطريق اليسار فله القابلية لهما بلو ريب ولانك
كان
وما ظالما بل هو ظالم لنفسه ويقهر ولا يغير نعمه ولا ينتقم ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فان الاحكام لا نظهر الا من العبد لا من الحق
لان الاحكام والافعال ليس الا من المظاهر والمجالي مجازا لا بالحقيقة
لا نها في الحقيقة منه تعالى لان الفاعل هو الذي يصدر عنه الفعل

سواء كان ذلك الصدور والظهور بلا واسطة ام بواسطة بعض
فعله لفعله فاما نسبة الفعل الى العبد لكونه مظهراً له ومجلاً فالملاقاة
حقيقة الشي على الآخر لا يقدح حقيقة اصلاً فلا بد من النسبة الى الحق
والى العبد لانه ان لو نسب اليه تعالى فيلزم شريك لمن لا شريك له
وان لو نسب الى العبد على اي جهة كان فيلزم عليه منه عدم صحة
التكليف فلا بد منه ولا بد منه لتكميل الطرفين على وفق الشرع فهو
قال لمن يعمل وقال هل من خالق غير الله وان الوجود من الحق والمولى
فانه غني عن الانسان بالوجود لان فايضه هو فلا يفيضه الا منه
واذا سويته ونفخت فيه من روحي وان الانسان مفتقر اليه بالوجود
لان وجوده من موجده فلو نلت فان الانسان في عكس ذلك بالاحكام
غني عنه لانها ما يعطيها له الا الانسان فهو مفتقر بما يل الى الانسان
بالاحكام فان الحق ما جعله مظهراً ومجلى الا لاتصافه
بصفاته من الصفات الالوهية والاسماء الربانية فلما كان
عارضاً امانته على لقفين على حملها واداء حقوقها ورعاية
رقيقها وقضاء ما اقتضت منه ان يؤديها اليه كما جاءت منه

اليه

اليه فانه ما كلف نفساً الا بحسب قدر طاقتها واستعدادها
وانه لما كان متصفاً بصفات مولاه كان قادراً
بجميع ما في الكون من الافعال والاحكام فاجبره و
ولا قهره وقصره وما حقره فانه اودع فيه ما كان فيه
من جميع ما اتصف به من الذاتي الذي اختصت به الذات
الاحدية اختصاصاً عيناً لا غير فاذا فهو كلما كان فيه من جميع
الوجوه من الحقايق والدقايق والرقايق كان فيه لهذا
خلق الله آدم على صورته اللهم اجعلنا من اهل
الحقايق والدقايق واسترنا في عين الحقايق
والدقايق فافهم هذا فنعم المولى ونعم النصير
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فمن كان
ذا فهم فنعم البصير ومن لم يدرك ما قلته
واشرت اليه يعده فهو من قلة فهمه وقصور
عقله فلما كملت هذه الجمل سماها الهاتف الخفي علام الغيوب

رسالة اللامية حالة العامية

المتنفه

رساله المقدسه في التنزلات من الوحدة الي النبات

فانظر الي حكمه يجري سريع وماكان له الا الحكم الكبير فيقبض بعد
بسط فيبسط قبل قبضه لمن ذا هذا فالباسط باسط نفسه فلو نجي والقابض
قابض عينه ولا تغفل فان بسطه بسط من غير به الي ظهوره في افعاله
وان قبضه قبض من ظهوره الي غيبه فما خرج شي في العالم الا منه
وما قبض اليه الا ما خرج منه لانه واليه يرجع الامر كله فان القاهر
قاهر علي نفسه واللطيف لطيف علي عينه واللطف والقهر واحد
في العلي وانما التفرق في السفلي فما ثم غير حتي يقهره او يلطف وانما هما
علي كماله باحسانه مع جلاله وجماله فعلي من يقهر اولمن يلطف وما ثم
الا هو فعلي من يقع قهره فلو يقع علي احد سواه اصلا فانه ما ثم غير
في اللطف والقهر لانهما لا يقعان الا علي الوجود فما ثم وجود غيره
فانه باسط وقابض فانه باسط المبسوط منه وقابض المقبوض اليه
فما ثم الباسط الا هو فما ثم المبسوط الا هو فهو الباسط وهو المبسوط
فكذلك الحكم في القبض فانك سيدي بسطت وقبضت فما بسطت لغيرك
بسطة ولا قبضت الي غيرك قبضة فبسطتك لك وقبضك الي نفسك



فانظر الى عينك يا سيدي هل تعلم له سميا لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فاني الوجود ولا الكون انما الوجود والكون لمن كان له
الوجود والعين والنفس فالذي لي هو الكرم والجود منك لك والذي
لك هو الكرم والجود من عينك لعينك في عينك فاين يكون لنا الكرم
والجود فالبسط والقبض لازمان للوجود لا ان الثبوت والمادة ليسا
متعلقان بالموجود الا بعد بسط الوجود في العين الخارج فان البسط والقبض
لا بطلان الا على من كان في الكون الخارج متمكنا وجالسا ومثبتا
وقاعدا واما الذي في الثبوت والمادية فماله البسط والقبض ولا له
الظهور والثبوت ولا الجمال والجلال وبعد عدم هذين الاسمين ليس له
الكمال لان الكمال ليس في العين والثبوت ولا الجلال والجمال فيه فاين
الكمال فانه في الشهادة نتيجة الجلال والجمال فافهم هذا فان فهمت هذا
على ما هو عليه فانه يدرك اجل في الناسوت والملك في اهل الكشف والوجود
وقف عند علمك الذي علمك ربك من الغيب الذي لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار كما قال وعلمك ما لم تكن تعلم من تجلية الذات
الغيبية في رؤية القلب وكان فضل الله عليك عظيما وانما هما في الكون

في الوجه

والوجود والخيال في عالم الكثرة والمثال فافهم ولا تعش الا بالعلم
النافع فاعمل به تتعش بالعمل الصالح **حكمت الخلقة ودبرت الخليقة**
فاعلم ان الحق لما خلق الانسان كله وسواه وعدله فبعد تسويته اودع
فيه اختيارا وارادة لان يكلفه بعد ان ينزله في عالم الكلفة والغي
من عالم المادة والنشأة الاولى ولولا هذا الاختيار والارادة ما صح له
ان يكلفه على حسب طاقته وعلى عدم الاختيار والارادة بهذا صح قيام
حجة الحق على بعض العباد وهم المحجوبون بسواد نفوسهم عنه فاذا كان كذلك
كان مختارا ومريدا كما كان للحق كذلك فكان متصفا بجميع صفاته
ونعته واحكامه دون ذاته الغيبية فان العبد كان على هذا التقرير
مختارا في نفسه واجبارا لا بغيره ولا بنفسه يعني اذا اراد العبد
شيئا بنفسه فاراد الحق ما يفعله ذلك العبد في ارادة ذلك الشيء
لنفسه فاي شيء كان فهو فيما ارادة الحق ارادة العبد موجود وعكسه
فان كان ارادة العبد خيرا فالحق يظهر له باسمه الهادي فشاء له
فعل الخير على حسب استعداده وقابليته فيرشده الى ما قصد اليه في قابليته
وان كان شرا فيظهر له باسمه المضل فيفعل على ما يوافق مراد العبد

فبالجملة ان الحق ما يظهر باي شي كان الا بعد قصد العبد ذلك الفعل
فاذا اراد السير في الارض والسفر فهو ييسره في الارض فاذا اراد في البحر
يسيره فيه فان الحق كالمرآة المجلوة لا كدورة للخير والشر فهو يظهر له
في اي صورة كانت قابليته فما كان الحق اذا جبارا وقهارا العبيد في الافعال
والاحكام قبل قصد العبد لشي يفعله فلو لم يكن كذلك لم يصح لله الحجة
البالغة على الناس فاتح ايضا تكليفه اياهم فانه يفعل ما يريد ولا يسال
عما يفعله وهم يسالون فهذا فرق بين الحق والعبد في الاعيان لم نفهم
فلكون ان الحق ما خصص احدا من العالم ان يجبره ويقهره فهو واضع
الطريقين اللطف والقهر فهما موضوعان على الدوام فكل
عبد له قابلية لمظهريتهما فاذا شوى على احدهما فانما مشى الى اراد ته
وبنفسه لانه المختار والمريد لما شاء كان الحق كذلك دون الذات
فاذا سلك ومشى على طريق لطف قديم ازلي فهو قادر في مشيه
وسلوكه فهو في اللطف باختياره المودوع فيه وكذلك في طريق القهر
فلا جبر ولا قهر هذا الاستعداد والاستحقاق حكم القضا عرت الرضا
حتى ان العبد اذا اطلع على القضا بمعنى المفعول واقفا على من الثبوت

ساقطا

ساقطا عليه لانقطاعه لاجل ظهور ما ارادت ارادة الالوهية في الربوبية
يكون مختارا لان القضا اذا وقع على العبد يكون له المحكوم عليه بفعل
العبد بذلك القضا فيصدر منه فيقع على ما البه العبد به فاذا كان
كما لك كان العبد مختارا في الفعل المقضى فبالجملة ان العبد مختار
في الخير والشر حتى في جريان القضا عليه لانه يصدر منه مثلا
اذا زنى عبد الاجنبية بالشهوة واستيلاءها عليه فهذا
ليس مما امر به بل نهي عنه واذا كان منهيا عنه وفعل بالقضا
المبرم استحق به العذاب لاختياره في صرف اختياره العمل في ذلك
الزنا ولولا اختياره في القضا في اي فعل كان يصدر منه لما عذبه الله
في الدنيا والاخرة فلما امر الشارع بعذاب من فعل مثل هذا العمل
مع هذا قضاه وعذبه في الدارين علمنا ان في القضا للعبد
اختيارا وارادة فان كان القضا من الله بالقوة ومن العبد بالفعل
فالحق ان للعبد اختيارا فيه بعد الانقطاع من المبدي وقبله للحق
فاذا كان كذلك نعلم في هذا ان في الفعل الواحد حكمين حكم في الحق
للقضا قبل الوقوع وحكم في العبد بعد الوقوع فميز الطرفان طرف

عنده من كل شي ولكن انه قابل
لكل ما يقع من العبد من فعل

السلطان فطرف العبد فافهم هذا **حكمت التوقف بحرمت التصرف**

فان لم يكن للعبد في المقتضى اختيار وارادة حين المباشرة فعذابه اياه به
لنفوذ سلطانه وقدرته عليه او لستر ظهوره في العبد مع ظهور اسمه
الستار فان قلت ان من قولك يفهم ان ارادة الحق موقوفة على
ارادة العبد فهذا محال بما لا يمكن فنقول كيف يلزم هذا ابدا لان طريقه
تعالى مودوع موضوع متمكن لا يزال عن الحد والنمط فان اختيار العبد
ايضا موضوع ومودوع مبسوط قبل وجوده فهو ان قوله تعالى
في شان عباده بعدم قهره اياهم فمن يعمل مثقال الى آخرها وقال قل كل
يعمل على شاكلته فان العبد اذا سلك ومشى في درج احد كان
من طريق الحق ظهر طريق التقي بقوة مودوعة في ذلك العبد
فلو لم يودع فيه او لم يعط له الاختيار التام كما قال من عمل
صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها الاية فنفسه عين اختياره وارادته
والكل فيه موجود من الكل فاين الاختيار والارادة اذا كان الانسان
انسانا كاملا مؤيدا بالحق بنفسه في قلبه وعينه ولسانه ونطقه كما ورد
في الخبر الصحيح فان الحق لا يسعه الارض ولا السماء بل لا يسعه الا قلب عبده المؤمن

لأن الاحاديث في هذا الباب لا تحصى والآية مما لا نهاية لها ان تكون دليلة
على اثبات هذا المعنى فالحق انه هو بنفسه وعظمته ورفعته يخبر عنه ويشهد
عليه فاذا كان في اثبات الشيء شاهد حق وبينة صدق فعل يتعدى
على الكمال فافهم فاذا كان الامر على ما بيناه من الاختيار التام للعبد فاين
الجبر والزجر والظلم والقهر فانك يا اخي اذا نبت ان تأكل الحلاوى
والزلابي وعسل النحل والنبات السكر فهو الرحمة والنعمة الرحمانية والغذاء
الالهية والعنية العالية بلا واسطة من الحق فكل من دكان للخليل الكريم
الجليل ونعم من دكان عمدة الفريد الجليل بغا من عليهما بلا واسطة من الاحد
والصمد ومن شكوة احد ووحيد له من الصمد والقريب فانظر اذا كان
داعيا عبده بلسان الحال والاستعداد يجيب فاسمع عني واحيي به تلخيصه
حية طيبة فانه عندي واجب فلو ترك الا الحق لم يلد ولم يولد
انه غني حميد بالوجود الذي انت عنه محجوب بل كل الموجود والمربوب
فافهم ما اقول لما اعرف فانت كيف تعرف فلو تقرب الصلوة وانت
سكران فان العقل هنا خفيف وخريف فليس لاحد ندم في هذا دون
التضعيف والوصف وافصد اليه واعرض عن القيد والتعين واكفف

فافهم فان اخي الصالح ان السر بعيد حكمت الصالحية عبرت الطالحية

عن درك الفاسق والطالح وقريب للعارف والصالح فان اهله رجل

تخيص وصالح فان السر هو المعقول والمدفون في الغيب الباطن عن الجوارح

والطوايف وانه بيت في القلوب مدفون فله بد من ذلك الباطن المعقول

نزول الى الخارج العين نعم هذا انه لا يزال بالمعقولية في الذهن

فلا يعرف الساحر هذا ولا الكاهن فلكل معقول كلي معنى مخصوص فان

اهله هو الذي يعقل بالعقل الكل الذي هو اول ما خلق الله عقلي

والذي هو بالرحمة مخصوص فانه يدل على ذاته التي هي بها مخصوص

فلا يدرك الحمق ولا الخسيس فانه منزه عن اهل الشح والتدنيس ولا تدل

الا على نفسها لنفسها لا لغيرها حاج كونها متعلقة بوجود عيني خارجي فانه

لا يعرف احد من زمرة الوسواس والانس لانه لا يوجد الا في تفسير السموات

وكذلك في تفسير الارض ولا يعلمها الا انا وانس فانها مقطعة بلا الف والبا

والتا والثا علويا ذاتيا بسيطا وانها مقطعة ايضا في الارض بالجيم والحاء

والخاء فالبفتتنا في بينهما فالوقة تنزل الامر المطلق هو لا انفرنا كل

ما لوف فعن الكل غينه ونزهه حكمت امور الكلية عبرت تعلق الميلية

فان

فان احدى هذه الامور الكلية العلم وهو معقول سوآء كان متعلقا بالموجود

او غير متعلق ولكن شانه التعلق بالقوة وبالفعل فهو من تعلقه بما تعلق به

معدوم موجود بالحكم بينه وبين متعلقه موجود محكوم عليه وبه

معدوم موجود بالعين لانه ليس له ولا خوانه عين دون الحكم كالقدرة

والارادة وغيرهما فانه يحصل الكلوم والبيان لا يدل على شيء الا على

ما هو الامر عليه فالذي يتعلق به ما يتعلق الا بحسب ما يعطيه ذاته

وعينه لان كل شيء من الامر الكلي والامر الموجودي ما يكون الا

ما تعطيه ذاته وعينه فان الكلي بسيطة معقولة باطنة اذا تعلقت

بالوجود الخارجي كالعالم من الخارج من قبل الحادث فانه لا يكون

الا حاكما على العالم بانه عالم لانه موصوف به فهو يحكم عليه ايضا

بانه حادث لقيامه بالحادث فهو بهذين الوجهين محكوم عليه وبه

كما ان العالم الانسان كذلك وكذلك الامور اذا كان متعلقا

بالحق كذلك لكن بانه قديم لا تشابه بالقديم فهو للحق لانه لا يكون

الا على ما كان على الموصوف بالقدم هو الحق والحادث هو الانسان

نعم هذا موجود بالحكم ومعدوم بالعين فان كل واحد منها على هذا النمط

والسمع مثل الحياة بالحي والارادة بالمريد فان العالم امر عدمي يشبه ليس له
وجود خارجي وان متعلقه امر وجودي له وجود ظاهر متعين فليس بينهما
التناسب في الحقيقة الا في الحكم نعلم من هذا انه لا يتعلق الا بوجود
خارجي فان الانسان يتعلق به لانه موجود عيني خارجي فانه اذا قام به
العلم يحكم عليه بانه العالم لا تقام به فهو يحكم عليه بانه الحادث بعد ان وجد
قيامه بالانسان فكان العالم حادثا لا اضافته الى الانسان فلو بد عليه من الحكم
بان علم الانسان حادث فيكون حادثا بالقيام به فكانه يقال فيهما المحكوم
عليه وبه فاما اذا كان مضافا الى الحق فيحكم عليه بالقديم بان علم الحق قديم لقيامه به
فافهم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب [illegible] ذات الحق وذات الوصف
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واليه يرجع الامر
كله وبالله التوفيق الحمد لله الذي الهم على قلوب الواصلين
بشائر ما لا عين رأت والقى في فوادهم سرائر ما لا اذن سمعت وارشدهم الى
ما لا خطر على قلب بشر وكل وجود هو بطونهم كالله وفيهم القى كل الموجودات
التي هي كلمات الله بنفسه وصلى الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واله اجمعين
فاما بعد فاعلم ايها الولي الحميد نفعني الله واياك برحمته وكرمه

وفضله

وفضله ان الواقعات اذا وقعت ليس لواقعها مكان به معنى اذا ظهرت
حقيقة الحقائق ليس لها المانع حتى نزلت الى مرتبة فكانت هباء منثورا
منبثا اي متفرقة بارباب المتفرقة بالمربوبات فان الواقعة اذا وقعت
ما كانت تقع وتوضع الا عن سبب على سبب فكل شيء له سبب لكن اسباب
الاسباب هو الحق تعالى فانه ما حكم على شيء الا بشيء فما حكم على شيء
الا بالسبب الاصلي وان حكم على بعض الاشياء بفرع بعضه فانه حكم على العالم
كله بعضه بعضا لانه ما من شيء الا وهو تحت حكمه بل كل شيء حكمه
في قبضته يحكم عليه بمثله بضرب البعض بعضا حتى يحصل بينهما نتيجة
كولد لاب وام فان جعله سببا الا ان يكون له ابنا موجودا بفعلي الحقيقة
فانهم الموجد الا وهو ولكن جريان وسريان عادته هكذا اوقع فان الحديد
والحجر اذا نظرت في كل واحد منهما بالنسبة اليه لا يخرج منهما النار
الا بضرب الواحد على الآخر ولكن لا وجود للنار الا بوجود الموجد
والا فاني يكون للحديد والحجر نار فهو وكذلك ساير الموجودات كلها
فانه لا بد من السبب الاصلي وسبب الفرع فان فرعه يجيء
فاما اصله فهو بنفسه تعالى يوجد ويثبت الاشياء في نفسه في حال ثبوته

وفي حال عدمه فلو دخل ولا تعارض في ذلك لاحد لانه تعالى فاعل مختار
لا اختيار لاحد عند اختياره وارادته ولا قدرته فهو موجد الاشياء
في حال ثبوتها قبل وجودها على حسب اختياره وقدرته وبعد ثبوتها فهو موجد
الاشيا في حال ثبوتها قبل وجودها لانه لولا ايجاده اياها في حال ثبوتها ما كان لها
موجداً في حال وجودها فما كان موجداً لشيء من حال ذلك الشيء الا ما كان له
في ثبوته في حال عدمه فان هذه الاشيا قبل وجودها وظهورها مادة قابلة
هيولانية لما خلقت له ولهذا قال افضل البشر اعملوا فكل ميسر لما خلق له لانه
لا حركة لشيء قبل امره تعالى فلو يكون شيء ثابتاً في الخارج الا عن امره تعالى
فان امره ليس الا لشيء لا لشيء موجود بل لشيء مادة معدومة في حال
ثبوته فان الحق تعالى يقول انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون فالامر لتكوين الشيء منه تعالى والتكوين للشيء من نفسه بامر
موجده فحصل الكلام ان في ايجاد شيء واحد تثليث وكذلك كل شيء فيه
تثليث من الثلاثة فهي الفردية الاولى من اول فرد من افراد المركبات
لا من افراد المفردات لانه لا يجيء منه العدد لانه لا كثرة فيه ولا هو
قابل للعدد فانه لا يحصل منها النتيجة ولا يكون منها الوجود اصلاً ابداً

لان

لان النتيجة لا تحصل الا من المقدمتين فاين فرد المفردات ان تكون مقدمة
مركبة فلو يكون فهو ظاهر دليله وانما فرد المركبات تحصل منه النتيجة
والمقصود لان النتيجة من المقدمتين توجد وتجيء فانهما توجدان
في المفردات المركبة فان الحق له ذات وارادة وقول فان
ذاته مقتضية لشيء غير معين وارادتها مخصصة بذلك الشيء فانه
الشيء وقوله كن امره
امره فلولا امره ما كان ذلك الشيء ثم بعد وجود هذا التثليث في الحق
من قبله تعالى فيوجد ايضاً في ذلك الشيء المخصوص الذي قيل له كن
اذا اردناه فهو ذات الشيء في مقابلة ذات موجده وسماعه في مقابلة
ارادة موجده وقبوله في مقابلة قول موجده بكلمة كن فوجد الثلاثة
بالثلاثة بالتقابل التثليثي فانتجت النتيجة هناك وحصل المقصود
هناك بايناعيانا فهذا سبب علي فهو موجدها لنفسه بنفسه عن نفسه
لا لغيره بغيره عن غيره يعني لا يدخل عنه ايجاده شيء فعله ولا فعله غيره
ولو كان الفعل هناك ما كان له الوجود ولا الايجاد من نفسه بل لغيره
فانه ما اوجد شيئاً في الثبوت الا بنفسه لا بفعله فافهم فانه كان الله ولم يكن
معه شيء فما يفعل شيئاً الا على حسب ما يريد فانه يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد

فثم بعد هذا الاصل سبب فعل فيوجد كل شئ فعلاً بنفس الفعل على اي
جهة كان يعني ان يكون السبب بواسطة الفعل فهو ايجاد العالم بعضه
ببعض فانه لا يمطر ولا ينبت الا من ايجاد البحر فلو ينبت الحب
ولا الحصيد الا بالامطار في الارض غير الا من سبب الماء الى غير ذلك
من الموجودات كلها ولكن بايجاده الكل ولولا هو فما كان للارض
ولا للسماء تاثير ولا لغيره من الممكنات فافهم هذه الدقيقة فسيجي
ايضاحه انشاء الله في موضع التفصيل **سبب الحكمة حب العبرة** فاعلم
بعد الحمد والثناء لله والتصلية والسلام على نبيه عم وآله
ان سبب تاليف هذا المختصر الشريف والدرة اليتيمة والفريدة العظيمة
والشهادة العزيزة فانا كنا يوما من الايام مجتمعين مع شيخنا
شيخ الشيوخ قدس الله سره العزيز فهو كان قطب الاقطاب في زمانه
وعيسى دورانه وسليمان عهده وخضر عصره وفريد اوانه ووحيد اقرانه
فمدحه لا يسعه الكتاب ولا الورق لانه لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لا آية فانه لانهاية لبيان كماله وعزة شانه ولكن بالرمز
والرقم والعرف الذرك فوقع الامر الذي كان في المجلس شي

عظيم

عظيم فهو ان كافة المسئله وقعت فيتكلمون فيها على حسب الطاقة كل
من كان له الجرأة من اخواننا الذين كانوا ان يعاشروننا
فان كل واحد منهم قال لنا قالا على حسب طاقته وقدرته ووسعه
وفهمه فيما وجد من عنده فلما فرغنا عن ذلك المجلس فكان ما كان
هناك فانا ان شاء الله ما كنت التفت اليها ولا ما ملت اليها قطعا لانها
كانت معلومة لي بان كان شيخنا بينها مرة غير مرة في المجالس الكثيرة
قبل هذا المجلس فان هذه المسئلة كانت عجيبة فلهذا كنت اشتغلت
بسمعها عن فم شيخنا بلا واسطة مرة غير مرة في المجالس الماضية التي
مضت في اخواننا ومضت في عشرتنا في الدهر الذي كان فيه عمرنا
مع شيخنا فثم بعد هذا كانت مدة طويلة فان احدا من اخواننا الخاص
جعلني مسئولا عن تلك المسئلة الرمزية الدقيقة فقال لي بلسان الحال
والقال على اسلوب الطريقة وافقنا بها ما كيفية تلك المسئلة فانا تاملت له
على طريق الجواب فعسى ان يكون خيرا فتوكلت على الحي الذي لا يموت
فلما فرغ الزمان والاحايين ومنّ فحكم الحق تعالى على قلبي
وفقني هذا العهد فاذا انا اردت ان ادون هذه المسئلة واقررها

واوضح شكلا وتها فصلا وشغلا تها عينًا ومغلقا تها صريحًا
لانها كانت اغلق بابا علي جاهلها واغمض عينًا علي ارباب النها
لانها مغلقة الشان ومنسق السر والاعلان فانها خلقت
وانشئت من المارج والجان فهذا ماكان الاستفهام للخلايق
في السر والعلن فانه ماجات الرسل كلهم والاوليا والاخيار
من المصطفين عم الا ماكان فيضا من البيان علي حسب قدرهم
وملل زمانهم وسعة عهدهم وحجب عصرهم في الحال والبيان
شرعيًا او عرفيًا فما بعثوا الا لتبليغ هذه المسئلة وايضاحها
وتصريحها علي من لا فضل له وان من له فضل فلو يجي اليه رسول ولا نبي
عم لانه لا يجي ولا يبعث الا لتعليم ما لم يعلمه الخلق وتبليغه حكايت
للكاملين فانه كان في زمن موسي عم افلاطون عارفا بالامور علي صحتها
عليه فيوما من الايام بعث اليه واحدًا من اصحابه المؤمنين به واعوانه
المعاونين له وانصاره المستنصرين عنده ببعض خبر عنده من الاسرار
التي لا يعرفها غيره مثل مسئلة القدر فيما كانت اعظم منها واجل فلما جاء
اليه فحكي له ما كان عنده ممن جاء من عنده فعلم موسي عم من مبعوثه اليه

ومرسله

ومرسله له انه كان عالما بالامر علي ما هو عليه فكان ما كان في هذه المدة
والزمان فعاد اليه ووصل فكان هو وهو يخبره عن موسي عم ما كان
وحكم مما كان فلما تم المتكلم الكلام والخبر الذي جابهما اليه فقال له
فاقال لك موسي بعد ان وصلت اليه وتكلمت معه فقال الافلاطون
انه قال لو كان العالم كله مثل افلاطون لما بعث موسي الي العالم
فانظر الي هذه المعرفة التي كان يعرفها وانظر الي انصاف موسي
عم كيف قال ما قال فهو الذي سمعته الان وان موسي عم بعلمه
لما بعثه الله اليه اخبر عن الامر علي ما هو عليه فالمحصل فانهم ما كان
واحد منهم الا من لا فضل له لادراك الامر علي ما هو عليه فان الامر
ظاهر وباطن فان ظهوره في غاية لاعيان الظاهرة وبطونه في غاية
البيان الموضوعة الموضحة فان الاصل ان يعرف احد قدره كل شي
فان لم يعرفه فهو لا يخلص عن جهله وظلمة نفسه فان فهمها صعوبة
في غاية الصعوبة تامة وعسيرة في شدة العسر ولكن فان مع العسر
يسرا فان من فهمها لا يفهمها الا من كان فهمه حق نفسه فمن لم
يكن للحق فهمها له فافهم الشي علي ما هو عليه فلو بقاله من مفتاح فانه

في يد خالقه فتضرع له حتى يفتح لك بابه فانه عم كما قال
اللهم ارنا الاشياء كما هي فانه لا يراها على ما هي عليها الا بروية الله
اياه من فضله وكرمه لانه تعالى ما من شي الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم فلا بد للعبد ان يكون الحق فهمه
لتفهيم حقيقة الاشياء لمن اراد الاطلاع عليها فان الحق لا شك
ولا ريب انه يكون فهم العبد وبل هو عين سمع العبد لانه اخبر
عن هذه القدرة المختفية على لسان نبيه عليه السلام على عباده
عناية منه لهم بقوله كنت سمعه وبصره ونطقه ولسانه
وبي يبطش وبي ينطق بل يخبر صريحا بانه هو اخذ بناصيتها
وانه عين كل عضو عبده كما قال فهو اخذ بناصيتها وقال وفي انفسكم
افلا تبصرون ونحن اقرب اليه منكم ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد فهذه اشارات ورموز فما يعلم تاويلها الا الله والراسخون
في العلم والدليل دليل على نفسه ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب فما يعلمه الا العلماء بالله فانما يخشى الله من عباده العلماء فانظر
الى قول رسوله الذي ارسل اليك من ربك بما عنده فوجب عليك

ان

ان تؤمن بما جاء به من عنده ربك الكريم الذي خلقك في العنصرية
وعدلك في الطبيعة وسواك في الروحية فنفخ فيك من روحه
من الحي القيوم فانه قال بنفسه فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
فامر في ملائكته لان تسجد لك فانا انت لست ابن ادم فكيف كنت
سويا او كيف نفخت فيك ام كيف امرت ان تسجدك الملائكة المقربون
فانظر الى المؤمن مرآة المؤمن والله المؤمن ولا تعاند على ولا تعترض
وما تعدي عقلنا في حالنا ولكن في حالك علينا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة
بيننا وبينكم الله فانظر ايضا الى الكتب المنزلة كم فيه الادلة القاطعة
على ثبوت هذه المعاني واحكام ذلك البيان فافهم هذه المعاني من معنى
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت الحديث
فان قلب العبد الصالح معدن الحق وخزانه ومنظره وكتابه المبين
كقوله عم الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فما ثم شي
في المعدن الالهي اعظم من العلم الالهي فانه تعالى كيف امر النبي
عم بقوله رب زدني علما فلولا العلم افضل من الكل لما امره بغيره
من الكرامات والكشف فما اعجز الاعدا في الا بالعلم فانه ما ظهر الا من قلبه

لانه عرش الله قوله قلب المؤمن عرش الله وانه منظره لانه لا ينظر الى صوركم
ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم فانه ما نزل القرآن الا
على قلبه فهو انزله على قلبك فان القلب في العبد ليس الا قلب واحد فهو
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لانه القدس والحرم والمدينة
والعرفة فانه العرش والبيت المعمور والسقف المرفوع والرق المنشور
والبحر المسجور فانظر في قلبك ان شئت القدس والحرم وان شئت
جنة العدن وبستان الارم فان اردت الوصلة لمن هنه خرجت
فانت ول وجهك الى البيت الحرام فانك ما كنت تخرج وجودا الا
من قلبك بيت ربك الحرام فان شئت الطواف بيت ربك فالبس لباس
التقوى نعم الاخلاق ثم طف كعبة الحقيقة قلب المؤمن الموحد الفاني
في الله عما سواه لهذا قال الهرابي للطايفين فافهموا ياولدي ما لك
ان تتكبر عن فهم هذه المعرفة الجديدة من محمد العربي الغريب
وسيد الكون والوجود احمد اليتيم فماذا بعد الحق الا الضلال
فعلمني ما لم اكن اعلم فمالي غيرك ملجاي ومناصي ومالي سواك عمادي
وملاذي فالحمد لله رب العالمين وما اريد الا رزق جميع الانام

فقل

فقل ان شئت الجابة دعايك امين فثم بعد النعمة السابغة عليك والدولة
العزيزة والفضلة الجزيلة عندك لديك اني وجهت وجهي للذي فطر ف
فطر السموات التي هي قلبي ونفسي وروحي والارض التي هي التعينات
والجسمانية والاوهام والخيالات من الحسية والذهنية وظهور
الاحكام هي فعلي بفعل ربي واحوالي بحول ربي لانه ليس
بيني وبين ربي فرق لافنائي به لانه قوتي وذاتي منه لاني منه
فهذه المعرفة كلها من الله من غير حول مني ولا قوة فانا استخير الله
ان يجعلني من عباده الذين لا يعرفهم غيره ويجعلني من امة محمد م
الذين يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويحشرهم يوم القيمة
في عافية وبما جاء الى الله دم سال به في ليلة القدر اللهم اني
اسئلك العفو والعافية كما امر فيها لعايشة رض فقلي اللهم
انك عفو تحب العفو فاعف عني فتعالى الله الملك الحق فالامر
كله لله ويجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرغت
عن كل سواك ففضلني على كثير من عباده المؤمنين ببركة اعتقاد
هذا الاخ الصالح المتقي فقلت انا ان شا الله انسخ هذه المسئلة

فاقول السمع والطاعة لله ولرسوله واولي الامر من اخواننا وامثالنا
فالله ولي الذين آمنوا والله ولي المتقين فمتى بقيت رتبة اربعين
صباحا فانه معين لعبده وحبيب لدعاء عباده ولو تأخر عن حين بعد
حين عناية منه له لانكسار نفسه فان العبد لا يقدر على انكسار نفسه
وتطفية نارها فالله معين له على هذه فابرزت بعونه ومنته في هذه
التحفة البديع بكرمه وفضله في هذه اليتيمة واوضحتها ووضعتها
على اربعة مراتب وجدول فسميتها فريدة العلوم يتيمة الرقوم
فنسأل الله الاعمال الصالحة والعلوم النافعة لانه لا يسأل
عن العلم النافع والعمل الصالح لانه امر نبيه محمدا كريما فانا
امته لا نسأل عن الاعمال وكسب العلوم فانه قال له قل رب زدني
علما فليس لنا منه قناعة وشناعة لانه من قنع ذل اي من العلم
النافع وانا كنت في السبق للعلم كالاسد الغالب والسبع الواثب
وان كان في طلب العلم اسدا فانه كان الطلب له والعزم شكل
الخلق والطباع فلو اريد لمن سئل المنع والبخل ومن حسد في
من العلم بالله بخيلا فهو المحسود واهل البخول فاني توكلت عليه

وعهدت معه نقلت الهي لو اعطيتني علم ما لم اعلم ولا اعلم فاني لا امنع
عن عبادك من علم برجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فان من عهد
عهدا مع ربه ووثوقا به فهو يوفي بعهده او في عهده فانه
يقول فاوفوا بعهدي اوف بعهدكم فاقول بعد ان استأذنت عنه
ان هذه المعرفة التي ما بسطها في الجدول بعد خوضها علي وفي التشكيل
بعد تفصيلها وفي الصورة بعد ايضاحها لتفهيم العقول قصيرة الفهم
قليلة الادراك لانه اقرب ما يفهم المعنى من الالفاظ فبعدها الشكل
والصورة فانه ما ثم شيء يفهم به المعنى اتم واكمل من اللفظ حتى ان
القران ما كان يفهم الا بالفهم اللفظي والتركيب لو عطي فلهذا
عليه السلام حسنوا القران بالصوت الحسنة وزينوه فانه امر
من يصلي بالجماعة بحسن الصوت واشرف الالحان حتى ان المؤذنين
لا بد لهم من الصلوة الحسنة لا لتزداد الخلوة بها وسعيهم الى الطاعات
ومباشرتهم بالتقرب الى مولاهم فانه لا بد لمن كان فاهما ان يكون
فهمه حقا فان من كان فهمه على الحقيقة حقا فلو يتجمع قلبه في فهمه
ولا يضطجر ادراكه عن درك ما لا يدركه فاما من كان فهمه

ليس يحق نعلي كل حال في ضيق وضجرة فافهم ما قلته لك فانظر
يا ولي الاخ الصالح الطالب بمعرفة مولاه عن مولاه فانه لا يعرفه
احد الا به فانه نفسه هو فمن عرف نفسه فقد عرف ربه فانه
من لم يكن نطقه حقا فلم يعرف ما يقول فلو انه اخبر ع م عنه تعالى
نبي يبطش وبي ينطق ولكن لا يفهم الا بترجمان الذي هو بين
مولاه و بينه فما كان شي موجودا الا بالترجمان فلو بد من ذلك
لان الترجمان هم الرسل والانبياء ع م هم لسان الحق المنطوق
به بقوله بي ينطق وقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وقوله انطقنا الله الذي انطق كل شي والعلماء ورثة
الانبياء خصوصا قال له ع م سيد العرب والعجم علماء امتي كانبياء
بني اسرائيل فهم الذين اوتوا العلم فانه ليس الا من كان له قلب فانه
قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فانظر ما اليق وما احرى
وما اصوب وما اولى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فهذه كلها الدلايل عليك من ربك وقول نبيك اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم فان العبد اذا كان مطلقا على شي من الله

فما

فما يليق له الا ان كان ذا خير عظيم فانه ما كان رجلا فلو الا من نجاة فان لم يكن
على هذا الحد فما فتح له باب الشي المكنون من عند الله فانه من يؤتى
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فان من لم يكن ذا خير كثيرا
ما اوتي الحكمة له فان الحكمة اعظم الاشيا من رحمة الله
فان الله ما اختص برحمته من يشا فانه من كان مختصا برحمة الله
فلو بد ان يكون راحما لعباده الضعفا في الارض كما قال ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء وآخر الراحمون يرحمهم الرحمن
وآخر لا يرحم الله من لا يرحم الناس وآخر من لا يرحم لا يرحم
ومن القدسي اطلبوا رحمتي من رحما عبادي فاني جعلت
فيهم رحمتي وعيشوا في اكنافهم وغيرها دالة وجهة يرحمهم
ويعفوا عنهم ويصبر على ما اذوه به فلهذا امر نبيه ع م فاعف
عنهم فانه يليق لا طمعا ولا ياكل مع نفسه بخلا ولنفسه ومنعا
عن الناس فانه رهبان ليس من امة محمد ع م فلهذا قال في هذين
الامرين من كان عالما فليعلم الخلق ومن كان جاهلا فليتعلم
عن الخلق فان شر الناس من اكل وحده ولا رهبانية في الاسلام

يعني [illegible]

ان يطعم عباده لانه من تخلق باخلاق الله [illegible] مطلق

ورهبانيه ابتي في المساجد فان الله راحم بعباده بلا شك ولو لم يرحمهم
ذلك ولكن الحق ما اعطا العبد شيئا الا لامتحان اياه فلهذا قال
خلق الموت هو الجهل والحيوة هو العلم ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه
تعالى ما كان له شان ان يامر عبده بما لا يطيق فان شانه وعظمته
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وانه ما كلف احدا الا بحسب استعداده
فسبحان من لا نظير له في القسط والعدل فانظروا الى لطف هذا الرب
الكريم مع انه قادر على ان يكلف عبده بما لا يطيق به ولا يستطيع عليه
ولا ينظر الى ضعف حاله وقدره فانه ما حمل على ما حمله عليه
الا بحسب طاقته ووسعه فلهذا قال وانفقوا مما رزقناكم فالدليل
لهذا كثير من ان يحصى وتعد فقد لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي فانا ان كنت اعلم الغيب
وما كنت اقول الغيب لا اقول لك عندي خزائن الله ولكن علم الانسان
ما لم يعلم فانه من كان ابن آدم فلا بد له من العلم بالله وما ثم غيره
مفتاح الامور والحقيقة فربك المتكلم والمترجم لانه هو الذي
واسع وهو الذي جامع وهو خالق الاشباح وهو الذي خالق

للانوار

للانوار والارواح جاعل الليل سكنا فافهم فهو على جمعهم اذا يشاء
قدير فما شاء الا ما يريد وما يريد الا ما كان في حال ثبوته وخصصه
واخرجه في حال وجوده فما ثم غيره ما كان في حال العدم في حال
الثبوت كان في حال الوجود والظهور فاقل العلوم هذا واخرها
هذا ولكن له التفصيل لمن لا يعرف التفصيل من التفضيل وليس فيه
الجبر والزجر فان لم يعطك اختيارا فكيف كان صحيحا عليك
تكليفه فانه يا ولدي ان لم يعطك العقل ويودعه فيك قبل
وجودك في ثبوتك ما صح له ان يكلفك بما لا تطيقه ولا تقدره
عليه فافهم ان شاء الله سيجي له البيان والايضاح لاجلكم
فكنت الا ان مفرحا ومبشرا وما اكون محزنا ومعتبا فلا يعلم
الحزن ولا الملول الا اهل الخوف والامل فان الله جعلني من الذين
استقاموا
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فنحن
فافهم فماذا بعد الحق الا الحق وماذا بعد الحق الا الضلال فتعالى
مليكي ومعادي عن سبحاني والهي فانه ما شيء فياخذ ارواح
من لا يعتبهم بالاقدام وتحتها فهو كان اخذ بنواصي فانه فانيني

من غير وملهي باو قصد مني ولا طلب فانه يعطي عباده سبيل الخير
والصواب فهو نوره سابقي وكاشف سري وساتر عيبي ومعراجي
ومنادي فابصر حكمة المراتب وعبرة الثوابت
فان لله مراتب للاحدية الذات منها الى الخواص منها الذات نفسها
اولاً والثاني منها الذات الوصفية والثالث منها ارباب المتفرقة
والرابع منها النسب الربانية فان لكل واحد منها صفة يتصف بها
بالنسبة اليها فللذات الاحدية صفات فانها متصفة بتلك
الصفات فهي لا غيرها بل عينها لان للذات عيناً ثابتة
وعينية ازلية وابدية بلا ازلية ولا ابدية بل ازليتها
وابديتها هي عين الذات سواء كانت في عينها بعينها فانها هكذا
اقتضت لذاتها بذاتها من ذاتها في ذاتها فما حكمت على غيرها
بصفاتها فما لها التعلق ولا التخلق والتقيد لا بالقوة ولا بالفعل
الى شيء اصلا فهذا هو الحق الذي قد قلته لاحول بنى فيه ولا قوة
فان لصفاتها ليست باعيان قايمة موجودة بدونها جارية علينا
اقتضت هي نفسها بل هي قايمة بذاتها التي هي موصوفة بها يعني

ليست

ليست لاعيان صفات الذات قيام مستقل بدون موصوفه بها فمن
قال غير هذا تكون فهو ما عثر على ان معنى عين الذات عين الصفات
ولا على معنى عين الصفات عين الذات قبل انه ما اطلق طرفه
لهذه الصفات انها قايمة بدونها وموجوده من غيرها الا من كان
اجهل الناس واحمقهم فان لكل صفة لها مفهومة بذاتها
لا بدونها لان مفهوم الشيء لا يكون الا بموصوفه ولا يكون
للصفة وجود مستقل قايم بدون الموصوف بل وجود الصفة
يكون بذات موصوفة بها ولكن لها الحقيقة تعطي ان تكون
مستقلة بالنسبة الى غيرها مثلاً وحقيقة العلم على جهة المفهوم
والمدلول له ليست عين حقيقة الحيوان فان كل واحدة منها
تعطي على ان لها مفهوماً مخصوصاً ليس بمفهوم غيرها ولا فيه
من آخر شيء ولا عكسه فثبت لكل واحدة منها مفهوم مستقل
معقول بالحق لا يزال عن البطون ولا عن المعقول بالنسبة بعضها
الى بعض ولكن ليس كذلك بنسبة كل واحدة منها الى الذات الموصوفة
بها فانها ما كانت لها اعيان ثابتة قايمة بنفسها بدون الذات الموصوفة

بها بل كانت عينا للذات التي هي موصوفة بها فاذا فرضت وقدرت
ان تعلم مثلا ان الذات ذات قائمة بنفسها ثابتة في نفسها غنية
من غيرها دائمة لعينها فلقد صدقت في هذا الامر لانها عرفت
الامر على ما هو عليه فانه ما اصدق منك قولا ولا اعدل واقسط
لانه هكذا الحكم هناك ولا اقبل منك كلاما في هذا فاما اذا
قلت هذه في حق الصفات بلا الذات التي هي موصوفة بها
كذبت وافتريت على ما لا اعيان له ولا ثبوت بدون
ما يقوم به   **حكمة الذات عبرت الصفات**
فاما الصفات التي هي اللائقة للذات فهي الحياة والعلم والقدرة
والارادة والسمع والبصر والكلام فانها لائقة لها وهي
امهاتية لجميع سائر الصفات الغير المتناهية فان معنى
المشية والارادة واحدة معا بالنسبة الى ان تكون
للاختصاص بشيء في حال ثبوته وفي حال عدمه قبل وجوده
بماديته عند نفسه فاما الفرق بينهما بالنسبة الى ان تكونان
في مفهوميهما فرادا فرادا فظاهر هذا البيان

حكمة

حكمة الملهمات عبرت النبات   بل ملهمي
وحيي في قلبي ومشاهدتي ان لكل صفة اعتبارين بالنسبة
الى الذات هو هو وبالنسبة الى المفهوم كل واحدة منها وحده
وهو الذي ليس له وجود عند الذات الموصوفة الا في الوجود العيني
القيام بنفسه للصفات فان العلم مثلا لا بد له من التفاضل فيما
بين سائر الصفات ان يكون اعم بالتعلق المادية من الارادة
والارادة بالنسبة الى القدرة اعم بالتعلق المادية وكذلك سائر
الصفات فافهم ما اوضحته لك بحوله وقوته من غير حول
مني ولا قوة وبالله التوفيق واليه المنيب فانظر الى هذه الدائرة
والجدول التي قلناها في صدر الكتاب فتشرح بعد هذه المعرفة
بالذات مع صفاتها التي هي اللائقة لها في مرتبتها بان تكون
موصوفة بها كما بيناها آنفا   **حكمة ذات الوصفية**
عبرت الصفات الخاصية   اعلم ان الذات الوصفية التي
هي انما تحت الذات الغنية عن الكل مع صفاتها المناسبة
في الواحدية او الرحمانية فايا ما كان فهو الذات الوصفية فانها

ليست في مرتبتها فلهذا قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا
فله الاسماء الحسنى فان الله الذي هو في هذا القول ليس كفوًا للذات صح
وان الرحمان ايضًا فانهما ليسا في هذه الرتبة فلهذا قال عم كان الله
ولم يكن معه شيء فان الله يقول ان الله غني عن العالمين والله الغني
وانتم الفقراء فان الله الذي هو غني عن العالمين ليس هو كفوًا
الاله الذي هو رب العالمين ولا عكسه فلهذا اخلص بقوله لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد فان الاحديت الوصفية لم يكن كفوًا
لاحديت الذاتيه والهويت المطلقة ليست كفو للهويت المقيده
فان امر الحق يدل على قدم الله في هذا شهادة قوله فله الاسماء
الحسنى وقوله في موضع آخر فله الاسماء الحسنى وفي حق الرحمان ايضًا
فهذا ثبت بهذا فالنبي عم نفاه بقوله ولم يكن معه شيء والحال
انه ما ينطق عن الهوى فنقول فبالله التوفيق فان لنفس الله
مرتبتين اولهما غنية عن الكل مع صفاتها فهو قوله ان الله
غني عن العالمين وقوله عم ولم يكن معه شيء والثاني ان له
معية الكل فقوله فله الاسماء الحسنى وقوله وهو معكم وما يكون

من نجوى ثلثة الا هو معهم الآية فافهم هذا على طريق الاختصار
فان فيه تفصيلًا وايضاحًا ولكن عسى ان يبعثك ربك مقامًا محمودًا
فثبت ان الذات بنفسها مع صفاتها اللائقة الغنية عن الكل الى
التعلق ايضًا فان الذات الوصفية لها صفة لايقة ان تتصف بها
بالنسبة اليها فهي عينها اي عين الصفات التي تليق الاتصاف بها الذات
الوصفية ليست غيرها كما ان صفات الذات عينها فبالجملة هي عينها
وعينها هي كذلك الصفات التي هي موصوفة بها الذات الوصفية
هي عينها لانه ليس لها القيام بنفسها بدون الذات الوصفية
فان لكل شيء في كل مرتبة ما هو الا ما يناسبه فما كان مناسبًا
للذات صح فهو الحياة والعلم وغيرهما وما هو المناسب للذات الوصفية
هو المعز والمذل وغيرهما من الصفات والاسماء في ذاتها
المطلقة ايضًا ولكن يطلق بالرتبة المطلق بان يكون موصوفًا
بالمعز والمذل وبالغير فما كان لكل شيء يختص به فليس بمختص به
دونه فان الصفات التي اختصت بها الذات الاحدية فهي
مختصة بها فما كانت مختصة بذات الوصفية ليست مختصة

بدونها فانها نظرنا عبثا في الاشياء الا اقتضى ذلك الشي ما يناسبه
فان الذات الاحدية لا تكون لها الصفات الا العلم والحياة والارادة
كما بيناها وان الذات الوصفية لا تكون لها الصفات الا المعتبر
والمدلول فكما ميز نا بها وان كان الكل واحدا بالعين بل كل عين
في العين بالعين للعين عن العين ولكن اقتضاها مراتب التغيرات
لمراتب وجود بالذات ومراتب وجود بالذات الوصفية فان
الوجود بالذات فهي ذات الله نفسها عن نفسها موجودة قائمة
بنفسها لا عن غيرها فانها كانت لا تكون ازلا ولا ابدا فانها زالت
على هذه الهيئة المختصة واما مراتب وجوب الذات بالوصفية
فهو قائمة بغيرها التي هي عنها لا بنفسها عن نفسها فقيامها
بالذات الاحدية لانها فاعل اول وغني عن العالمين بهذه
الرتبة العالية التي هي عن نفسها وانها فاعل ثاني ففاعليتها
بجعل الذات صحيح اياها في رتبة دونها فانها كان قائما بنفسه
ثابتا عنها وما لم تكن قائما بنفسه موجودا عنه فلكل واحد منهما
بما يناسبه لاقتضاء الحال في المرتبة فان الذات لا تقول لها

لابد

انت

انت انها الذات الا لعزة نفسها موجودة عنها ولقيامها بها فهي ان تكون
ذاتها عن نفسها ولا عن غيرها قائمة بنفسها ولا بغيرها فانها ثم علو رتبة
في غاية تنزيه الحق او في تعلقه وتقييده الى الغير اعظم واحسن
واليق واحرى من ان يكون ذاتها عن نفسها وقيامها بها فانها
ما عظمت نفسه سبحانه وكبرته الا بها فان افضليتها من الفاعل
الثاني ايضا بها فيما تم غير هذا فلهذا ورد القران والحديث ولهذا
سميت الذات نفسها بجملة العلي وبالعلي العظيم والكبير المتعالي
وانه قال العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قسمت له
النار وورد ادخلته النار فانظر كيف يغار على نفسه سبحانه مع انه
لا يكون شريك له فان الله ايضا قال لنبيه محمد عم سبحان
ربك رب العزة عما يصفون فانه انظر كيف يمنع نفسه عن
عن اضافه اتصاف الخلوق وكذلك آية ليس كمثله شيء
يعني ليس مثله شيء في قيامه بنفسه ووجوده عنها وان يكون
وجوده من نفسه فانظر الى كل ما ورد عن الله في حق نفسه
او عن رسوله عم ما جاء الا لبيان وجوده عن نفسه وقيامه

بنفسه فانه تعالى اخبر بنفسه عن هذا بانه يقول وهو القاهر
فوق عباده وهو مع هذا قال وهو معكم فاذا كان هو معهم
فكيف يقصر فوقهم فما يكون قوله وهو القاهر فوق عباده
فما هو الا ان يكون وجوده عن نفسه ووجودهم عنه وقيام
وجوده بنفسه وقيامهم به فما هو غيره لانه فاعل اول غني
وانهم به فاعلون بمرتبته فاعلا ثانيا فلهذا قال عم لو دلي
احدكم بحبل لهبط على الله وقوله بنفسه ولو انهم اقاموا
التوراة والانجيل وما انزل اليهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم فما معنى الاية والحديث وكذلك مثل هذه الاية في
في القرآن والحديث فان معنى الاية فاعلم ان وجوده عن ذاته
لا عن غيره وانه قايم بذاته لا بغيره فهو هكذا اخبر عن بيان هذا
الامر و معنى الحديث فاعلم ايضا انه يقول لو دلي احدكم
و ري حبلا لو قع على الله فاين هو حتى يقع عليه ما وقع
من الفوق فانه هو الله الذي في السماء اله وفي الارض اله
فهو انه يقول لو دليتم وجودكم على الفاعل الاول فوقع عليه

وكذلك

وكذلك على الفاعل الثاني يعني ان وجودكم من غيركم هو تكم
وقيامكم بغيركم وهو بنفسكم فستذكرون ما اقول لكم
وافوض امري الى الله فلو وقع وجود واحد منكم ما وقع
الا على من كان وجوده منه وقيامه به فانه في العلو وفي السفل
اله بان يكون فاعلا اولا مع كون وجوده عن نفسه وقيامه
بنفسه وبان يكون فاعلا ثانيا بان يكون وجوده عن غيره وقيامه
بغيره فلهذا كان افتقار الناس اليه ومن هنا كان فناؤه عنهم
فكذلك جميع كل الاية التي ليست فوقها اية ما هي الا لهذا المعنى
فانظر كيف يطابق حديثه عم اية سبحانه تعالى في الاشارات
والرموزات لدقايق اللطيفة وحقايق اللطيفة لتفهيم
من لا ذوق له من هذه المعرفة من لدنه تعالى وكذلك معنى قوله
والله الغني وانتم الفقراء فما معنى الغناء يا هذا ما تقول يعني
انه غني وخرج من بعض طرف الدنيا وقعد في طرف الاخرة
فكان هو فيها غني عن الخلق في الدنيا فهو في هناك اذ كان بعكس
ذلك اذ خرج منهما معا فقعد في خارجهما او كان فيهما فقعد

فما تقول فقدا و صحت كل ما يحتمل عندك من احتمالات خاطرك
الجامد وفكرك الفاسد فلا تاخذ هذا المعنى والله الغني بان يكون
وجوده عن ذاته وقيامه بها كما بيناه مرارا و معنى انتم الفقراء
اي وانتم محتاجون اليه في وجودكم بان يكون ذاتكم عنه
وقيامكم به فافهم ولا فهذه الاحتمالات كلها باطلة ليست لها
الاصول قط ابدا فافهم هذا ولا تعوج عن الطريق الذي هو عليه
ربي فهو الله شاهدي و حاضري فما ثم معنى الفوقيه والتحتية
في هذه الاية غير هذا ولا تطلب ولا تبغ سواه قط فانك تتعب
نفسك بما لا يكلفك به ربك و لا تطيق والا ما كان غناه بان يكون
عنده له رزق كثير صوري فليت سلم هذا فان عظمته وعلوته
كانت به فما كان شانه و ما عظمته وما فرقه عن من لا وجود له
عن نفسه فما سمعت انه يقول لو كانت الدنيا عند الله تزن
جناح بعوضة ما سقى كافرا شربة ماء من الحكاية ولا يسوى
ولا يعدل فهو بنفسه اخبره عن لسان ترجمانه عم ورسله كافة
للناس فمن ينكر علينا ما اثبته الحق بنفسه فانه ما كان بغنايته

خارجا

فان الخالق الذي لا يحيط به
الحدود ولا يحصره الجهات

خارجا عن الدنيا ولا داخلا فيها وايضا الحال في الاخرة بل ما هو الا
بما يعلمه بنفسه كما قال في كلامه المجيد وهو الله في السموات
وفي الارض فما لكم لا تؤمنون بالله فمعنى حديثه عم ان ربنا
ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا اي ينزل الحق من مرتبة الواجب بالذات
الى مرتبة الواجب بالغير فهو الواحدية ذات الوصفية فاين
كان حق ينزل اليه فافهم معنا الحديث من فهمه الحق بنفسه
لانه علم الانسان ما لم يعلم فانه في مرتبة الذات التي هي الفاعل
الاول ينزل الى مرتبة فاعل الثاني الذي هو في قلب عبد المؤمن
بما اخبر هو عن نفسه بان يقول قلب المؤمن بيت الله فانه اذا كنت
تسمع سماء الدنيا حين قال ينزل الى السماء فالى اين تنظر فان السماء
ليس الا قلب عبد المؤمن لان السماء عبارة عن علو فهو قلب المؤمن
لانه عرش الله بقوله قلب المؤمن عرش الله فاين العلو اعلى من
قلب عبد المؤمن لانه يوسع الحق و ما ثم شي يوسع الحق غيره
بشهادة الحق لهذا واخباره على لسانه عم لا يسعني ارضي ولا سمائي
وانما يسعني قلب عبدي المؤمن فانظر الى الرب الكريم العظيم كيف مدح

قلب عبد الرؤوف الحيسرو ثناء عليه و شهد بنفسه عليه فوق غاية
والتعظيم فانت اوجب عليك اكثر غاية منه تعالى فانه ما المؤمن
في الحقيقة عندك الذي عرفته بقوله قلب المؤمن بيت الله
وعرش الله وغير ذلك فهو المؤمن مرآة المؤمن فهو المؤمن
حقا فانظر الى ما اقول لكم ايها الناس انه قال اولياي تحت
قبابي لا يعرفهم غيري فان الحق لا يكون في شيء ولا يسع فيه
ولا يجعله عرشا له الا بان يكون ذلك الشيء واجبا قديما فانه ليس له
دار الا دار السلام فلو يدخل الا فيه بشرط عدم الظرفيه و دخول
الحسية التي السلام منه لانه قال عم اللهم انت السلام ومنك
السلام واليك يرجع السلام فما كان شيء راجعا اليه الا ما كان
خارجا منه ولا يعود اليه الا ما هو منه و يبدي واليه يرجع الامر
كله و لكن ليس الامر غيره وما كان غيره ما يرجع فانظر الى قوله
فاذا سويته و نفخت فيه من روحي فما تقول فهل ينفخ الواجب
فانه لا ينظر الا فيما يخرج عنه ولا يكون مرجعا ولا مصيرا
الا ما كان خارجا منه فافهموا ولا تدري وانظروا بعين الى الكلام

عليه ما كان بل قلع
عين بقيت الناقة فيزل الماء

الاين

الاين ينفعك من اين يديك ثم اخرج ما سلك و شق الى ملك
قلبك حتى تفهم ما قلته لك فما ثم مؤمن الا هو وليس غيره مؤمن لانه
واجب فما كان لواجب مؤمن يصدق الا واجب فانه ما صدق
احدا حقا غيره اصلا باي وجه كان وانما يصدق شيء بنفسه
فقط فانه اذا كان هو المؤمن فالاولى و الاحرى ان يكون القلب
له الدار السلام الذي هو قوله لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي هو عين متاع عبده فانه لا بد ان يكون له القلب
السليم بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
فانظر الى هذا كان كلام ربك الذي هو لاجله خلقك فانه هو الظاهر
والقلب مظهره فهو الله في السماء اله وفي الارض اله فارفع الاثنينية
عن الاعيان ومن الاين والبيان وامسح غبار عينك من عين عينك
ثم انظر اهل تعلم له سميا فانه لا ريب انه هو فلا تطيع له ولا شبيه
ولا تقول الاثنينية وانتهوا عن ثالث الثلثة وقل لا شريك له
وبذلك امرت وانا اول المسلمين فان لم يقولوا فقل الله ثم ذرهم
فانا اول المسلمين هو صفة ابي ابراهيم عم لان ابي ابراهيم كان

مسلماً وكان حنيفاً طاهراً من كل ما سواه ولو يكن من المشركين وكان انقى
في التقا واسلم في التسليم والله تعالى هو سماكم المسلمين فامرت ان اتبع
ملة ابراهيم بقوله تعالى واتبع ملة ابراهيم ابيك في التسليم حتى
تدخل في التسليم فتكون آمناً من كل ما يمنعك عني فكنت آمناً ناجياً في
دخله كان آمنا يمسك بهذا المعنى ويغبط على امري في الاتباع باني
في التسليم فامتثلت امره فتوكلت عليه فتخلصت عن غيري باعمالي
بما علمني ابي فما كنت مشركا بل كنت شاكراً لانعمه اجتباني وهداني
الى صراط مستقيم كما كان ابي فانه كل ما كان عليه وعمل به كنت
ايضاً انا عليه فتمت ميقات ربك اربعين ليلة فافهم ولا تغفل
وقد وعظك الله بواسطة اخيك المؤمن فان الله يحب عباده المتيقظين
فتأمل

حكمة الارباب بجهات الاسباب

ثم بعد تحديد المرتبتين اللتين ان الارباب المتفرقة صفات
تليق لها ان تتصف بها فتكون موصوفة باتصافها فان الارباب
المتفرقة هي المعز والمذل وغيرهما من الاسماء الارباب المتفرقة
المتعلقة الغير المتناهية الى المربوبات الغير المتناهية فالصفات

التي

التي هي موصوفة بها في عينها في كالاعزاز والاذلال والقهر واللطف
نسبة المعز والمذل مثلاً كالعزة والذلة والقبض والبسط وكذا
الى سائر الصفات المتفرقة المنسوبة الى الارباب المتفرقة
بحسب اقتضاء المربوبات واستعدادهم الموقوفة على اقتضاء اربابهم
ولكن ان نسبة العزة والذلة والعلم والقدرة وغيرها بالنسبة
الى كل واحد منها ليست عندها كنسبة العلم والقدرة وغيرهما من الصفات
والاضافات الى الذات الاحدية ولا الى الذات الوصفية فانها
ليست لها النسبة الموجودة المحصولة المتعينة بعينه وبواسطة شخصيته
بين الرب المتعين المتقيد والمربوب المتعين المتقيد مثلاً ان العلم
والعالم والمعلوم فعلى الحقيقة كلها واحد وكذلك العزة والذلة
والمعز والمذل وان العلم الذي هو صفة للعالم الذي هو رب
من الارباب ليس عين العلم الذي هو كان صفة للذات الاحدية
والعزة ايضاً وكذلك القدرة فانها كانت صفة للذات الاحدية
بلا تعلق ولا تقيد وهذا بالتعلق والتقيد بالمربوب فان العلم
الذي بين العالم المربوب والمعلوم المربوب ليس الا بالتعلق كما بيناه

لمّا ان فان علم الذات هو عينها كما مرّ بيانه غير مرّة فان الذات لا شك

ولا خفاء ولا ارتياب فيها احد غنية بل اغنية عن الكل وكذلك علمها

وقدرتها وارادتها وسمعها وبصرها ومشيئتها لانها العين في العين

فالعين الغني كان موجودًا في العين الغني فهل رايت عينًا غنيًا

في عين فقيرًا وعكسه فمن ثم اصلًا الّا عين غني من حيث النشاة

التي فطرت هي فطرت الله التي فطر الذات عليها ثم الذات الوصفية

كذلك العين في العين لا العين بالنقطه في العين بغير النقطة

ولا عليه فهذه عين هذه في البيان فان هذه المعرفة ادق الدقيقة

فلو تغفل عنها فيفوتك خير كثير بل يفوتك مشاهدة ربك فخسرت

خسرانًا مبينًا فما ربحت تجارتك وما كنت من المهتدين فلما العلم

هو بين الرب الذي هو المفتقر الى المربوب وبين المربوب الذي

هو المفتقر الى المربوب فانه ليس الّا بالتعلق فلو سلّمنا ان الموصوف ليس

بغني فاين الصفة التي كانت قايمة به ووجودها عنه فما ثم الا الرب

المفتقر الى المربوب المفتقر اليه لوجوده عنه ولظهور كماله تعالى

فيه فثبت ان علمه وقدرته وارادته ليست بغنية ايضًا فانه

وان كان

وان كان في الموجودات كلها من الثبوت الذي كان في العدم في حال

ثبوته وبقائه ولا بد من التفرقة في الوجود الخارجي فلهذا

قال في موضع وهو محكم وفي موضع ان الله غني عن العالمين

وقال في محل ليس كمثله شيء وفي محل وهو السميع البصير فانه

لكل مقام مقال فانّما المقصود هو المناسبة في وضع الكلام

عند محله ثم بعد هذه الثلاثة بالنسبة الى كل نسبة مع انها

كانت صفة لها وجدت الاحكام النشأة العنصرية الحسية

البدنية تمت ميقات ربك وكلماته صدقًا وعدلًا ونزل

جبريلك الى ارض نفسك وهدهد خيالك الى نفسك بلقيسك

من سليمان روحك واتام زمانك تقعد في سرير سلطنته

في مقعد صدق عند مليك مقتدر فهو ارض مكة بيت ربك

وصار صفاتك بين يدي ربك فسكنها سبعة جبال شامخة

علوية كقوله وجعلنا فيها رواسي شامخات فما زالت

متصفة بنسبة صفات جبالية ساكنة ثابتة عند قيامها

بنفسها فانظر الي وتواجع عني انه انا قد اعطي صورة المعنى

[illegible]

على صورة الحكاية واوضحه حتى تفهم باليسير بلا عسر
والتسهل بلا صعوبة فانه حكيت حكاية عن زمن سابق
سمعتها انا من برتقي انه كان سلطان عادل حكيم سابينها لك
ان شاء الله واسردها عليك على قدر ما يسر لي من قبل مولاي على
طريق الالهام والافضال والانعام لانه ما كان احد يتكلم
الا عن الحق بل لا يتحرك شيء الا باذنه ولانه ما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي
اليه ما يشاء فانك انظر الى هذه الطايفة الثلثه فاجعلني
في اي واحدة منهم شيئت وعدني فما كان في الكون شيء الا منه
وما كان الكون الا هو لان الكون هو الوجود القايم بالذات
فهو كنت كنزا مخفيا وما كان في الثبوت الا في قدرته وما كان
في الاعيان الا به وما وجد شيء بدونه وما يوجد عين بغيره
فافهم فما خرج شيء الا منه وما ظهر من تحت حكمه الا عاد اليه
فالكل في قبضته انسا وجنا فانه يا معاشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون

الا بسلطان يعني لا تنفذوا الا بعلمي واحري فله المثل الاعلى هو مثل
الجبال جبل القاف محيط الاطراف ولها الاوتاد فاعلم اوتادها
جبال من جبال النور الالهي المادي لا الوجودي فهي الحيوة والعلم
والقدرة والارادة والسمع والبصر والقول فهذه جبال علوية
سماوية واما جبال الارضية سفلية فهي الحي والعالم والقادر والمريد
والسميع والبصير والقايل فهذه مختصة بالملك السماوي والعلوية
تلك مختصة بالملك الارضي السفلي فان الجن من العلو والانس
من السفلي فافهم هذه الرقوم والرموز فاسمع بعد هذا تلك الحكاية
فاغرق في العلوم في بحر الحي يغشاه موج من فوقه موج فانه
البحر العلم الذي هو المذكور فاذا البحار بحرت فما بحرت
وما تموجت الا لشدة شوقها الى تنوعاتها وتعيناتها وما يظهر الا
بالعلم والعلم اشرف جميع الامور فافهم فاجعل الكل الي فاشتغل بي
ولا تشتغل الى الغير ولا تعلق قلبك بما لا ينفعك وما لا يقربك
اف لك ولما تعبد فانه فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فان
اصل الحكاية الشريفة ولو كان صورتها الفاظ على جهة البيان

وانما معني في الحقيقة واليقين انه كان ملك جسيم وله شان عظيم
وحشمة كبيرة وكان ذا القامات كانه من العرش الي الثري وانه
يداه مبسوطتان من المشرق الي المغرب وان وجهه كالبدر المنير
ليلة البدر المملو قبل ان القمر ياخذ منه نوره والشمس ايضا يستفاد
منه ايضا فانه كان ملك السماء وهو العلو فان له صفة الشجعه
والعزة والحشمة والقدرة وانه كان لا يطيق احد ان ينظر
الي وجهه المنير من شدة احراق نوره والي عينيه المضيء ونوره لشدة
خطف عينيه قوة عين من ينظر اليه وانه لا يقدر احد ان يلتفت
ان يلتفت الي هيئته اللطيفة ورغبته السليمة لغلبة ليّنة
نظره حلمًا حكيمًا ولينًا هينًا فكان له اخلاق لا يصفها
الواصفون ويعجزون عنها فكان اذا نظر الي طرف يمينه
والتفت فكانه وقع كل من كان في ذلك الطرف والجناب
علي وجه الارض وعلي اتقاء خوفًا من اعوانه كلهم وخشيًا
وخشوعًا فوقعوا علي وجههم وخروا له سجدًا وقعودًا
واذا نظر وتوجه الي لقاء شماله وجنابه من وقع ايضًا

كل من كان وجد علي وجهه فكل من وقع عليه نظره وطرفه فسجد واله وخروا له
وخروا له وتواضعوا له سجدًا وبكيًا فانه اذا مال الي ناحية
امامه نقطع توجهه كل من كان قدامه وامامه وصدره كالماء الجار
او كالسيف المجذم الذي يقطع عضو من اشتمل به ويري رقبة
من وقع عليه فورا انه ايضا علي هذه الهيئة كالكرز المشد علي يد
من ضرب به شيئًا من اي نوع كان من الحيوان وغيره وكذلك كان
كل حاله وشانه وهيئته وسيرته فانه كان لسانه عربي بين
ولباسه ثياب خضر من سندس واستبرق ومكانه علي الارائك
ينظرون له من فضة قوارير قوارير من فضة قدروها
تقديرًا وله حور مقصورات في الخيام فانه افضل الافضلين
فانه ام يحسد والناس علي ما اتيهم الله من فضله فباي الاء ربكما
تكذبان ولحوار والغلمان كانت اله كانه لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان وانه كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا
يعملون يعلم من نفسه وانه كان اكله لحمًا طريًا من طعام
ابيت عند ربي يطعمني واني ذاهب الي ربي يطعمني وهو علله

وما فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين جزاءً بما كانوا يعملون وله بيان وتفصيل
ولا تطلب في الايام التفصيل بل المجمل فاغتنم به واشكر له وكركبه
براق بونه فكان جميع اسباب براقه من فضة وذهب وورق
فكان نعاله احمر من حمرة الشمس ومن نار الحداد ين فكانت له
سبعة غلمان فكان كل واحد منهم كالقمر واجههم متشابهة وانوارهم
كالنجم الزحال في السماء السابع وانهم كالدر المنظوم
متراكبا بعضها على بعض واشفاههم كالتعل والعقيق وانفاسهم
كالشماع من قشر العسل وعيونهم المصري وكالجلاء الشامي
وكالسيف اليمني والسلاح الرومي وتفصيل ساير العضو منهم
باقية فكل واحد منهم يلبس الحرير من سندس واستبرق
المنسوجة بالابريسم المفضضة والمذهبة وانها عليهم تتلالا
ويستضي وتلوح وكان على رؤسهم تاج تاج من كان عند ربه
ولقد كرمنا بني آدم وتاج من عبتهم ويحبونه دون عمل صالحا
فلنفسه فليس العمل الا العمل الصالح الذي يرفعه اليه فانه تعالى

ينزل

[كالبرق الخاطف وكالرعد القاصف]
[illegible]

ينزل كل ليلة اليه فالعمل اليه يرفعه وهو اليه ينزل فليس العمل الا هذا وهو
لما العمل عمل كنت كنزا مخفيا فانهم كانوا لم يزالوا يزيلون حزامهم
العبادة له والاطاعة عن طالبيهم واوسطهم للمليكهم كما
فاستعبدوه وانهم كانوا ما يخالفون ما يامر به مولاهم
اذا امر بشيء فيفعلون ما يؤمرون فمنهم قايم وقاعد
ومنهم حافظ وقايد ومنهم منشد وطايد فلكل درجات
مما عملوا وما ربك بظلام للعبيد وما منا الا له مقام معلوم
ومنهم سابق وشهيد فالكل حازم وسطه حزاما من فضة
وذهب حزام والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وعليهم
ثياب خضر من سندس واستبرق فاذا ما مشوا في الصحرا والناحية
تتلالا نور وجوههم وتلوح ويستضي جميع العالم من نورهم
فالنهار ينخسف بنورهم فان ضوءها منه يستضي فكان لهذا ولاجله
يستحي من ضياء نور وجوههم فكانوا يخفون ضوء وجوههم
ونورها من احد اذا وقع عليه واما اذا كان يطلب فلو يري احد
اصلا نور وجههم لغير تقصيرهم لغيرهم فهم ما كانوا يمشون

لملائكهم فاذا المصر بعضهم كأنهم عنده كالنجوم السيارة وهو
كالقمر المنير واذا وقعوا في ارض وتعلقوا في فلوات وصحراء تابعي
ارض من تلك الوادية مثل الشبرا ارضًا وفلوة الا وقد وقع واحد
منهم عليه وتعلقهم لا يزالون عن امتثال امر مليكهم
ولا يعرضون عن ما كان على امر ربهم فكانوا ممتثلين بأمره
ويجتنبين عن نهيه وانهم يسمون باهل السماء لعلو همتهم
لنفوسهم ولنا برهم ويستغفرون لمن في الارض فهم لا يتخلون
فانهم يوتون شح نفوسهم من دنسهم الهواجس والشطايح
فليس عندهم بخل على كل شيء من الجن والانس فرابهم سقيهم
ربهم نسقاهم ربهم شرابًا طهورًا فيطعمون بطعام ربهم
دون طعام غيره بل هم لا يطعمون من غيره ويأكلون منه
ويشربون من كاس كان مزاجها كافورًا وهم لا يعرفون الانس
ولا آدم ولا حوى ولا آباءنا فانهم عند مليكهم كالملوكية
المهيمين العالين الذين لا ينزلون في الارض لعلو شانهم
فانهم في حقيقتهم ماديون لثبوة حالهم في علم وجود

عنهم

عنهم لا صوريون خارجون في الاعيان الخارجة فانهم لا
لا يزالون في كونهم في الثبوت في العدم فلو خرجوا لما كانوا
مهيمين عالين فلهذا يستغفرون لمن تحتهم في الارض
ربنا اغفر للذين هم ضعفوا بعصيانهم اياك وهو
وجودهم المتعين المقيد وهم اعتمدوا على مليكهم
واستندوا بوجود اليه استنادًا كليًا فانظر الى هذه الحكاية
حكاية فليت بحكاية بلى مسلّم انها حكاية صورة
عند من لا فهم له ولا ادراك وشعور له ولا دراية
وعند الجاهل الاحمق والعقل العتو المعاند انها
لغو وفرية وكذب وفلسفة خيالية وبل الفاظ
لقلقية حشوية تحية واما عند الفاهم الذي كان
فهمه حقًا بنطقه بالحق في الخبر الصحيح در مكنون ولعل
وجوهر وزبرجد ولؤلؤ مكنونة وعقيق بل كل حرف
عند من يعلم قدره يستوي لالف الف عالم مثل هذا
العالم فافهم هذا نعم لك فهذا عند الحق الا الحق وانا ذا

بعد الحق الا الضلال فان كلمات ربك لا نهاية لها حتى تخص في شيء
او على شيء او الى شيء فانها ليست الا حكاية مثالية البيان رتبة
الذات الاحدية وصفاتها السبعة المتصفة بها كما بيناها في صدر
الكتاب فما تقول فما يصح عندك ان يجعل بيان حقيقة الحقائق
في المثال والشكل الصوري حتى يفهم من لا فهم له ويعلم من لا
ذوق له فان الله لما انزل القران العظيم بواسطة جبريل
الى رسوله عليه السلام خاتم الرسل والنبيين ومحبوبه تعالى
الا بان جعل كلها في صورة المثال فما خلى شيئا مما كان في الكون
من المخلوقات الا جعله مثلا فقال ضرب الله مثلا رجلين
وضرب مثلا ولقد ضربنا للناس من كل مثل في هذا القران حتى
ان البعوضة جعلها مثلا فهل يسوي الانسان عنده ويعدله ويوزن
قدر البعوضة ام لا فمن كان ذا فهم يكون ذا بصر ومن لم يكن ذا بصر
فما له في الاخرة من نصيب فانها مثله ممكنة لمن يفهم لبيان من
من لا فهم له فان هذه الذات ذات بحت فان هذه الصفات
صفات سبعة لها فان هذه الصفات سبعة جبال متبوعة لجميع

الصفات التوابع لها فان هذه الصفات سبعة جبال متبو
الصفات التوابع لها فانها متبوعة مركونة اليها قبل امهات
اصلية لغيرها من الصفات التابعة فافهم فخلينا المقصود
الاصلي فرجعنا الى ما يفهم به فانه اذا تحرك الملك تحركت
هولا السبعة الغلمان خاصة فلو تنكر هذه ولا تعاند فموت
بلا علم ولا عمل ولا تدخل الا في النار خالدا فيها ابدا ما دام السموات
والارض ومع هولا الغلمان والولدان تحرك الف الف
اعوان وانصار فان الملك لا يعرف منهم الا هولا الولدان الخاصه
والغلمان المقربون الذين يخدمونه بالليل والنهار لا يفترون
بامره يفعلون ما يؤمرون فانهم مشتاقون الى جمال مليكهم
والملك اشد شوقا اليهم لا نهم عينه فانظر الى هذه الارتباط
في بيناتهم فهم ما يهجعون بالليل الا قليلا وبالاسحار هم يستغفرون
فاما هولا الغلمان المقربون يعرفون جميع هذه بفعلهم
ابدا هم لا يزالون عن النظر الى وجه مليكهم الكريم وما طاغون
وما زاغ البصر وما طغى فانهم عباد ساجدون لا يرفعون

الا روسهم الا بعد الاعوان والانصار
فالاعوان بعد الاعوان كل
بفعلهم

رؤسهم عن السجود له ولا يتخلون عن طاعتهم اياه وما كذبوا
وما افتروا لانهم يعرفون قدر مليكهم وهو ايضا يعرف
قدرهم لانهم يظاهرون له ويرون فيهم حقيقة مليكهم
فهم يسعون مليكهم وهو يسع في قلوبهم لانه لا يسعه
شيء سوا قلب عباده فلهذا ما زاغ البصر وما طغى وما كذب الفؤاد
على ما راى ولقد راه من اية ربه الكبرى فانهم كانوا على سمة
واحدة وسنة واحدة وشكلة واحدة فما كانوا ياكلون الا من
اناء واحد ولا يشربون الا من كاس واحد ولا من الاثنين
ولا يعرفون الا الولد العلم من ساير الولد القدرة والارادة
وغيرهما فانه اقرب خدمة واعم احاطة بالتعلق الى الغير
ولا يقولون اثنان ولا يكون احد منهم على اثنين فمن قال
منهم اثنين فيقلعون سنه ويضربون عنقه ودبيعته لوصله
فانهم منطبعون كلهم على مزاج واحد والوان واحدة والطباع
واحدة واركان واحدة ووجوههم لون واحد فمن حسب وظن
غير هذه الصفة لهم فقد غلط غلطة عظيمة وشطط وهلك هلكة

جسيمة

جسيمة وسهى سهوا عظيما فقال بما لا يفعل ويعلم وكبر عند الله
مقتا ان يقول بما لا يفعل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون لانه اوانيهم وكؤسهم كاسة واحدة كان
مزاجها من تسنيم ومشربهم عينا يشرب بها المقربون فهم
في الجنان وفي الحوض وهم في روضة يحبرون وياكلون
ما تشتهي نفوسهم لان اكلها دايم وظلها ممدود وقطوفها
دانية في جنات عالية من اعناب ونخيل ولباسهم فيها
حرير فانظر اليهم كيف لا يفرقون بينهم وعلومهم
فهم على هيئة واحدة وهو ما كان عليه مليكهم وهم
اذا رأوا مليكهم يتواجدون ويسمعون ويتواهمون
ويتحاورون ومطربهم مليكهم ودافهم والدف والاغاني
والصنوج والجلاجل صوت مليكهم فهم في روضة يحبرون ويفرحون
في بيتهم غدا دغدغا من كل مكان وما هم يشعرون فانه اذا تكلم
واحد منهم يتكلمون كلهم كانهم كانوا يتكلمون من فم واحد لا يغاير
صوت احدهم صوت غيره منهم فانهم كانوا على كلمة واحدة

جميعًا واذا سكتوا سكت كلهم سكوة ذلك المتكلم فهم معزولون عن اللغو
والغرية والعناد والجدال والمراء ولا الغير فهم لا يكونون يعيشون
الا على ما كان عليه مليكهم لا يخالفونه اصلاً ويعارضون كما بينا
صورة انقيادهم بامره فان اسمايهم على اسم مليكهم ايضًا لانه
اسمه كان احدا وهو كذلك احديون وشانهم احديون وانهم
احديون فانهم يكونون واحد في اللحظة الواحدة بل في
آن واحد مستمرة كلهم بالوحدة مرة ولا يقول واحد منهم
اصلاً اثنين ولا يلبسون ثوب الاثنين فكل حال من احوالهم
على الاحدي من القيام والقعود والجلوس والمشي والتكلمات
والسكوت والنوم واليقظة فما تم نعل بعيله منهم الا بالاحدي
فانهم احديون فما يقصده من الاحد الا الاحد فمن اراد ان يرى
احديًا فليكن مع الاحدي من جميع الوجوه او من بعض الوجوه
حتى يكون كليًا في الاحدي وليقادن بالاحدي حق رأي
الاحديين نعني الا بفصاحة والبيان واتيان الحكاية بهذه
البهجة ما هو الا بيان غنية الذات الاحدية مع الصفات العلية

الغنية بالتوابع عن الذات التي هي الاحدية التي هي موصوفة بها
بل عين احد في عين احد لا احد عن احد فهو الله في السماء اله وفي الارض
اله وهو القاهر فوق عباده وهو معكم اينما كنتم فانظر الى
ما قررناه في ما سبقت المسئلة اولاً في بدي البيان فيكونون
احدًا كلهم بان يكونوا احديين على شيء واحد في كل ما اقتضاهم
فهذا يعني قولنا ما يكون كلهم الا على ما كان عليه مليكهم
فانهم فتحت كلمات دبلك في بيان تلك الغربية ولا تقل ولا تهتم
في المعنى والعزيز بالمثال ظاهرًا لينشبه التشبيه لانك اذا كان قلبك صافيًا
دايقًا عن الكل نقل ما شئت ان شئت الكلام والبيان فانه ما
ما ينظر الى صورتك ولا الى اموالك بل ينظر الى قلبك ونيتك فانه
منظر القلب فعليك بالقلب ان ظن العبد اذا كان ظنا حسنًا
لربه وهو عنده به احسن من حسن عمله وصومه لانه غذاه فليس
غذاء الا نظر القلب لانه لا يسعه غيره فلو تهتم على الفعل ولو كان
سوءًا وان العبد اذا كان من اهل الظن واليقين فلو يقول الاخير
لانه ما يعده منه الا الخير ولو كان على صورة الشر لان الفاعل

على صورة ذلك العبد هو الحق فمن كان فاعله هو فاين كان في قلبه
غيره هو وايضًا لا يفعل الا الخير فهو معي. قوله من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه او يقل خيرًا وضيفك الذي جاءك
من الغيب فهو هو في نفسك وفي انفسكم افلا تبصرون وهو
حتى يتبين لهم انه الحق وهو هو عين قلبك وهو معكم
وقلب المؤمن عرش الله الى غير ذلك فانه هو منتظر لاكرم عندك
بظنك به على اي جهة تكون فهو قوله انا عند ظن عبدي بي
فانه لا يريد منك الا الظن الخير والشكر والثناء له عليه او يقل
خيرًا فهو تكلمك به وشهودك به وبصرك به وبطشك به فكلما
ورد في الخبر الصحيح الذي لا يقدر على انكاره احد لان الحق
اذا كان ناصًا بشيء عليه لعناية لعباده لانه دليل على نفسه
لوصول عباده بدلالته اليه اياهم فمن يمنع عنه ومن يقدر
على ان نفى به حتى يجده فانه لهذا قال ونحن اقرب اليكم
ولكن لا تبصرون فانظر ما خصص عبدًا دون عبد حتى عم
القرب كلهم واقرب من هذا ونحن اقرب اليه من حبل الوريد

فانه

فانه ما نعت عبدًا دون عبد ايضًا لان رحمته وسعت كل شيء
فضلًا منه وامتنانًا بل اطلق انعامه وافضاله عنه وكرمه واسبغ
عليكم نعمه ظاهرةً وباطنةً فاين القاء نعمه فما هو الا
على نفسه ونفسه هويته فهي حقيقة الحقائق فلهذا كان
هو حقيقة كل شيء وان كل شيء له حقيقة هو لا غيره ولا كذب
وما ثم هذا لانه ما افترى على الحق احد الا وقد خسر خسرانًا
مبينًا فماذا بعد الحق الا الضلال فما ذلك على الله بعزيز فالله
لا يجعل نفسه الا ذا مرتبتين مرتبة ذاته هو فاعل الاول
ومرتبة الاسماء هو الفاعل الثاني فانظر الى هذا المجنون
الذي هو انا الفقير الهماز واللماز والنمام الماشي بالنميمة
والمغتاب الذي يغتاب به والمناع للخير المعتدي الاثيم العتل بعد
ذلك زنيم فان كنت مجنونًا بلا لفظ لا، فمن يقول لي لا تفعل
هذه الافعال فالحق خلص عباده المجانين المسلوبين عن العقل
والادراك مثل العقل الذي هو النار فيه فكم اخبرك عن
حقيقته وكم اشعرك عن هويته وكم اشهدك وافشى غايته

ظهوره في عينك وحقيقتك فهو يراك حين تقلبك في سجودك
وانت لا تشعر وهو معك اينما كنت فانظر نفوه يا ابله ويا مبلول
كيف اسبغ عليك فانظر ببصرك الذي فيك ثم ارجع عن ما قلته لك
هل تظن وتحسب هل يدخل في الجنة مثل هذا الهماز واللماز
وكاشف ما لا يعرفه المحجوبون ام هو يدخله فيها مثل هذا فلو تحسب
ولا تقول لا فانه لا بخل عنده ولا منع لما اعطاه فما عندكم ينفد
وما عند الله باق فما ظننت به والله الا خيرا فلولا رحمته لكل عباده
حتى انه رحم مثل هذا اللعاب اللماز فكيف كان جاعلا هذا المجنونية
حتى جعله لا علوم ستره اياك ومثلك من المحجوبين الذين فلله الحجة
البالغة عليهم فانه جعله مجنونا مسلوبا عقله من رحمته اياكم
فانظر انه كيف قال تنبيها لك في قوله وهو معكم اينما كنتم فماذا
فهمت من هذه الاية الباهرة بل ان معناها اظهر من الشمس فانه والله
نور والله نور والله لو عرفت الظهرية الحق لرايت الشمس ظلمت عند
ظهوره ويغمض عينك من شدة ضوء نوره فانظر الى قوله سنا برقه
يخطف بالابصار فالله يقلع عينك ان لو تشاهد عينا بعين في عين

عن عين

عن عين فانظر الى قوله اينما كنتم فانه كيف كان هو معكم في اي
موضع كان لك كان هو معك فما خص موضعا دون موضع بل كشف
سره بنفسه يا والدي فلو عجب ولا تعتقد انه يخلى حتى اظهر سره
وافشاه في بينات عباده لا والله الذي لا اله الا هو فهو بنفسه
يكشف ويظهر فانه ليس لها من دون الله كاشفة وان يمسسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو فانه لا يحب من اراد ان يكون واسطة
بينه وبين عباده فلهذا قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء من عباده المخلصين فانظر انه كيف كان هدايته
لهم وابقاره لوجودهم كذلك ما يعذبهم ولا يقتلهم ولا يهلكهم
الا بيده وبنفسه لغاية حبه لعباده ولعدم حبه الواسطة بينه
وبين عباده حتى انه لا يحب وجود عبد بين نفسه وبينه
لغيرته بالعزة فلهذا قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
وما قتلتهم ولكن الله قتلهم وما قتلهم بيد في الجهاد المعنوي
والصوري الا بغاية حبه اياهم وما ياخذ روح عبد الا بيده
لشدة اشتياقه اليه لانه من وجه ظهر ولا بد لمن ظهر عنه

ان يعود اليه ويرجع لانه مرجع الكل واليه يرجع الامر كله حتى
فهنا يرجع الامر الى الامام الذي خرج منه وعاد اليه فالعبد ما كان متخلقا
باخلاقه ومتصفا باوصافه الا بهذه المثابة فانظر الى الخليل ع م
كيف قال لجبريل حين جاء اليه حين القي في النار وهو في المنجنيق
في الهوا فقال له فهل لك حاجة الي فقال لا فاخرج من البين فان
احتياجي اليه فهو يعلم ما يليق بي فافهم هذا يا اخي ومثل هذا
كثير ولكن المشهود بمقصود وانما العزيز والمعتبر هو متيقظ القلب
ومصفية الكلوم الجديد والمتنوع لانه كل يوم هو في شان فانه
ما كان رحمة اياهم الا لاطلاع عباده بنفسه على سره وقدرته
فانه ما تقيد ارضا دون ارض ولا سماء دون سماء بل كشف ستر
كله لاطلاع جميع عباده اياه في كل ارض وسماء علوا وسفلا فانظر
الى هذه البسطة البشرية العظيمة والنعمة الجزيلة والدولة الجسيمة

حكمة النظرية مبرزة الاثرية

فالذي لا اله الا هو لولا رحمته اياكم ما جعل لكم هذا الفقير
مترجما في بينكم وبينه فاعلموا قدره وحقه وتادبوا

معه فانه ما من احد تادب معه وراعى حقه وتحقق به الا مع الحق
قد تادب فانه ادبني ربي فاحسن تاديبي فلو لم تلقون مثله
فانكر ما لكم الا فاطلبوه واشكروا نعمة ربكم بواسطته اياكم
ان كنتم اياه تعبدون فسيحوا في الارض فاجهدوا في نفوسكم
لا بد من مثله في ايام دهركم كما ورد في الخبر الصحيح
ان في ايام دهركم نفحات من ربكم الا فتعرضوا لها فهو مثل
هذه الامة لا غير فامتثالكم له واجب عليكم لانه امام زمانكم
يدعوكم به اليه ربكم لانه قال يوم ندعوا كل اناس بامامهم
ولو كان عقل كل شخص امامه ولكن ما يكون اماما له الا بعد
ان يجد مثله ويتعلم منه مما لا بد له ان يعلمه من الاستماع من صورة
غيره فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فان عاقبة من كان
طالبا كان على نور من ربه فيكون هو مصيره ومرجعه و
ويرجع اليه لانه يرجع اليه كل الامور وانسه به وانيسه
هو فهو جليسه وجليس عند من ذكره فانه انا جليس من ذكرني
فانه يذكر من ذكره فاذكروني اذكركم فانظر الى صنعه وفعله

فلا تعتقد انه يوجب بلا صنعه وفعله بل هو مع فعله وصنعته فانه
ما خلق عبثا في خلق كل شيء ولو كان خردلة وسمسمة فاستدل
اولا في فعله وصنعته على فعلك وطاعتك فانه من عمل بما علم
اورثه الله علم ما لم يعلم فهو العلم بلا عين رأت ولا اذن سمعت
الحديث فافرق مالك من شاهد اثلك في فعله وصنعته وكن
مراقبته في الافعال كلها له به منه اليه واحفظ ذهنك
واجعل بالك في نظرك في صنعه في غيره الى غيره فعليك ان تكون
على هذا الحال فاحذر منه فانه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ويحذركم الله نفسه فالزم واقصد ان لا ترى في افعاله غيره
فعليك ان ترى فاعلا غيره في صنعه وفعله وان لم تراع هذه
الرعاية التي هي تلك المذكورة بامتثال الامر الذي هو بين
بنفسه واخبر عن هذا تنبيها منه عليه ورحمته لك وشفقته لك
فقال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فارع غنمتك
واحفظها عن ذيب فهو ذيب دونية نفسك التي هي تمنعك
عن هذا الشهود او هو عقلك الضعيف وفكرك الكثيف فما لك

صانع

صانع الا هو ربك وفايض فانه معك وانت مع غيره وربك
بادرك وقلبك لا هو ونفسك نافعة وربك معطي فانظر الى
العلم الذي علمك من فضله وكرمه بصورة العبد الميت الذي
هو يقلبه كيف يشاء ويريد نعم تام وفصيح تمام
فاسمع يا ولدي فان الامر في نفسه لا غاية له حتى تستوفي
عنده وتقف فانه لا اول له ولا اخر له فقل كيف شئت ان كان
هو يقول هو الظاهر مخبرا عن نفسه فهل ترى وتعرف فان كان له
مظهر لهذا الظاهر فانت تعرف يا ولدي في شخص هو الذي كان صاحب
الحمار الذي يحمل عليه الحطب والحشيش ويجي في البلدان والشهود
يبيع بها بعد ان يجيبه اليها والى القرية ان الظاهر لا بد له
من مظهر فانه اذا كان ظاهرا فاين كان ظهوره في غير مظهر ولانه
قديم بلا شك ولا خفاء فلا بد ان يكون مظهره على ما كان عليه ظاهره
بل تعرف انت ان الظاهر والظهور والمظهر واحد كما ان العالم والعلم
والمعلوم واحد كذلك العاشق والمعشوق والعشق واحد فهذا
مشهود بين الخلايق كلهم فاين ان يكون عند الله خواصين بتقريب

صفت البدّاله وعبرت الخيالة

فانه كان

واحدًا من البدلاء الذين هم المجانين فانه الّتي نفسه ربما
في بعض الوقت او اكثرها في البرّ في البوادي فرارًا عن العوام
لانه ليس عنده عقل ولا يمسكه وما كان من اهل العقول صاحب
العقل مثل عقل الناس كما قالوا له عم انك لمجنون يعني ليس
فيك عقل مثل عقولنا فانه اذا كان فعل الشخص خلاف فعل
الحق يفرّ منهم ويفرقون منه لانه لا يعمل اذى الخلق فلو اليه
شيء من الاذى نفعوا اياه فانه ما كان مجنونًا مسلوب العقل لا
جذبة الحق اياه منه اليه لانه كل شيء بدي منه واليه
يعود اليه يرجع الامر كله فما يعود اليه الا ما خرج منه فانه
ما خرج منه الا من روحه فلهذا قال ونفخت فيه من روحي فانظر
الى قول ربك ولا تنظر الى فانا سامع وهو متكلم ولا تنسب
الى الكلام والقول والبيان فكن في حالك ولا تدخل بيني
وبين ربي فكما انا لا ادخل بينك وبين ربك فانظر الى حديث
حدثت نفسها وسمعتها فانه هي السامعة والمتكلمة والعالمة لاقالت

وسمعت

وسمعت فانه قال لهذا المعنى حديثًا حتى احبّه فاذا احببته كنت له
سمعًا وبي يبطش الى آخر الحديث قبل السمع منه والسامع هو
ولهذا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فما تقول لما كان يقول
في خصوصه اليّ قال انا ابن امراة تاكل القديد في الجاهلية
وقال قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليّ فاسمع اوضح من هذه
الاية فما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيًا واذا اوحي اليه
فهل كان له وجود ام لا فلو فانه يقول لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرايته خاشعًا متصدعًا من خشية الله فاذا لم يكن
للجبل وجود بعد نزول القرآن فالاولى ان لا يبقى للعبد الذي
هو محل وجوده فيه بلوشك ولا ريب بعد ان يوحي اليه فيقول له
قل كل من عند الله فلو كان له في ذلك الوقت وجود ما كان يقول له
قل كل من عنده فاتفكروا هذا فيجي بيانه ان شاء الله فتحلى هذا
الايضاح والبيان والتفصيل ونرجع الى ما كنا في صدده

رجعة مرة عودة كرّة

فهو ان هذا
البدال كان يومًا من الايام في البادية قاعد يتشمس ويتحوّ ويفتل

فعلته وبراغيثه وقلبه مع ربه الذي هو ربه هو مشغول به
لان قلبه في الآخرة ولو كانت صورته في الدنيا فهو قوله عم ان من
امتي رجالاً صورهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة فان المجانين
ليس لهم تكليف مثل تكليف العوام لان الله خلصهم عن امور الدنيا
فجذبهم اليه فخلصهم عن عالم الدنيا وادخلهم في عالم الآخرة
فكلفهم بالشهود بالاطلاق لغاية حبه اياهم فيها اذ ليسوا
من اهل هذه الدار بل انما هم من اهل الآخرة فلكن اقتضا هذه
الدار يجري عليهم لا قتضا احكامهم الصورية لان المستهلك
من ليس له التصرف من قبل نفسه وتعينه فانه لو كان متصرفاً
بدايرته التي هي دار المخصوصة له وقصد اجراء احكامه عليه
بنفسه بلا تصرف حق من صورته فما هو مستهلك جداً بل المستهلك
هو الذي تبطل احكامه ما كان في صورته ويتركه له يتصرف له
فاذاً متى ظهر حكم من احكامه عليه من تعيناته وتعلقاته
ليس كذلك اصلا وكذلك من كان محباً لله كان الله محبه بلا شك
فافهم فان من احب لقاء الله احب الله لقاءه

فانه

زيارة البدويه فزارة الدهريه فانه قاعد على ذلك
الحال فجاء اليه رجل من اهل البر والبادي فقام له فامره ان يقعد
عنده فجلس عنده فاذا كان هو قاعد فتح الله فيما بينهما من الكلام والمصاحبة
فكان بينهما من الحمد والثناء فلما مضى ما مضى فقال رجل بادي في نفسه
انه اسئل وافتش شيئاً مما لا اعلم ومما اسمع بجمله ولا اعلم تفصيله
فقال له يا هذا هل تعرف ان كان خالق الخلق وظاهر فيه وكان
في ذلك الحين نظيراً له قبل آدم وحوا وهل تعرف ايضاً ان هذه
الدنيا قديمة ازلية وانه ليس لها بدو وانتهاء ام لا فلما قال له
هذه المسائل وامثالها فرفع راسه والتفت اليه ونظر الى وجهه
وقابليته واستحقاقه فقال له اما ماذا تريد من هذه المسائل
وما لك بها حاجة فانه اعلم بهذه وهو يعلم كيف يصنع الاشياء
وكيف يفعل ما يريد فتفقه على حالك فيما لا يعنيك وانه يغنيك
عما تقصد وتطلب وترح فاترك فعله له وخلقه يفعل فيفعل
كيف اراد ويصنع كيف يشاء في موضعه كل شيء ويحكم ما يريد
فلو تدخل بينه وبين خلقه وصنعته فانه ما خلقك لهذا ولا تشتغل

لغيره بل خلقكم لاجله ما سمعت كيف قال انه خلقت العالم لاجلكم وخلقتكم
لاجلي وما خلقتك الا لاجله فامتثل امره واشتغل به وكن في مقعد
صدق بما اخذ منك اصرا وعهدا وميثاقا فقلت له بلى عند
العهد في يوم الست بربكم بقولك بلى وبعد ان هذا القول
يقول البدال فقام له ذلك الرجل فتعاذر من علمائه لاجل جواب
سؤالاته والزم عليه بطريق الاستفادة والتعلم بقوله تعالى
فقال له يا هذا كيف تقول انت ما سمعت قوله فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون فمثل هذا كثير فبعد هذا

نشان المطلقه بان الدال

قال له يا ولدي
ما لي علم بهذا ولا اقصده لان معرفتها لا تزيدني ولا تنقصني
ولا لي بها حاجة حتى التفت اليها ولكن قم ورح فاستخر الله
عسى ان يعلمك ما لم تكن تعلمه فانه علم الانسان ما لم يعلم
فخلني في حالي لا تشوش علي من فضلك فقال له ايضا على طريق
الالزام وان كنت بخيلا فانت لست من امته عم لانه قال
البخيل ليس من امتي فهو صادق فهو جاء من عند الله فانت

لا تؤمن بما جاء به وانه قال ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون فقال فمن يبخل لنفسه فانه كان من اهل عذاب
اليم فلما قال له ذلك فقال له فسئلتني عن شيء عجيب لانه ليس
من لا يعلمه ويعلمه فان هذه المسئلة ادقه في الذهن غير مكتوبة
في الكتابة والاشارة فان محلها في القلب لان القلب مخزن
كل شيء لانه منظر الحق واقول لك واوضح ان شاء الله علي
حسب ما الهم الله في قلبي ولكن لست راضيا بان تكون شايعة
للناس لانه ما كان علمه غايبا عني ولا عن جميع الانبياء والرسل
والاولياء ولكن ما كانوا راضيين افشاء السر الذي ليس غذاء
لكل الناس فانه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فانه هو القلب
المخزون فانه كان لها الدليل في القران والاحاديث فان سئلت
عن قدم هذه الدنيا وعن حدوثها واخبرك بما اعلم واري واني
ما اطلعت ابتداءها وما رايتها فهي قديمة بالزمان وحدثها
قديم بالذات لا شك فيه فان هذا الاعتبار اذا رايت ابتداء انشاء
الدنيا اصلا ولا انتهاءها فقط فليست لها ابتداء ابدا ولا ازلا

فهو هكذا وضعها لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فليس لها غير التبديل
والتحويل لانها من كلمات الله بل هي كلمات الله عنها جميع الموجودات
فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فلولاها
ما دام الحق وكان بلا ازل ولا ابتداء ولا ابد ولا انتها كذلك
الدنيا الحقيقة المتنوعة لا الصورية المتخيلة ليس لها الازل
ولا الابد ولا الابتداء ولا الانتهاء فالحق قديم ظاهر لا ازل
له ولا ابد فلها الدنيا ايضا مظهر قديم لا ازل لها ولا ابد
ولا ابتداء ولا انتهاء لانها مظاهر ولا سيما تكون مظاهرا
للحق القديم الظاهر في المظهر القديم فاعظم المظاهر في الموجودات
التي هي النوع الانساني الجامع لجميع الحقايق والدقايق كلها
والرموز والسراير جميعها باسرها فهو ايضا نوع قديم وشخص
ليس له غير التبديل والتغيير من وقت ولادة امه من حين الى ان
كان فارقا من روحه ومن مفارقة روحه الى ان تكون ترابا
ونائم في كل شيء غير التنوع والتجدد والتبدل والتغيير فليس له
الازل ولا الابد ولا الابتداء ولا الانتها فان الحق اخبر بنفسه

عن هذه

عن هذه المسايل العزيزة بلسان العربي المبين العزيز والغريبة
في كلامه العزيز بقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا من الدهر اي عن الحق لانه قدم لا تسبوا الدهر
انما الدهر هو الله لم يكن شيئا مذكورا فما اتى زمان على هذا
النوع الانسان اصلا من الدهر حتى كان لم يكن شيئا مذكورا
يعني التعينات المذكورة فانه لا شك ولا ريب لا خفا ما كان زمان
وحين على النوع الانسان الا كان كل شيء مذكورا عليه لانه كان
مظهر الكل فلهذا خاطب القديم العظيم المتعالي الكبير لولاك لما خلقت
الافلاك فان متكلم قوله لولاك قديم بلا شك ومخاطبه قديم
ايضا ولكن ان اشخاص هذا النوع الانساني قديمة ليس بنفسه
ولو لم يكن وجوده وجوبا الذاتي ولكنه بالحق قديم فالحق
فالحق واجب بالذات قايم بالذات وقدمه بها واما الانسان نوعه
واجب لكن بغيره واجبا بنفسه فانه بالاشخاص يزول ويروح
ويجي ويروح مع تبدلات الاشخاص وتغيراتها بحسب ظاهرها ولكن
نوع قديم لا يتبدل ولا يتغير اصلا فالاشخاص انها حادثة

متجددة فحدوثها حدوث تجدد وتبدل وتغير فان جواب
هذا البدال لذلك البدال شبهة دون مذهب الحكماء الذين
قالوا ان العالم قديم ونوع الانسان كذلك وقع شرب عين السنة اهل
فالعهدة على الراوي فالذي يرى الاشياء بعين بصيرته ما هي كما هي
فلا حاجة له الى علم التقليد في شان العالم الموجود فافهم هذا
ولا تبعد عن المراي باعيننا واذهب الى مذهب من قال اللهم
ارنا الاشياء كما هي فافهم وان الاشخاص اولها من المني والماء
واخرها راجع الى التراب الارضي فلا تجد ان نظرت بنظر الرجال
حدوثا يجي عن لا شيء ويظهر بصورة الا التجدد والتبدل فالكل
كذا قديم متجدد متغير فكذلك يعني الارواح متجددة متنوعة متبدل
بقدم ذاتي فانها تتنوع بتنوع كمالاتها في المظاهر بحسب القابلية
والاستحقاق كقوله انكم لفي خلق من لبس جديد فهو عن نفسه
وقوله كل يوم هو في شان وقوله ع م من استوى يوماه فهو مغبون
يعني نفساه لان الله تعالى لا يتجلى تجليا خاصا الهيا الا لهذا النوع
الانساني ولهذا الاختصاص قال خلقت العالم لاجلكم وخلقتكم

لاجلي

لاجلي فانه ما كرمه وحمله على الغير وفي البر والبحر الا التعظيم
تجليه فيه فانه ما كان يحب الغير فلهذا حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن فان للحق ليس التجلي الا التنوعات الاسماء الالهية
المعزية والمذلية والهادية والمضلية فانها يوجد في كل
ما وجد في العالم في اي نوع وقبيلة وجنس كان ولكن الاختصاص
هو في النوع الانساني فانظر الى هذه الحكم العظمى فليت لها
البداية ولا النهاية ولا الاولية ولا الاخرية وهذا صراط
ربك مستقيما قد فصلنا الايات لقوم يفقهون

تملك الانسانية تصرف الاكوانية

فان هذه
التجليات تملك منها الانسان وتصرف فيها ويحكم بها على اي شيء
كان باذن ربه الحكيم فمن كان جاعله حكيما وعظيما لانه جعلهم
خلفاء الارض فلهذا قال من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها
فانظر الى الحق ما يكلف نفسا الا وسعها بما كلف به فافهم
فلتلك التجليات حكم اخرى لم يقدر عليها الانسان لانها كانت
تلك الحكم لا توجد الا في رتبة الواجب الذات فلو يقدر عليها

احدا ان يملك و يتصرف غيره تعالى لانه في كلامه العزيز
واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها لانها لا يعرف
احد حدها لانها مكنونة مخزونة مغلقة معمية لا تزال
على هذه الحدة لانها دابرة الذات الاحدية الاجنبية
التي هي غيب الغيوب فان الحق قال وعدكم الله مغانم
كثيرة تاخذونها وهي مرتبة الذات الوصفية التي هي
الفاعل الثاني الواجب بالغير الذي هو الفاعل الاول
الواجب بنفسه ووجوب هذا به فاجاب بعده فاخرى
لم تقدروا عليها حتى زاد وقال قد احاط الله بها اي
ليس لاحد التملك فيها ولا التصرف فافهمها ثم معرفة
فوق هذه يا ولدي فلما اجاب هذه الجوابات لهذا الرجل
فقال له يا هذا نعم الجواب جوابك يا سيدي ويا مولاي
ولكن الله ينفعنا به ان شا الله واما لي خاطر آخر اقول لك
اسمع مني من فضلك الجسيم فان هذه السوالات التي
هي قلتها لك سمعتها من واحد هو كان لي عم قد كنت سمعتها

عنه في عشر تاسعه ومضا حجتنا فكنت في الشك والمعضل فبقي
في التشويش اصلا و لا انك احببت عنها كان فيه شبهتي وشكلي ورفعت
شبهتنا عن قلبنا فانا في هذه الساعة كنت في شي او كان سمعته
منه شكا على غير يقين فاقول لك ان شا الله فهو انه قال
في القران ان لكل شي هلاكا وفناء وانه كيف يطابق هذا
الجواب بهذه الاية فهو يقول يوم تبدل الارض غير الارض فاذا نفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض وانه يوم
نطوي السما كطي السجل للكتب وقوله ويسئلونك عن الجبال
الاية فمثل هذه الاية التي ذكرها في القران سمعتها من عمي
فالان انا على تشويش منه فهما معي هذا اذا كان الامر ظاهرا فرد لي
من الاشيا بصفة القوام والتجدد والتنوع فبين لي يا سيدي
حتى لا يبقى لي تشويش في قلبي

منطق الجوابيه عبرة الخطابيه فقال مجيبا له

السمع والطاعة فمن سال عن شي يمنعه عن الوصلة الى ربه الكريم
فانه قال يا هذا ويا ولدي فهذه المذكورة ليست كلها ما كانت فيك

من التبدل والتغير والهلاك عنده وتيك ربك يوم القيمة
من الجبال والسماء والارض والتبدلات والتغيرات كلها فيك لانك
كون جامع اصطرلاب اكبر للكل علوا وسفلا حيث غبت عن نفسك
او ان عمي اهلك فترى فيك السماء والارض وفيك الاكوان والجبال
من كل الاشياء الي غير النهاية فكلها فيك انك السما والارض
والكون والجبال فانك معدن كل شيء لا يحصى ولا يعد
فان جميع العلوم تمت في هذا السوال والجواب لطالبه وقاصده
فماذا بعد الحق الا الضلال وغير هذين اللذين قد سبقا
ليس الا الغش والتغشش فليس منا نحن من الاسلام فالله اعلم
بالصواب والاصواب فانظر في نفسك وانصف فما لك
الا الانصاف من كل المحل والمقام عند من حالته وقاعده
فتوكل على الحي الذي لا يموت واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
خبر من عالم الغيب والسر وانكر فان الشاكر شاكر لنفسه
فتم الكتاب العجيب في الوقت القريب فالهمه القريب المجيب للعبد
الحبيب فما تم الا مناسبة استعداد الطرفين من الذات البحت

ومن

ومن الذات الوصف لان كل شيء له صفة لا بد ان يكون عين الموصوف بها
ان كان الموصوف نكرة فلو بد ان يكون صفته مثله وان كان الموصوف
معرفة لا بد ان يكون صفته ايضا فنحن ما جعلنا مخالفا للطريق
في العرف والشرع وفي الوجود والكشف فجعلنا صفة نكرة للذات
عجب نكرة نكرة مجلوة منزهة مبعدة كالدائرة الاولى انظر فيها
فتنفع بها في الدنيا والاخرة التعين ولا التعين وكذلك جعلنا
صفة واصلة متعلقة لذات مطلقة مقيدة من المربوب
الي المربوب فانظر فافهم فماذا بعد الحق الا الضلال



رسالة العينيه في الذات والصفات

فنقم اعلم ان البيان في ان عينية الصفات ان تكون [عينيتها بالذات] بعين ان الذات
اذا كانت غنية فهي غنية عن الكل صفاتا واسماء ونسبا وصفات
ذات غنية ايضا تكون غنية عن هذا الكل فثبت المناسبة
بينهما ان تكون عينا واحدة فاذا كانت الصفات عين الذات
فهي العلم والحيات والقدرة واخواتها كانت تلك الصفات صفاتا
مختصة باتصاف الذات بها لا غير فان المعز والمذل والهادي
والمضل ليست بصفات للذات كما مر بيانه فان هذه الصفات لها
صفة خاصة لها فتنظر في الامر فنقول فلا تخلو عن الامرين
اما ان تكون علم جميع ما في الموجودات من الفسق والفجور والفساد
الذي حصل بواسطة بعضها ببعض في علم الذات وان تكون وجود
جميع الموجودات الذي حصل بواسطة بعضه بعضا في عين الذات
وجودا بالنسبة الى الخلق فان كان قسم الاول علم ان علم الموجودات
الخارجية الحادثة بعضه ببعض المفتقرة في وجودها
وعين يعتنها الى موجدها في علم الذات الذي هو حضوري
عيني فهو الحصولي بالواسطة والسبب فهذا محال صريح بل

كذب محض غلط وحمق شديد وجهل فحش وستر للحق الظاهر
الغني في نفسه عن الكل وان يعرف غيره لانه لا شريك له ولا ند
ولا نظير فلو يكون هذا فقط فلو يطلق اصلاً لعدم موافقة ظاهر كلام الله
العزيز فان الموافقة في الباطن عند اهل الكشف والوجود وكلام
رسوله عم في هذا الباب بما جاء به من عنده في المورودات الالهيه
والاخبارات الربانيه والاحاديث النبويه والاثار الرسالية فمنها
قوله تعالى ان الله غني عن العالمين وان الله غني حميد وقوله عم
ولم يكن معه شيء وكنت كنزاً مخفياً خفي اشار سبحانه في هذا
الباب من غيرته لعزته وكبريائه في القران بالحروف التهجي
فهو قوله الم في مواضع كثيرة وكهيعص وحم وحم عسق
وطه وغيرها فالادلة لهذا كثيرة من ان تحصى وتعد فاذا كان
الموصوف الذات بغنائه بالذات عن العالمين كله ثابت بالادلة
الناطقة الجازمة والقاطعة على ادلة العقلية كلها فكيف لا فهم
فان قلت العلم الذي للذات ليس بغني ايضاً لانه يلزم ان يكون
الذات جاهلاً وعاجزاً بعلم الاشياء كلها قلنا يا احمق ما تقول انت تجنون

ام لا

ام لا وانت معاند او جاحد ام لا فافهم ما اقول لك يا مبلوه فالذات
ذات بحت غاية غنية من جميع التعلق والتعين بالذات الى الوجود
المعنوي فاين غنائه عن التعلق والتقيد الى الحوادث
الوجود الخارجي الامكاني فهذا مثبت ايضاً بالادلة القاطعة
فافهم هنا

سر غريب وامر عجيب

سر غريب من زبدة هذه العلوم فهو كما يكون الصفات عين الذات
يكون الذات عين الصفات لان الشمس الحقيقي والقمر العيني
واحد لان الولاية قمر عيني والنبوة شمس شهودي فهما عين
واحد كما في قوله تعالى وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ
اين المفر يعني ان الولاية القمرية اذا اجتمعت مع النبوة
الشمسيه لا يبقى الظهور والبطون فيكون الظهور والبطون
سواء لا يوجد بينهما الفرق فلهذا يقول من يقع مظهراً لهما يومئذ
اي في ذلك التجلي الانطماسي اين المفر لا يخرج من دائرتهما ولا
ولا يفرق ما النبوة والولاية فاذا كان كذلك كانت صفة
النبوة الشمسية التي هي الحمد لله رب العالمين مع جميع الارباب

المتفرقة خصوصا خصوصا عن ذات الولاية القمرية التي هي هو
غني عن الكل التربية والرحمة والعفو وغيرها وعكسه كانت
النبوة الكلية الوجودية عين الولاية النبوية العينية كانت
في هذه الرتبة الصفة عين الذات والذات عين الصفة فهو امر
محقق لا شك فيه لان مخبره حق عين حق لحق لا غير فمن يشكل
عليه فليقرا يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
يعني يدخل ليل الولاية في نهار النبوة وعكسه فان الحق في الظاهر
والباطن فرد احد صمد فهو لا شك ولا ريب انه قديم الصفة
فان صفاته لها مراتب ومقام وفراد وجمع فان الجمع هو جميع الصفة
والاسماء والنسب مرة واحدة بدون هو الباطن وهذه الجمعية
مجلوة للباطن مرة فلم يكن غيرها مجلوة لان الباطن في النبوة
الجزء البسيط الكل الفرد الاحد الصمد فلا يصلح له مجلوا الا
كما هو عليه من شانه فاذا كان هذه الجمعية مجلوا لهذا قال لولاك
ولولاك خطابا الى الجمعية المجلوية لذلك المذكور العيني
النبوة وهو مجلوا له وهو مجلاه تقابل الباطن الكل بالظاهر

الكل

فيولج الباطن الكلي في الظاهر الكلي وعكسه فهو تجلي بذاته لذاته
بعينه الكل لعينه الكل فما ثم علم فوق هذا العلم لانه ليس وراء الله
مرمى ثم مرمى ثم مرمى ثم مرمى والله من ورائهم محيط فان الله
هكذا اراد في الظاهر الكل بالباطن الكل واما بالافراد فهو الاسماء
المتنوعات المرتبات المدبرات المبعدات المقربات لا يكون
منها مجلوا فردا فردا الا ان كل واحد منها حيثية مقيدة بما رتبها
وما قيدت به   حضرت الوجهيه كثرة الوجهيه
ولكن ان لهذه الاسماء المتفرقة وجهين وجه الى المبدي فيقع
مجلوا له كل واحد منها لحدة العينية ووجه الحيثية لا يقع له مجلوا
لاجل القيد وفي الاسماء ثبت العينية والغيرية يثبت العينية
لاجل حدة العين وفرد الهوية ويثبت الغيرية لاجل الحيثية
والقيد واما في الظاهر الكل فما ثم عينية واين غيرية فقل الله
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فهذا علم الله الذي لا شك في حدته
بالوجود والكشف والشهود فاقرا ان كنت امت محمد
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فان الله امر كبقوله

ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الاخر فمن لم يكن كذلك فهو ادنى الجماد
وارذل البهيمة لان الله خلقه لاجل هذه المعرفة ولا لغيرها
فهو يدعي بغنمه ويأتيه في هواء متحيرا تائها في تيه الضلالة
وصحراء الكلام له فسبحان من يرشد عباده الى ما اراد بلا غرض
مذموم بل له اليه برفيه عنه فلو تقدر تخرج من اطراف سماء الالهية
والربوبية فان الله عين لمثل من يعرف هذه المعرفة بل العارف
في هذا هو الله يعرف قدره وعظمته لا يرى الله غير الله ولا ثمه
غيره وعلمه غيره فمن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى فامرت ان اكون
اول المسلمين فافهم رغبت الفقهيه

دولت الوهبيه فاذا فهمت هذا فاعلم ان علمنا
حضورية متعينة بها غنية عن التعلق والتقييد بل هو
عينها ونفسها فليست بحصولية حتى يلزم سؤالك كما لا حمق والاجهل
فقد بينت هذا البيان والايضاح في مواضع كثيرة غير هذا مرة
غير مرة فاطلب فيها في هذه الرسالة وغيرها فان الممكنات كلها

حصول

حصولية بعضها ببعض بلا شك فكيف يتعلق علم من غني عن العالمين
كالفقير الى من افتقر في وجوده اليه فلابد لمن كان غنيا في هويته
بالتقدير الضروري الى الغير او الى من لا نفع له في هذا الغنى
وعلمه وقدرته كذلك والا فلا يكون له علم مثله فلابد من المناسبة
بين الذات الحضوري والصفة الحضوري وعكسه فاين توجد
المناسبة بين الحضوري والحصولي حتى تكون علم الحادث
في علم القديم فان محصل هذا الكلام انه كما كانت الذات المذكورة
آنفا البيان غنية عن تعلق جميع الموجودات المعنوية
والمحسوسة كذلك علمها وقدرتها على هذا التقرير وثبت
فان قلت لي ان كانت الصفات عين الذات الغنية كيف يكون
علمها بالموجودات والمكونات الموجودة الغير المتناهية فلا شك
ولا ريب انه لا بد من العلم بها على ما هي عليه ولا سيما العلم علم الحق
بموجده ومحدثه فاقول لك فانه يكون علمه بها اذا كانت
علم المحدثات مثل الفسق والفجور والزنا وجميع المنهيات
فيها في علمه فذا باطل مطلقا فلا شك فيه ولا خفاء فلا هناك

العلم بها اصلاً مثل علم المامورات فاين علم المنهيات لانه من كان

غنيًا عن الكل فما بقي له احتياج الى ما يريد عند نفسه وعينه فان

قلت ان كانت غير الذات يكون علمه بها فنقول لا بل ليست هي غيرها

عند نفسها ابدًا قط فافهم هذا فان علمه بالاشياء على ما هي عليه

فعند الغيرية والعينية في الاسماء والنسب والتعينات الغير

المتناهية للموجد بالموجد الذي هو الرب المقيد بالمربوب

وليست في الصفات فانها عين في عين بعين لعين عن عين فهذه

معرفة مسدوده مصدودة مغلقة معلقة عينها مقطوعة يديها

مكسورة رجليها منتوفة جناحيها مكطومة بصيرتها مفتوحة باينة

ظاهرة بارزة لمن فهم الاشارات والرموز فافهم فقد وعظك الله

بغيرك وعلمك ما لم تكن تعلم فلا تنسى نصيبك منه وسهمك فما ذا بعد

الحق الا الضلال فانك ما تقدر وتفهم الا اذا كان الحق فهمك

وبصرك وما ذلك على الله بعزيز — رتبة النبات

فاما في الاسماء والنسب — درجة الحسنيات

فانها ذو الوجهين والطرفين طرف الى المسمى فهو عين غير الذات

بل لا تكون الصفات عين الذات بان تكون قايمة بدونها لان

عين الشي لا تكون الا عينًا لعين نعم وجود الصفة لا يكون

الا عينًا للذات فانها برزخ بين ذاتها الموصوفة بها والاسماء

المصدورة عنها فافهم نعم وجود الاسم لا يكون النسب عينًا

للصفات لان وسعة الذات لا توجد الا في الصفات ووسعه

ووسعة الصفات لا توجد ايضًا الا في الاسماء ووسع الاسماء

لا يوجد الا في النسب فانه محيط بالكل وهو تحت حيطة حكمه

لان الله الذي في السماء اله وفي الارض اله فله ما في السموات

وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وما ثم الثرى

غير النسب فهو غايت النزول ونهاية الشهادة فالذات بالحق

محيطة الكل بل ليست بمحيطة باحاطة الاحتياج اليه بل بمعنى

المبدا لكل الوجود لا بمعنى الافتقار والاحتياج وطرفه

هو الى النسب فهو غير الصفة فما هو عين الذات الجامعة

للاضداد والامثال ليست غيرها جامعه لها فلهذا لم تكن يعرفها

غيرها لان لكل شي خلقه زوجين اثنين فهي مفردة احدية

عينيه فهو بين الزوجين الاثنين تعرف بالاضداد ولكن كيف يعرف بالامثال
ولا ند فان الذات ليست لها معرفة غير معرفة بالاشيا الا باجامعها الاضداد
فهاتم اعظم معرفة واسنى علم بها ان تعرف وتعلم انها جامعة الاضداد
ومحيطتها فافهم ولا تغفل فان الذات استغنت عن الكل
عن الانحصار به والرب نال واراد ان يتعرف بهو وجا
الي المظاهر الكونيه **تسمية الاله عند حضرة الوله**
فانما سمي الاله الهًا فاعلم بيانه لان الاله لا يكون الهًا الا بالمالوه
فلهذا قلنا استغنى الله عن الكل بالانحصار به والاول ليس يستغني
بالكل بعدم الانحصار والتقييد فان المالوه موقوف عليه والاله
موقوف بمعرفة الاله موقوفة علي معرفة المالوه ما كان الاله
لانه لولا المالوه ما كان الاله الهًا فما جعل الاله الهًا الا المالوه
فانه لولا المالوه ما كان الاله الهًا فان المالوه بمعنى المحتاج
والاله بمعنى المحتاج اليه فلو بقي من هذا ازلًا وابدًا لانهما
متلازمان فيكون الاله محتاجًا اليه اولًا ولكن باحتياج
المالوه اليه ويكون المالوه محتاجًا اليه باعتبار ظهور الاله بصورته

لظهور كماله فيه به له ولكن احتياج المالوه اليه احتياج حقيقي
من حيث وجوده منه وقيامه به في نفس الامر لانه ليس
له الوجود عن نفسه بدونه واحتياج الاله اليه ليس بحقيقي
من حيث وجوده لان وجوده من نفسه لا من المالوه بمعنى
ان وجوده عن نفسه لا من غيره ولكن بمعنى ظهوره احتياجه
اليه احتياج حقيقي يعني انه في الوجود ليس له احتياج اليه
وانه محتاج اليه في الوجود لانه منه فاحتياجه اليه
اشد من احتياجه اليه في الظهور كما ان المالوه اشد احتياجًا
اليه في الوجود كذلك احتياجه اليه اشد واكثر في الظهور
وفي التسميه بانه الاله يجعل المالوه بانه اله ولولا المالوه
ما كان الاله الهًا حقًا فانا جعلناه الهًا الان لان الاله
يريد الظهور والتنوعات فاين يوجد بحدوث التنوعات
والتقلبات اذا لم يكن المالوه الذي عن هويتنا وجودنا
مرتبه سر الاخر مسكن الخفر فاعلم
ان هنا سرًا عزيزًا لانه لا علم لاحد لذاته ولا معرفة لاحد

لمعرفة ذاته لانه لا احد الى هنا الحادث واجب بغيره ولا قدم
ان يدوس ويطى ويتقدم الى هنا لانه واجب بالذات فما يليق
معرفة ذاته لمن كان وجوده واجبا بغيره لا ذوقا ولا شهودا
وانما الذوق والشهود في الفاعل الثاني نعم يكون ويعلم
ويعرف ولكن لا يعرفه غيره بل يعرفه بان يكون هو هو فاذا كان
هو هو فما كان ايضا لاحد هنا علما ولا معرفة ولكن علمه بنفسه
لمن ينكر هذا لهذا في كلامنا بالنسبة الينا فافهم هذا فلزومه
لمظهريته فانه مظهر ومجلى فانه فيه يظهر ويتجلى لمعرفة
الظاهر بوقوفه على المظهر والمتجلى على المتجلى لانه اسمع
في الظاهر الخارج المحسوس ان زيدا في قولك ضرب زيد
عمرا هل ضرب زيد عمرا قبل ان يلاحظه ملاحظة ووقوع ضربه
عليه ام لا فلا شك ولا ريب فيه انه لا يمكن به ولا ارسل
ضربه عليه الا بعد ملاحظة ووقوع ضربه عليه لان الفاعل
لا يكون فاعلا لمفعول الا بوقوع فعله على مفعوله فان فعله
ليس له الا بعد وقوع ضربه على مضروبه فافهم هذا في الخارج

شلو

شلوٍ فانه هكذا الحال ووقوع معرفة الفاعل على المفعول ووقوف
صدور فعله عليه نفعا في نحوك فكيف الحال والبيان في نحوك فان
هذه معرفة دقيقة في غاية ما يكون فافهم

اقتضا الواجب مرتبتين ولكن ليس هنا الا الهين اثنين

فاعلم ان معرفة ذاته تعالى تقتضي مرتبتين فان رتبة معرفة
ذاته انما معرفة ذاته ذات بحيث لا تعرف بشيء ولا تعرف
لشيء ولا فيها قدم لشيء فان الشيء هو كونه موجودا في الاعيان
معنويا كان او صوريا بل تعرف انها ذات قديمة ازلية
ابدية تنزيهية فهذه معرفتنا للذات فهذه ليست بمعرفه
بحقيقتها للعارف والمتقي وانما معرفتها لنفسها ليست
هذه لانه ليس عندها ملاحظة الازلية والقدمية ولا غيرها
فهكذا معرفة ذاته فما ثم معرفة هذه لغير هذه لانها ليست لها
حاجة الى المظهر والمجلى حتى تعرف لها معرفتها وشهودها
فتكون معرفتها كما كانت هي حقيقة الحقائق لجميع الحقيقة تعرف
هكذا بالعلم لا بالرؤية والشهود والكشف والوجود فهذه المعرفة

فيها معرفة الحاوية بالعلم من المتقين فيها وابآها بلا كشف ولا شهود
ولا رؤية فاحفظ هذه وخذ معرفتها لنفسها كما قلنا آنفا ثابت
هذه فقط فهذا المحل يحتمل التفصيل والبيان ولكن الوقت والعصر
ليس بعصره فهذا اعتصر اجمالها وسيجي عهد تفصيلها ان شاء الله
فهذه بمعنى حصول معرفتها غير موقوفة بشيء بدونها فهذه
رتبة خاصة لها في هذه العلمية لنفسها فهذه طرفة ولمعة
دلوحه الى ما فيها

رتبة التجليات من الالهيات في عالم القدسيات

فبعد هذه الرتبة
الخاصة لها طرفة اخرى الى ما عنتها في الالوهية فهذه لا توقف
ولا تعلم الا بالمألوه والمعلوم لانها ليست بآلة الا بالمألوه الذي
هو بعد ظهور العالم الذي هو عالم التجلي النسب الرباني فهذه
لا بد له من معرفته لمعرفة المألوه لانه يكون هو المألوه الموقوف
عليه لمعرفة الاله فانظر اقول انك ان اردت ان تعرف الاله
فلا تعرفه ولا لك المعرفة به الا بعد معرفتك وجودك المألوه
الموقوف عليه لمعرفة الاله لانك لا تعرفه الا بك المألوه المحتاج اليه

في

في وجودك وهو محتاج اليك اشد منك في ظهوره غني في وجوده
وانت اشد احتياجا اليه في وجودك فهذا مثبت علما ومعرفة
بقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فما قال من عرف ربه فقد عرف
نفسه ولو كانت النفس في الحقيقة ذاتا لكانت هنا ولكن هذه
النفس ليست عين الذات لان معرفة الذات ليست بموقوفة على معرفته
شيء بدونها من الاشياء يعني من المألوهات الموقوفة عليها في المعرفة
فهما لم غير هذا وان كنت اهل كشف فانت شاهد فيه نفسك فما كنت
شاهدا فيه الا صورة للدفيه فشهودك اياه فيه بعد شهودك اياك
فيه فان شاهدت نفسك فيه شاهدت نفسك فيه فان شاهدته
فيه بدون نفسك فما شاهدته اصلا لانك ضللت عن بابك
وهي نفسك ورحت الى باب غيرك تخيلت [illegible] بابك وليس بابك
فكيف صاحبته لانك ما تقدر على شيء تشاهده بدون نفسك
فافهم هذا فلهذا امر كذلك الدليل على نفسه فما توا البيوت
من ابوابها فمن قال شاهدت فيه شيئا بدون صورة نفسي وحقيقتي
فغلط غلطة عظيمة في الامر على ما هو عليه فافهم وتأمل

الاشارة الى نفسك لربك في المعرفة البيان

فثم بعد هذين المعرفتين به نما يكون معرفتك اياه لابك
على اي جهة كان فبعد هذه وقعت لك المعرفة فيه بك فتنظر فيه
اياه فتشاهده بك فيه فيحكم عليك لك فبل يحكم عليك بك لك فغانم
غير هذا البيان ولا تطلب ولا تقصد لو قصدت وطلبت بما تلتقي
ولا تتعب نفسك ولا تقصرها ولا تضيق عليها وما ذا بعد الحق
الا الضلال وما ربك بظلام للعبيد فان تجدد لك بعض الذي
تلته لك آنفا يا اخي الطالب الصادق فهذه الثلثة المعرفة
في معرفة الالوهية الموقوفة معرفتها على معرفة المألوهات
والمحتاجات اليها فافهم هذا فثم اعلم بعد ان فهمت هذه المعرفة
الغريبة الفريدة العربية اليتيمة ان معنى الاله عبارة عن ان يكون
جميع الاسماء الالهية مرة واحدة الها متنوعة محيطة متصورة
عن قابلية حقايق العالم الذي هو التجلي الذي هو المربوب
للذات المطلقة الغني الذي هو الفاعل الاول وهو الرب للنسب
الذي هو تحت المربوب الرب فيبقى مربوبا للذات وربا للنسب

فهذه

فهذه الاحوال التي هي في الاسماء الالهية مما لا يتناهى ازلا وابدا
قبل لا ازل لها ولا ابد بل هو عين الازل والابد فاين يوجد البداية
والنهاية فاما قولنا معنى الرب واحد فهو واحد من هذه الاسماء
الالهية فايما كان من الاسماء الالهية فهو رب منها على الانفراد
مثل المعز والمذل والهادي والمضل فاذا قلنا ان الرب
الذي هو واحد من الاسماء الالهية رب ثابت بمربوب متمكن
فلو يوجد للوله الهية متناولة لجميع تنوعات الاسماء الالهية
لانها كانت عبارة عن جميع الاسماء مرة واحدة فاذا كان الامر كذلك
فما توجد الالهية التامة التي هي عبارة عن ان تكون جميع الاسما
الالهية الها ولما لم تكن الها وان لم نقل ان واحدا منها رب ثابت
بمربوب فلم يوجد الرب منها لان الرب عبارة عن ثبوت والاله عن تنوع
فاشكل الامر على كلا التقديرين فنقول بعونه وتوفيقه ان ثبوت
الرب ليس بثبوت التمكن والتقرر والترسخ مع مربوبه
بل ثبوت التلوين والتنوع فاذا كان معنى الثبوت على هذا
النمط والطريق فوجد الاله في الرب مع المربوب ووجد الرب

في الإله مع التنوع فيكون الإله ربًا بثبوت التقنفع والتلوين
قبل ثبوته مع المربوب بثبوت التلوين والتنوع والتسيير في حال
ثبوته ولو كان في شخص شخص قبل كل اسم الهي مع ربوبيته
بالمربوب يوجد انه متلون ومتنوع قبل في كل فرد شخص مع ثبوته
يوجد انه بذلك الثبوت متلون ومتنوع فتلون بتلوين بانه
مثلا المعز والمذل فانهما الا رب في شخص واحد فانه رب
باعتبار انه رب ثابت مع معززه ومذله ومع هذا انه الاله
باعتبار انه متنوع ومتصور بتلوينه وسريانه بتصرفه في معززه
ومذله فلونه متضمن بالاجمال لجميع ما في كل اسم الهي فردًا فردًا
يعني المعز والمذل الرب بالمربوب الإله بالتنوع والتلوين
لانضمام كل اسم الهي معنى جميع اسم الهي آخر بعضه بعضًا فاذا كان
الامر على ما قدرناه فوجد في كل اسم الهي معنى الاله ومعنى الرب
فكان كل اسم الاله الرب المتنوع بالتلوين الثابت باسم التعين
مع المربوب فان الاله متنوع بكماله والرب متلون بثبوته
فوجد الاله الهًا تامًا كاملًا والرب ربًا ثابتًا فافهم فان لكل رب

اذا كان الف الف الف عبد من عباده وكمل عبد الف الف
الف رب من اسمائه لا يتكرر ولا يفني الحضرة فهذا
ليس بمبالغة في شان الحضرة الالهية فافهموا فانظر الى الحضرة
الالهية وكيفيتها ووسعتها وكمالها الغير المتناهية
فان العبد اذا وصل الحق في غاية الوصلة برفع وجوده
من البين او فنائه عن العين فيه ومحوه عن وجوده ثبت
بوجوده كما قال يمحو الله ما يشاء ويثبت فلو نهاية له
ولا غاية له لانه ما وصل الا الى الحق فانه لا غاية
لظهوره وشؤونه وتعيناته فافهم هذا القدر يكفيك
ولا تغفل فيفوتك شيء كثير فبل عن هذه المعرفة الظاهرة
فانه لمن غفل وقلب الساترة لمن غفل وسلب فاتية والعارف
لا يكون عارفًا الا بهذه المعرفة والجاهل لا يكون جاهلًا
الا من غفلته عن هذه المعرفة فاذا فهمتها فمد رجليك
الى ما تصل اليه ولا تقول والا اخيرًا ولا تكرم الا ضيفًا

فالله يهدي لمن يريد ويشاء وما ذلك على الله بعزيز

قدرة غريبة حكمة عجيبة

انظر انت الى الحق والوحدة
يكون معه شيء ولا يكون بغيره اصلا بل يوجد بشيء فهو ذكره
لا اله الا الله لان قوله عم في هذا الباب اكثر من ان تحصى
وان تعد وقوله تعالى ايضا فانه اخبر عن فضيلة الذكر عن هذه
الكلمات المكتوبة وما رأى فيها من التقرب اليه وشاهد فيها
من الكشف وما وصل بها الى الحق والحق تعالى اخبر عنها لعباده
لمحبته لهم واشتياقه اليهم اما نقول ما هو الصدق في هذا
الاشتياق من الحق الى العباد المشتاقين اليه فلما قال مخاطبا
ان لم يكن حقا الى داود عم فقال يا داود في الحديث القدسي
اني اشد شوقا الى المشتاقين الي فاشتياقه الى عباده
اشد شوقا من اشتياق عباده اليه فقال فلو بد له من الشوق
لمن اراد وصلي وما قال ولا بد له من الموت لانه يكره قبض نسمة
روح عبده كما نقل في حديث التردد ما ترددت في شيء انا فاعله

وكترددي

كترددي في قبض نسمة عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره
مساءته ولا بد له من لقائي فانظر كيف دعا قبض روح عبده
حق رعايته فانه تعالى من غاية حبه لعباده يضحك ويفرح
كما ورد في الخبر الصحيح فبعد هذا اقرأ يحبهم ويحبونه
ولو لم يكن محبته فيهم ما كان لهم وجود ولا عين فاحبهم
فاوجدهم ويحبونه ويطيعونه فانظر الى التعاطف والتواد
والتراحم والشفقة في بينهما فاحبهم وما قال يحبونه ويحبهم
لانه لو لم يحبهم ما خلقهم فاعطاه تعالى وجودهم اسبق
واقدم من محبتهم اياه تعالى فانه امر لعباده واخبر انه يذكر
من ذكره فاشار الى شيء يوصله اليه فهو ذكره بالقلب والفواد
فقال فاذكروني اذكركم فاذكر واشد الذكر اولا لهم لشوقه
اليهم بان يكون هو مذكورا لهم قبل ان يكون هو نفسه مذكورا
بنفسه في نفسه عن نفسه ويكونون عنده مذكورين لغاية
شوقه اليهم لان ذكرهم عند نفسهم ليس بذكر تعالى اياهم
لنفسه بنفسه ليس بذكرهم اياه تعالى فانظر الى قوله من اشتاق

المعصر انه قال فاذكروني اذكركم فلولا محبته لعباده ما كان
ذاكرًا عبده بعد ذكره اياه فهو اذكركم ولا سيما ان امر لعبده بان
يذكره فيذكره ذكره ايضا يعني ان امر الحق عبده بالذكر اياه ذكر
ذاكر بدون ذكر عبده فانظر كيف اضاف وقارن ذكرهم
اياه الى ذكره اياهم بفضله عليهم فان لم يحب عبده كيف امره
بان يذكره فيذكره ثم هذا هو ذاكر نفسه بنفسه عن نفسه
في نفسه فلو ثبت ان ذكر عبده اياه ليس مثل ذكره له فطالما
اما اعلى من ذكره اياه له واما ادنى بالنسبة فوجد التفاوت
والترقي والتدني فهذا باستعداد العباد واحوالهم فمنهم
من كان عند الحق مقرب ومقبول لذكره اياه كذكره بنفسه
اياه فهو عبد مطلق لا وجود له بدونه فهو من اهل الذكر
بل وجوده ليس به لانه فني فيه بفناء المطلق فانه عبد قوله
لما قام عبد الله فانه تعالى ما ذكر له اسمًا ولا علمًا لانه لو كان
له اثر وجود به او بدونه وجوده لكان يذكره باسم غيره وما كان
وما ذكر فهو مذكور عنده متصف بصفاته العلمية وغيرها

فهو

فهو عبد قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهو العبد
المذكور المقبول المطلق الفاني فيه الذي اسري به سبحانه
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فهو دائم يرى الحق بوجود
الحق لا بوجوده بل ليس له اثر وجود قط فما له وجود به فاين
يوجد الوجود بدون وجوده ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون
فلهذا قال ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر فيقول
في حق هذا العبد وما رميت اذ رميت الاية فنسب الرمي
اليه لانه ظهر بصورته فثم نفى عنه الرمي لعدم وجوده لا به
ولا بدونه فثم اثبت الرمي لنفسه بقوله بشهادة نفسه ولكن الله
رمى فما ثم اثنان وما ثم الا فهو دائم بصورة هذا العبد المطلق
الذي هو الحق الحقيقي الذي لا وجود له فلو كان له وجود
ما كان يقول اسري بعبده فافهم كيف جعله كالميت بين يدي
الغسال باتيانه الباء التي لا تدخل الا على ما لا حركة له ولا اثر
فقال بعبده بوضعه في مثابة الميت والجماد فثم المولى مولى
والنعم العبد عبدًا فانه ما كان ينادي ولا يسمى الا اسري

بعبدي بل بما كان يقول لمحمد واحمد فبل هو قال عبدًا في موضع
آخر فقال لما قام عبد الله فما قال لمحمد واحمد بل بما تمامه الله
بعبدي فما ثم اسم اشرف واعلى واحسن واكمل من ان يكون اسم
العبد عبدًا خصوصًا عبد الله فمدحه بقوله لما قام عبد الله
فما قال له مثل ما قال لموسى ع م جاء لميقاتنا فهذا مغلق لا بد له
من التفصيل والايضاح ان شاء الله لعل الله يحدث بعد ذلك
امرًا فهو على كل شيء قدير

ايجاد الوجوديه من خزانة الجوديه

فانه ما خلق ولا يوجد شيئًا الا ما كان في خزينة الجود والكرم
من فضله الجزيل ووهبه العظيم من الموجودات والمخلوقات كلها فهو لا بد له
من الاتيان والعيان وكان امر الله قدرًا مقدورًا فاذا كان
العبد واصلًا الى المرتبة المذكورة لهذه القابلية المودعة
فيه التي هي من منفوخة فيه منه وملقية منه اليه فهو بقوله
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي يعني اذا كان العبد
قابلًا لقبول الفيض الالهي الاقدس المنزه الاطهر الذي هو سببي

لا من غيري فهو كنت كنزًا مخفيًا لم اعرف فتجليت في قلبه الذي
لا يسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فهو
من نوره بقوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
فالحق واحد والقلب واحد فهو هو لا غير فهو
النور من ربه لا من غيره لانه ما كان لغيره لا نور ولا
وجود فهو قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو على نور من ربه لا من الله لانه اذا كان الله
شارحًا صدره ما كان الهًا بل يكون ربًا لانه نزل
الى مرتبة التربية واذا كان في مرتبة التربية
كان ربًا شارحًا لصدر عبده فاذا كمل صدره وسعه وجعله
قابلًا لنوره منه بنزوله من مرتبة الالوهية الى مرتبة
التربية فجعل له نورًا في قلبه من مرتبة الربوبية
على قدر وسعه واستعداده لان الربوبية هو
الشهادة فالنور ايضًا هو الشهادة فالاله ليس له
النور المختص لانه مقام الغيب فالغيب ليس له نور [illegible]

اي شهادة فلو يوجد المناسبة بين الاله والمربوب لا العكس
لان هو شهادة وهو غيب فاذا كان كذلك فلزم ان يكون
الاله ربا بشرح صدره للاسلام لا الها فانه ما كان الكلام
ولا البيان ولا التربية الا عند الرب فمن اخذ فبيان
هذه الرموز الدقيقة الباب المغلقة المستمسكة المعينة
سابينها ان شاالله في زمنه وعمره فبعد هذا دلايل كثيرة
قوله فاذكروا الله ذكرا كثيرا كذكركم اباءكم او اشد ذكرا
فانه ما كان انفع من ذكره قط لتقرب عبده اليه به فان لم
يكن ذكره اياه انفع من جميع طاعته له فلما لم يمنع عن كثرته
فما خلوه وما بقي بالكثير الذي بل ربط وقع بالتشديد لغاية
نفعه وصفاله للقلب مرة مرة بل غير مرار فقال هو نفسه لنفسه
عن نفسه في نفسه لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن
من عذابي فجعل ذكر عبده اياه حصنا له لغاية حبه وادخل
تحت معنى لا اله الا الله لشدة شوقه اليه بالاصالة اليه
واتصافه به وشهوده اياه فبأي احتياج قال هذه الغريبة

اليتيمة

اليتيمة لمحبته الى عبده المحب اياه فقوله من احب شيئا اكثر ذكره
حديث مرفوع وقوله عم المرء مع من احبه فالحديث للمحبة كثير
وحتى الاية قوله يحبهم ويحبونه وخلقت العالم لاجلكم
وخلقتكم لاجلي هذا من المحبة ايضا وحديث الصقال لما
قال عم القلوب تصدى كما يصدى الحديد فقيل وما انقله
يا رسول الله قال ذكر الله وما قال غيره من الطاعات لان نفعه
ليس ينفع غيره من العبادات والطاعات فالنبي اخبر عن نفسه
ما قلت انا والنبيون من قبلي افضل من قول لا اله الا الله فاذا
ذكر العبد الحق هذه الكلمة التي هي كشجرة طيبة حتى امتلأ
قلبه وجميع عضوه ويأخذ كل ذي حق حقه فيزول وجود
العبد الذي هو من العدم الذي هو في الثبوت في حال
العدم وهو من روحه وتغلل وجوده المعدوم في وجود مذكوره
وفني فيه بفناء كل ما يوجد الا كما كان هو قبل وجوده فيبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويكون هو باقيا بصورة العبد
وشبحه فلولاه ما كان يظهر الا في الواجب الذي هو النفس الرحماني

بقوله وسعت رحمتي كل شيء فما يعود اليه الا ما خرج منه وما خرج
منه ما وسع غيره بل خرج من بطنه الى ظهره لا تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وهو الله في السماء اله
وفي الارض اله فان كان لم يوجد بهذه المثابة كان وجوده كذلك
لا غيره فهما ثم ادل الحديث من حديث لا يزال عبدي يتقرب الي
بالنوافل حتى احبه الحديث فبي يبطش وبي ينطق ويتكلم هذا
هو الحق الذي قد قلته ليس غيره فسبحان من ليس اليه لعبده
دليل غيره فافهم فكان عم يمشي في السوق في المدينة فيقول
قولوا لا اله الا الله فافلحوا فلا يفلح من لم يذكره ابدا في الدنيا
ولا في الاخرة وكيف وسعت رحمته كل شيء رحمة وغضبا وجودا
وحكما وقوله عم فاذكروا الله في الاسواق حتى يقولوا انتم المجانين
فانه لا يجوز الاستحياء من الخلائق لان منع ذكره به من استحياء الخلائق
لقلة ايمانه وقربته ويقينه فانه من كان ايمانه كاملا لا
ما يستحي ابدا منهم ولو كان مليكهم واميرهم فاهم كالانعام
بل اضل منها لعدم طلبه لرؤية الحق اولئك كالانعام بل هم اضل

فمن لم

فمن لم يكن في الدنيا في التعينات عارفا بربه فالرؤية ذاته في الاخرة
فلهذا دعا بعض من فهم معنى هذه الاية ربنا آتنا في الدنيا
حسنة فهي معرفته في الدنيا وفي الاخرة حسنة فهي رؤية ذاته
في الاخرة فمن لم يعرف في الدنيا وهو حي قادر بالكسب فكيف
يقدر على رؤيته او يعرفه حين يتجلى الحق للناس في صورة
غير معتقده كما قال عم في هذا الباب اشارة الى هذا المعنى فاذا
كان يوم القيمة يتجلى الحق للناس في الصورة التي هي صورة اعتقادهم
فيقروا به ويقلبوا عليه فاذا تجلى على غير صورة اعتقادهم فينكروا عليه
ويعرضون عنه فيقولوا لست ربنا فيتحق الحق في صورة معتقدهم
فيقرون به ويقلبون عليه فالحق هو الذي يتجلى في صورة
معتقدهم وصورة غير معتقدهم فهو هو لا غيره والصورة
ليست عين صورة اخرى فهم يحسبون ويظنون انه في صورة
متعينة محصورة مخصوصة فالحق ليس محصورة في صورة ولا
ولا مخصوص فهذا عند اهل العقول الضعيفة واهل الفكر الجزئية
واما عند اهل القلوب ليس كذلك فانه لو تجلى لهم بالوف الوف

صورة متعينة محصورة مخصوصة فالحق ليس في صورة ولا مخصوص
فهذا عند اهل العقول الضعيفة واهل الفكر الجزئية واما
عند اهل القلوب ليس كذلك فانه لو تجلى لهم صورة في كل
نفس لا ينكرون ولا يتكرر عندهم لعلمهم في وسعة الحضرة
التي هي تتجلى لعبده فردا فردا في كل نفس الوف الوف الوف
مرة فانه لا يتكرر ولا يزاحم اصلا وكذلك لعلمهم بان
العين واحدة ونفس واحدة وحقيقة واحدة ولو تجلت
في كل صورة من صور التجليات الوف الوف الوف مرة لا تعددت
ولا تكثرت لان في خزاين الجود والكرم وسعة كاملة لهذه
المبالغة وان هذه المبالغة عندي قليلة بالنسبة الى فهمي
ومعرفتي فمن عرف الحضرة العظيمة الحضرة الوسيعة
لا يكون متعجبا من قول هذا الفقير الضعيف والنحيف لانه
كل يوم هو في شان وقوله عم لا يتجلى الله في صورة مرتين
ولا لاثنين مرة واحدة فمن فهم هذه الفهوم به منه فيه له
فلو يحمد لمن اتى بها واعطى فيختص برحمته من يشا فهو

على كل شي قدير ولا يتجلى فهو الله في سلما قلبي فهو الواجب بالذات وفي ارض الله
فهي الواجب بالغير فهو بيته فافهم فان العبد اذا لم يكن الخلق عنده
كالاباعر والبهايم والغنايم ليس بكامل ايمانه ولا معرفته في
في طريق الحق فانظر الى قوله عم كيف قال مشيرا الى هذا
لا يكمل المرء حتى يكون الناس عنده كالاباعر بل انا الفقير اقول
لمن كان مريدا له وطالبه ومحبه ولو يكن عند الناس
كالعدم وكالله نبي الذي هو مستحيل الوجود فاين ان تكون
عنده مثل بعوضة لا يكمل ايمانه ولا دينه ولا اسلامه بل
اللايق فاللايق ان عنده ان لا يكون وجودا لغير الحق
ولا ينظر الا اليه ولا يرى الا الله وهم اموات غير احيا
وما يشعرون بجميع الحجاب لا يرفع عن بصر العبد الا ذكره
فان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة ولا يرفعهما بين
الحق وعبده الا ذاكر بذكره ولا يفتح طاعة مثل ذكره من جميع
الطاعات لان اسم المحبوب عين مسماه فاذا كان العبد مع اسمه
فلو بد ان يكون بمسماه فان ذكر اسمه احب من كل ما كان

من اوامره ونواهيه وعبادته ولكن غيره من الطاعات بالنسبة
اليه آلة قانونية تعصم من الفواحش والمنكرات والقبايح
وما لا يعنيه وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو فهو ذكره ومفتاح وصلته اليه فما يسره الا لعبد
يحبه وقوله وان من شيء الا عندنا خزاينه فهو ذكره فقوله
تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم
فهو ذكره فقوله فاعلم انه لا اله الا الله فهو ذكره فانظر
كيف امر نبيه عم رب زدني علما الى آخر هكذا فما يعلم يا اخي
هذا الا لمن كان له قلب او القى السمع فمات موتا ابديا او هو
شهيد مستقل فان من له قلب كان تحت من القى السمع ومن
القى السمع فهو تحت من هو شهيد فالشهيد شهيد مستقل
فما ثم اعلى مرتبة من مراتب كل شيء اعلى واتم واحسن
واكمل من الشهيد فانظر قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
فانظر كيف جعل نفسه شهيدا الشهادة نفسه فما يعلم هذا
الا من كان شاهدا للحق بانه لا اله الا هو كما شهد هو لنفسه

في القران

في القران فذكر نفسه شهيدا لنفسه وما ثم ذكر شهادة الملايكة
ثم ذكر اولي العلم فما ثم عالم بهذا غير عالم بالله بوصفه فهو الراسخ
فهو بمعنى الثبوت والثبوت اسم من اسمائه الارباب وهو بمعنى
مالك ثابت فان العبد اذا كان مظهرا له لو صلة الى
وطنه فما بقي له وجود غير مظهريته فانه يكون كاملا بمظهريته
واتمه واصلا الى مقام الجمعية

رسالة
حضرات اللاهوتية الى الناسوتية

ايها الطالب الناظر بنظر الهمة والقاصد بقصد الكمال والمايل
الى مقام التمام والجمعية الاتم والماشي على طريق الامم السلف
والسبق الماضين على متن الكمال وصراط الراي المستقيم
والنكاح الاتم الالذ والاذوق المعنوي المتوالي اذ كل شيء
في عالم المعنى والصور لا يكون ولا يحصل الا في ثلثة اشياء
الناظر والمنظور فيه والنظر به فان العالم لا يخلو ما ان يكون
عالم الملك فهو الشهادة وعالم الملكوت فهو عالم الغيب الاول
وعالم الجبروت هو عالم غيب الغيب وعالم اللاهوت عالم غيب

فلذا قال انا اعلم [illegible] لا الاه
وان اكون من [illegible]
[illegible]

غيب الغيب فهاثم فوق هذا العالم عالم بعد هذا العالم اللاهوت
ليس بكلام ولا قدرة ولا ارادة ولا حياة ولا علم ولا سمع ولا بصر
فهو عالم الذات ابحت البحت وانزه الانزه واقدس الاقدس واكنز
الاكنز واستر الاستر واغلس الاغلس واغلق الاغلق واقصى
الاقصى عن جميع الصفات والاسما فهو العالم الذي هو علم
الذات كما انه ذات هو الله احد فاذا كان هناك العبارة
على هذه الهيئة في الفردية هو الحق التقديرية الفرضية
الى شي لا يسمى ولا يكنى فليس هناك لفظ قل في قوله
قل هو الله فهاثم عبارة غير هذه الالفاظ اللطيفة الغريبة
العجيبة الافيدة الاحق الاليق فلا بد للمحل عبارة تليق بها
وثم تنزل الى عالم الجبروت فهو في الرتبة دون ذلك العالم
وتحته فعند هذا العالم لا يخلوا اما ان يكون اطلاق الكلام
والحياة والعلم والقدرة والارادة بالجواز واما ان يكون
بعدم الجواز فاما الجواز لا يقبل ولا يعتبر الا اذا نظر الى ما
تحت عالم الجبروت ومع هذا ليس بتفرقة بين هذه العبارة القريبة

بل كلها واحدة بل وحدة محضة واما عدم الجواز فبالنسبة
الى ما فوقه فدليله ظاهر بهذا بلا شك ولا ريب ثم هبط
الى الملكوت فنقول هنا ما نقول بحسب ورود القرآن والحديث
فان الكلام والعلم والقدرة والارادة كلها توجد وتلحق وتلصق
وتنفصل لان عالم الملكوت ذو الوجهين فوجه الى الجبروت
فيحمل العبارة والكلام ويسعها فالاخر فهو الى عالم الملك عالم
شهادة فهو عين الكلام والتكلم لانه موضع النزول والعروج
ومحل التلاصق والتلاوق فان العبد لا يخلوا عن ان يكون
في هذه العوالم الثلثة عالم الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت
واما ما يكون مالكا ولا خالكا في العالم الجبروت فاين في عالم اللاهوت
فيكون مركزه وملجئه عالم الملكوت ومعبره فيقعد هنا ويأخذ
من عالم الملك حظه ونصيبه وسهمه فهو يذوق ذوق الاكوان
والموجودات والمخلوقات ويلتذ بلذتها شهودا وادراكا واحساسا
بالحواس مع فوق الروح فيوصله الى دائرته على قدر استعداده

واستحقاقه في عالم الملكوت ثم يتقرر ويتمكن بفوق مقامه
الذي هو مقام الملكوت ثم يأخذ من هنا ايضا الى عالم الجبروت
التي هي من نفس الغيبتي السدنة المستندة الى عالم اللاهوت
فيأخذ ذلك العبد ايضا من الجبروت ما يأخذ من الوجود
ومما يكون فيؤديه الى عالم الشهاده فهو قاعد في مقعد صدق
عند مليك مقتدر في مرتبة الملكوت التي هي التالية
اللاحقة بالجبروت فالمقصود ان يكون هذا العبد في هذه
المراتب سواء في الملكوت او في الجبروت بعدم التحكم فيها
فيكون منظورا وناظرا به يعني منظورا للملك المقتدر
وناظرا في عالم الملك عالم الشهادة ونظرا به يعني الملك
المقتدر ينظر به عباده الذين هم تحت هذا العبد فيكون
عبدا كاملا منظورا ناظرا فيكون للحق الملك نظرا به لكونه
ينظر به انسان كانسان العين للعين فنظر الحق الملك
المقتدر به الى خلقه ورحمهم به فامره بان يرحمهم هو باذنه

وينظر

وينظر فيهم بنظر الرحمة لاتخاذه ربه وكيلا له لامتثال امر ربه
في قوله رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
فهو الراحم عباده باذنه تعالى فهو قوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين فانه لا بد من تخلق باخلاقه واوصافه
من ان يكون بهذه المثابة والراي

التي اعطاها الحق له نظرا على هذا يكون
مرحوما راحما فيه هذا كما كان منظورا ناظرا

حصول الاتصافيه ووصول الانصافيه

فانه فلو لم يجل هذا العمل بالقول فحاله يجل واحكامه يجري عليه
فلهذا قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض اي يسيرون
في صحراء اسمائه فاذا خاطبهم الجاهلون فهم المحجوبون عن عالم
الملكوت قالوا سلاما عليهم فهم الذين حجبوا عن عالم الملكوت
يطلبون من عباد الرحمن وجودا عن عالمهم الذي يملكون
فاعطوا لهم وجودا معنويا فهم على امر ربهم بقوله ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء فهذا الحديث النبوي
تفسير هذه الاية الرحمانية وكذلك وانفقوا مما رزقناكم
فان العبد اذا كان ذائقا بالعلم ومتلذذا بالنظر

بمشاهدة الملك فيه فلينظر فيه وليأخذ حقه وحظه بل يعطي
كل ذي حق حقه لانه راع فان كل شخص بما يملك به نماعت
يديه وحصنه فانه قال ع م كلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته فهذا دليل هذه الغريبة فهو اذا كان على حالة
النظر في التصرف بلا لتذاذ في النظر بالمشاهدة يكون اكمل
في الشهود برؤية الحق فيه واتم فافهم فمثل هذا العبد خصوصا
لا ياخذ من معدن الخزانة والجود والكرم الا بما اتى به اليه
لانه اعلم ان حال العبد يحكم على ربه بما اتى به اليه فهو محكوم
عليه بهذا الوجه فالحق يحكم على العبد باقتضا حاله فلا يكلف
نفسا الا وسعها فهو المحكوم عليه فانه الحق تعالى ليس فيه لون
وصبغة من التعين والتقييد في مرتبة الارباب المتفرقة
الا بعد العبد بفعله وحاله وعمله يظهر في هذه الرتبة
التي عبر عنها بالارباب المتفرقة فهناك ثم حكم في غير بينات الارباب
المتفرقة سواء كان طاعة او عصيانا طوعا او كرها لان التكليف
والامر هنا ليس الا على فوق هذه الرتبة واما الذات فلا يطلق

عندها طاعة ولا معصية ولا توحيدا ولا شركا ولا وحدة ولا كثرة
لا بالقوة ولا بالفعل لان الحق لا يخلو عن الامرين اما بالامر الواسطة
وهو امره بمجتهد ع م واما امره بلا واسطة فانه امره بنفسه
لنفسه وانه ما كان احد يخالف امره الذي هو بنفسه امره لانه
يقتضي بنفسه جميع ما اوجد من الشئوت الى الوجود والظهور
واما امره الذي هو بواسطة نبيه ع م فعنده المخالفة والمعارضة
والعصيان والطاعات وغيرها مما كان في الوجود وتطويل
هذا البيان سيجي ان شاء الله فانه اطول واقصر لانك
اذا قلت بلى فصرت المحكوم عندها واذا قلت لا فيكون كلامنا
غير مقبول فافهم هذا ولا تغفل عنه

عدم المحكومية في الواحدية والبرازخ الاوحدية

واما عدم الحكم في الواحدية فهو فيها بالفعل لكن على حسب
المادية لا على حسب تعلق الواحد الرب المطلق الغني
عن تعلق المربي المتفرقة التي هي غير المتناهية فانه ما ثم
حكم في الواحدية غير المادية النبوية فان الحكم لا يوجد

ما النصر والعموم عندها نظرات الكلام
اي انزلنا عن غير الحل الى الواحد فيه

في الثبوت وفي المادية لأن في الثبوت والمادة ليس التقابل
حتى يحكم الطرفين وانما في الوجود والظهور فيوجد التقابل
والامثال والاضداد فيحكم فيوجد الحكم ولو كان الامثال والاضداد
متقابلين في الصور فاذا كان الحكم في الارباب المتفرقة بالقوة
والفعل فهنا صح حكم صحيح بين الرب المقيد الذي هو المذل
والمعز وهو الرب المقيد بالعبد المعز وهو الرب المقيد
بالعبد المذل فوجد هنا الضدان لا يجتمعان الرب والرب
فوجد الحكم على اي جهة كان باقتضاء الطرفين فخذ هنا كما
ان الضد والتميز يوجد في بين الارباب بالنسبة الى كل واحد
منها لدلالة كل واحد منها على حقيقة واحدة في مركزها مثل
معنى المعزية للمعز والمذلية للمذل وكذلك سايرهما واما
في دلالة كل واحد منها على مبدأها فلو تميز ولا تفصيل لأن
مدلول كل واحد منها على عين واحدة فافهم فلما خلق الحق عبده
وسواه وعدله في اي تسوية كانت واودع فيه وامره فنفخ
فيه من روحه وانزله في مقام رتبة التربية وبلغه الى اشده

فكلّفه

فكلّفه وامره واوجب عليه امتثال ما امره به لانه ما جعله
الا انه فاعل مختار بما اودع فيه من جميع القابلية مثل القدرة
والارادة وغيرهما من الوصف الذي اتصف الحق بنفسه
بما اتصف به هو بنفسه فكان العبد قادرا بعمل كل شيء مما كان
في الموجودات والمخلوقات صوريا او معنويا لانه اودع الحق
فيه مما كان في الثبوت حتى ارسله الى هذا المقام الرتبة
حتى علم العبد مقامه ومقاده ومفازه ومصيره ومرجعه
فبعد هذا ان العبد اذا عمل عملا صالحا قابلا لاعطاء
الحق اياه وكان خاليا عن التقييد والتعلق الى اي شيء
كان وكان ذلك العمل ايضا خاليا عن التعلق والتقييد
بالنسبة الى اي شيء كان خيرا وشرا بل عملا محضا بغير
تحكم وتعيين بشيء ما من الاشياء فهو لا يعرف في نفسه وعينه
هل يعمل عملا صالحا في نفسه ام لا فهو على غير التميز في حاله
وشانه فاذا اتى به اليه وعرض على ربه فهو اعطا بما اتى به
اليه جزاه لا غيره فلو يعلم ولا يعرف الا بعده وقوع اجره على هذا

الفاعل الاتي اليه فيعطيه اجره وجزاه و الحال لا يعرف الآخر بالاجر لانه
اذا كان الاجر المعطى اجر عمل الخير فيعرفه في ذلك الوقت الذي
وقع فيه وظهر فكانه اتي به الي ربه اي بالعمل للخير يعبده
ان يعطي له اجره فانه كان عملا صالحا لاجر الخير حين عمله
عمل الخير فاجره علي ربه كما اوجبه هو علي نفسه في القرآن
فالعبد لا يمن علي ربه اي لا يجب عليه شكر ما اعطاه في مقابلة
عمله و سعيه لانه تعالي هكذا اودع علي نفسه بان يقول
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره ومن آمن بالله فوجب علي الله ان يدخله الجنة فان
وجوبه بجعل الحق واجبا علي نفسه وحكمه وكتبه علي نفسه
الرحمة لعباده ولانه امتثل امره واجتنب عن نهيه فاستحق
اجر سيده اياه بعمله وكتبه سيده ومولاه علي نفسه لمن عمل
مثل هذا العمل فافهم وما ربك بظلام للعبيد وان شكرونا
علي مولاه ولو لم يكن فضلا منه ولكن الحق مستحق هذا من العبد
لان وجوده من الحق وقيامه به تعالي فاتي العبد اليه

بماتي

بما اتى به اليه فحكم عليه بما اتي به بان يقول عباله احكم علي
يا مولاي بما استحقت باني فعلت فعل الخير فحكم ربه عليه
باقتضاء حاله باعطاء اجر ما اتي به اليه وهو كان كتب علي نفسه
الجزاء والثواب بما قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ولم يقل طريقنا لان الكثرة والتفرقة لا بد منهما في عالم
الكثرة فاذا عمل وفعل الشر فحكمه ايضا لا يوجد الا بعد وقوعه
ووجوده ولكن ان كل ما كان في الثبوت قبل الوجود
يعرف قبل وقوعه من كشف الله عن بصيرته فاين بعد
الوجود والوقوع فافهم رسالة لوازم
اقتضاء حال العباد من الرب الواجب الانقياد الي امال العباد
ولكن في حكم فعل المخالفة لا بد من الامرين فاتي ما كان فالحق
منقاد اليه باي جهة كان فيهما الاخذ او العفو فايما كان
كان الحكم صحيحا بالنظر الي الطرفين اما طرف العبد لان
حاله المخالفة تقتضي الامرين اما الاخذ او العفو واما طرف
الحق فانه ايضا يقتضي الامرين لانهما صفتاه الاخذ في مقابلة

مخالفة العبد او العفو في مقابلة مخالفته ايضاً لانه
ان لم يكن مخالفاً لم يكن ما قاله فيما هو الا لمخالفته واخذ
ايضاً ما هو الا المخالفته وعدم امتثال امره فطابق الطرفان
طرف الحق والعبد لان فيهما يوجد هذان الصفتان
الاخذ والعفو منه والماخوذ والمعفو عنه لانه ما كان
ظهور الشيء الا من عمل العبد وفعله والا فلو يعلم الامر
اخذا او عفواً منه فهو قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة
خيراً يره ثابت محكم عليه لا يبدل لانه كلام الله لا تبديل
لكلمات الله لانه يقول لا يضيع اجر المحسنين فلما
ان كان العبد صالحاً محسناً فلو بدا انه لا يضيع
اجره ولا ياخذ لانه اطاع امره وامتثل به فاين
الاخذ بل يعفو عن كثير فلو ظهر صفة عفوه لعباده
المخالفين امره فلو راد لعفوه اذا عفا وتجاوز فلو لم
يكونوا مخالفين امره فاين كان يظهر عفوه وتجاوزه
فيهم فانهم فبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون

وقوله

وقوله عم رفعت عن امتي الخطاء والنسيان وحديث النفس
ما لم يتكلم ولم يعمل فافهم هذا فان من فهم هذا وعمل به فاز
فوزاً عظيماً فان الحق سبحانه لما جعل الوعد والوعيد لاهلها
لانه لا بد في العالم الذي هي فيه شؤونه تعالى وافعاله وظهور
اعيانه واحكامه ان يكون الناس قبيلتين اهل الجنة والنار
له الجنان وله النيران فبعد ان هذين الدارين واهلهما
وعدا انه بنفسه تعالى ان يتجاوز مما استحق اهل النار لانه
قال بعظمته مخبراً عنه انه ويعفوا عن كثير وما يعفوا عن كثير
وقليل الا بعد استحقاقه شان الوعيد وحكمه فانه يتجاوز
عن وعيده لوعده بان يتجاوز عن وعيده بعد وعيده بالاخذ
لان في عالم الامر تبدل الشيء نفسه الى تمام غيره كما
قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فما هو الا من التنوعات
والتجليات لانه كل يوم هو في شان وهو في لبس من خلق
جديد فان هذا الوعيد الذي يتجاوز عنه ما هو الا للتخويف
والانذار في عالم الامر بل ان عالم الامر عارضي غير اصلي

فان اصل الوعد الذي في عالم هو في عالم الاطلاق والاوتيق
فان الوعد الذي في عالم الامر والتعين والوعيد الذي في
عالم الامر والتعين ايضا فرعي ليس باصلي فلهذا قال واليه
ترجعون لان الرجوع لا بد منه اليه من عالم التقييد
الى عالم الاطلاق فهو عالم الوعد الاصلي فانه تعالى واضع
الوعد على عدم التغير والتبدل لانه لا يضيع اجر
المحسنين وكذلك سائره في هذا الباب المعمور الوعدي وواضع
الوعيد على التغير والتبدل بقوله ويتجاوز عن سيئاتهم
ويعفوا عن كثير وانه وعد تجاوز الوعيد ولا يخالف وعده
وعهده بالتجاوز لانه لا تبديل لكلمات الله فان الرسل متجاوزين
عنهم لانه قال لنبيه ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله
فان وعده هنا ان يتجاوز عن رسله بان يكون هو عاف
عن وعيده اياهم بالتعين والتعين الذي هو سجن الخواص
وجنة العام ووعده ان يكون على الصدق بالوعد على التجاوز
بعد وعد اخذ اهل الوعيد بالجزاء للوعيد لا لاهل التغير فان الحق

لماكان عنده وثبت ان اسم العفو والتجاوز لا يكون الا من مخالفة
العبد امره وان اخذ العبد وعفوه لا يكونان الا بعد مخالفته اياه
وعدان يرفع وعيده اياه بعد ان توعد اخذ العبد وعقابه
فقال ويتجاوز عن سيئاتهم وقال ويعفوا عن كثير فان الحق
تعالى لا يكون عافيا الا لمن جنى عليه بعدم امتثال امره وبعدم
اجتناب نهيه فهو العافي الى توب ولا اخذ الا توب وهو العادل
بالعدل والقسط وان اول شان العبد هو ان يكون على وجهين
وجه لامتثال امره فهو يحب به ووجه لا يمتثل فهو يحب به
ايضا فلا يظلم فتيلا فافهم هذا

تحرير جزاء الخير وتقرير كفاء الشر

فنتم نرجع الى بيان هذا وايضاحه فقوله تعالى فمن يعمل
مثقال ذرة شرا يره ثابت محكم عليه ايضا ولكن فيه وجهان
الاول ان العبد اذا عمل فعل الشر وخالف امر ربه بما امره
فاستحق الاخذ فاخذ على ذلك لانه استحق الاخذ
بمخالفته امر ربه فان الاية ثابتة فيه على حالها لا نقض كلام الله

فلو تبديل لكلماته ولن تجد لسنة الله تحويلا فاذا كان كذلك
فاخذ الله هذا العبد بما اقتضى حاله واستعداده من المخالفة
لامره بما امره به فثبتت اياته وحكم بما استحق حال عبده
واقتضا فما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون. واما
الوجه الثاني فهو ان العبد اذا عمل الشر فاستحق
العفو ايضا لان عفوه لا يكون الا بمخالفة عبده بامره الذي
امره به وكلف باطاعته فلو يلزم بعفو العبد ان لا يكون
جزاء فعل الشر جزاء فعل الخير لان الحق لا يخلو عن الحد
الذي هو العفو والاخذ فكل عبد ممتثل امره يستحق بصفة واحدة
فهو مغفور وكل عبد غير ممتثل بصفتين فهما العفو والاخذ
فظهر في المخالف بالصفتين وفي المطيع بالصفة فهذا دايم له
وجار لكل عباده فان الحق كتب على المطيع ان الله لا يضيع
اجر المحسنين فهم الذين العاملون الممتثلون امره فلهم
اجر غير ممنون بقوله ان الذين امنوا وعملوا الصلحت
لهم اجر غير ممنون اي لا يجب عليهم شكر نعما نعم الله

عليهم

عليهم لجزاء عملهم فانه قال فساكتبها للذين يتقون ويؤتون
الزكوة فعلقهم بالعلم والكسب والتقوى فلهذا كان عدم وجوب
الشكر على نعما انعمهم عليه ولو عمل فهو مستحق بعظمته وكبريائه
فانه تعالى كتب على العبد المخالف انه يتجاوز عن سيأتهم
وقوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فكل عبد اذا
عمل عمل الفساد في جميع عمره كل الفساد فتاب ورجع اليه
واناب فهو كمن اطاع في جميع عمره بان يكون في جميع عمره بعدم
المخالفة بامر ربه لان التوبة تجب ما قبلها بقوله عم الاسلام
تجب ما قبله كالتوبة تجب ما قبلها يعني ان الكافر اذا كان
على الكفر والعصيان في طول عمره وقدره فتاب ورجع اليه
نمسح جميع كفره وعصيانه الذي كان يعمله في الجاهلية و
ويبدل فايضا العبد العاصي سيئة اذا كان في قدر عمره
ووسعه على الدوام في العصيان والفساد فبعد هذا تاب
ورجع الى ربه تعالى فكانه كان كالولد الذي لا عصيان له
في حدوث عهده من ربه ولانه كان كيوم ولدته امه فكان المطيع

والعاصي في التوبة سواء فانه قال ويتجاوز عن سيئاتهم وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون فان الحق ما يبدل قوله فعل الخير
لانه لا يضيع اجر المحسنين ولكن يبدل ويضيع اجر الفاسقين
والعاصين لان اجر المطيع لا يبدل القول لديه اذا كان القول
في المطيع لانه ما ورد شيء لتبديل اجر فعل الخير في غير ارتد
عنه الله ولكن ورد لتبديل اجر فعل الشر فان السيئات كلها
ما هي الا فعل الشر فان جزاها ليس الا الاخذ والعقاب فان الحق
يبدل اخذهم وعقابهم ويعفو عن كثير اي اخذهم الذي
استحقوه ويبدل سيئاتهم حسنات فاذا تبدلت السيئات
للحسنات فيبدل جزاء فعل الشر جزاء فعل الخير لهذا قال سبقت
رحمتي غضبي وقوله وسعت رحمتي كل شيء فافهم ما اشرت
اليه من سر يخفى لا يعرف احد منها يعرف احد الا انه يعمل
بالخير فيجزى به ويعمل بالشر فيجزاه به فهذا قشر وحصن
فاما هذا الذي اشرت اليه فهو لب لب المعرفة فما يعرف
الا العارف بالامر على ما هو عليه فاذا علمت ان السيئات تبدل

الحسنات

بالحسنات عرفت ان في المطيع صفة واحدة وفي العاصي صفتين
فانه اكمل منه واتم لمظهريته للصفتين وهو لصفة واحدة فقوله
فاذا احب الله عبدا لم يضره ذنب عنده اشارة ايضا منه
عم الي عنايت الحق لعباده الغافلين فانظر الي هذا الفهم
ابدلهم ما يخفى وما يعلن من سره الذي لا يعرفه غيره الا اذا
ارتضى من رسوله ووليه كيف يفهمه بان تبدل فعل الخير
من فعل الشر اذا عصا صاحبه واصر به فثبت عندك ان
فعل الخير لا يبدل اصلا يجزي فاعله به لانه لا يضيع اجر
المحسنين وان فعل الشر يبدل الي الخير بقوله يبدل الله
سيئاتهم حسنات ويتجاوز عن سيئاتهم ويعفوا عن كثير
فعلهم بعفو نعرف عن المطيع او عن العاصي فما يعفوا
الا عن العاصي فافهم فالمطيع قاعد والمخالف سائر فانه يتنوع
بمراتبه ويترقى وانه الى ما ربط به فان قلت ان قوله فمن
يعمل مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ذرة لا تبدل ولا يتغير
لانه كلامه وكلامه لا شك ولا خفا لا تبدل ولن تجد لسنة الله

تبديلاً ولا تحويلاً فكيف تقول يبدل فعل الشر الى فعل الخير
ولا تبدل فعل الخير الى الشر قلنا ان قوله فمن يعمل مثقال ذرة
خيراً يره امر واحد فهو لا يضيع اجره وانا لا نضيع اجر من احسن
عملاً وايضاً ولا ورد فيه تبديل الخير وان قوله فمن يعمل مثقال ذرة
شراً يره فيه امران احدهما بقوله ويبدل الله سيئاتهم حسنات
ويعفوا عن كثير ولا يعفو الا من فاعل الشر عملاً وامر آخر
فانه يعطي جزاء الذي هو المخالفة التي استحق بها العقاب
فهذان الامران بكلمات الله في هذه الآية الاخيرة فافهم فهذا
امر غريب فله بيان وايضاح نصر من الله وفتح قريب فبعد
هذا لا بد من الوصلة اليه فهنا يعرف هذا الا بالاتيان في المثال الصحيح

رساله كيفيه الوصله الجحفرة الاصله

اعلم ان الوصلة اي كيف يكون الوصلة بين الحق والعبد
او ما يرجع اليه او من اي شيء يعود اليه فان كان الحق واحداً
فهو احد واحد رب عزة لا شك فيه ولا ريب قايم بنفسه وان كان
العبد واحداً استقلالاً قايماً بنفسه لا بد ان يكون شريكاً ونداً

ونظيراً

ونظيراً او بل يفهم الاثنينية فهذا باطل بالعقل والنقل لانه
ما بعث رسول ولا نبي الا للبيان هذا بامره ونهيه فسبحان
من لا شريك له ومن ليس لغيره وسواه وجود فلو كان له شريك
اصلاً فبل لا يمكن قط في الحقيقة ان يوجد وجود لغيره لانه
ليس غيره حتى يكون له وجود فانما الوجود هو وهو في العلو
والسفل لانه يقول لا شريك له ولا ند ومن اصدق من الله قيلاً
فاقرا قوله قل هو الله احد فاين يكون الاتصال الذي هم في
في بينات الناس من تلقاء نفوسهم وظنهم فكانهم يقولون
وصلنا ورأينا وشاهدنا واطلعنا وتحققنا فهذا لا يجوز
لا بطريق العقل ولا بطريق النقل فما معنى هذا الذي يقولون
فما ثم راء ولا مرئي الا هو وما ثم شاهد ولا شهود غيره وما ثم
واصل ولا موصول الا هو فهم في غمرتهم يعمهون وهم في خوضهم
يلعبون فهم محجوبون عن تنوعاته وكثرة شئوناته
وعن افعاله الغير المتناهية التي ليست لها النهاية
ولا الغاية فانه واحد في عينه ومتنوع ومتشكل

بتعيناته وتجلياته في شانه فانه فان البحر واحد
وموجه يتنوع ويتكثر ويتلون بجميع الالوان والاختلافات
من البرودة والحرارة والامتزاج والفرات والعذاب والملح
والاجاج وغير ذلك مما كان في اوصافه واحكامه فالحقيقة
في الامثال هكذا فان القران ما ورد وما نزل الا على صورة
المثال حتى ان الحق سبحانه بعظمته ما يستحيي ان يضرب
مثلاً ما بعوضة فانا ايش كنا بقلة فهمنا وقصور ادراكنا
حتى لا نمثل بشيء لتفهيم ما لا يفهم ولمن لا فهم له فما سمعت
قوله تعالى لنبيه عم فاضرب لهم مثلاً اصحاب القرية
فانظر الى امره اياه بقوله فاما بنعمة ربك فحدث وغير ذلك
من الدلايل فما هذه الاقوال تفيد غير الاثنينية والغيرية
فهذه ليست بصحيحة فلو والله فما ثم غير الواحد فالواحد
فنقول لا يصل اليه واحد ولا واحد غيره حتى يصل اليه ذلك
الواحد الغير اصلاً من اي وجه كان فافهم ما بسط بيانه
فانه الاصل الذي يقال له الوصلة بين المخلوق من السالكين

والقاصدين

والقاصدين الى الحق المطلق الذي هو الواحد الرب المطلق
فتحقق ذات بحيث ليس عندها كلوم فذلك ان الحق لا يوصل
اليه ولا يصل احد اليه الا ما خرج منه وبدي منه وما لم يكن
خارجاً منه وبادياً ما يعود اليه وما يرجع لان كل شيء
يرجع اليه فما يرجع اليه الا ما خرج منه قبل الذي
خرج منه وبدي هو عينه ليس بغيره فانه ما كان
يتجلى الا في العبد الذي هو مظهره فانه لما خلق
الحق العبد وانشاه فهو صورة مسواة غير مجلوة وشبح
قابل ليس فيه روح من روحه فسواه وعدله حتى صار كان
فاذا كمل هذا البدن المسوى القالب جعله قابلاً ولنفخ
الروح الذي منه فيه فهو لا ينقطع عنه ولا ينفصل
فما اوجد هذه الصورة الا لظهور كمال مرتبة بها فانه
اودع فيه حين خلقه اياه نسبة روحية الهية
عدمية ليست لها وجود عن نفسها وقيام بنفسها بل وجودها
منه وقيامها بربه من حين ما ولدت انه ثم اراد الله

ان يعود و يقبض اليه من العبد تلك النسبة المودعة
في العبد وهذه النقطة الانسانية والنقطة الحيوانية
التي هما النقطتان كانتا معًا ليس لاحد منهما سبق
دون الاخر بل هما توءمان بالمجيء الى الظهور
ولكن هو جارٍ وسارٍ بالفوق والعلو وذلك جارٍ
وسارٍ بالتحت والسفل مخمرة فهذا لا يطلع الى الفوق
من مركزه الذي هو السفل وذلك لا ينزل من مركزه
الذي هو العلو الى المركز الذي هو السفل فلكلٍّ مقام
يختص به فالذي من العلو والفوق لا بداية له ولا نهاية
فالذي هو مقابل ذلك العلو فهو من السفل لا غاية له ايضًا
من مراتب السفلى ولا نهاية له فخمرة الرب بيديه اي عبارتين
من اسمين من الاسماء بقوله خمرت طينة ادم بيدي
صوريًا كان او معنويًا اربعين صباحًا ولكن هذا التخمير
شامل على تخمير المتولد من ابوين صوريين وعلى تخمير
العملية وتسويتهما راجع الى الرب الذي هو خالقه

لانه

لانه ما خلقه الا لظهوره ولتكمل المراتب التي هي له فمع هذا المقصود
تخمير المعنوي بالاصل لانه لا ينظر الى صور العبد بل منظره
قلبه و تخمير الصورانية وقابلة من كونها مجلاة لقلبه فاذا كان
المقصود قلبه فكان تخمير قالبه لاجل مظهريته له فلهذا قال
قلب المؤمن بيت الله فافهم هذا

حكمت

التخمير باليدين عبارت عدد الاربعين ودع الوصله من اليدين

فهو اربعين صباحًا بيديه فهما الجلال والجمال واما الاربعين
فهو اربعة اسماء من الاسماء الحسنى فهن الاول والاخر والظاهر
والباطن فان لكل اسم من هذه الاربعة ان يخرج عشرة فتكون
اربعة عشرات فبانه مبني على هذه المعرفة التي هي التخمير
باليدين فخمره الله فيردده ويقلبه فيما شاء من البسط والقبض
حتى يكون قابلًا لسعة النفخة الثانية وتجليه بالاختصاص
الذي هو قال بنفسه يختص برحمته من يشاء دون
الاختصاص الذي هو للكل سواء فهو قوله وهو معكم الاية
وهو ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية ومثل ذلك

فيتجلى للنسبة التي هي منه نفخت فيه بالاختصاص العمومي
بآية مذكورة دون اختصاص خاص ففي النسبة التي لا تنقطع
منه اصلاً و [illegible] ما اتصلت لانه اذا كانت منقطعة تكون جزءً
فهذا ليس بجايز ولا صحيح ولا انما وصلت اليه لانه اذا كانت
متصلةً فيلزم ان تكون اثنين فهذا ابطل من ذلك فافهم
معنى الروح جاء من نفخت فيه من روحي فاذا كان كذلك فيتجلى
بنفسه لنفسه في نفسه في نسبته التي اودعها في هذه الصورة
التي عبّر عنها العبد فهذا العبد الذي هو الصورة الشبحية
المستواه بلا وجود من نفسه ولا قيام لها بنفسه قبل انه عارض
يعرض على الجوهر الذي هو احكام سر المرتب للصورة العارضية
القايمة به فكانه كانت هذه الصورة الشبحية سبباً لنا لتجلي
الحق بنفسه لنفسه في عينه فكما لا يوجد الجوهر الا بالعرض
ولا الهيولا الا بالصورة كذلك لا يوجد تجلي الحق بالنسبة
الينا الا بالمظهر الغير القايم بنفسه وهو مع هذا لا يتجلى الا
في مرآت شؤونه ومظاهر احكامه وكمال ظهوره في افعاله ولا فاعل

الا هو والا نالو وصل ولا فصل ولا الطلوع ولا شهود لغير
انما كلها هو هو بعينه لعينه في عينه عن عينه فهاهنا ثم
وصل ولا فصل فانما هذا يكون للاثنين فاخر عنه فلو كان
هذا في ذاته فمن ينكر بهذا لانه احدٌ في احدٍ عن احدٍ لاحدٍ
فكان كنزاً مخفياً ما عرف وكان هو ولم يكن معه غيره

حكم الوصلة في التنوعات وعين الصلة في التفاوت

واما ان كان في التنوعات والتعينات وفي الشئونات
والظهورات فمن ينكر هذا فما ذلك على الله بعزيز فهو قال
وهو الله في السماء اله وفي الارض اله فماذا بعد الحق
الا الضلال فانه لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
فانظر اجعل لك مثلاً في الخارج الذي هو اقرب لفهمك وادنى
الى رتبة عقلك فان المجنون كان عاشقاً لليلى وكان طالباً لها
ومشتاقاً وذاكراً كثيراً لها فالعاشق اذا كان عاشقاً وطالباً
فهكذا يكون ان اراد الروية التي هي اصل وطنه الذي
يبدئ منه ويعود اليه ومنه بدئ واليه يعود واليه يرجع الامر

كله فاصبر ان العاقبة للمتقين وهو كان يقول الليلي الليلي
الليلي كأنه جعلها غذاءه بأي جهة كان فهذا ما كان الآحين
بدايته وقربيه الى بشريته ومباشرته ابتداء فكان ايامه ماضيا
على هذا الحال وسابقا حتى امتلاء قلبه بحبها كان يفر منها
اذا رآها وابصرها لاستغنائه عن صورتها بمحبته وامتلاءه
بحبها فيه حتى كانت تجيء اليه وعلقت يديها على رقبته فقالت له
يا مجنون اما تطلب ان كنت تطلبني فها انا جئت اليك فأتيت
بوفائي اياك فكاوفابلك اياي فرمت يديها على عنقه وعطفه
مرارا وقالت له انا الليلي التي محبوبتك ومطلوبتك فرفع راسه
وقال لها في جوابها ابعدي عني فان حبك شغلني عنك
فاني ما كنت محتاجا اليك لأن حبك امتلأ في قلبي فمقصودي
حبك فقد حصل لي وصورتك ما لي بها حاجة فكانت محبة
ليلي امتلى في قلب مجنون فان هذه المحبة كانت في قلبه
من القاء محبتها اليه والا فليس له وجود بدون وجود ليلي
وكانت محبة جزئية من محبتها في قلب المجنون مودعة فيه من
محبتها

الد

اليه فانه دبت تلك المحبة بجنونا بالحكاية التي وقعت
عنها فانا اجبتها لتفهيمك المعنى والحقيقة فحركته بحبها
وشوقها فلما غلبت تلك المحبة النسبة المودعة فيه منها
فارادت تلك المحبة التي هي كانت فيه منها ان تعود
الى اصلها وترجع الى التي خرجت منها وهي محبة
الليلي في قلبه فلما ارادت عنه الخروج والميل
اليها حنت الى اصلها فحن اليها فهو هي وهي هو فظهرت
هذه المحبة الجزئية على قلب المجنون من الليلي
فصار مجنون وليلي واحدا بمعنى ولم يكن بصورة
فكأنه كانت ترى الليلي الليلي ويرى المجنون المجنون
فما كانت لا ترى الليلي المجنون ولا المجنون الليلي لأن
كل واحد منهما رفع الاثنينية والغيرية والضدية
فانهما كان العاشق معشوقا الا ان يكون اولا عاشقا
فيكون معشوقا

كلمة المحبة

عبرت المودة حيث الوحدة غيرت الوصلة

فان الحق تعالي ان لم يكن عاشقاً لعبده و محباً له ما كان
في اخر الامر يخلقه و لا ينشاه فلهذا قال يحبهم و يحبونه
فانه يحبهم اولاً فيحبونه ثانياً و كذلك قصة سليمان كان مظهراً
للرحمانية فان لها نسبات كثيرة فلما بلقيس محبوبة فجاء
الهدهد الخيال من سليمان الي بلقيس فهي نفسه التي كان
نزلت الي المنزلة التي لها وجهان وجه للغيب و وجه
للشهادة فلها العقل و الانفعال من تصرفه و من ان تكون
متصرفة فيها و الهدهد هو النسبة الرحمانية التي هي
الروح خيال نبي من نفس الرحمان فهي الهدهد حين
جاء من سليمان الي بلقيس ان لبلقيس هيبة عظيمة
ما يعرفها سليمان فيما توحيد فيما جاء منه هدهد لانه ما جاء
الا من بيت الرحمان فعند الرحمانية كانت تجد هيئات
عظيمة مما توجد عند بلقيس و لكن فليس هي عندها و لا عنده
هي فلهذا قال له حين جاء من عند بلقيس الي سليمان و رجع
اليه احطت بما لم تحط به فكان هدهد يربيها فيربيها

ثم

ثم يربيها حتي جعلها قابلة و مستعدة لسليمان فاخذها واوصلها
الي سليمان بعد ان كملها فوصل ذلك النسب الروحي مع بلقيس الي سليمان
فصار سليمان فهو روح الرحمانية و الهدهد فهو روح النسبة
و بلقيس فهي النفس الكلية فهذه الثلثة كلها عين واحدة بعد
ان اجتمعوا في رتبة الخلافة التي هي المقامة الرحمانية الواحدية
فكان الهدهد الذي هو نسب الروح مربوبا لبلقيس بعد ان اوصلها
الي سليمان روح فكانت اولاً هي مربوبة لهدهد قبل ان جائت معه اليه
و صار هدهد مربيها باذن سليمان لان الهدهد نسبته و عضوه
فبلقيس ترب الهدهد الي الابد في كل زمان و ان بعد ان اوصلها
اليه و اسلمت معه لله رب العالمين فانه موجود اما حال بلقيس
و سليمان و هدهد سايغة في المعني الي ابد الاباد و اما في كل
زمان يوجد مثلهم لان مقامهم موجود فكم قصمنا من القرون
فجعلنا من بعدهم قوماً اخرين الاية كثيرة في القران
انكم لفي خلق من لبس جديد و اشهد من هذه كل يوم هو في شان
و كل شيء هالك الا وجهه فانظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

كانوا اشد منهم قوة وآثارا فانهم ما عندكم ينفد وما عند الله
باق فماذا بعد الحق الا الضلال فانتم لا تخلوا عن مثلهم
كما قال الشاعر

الا كل شيء ما خلا الله باطل   وكل نعمة لا محالة زايل

فانظر الى هذه القصة البلقيسية كيف ضربها ربك مثلا وكل
اشارة الى سره العظيم وقدره الجسيم ليفهمك ما كان له علم من
علم الغيوب فلقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وكثير
ما من مثله في القران لا ينكر علينا يفعله سبحانه ولا يسئل
عما يفعل وهم يسالون وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
فالهدهد مرتبة نسبة الله وبلقيس مرتبة تجليات الله وسليمان
مرتبة رحمانية الله ولولا الهدهد ولا بلقيس ولا سليمان لا اله
الا الله وحده لا شريك له فهو الله في السماء اله في الارض اله
فهل تكون آية ارشد وادلة من هذه الآية فماذا بعد
الحق الا الضلال فتربصوا حتى ياتي الله بامره فهذه الاعتبارات
جعلناها بالاعتبارية فكلها ليست هنا بغيره ولا سوى ولا بد

ولكن

ولكن باعتبار الرغبة والظهور والشئون والتنوع جعلناها
تمثيلا وحكاية اتباعا لسيدنا ومولانا فخر الكون المولى
المرشد لنعم الطالب فانه عم قال اصحابي كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم فهو مثل الهدهد هو الذي هو النسب
الاسماء الرباني من الرحماني لان الرحمن خلقه عم لانه قال
انا من نور الله فالحق صدقه عم بقوله قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمان ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فانه عم لما خلق
بمعنى الرحمانية صار له النسب من الرحمان فقال انا من نور الله
الذي هو عين الرحمان والرحمان عينه ليس بغني عن العالمين
في معيته قوله وهو معكم او قوله ما يكون من نجوى او قلب المؤمن
بيت الله او قلب المؤمن عرش الله الى مثل ذلك فان الحق تعالى
ما كان يعرفه احد غيره ولا يذكره غيره ولا يعظمه سواه فانه لا بد
من ذاكر من عباده الذين خلصوا بنفوسهم عن الاعراض النفسانية
والتلبيسات الشيطانية فهم الذين يعبدون الله مخلصين
له الدين حنفاء والذين قانتون له على طريق الادب والوقار

بالخضوع والخشوع فانهم ذاكرون حق ذكره واتقوه حق تقاته
حكمت الذاكر الخاص عبارت النبي القاص وليس غيره ذاكره من العوام
والخواص لعدم ابتداء الكلمة وانتهائها فان هنا سر كبير
وعلم غريب ورحمة واسعة لمن فهم وعلم انه في كل زمان
وعصر ليس يذاكر بالكلمة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء فهي كلمة
لا اله الا الله الواحد لان كلمة المذكورة واحدة وذاكرها لا بد
من ان يكون واحدا في كل زمان وعهد وما سوا ذلك الذاكر
لا بد انهم يذكرونها ولكن على حسب التدريج والمرتبة فاعجب
من ذلك العجيب وابلغ من هذا البليغ واسر من هذا السر
ان ذلك الذاكر الذي لا يكون ولا يلتقي مثله الا واحدا
لا غير كذلك لا يقول هو بلا اله الا الله في عمره ودهره الا مرة
واحدة فان مثل هذا الذاكر لا يقال له ذاكر مع هذه الحكمة فانه
تعالى ذاكر بصورته لان العبد اذا كان بهذه المثابة لا يكون
الا كميت او كشيء ليس له وجود ولا ارادة ولا اختيار فالحق
ذاكر ومختار بصورة ذلك العبد الميت فلهذا قال في القران

لولاک

لولاک ولولاک في حق احمد وفي حديث قدسي مرضت ولم تعدني
كما روي من انه جاء وخاطبه فقال له مرضت فلم تعدني الحديث
عن النبي عم وان العبد وان يذكره ولكن لا بنفسه اي لا بعينه
ووجوده بل به تعالى لانه لا يقدر احد ان يذكره مثل ما يذكر
هو نفسه بنفسه لنفسه عن نفسه فانما ذكره نفسه كما قلنا
ليس ذكر غيره اياه مثل ذكر نفسه له فان الذكر عبارة عما هو لا
عن حمل الامانة حين عرضه على عبده اذا اصطفى عن دنايس نفسه
وجميع اغراضه فيكون انسانا كاملا منظرا به للحق الى خلقه
مرحوما للحق بلطايفه وفضايله منه عليه وبعد حملها عليه
ان يكون باداها كما قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
والارض فهي العلويات وهي السفليات والجبال فهي مراتب السبع
التي عبر عنها بالصفات الذاتية والصفات الذاتية التي هي
الوصفية فابين ان يحملنها ففرت كل واحد منها فرادا فرادا
وحدة وحدة لانها لا تطيع ولا تطيق كل واحد منها ان يشيلها

وجملها فاشفقن منها كل واحدة من حملها لغاية صعوبة حملها وشدة

مشقة اداء حقوقها وحكومها فلما جمع للانسان المسكين وللخليفة

الدايم النايب الجسيم في المقام الاقدم الكريم للاقدس العظيم

للانزه الحكيم فانه ليس نظير له في قتل نفسه ورفع وجوده

عن البين لحملها وشالها وتصرف فيها وفي ما اقتضيها وفي ما

اجترأها فكان ظلوما باداء لنفسه وزجره ايلها وكان ظلمه

عدلا من كل العدول واقسط من كل القسوط واخير من جميع الخيار

وكان جهولا من ادراك نفسه واقتضائها وعن جميع ما سواه

وعن كل ما لا يعنيه وظلمه لنفسه عدله لربه وجهله عن نفسه

علمه لربه فالمقصد الاقصا والمطلب الاعلا في ميدان الرجال وعند

اهل الكشف والكمال انما فعل الانسان في هذا المال حتى روي

برواية صحيحة عن النبي عم حين مجيئه من مكة الى المدينة

في بار النخال وتذكارها فهو كان يمنعها عنها بشا ورتهم اياه

فهلكا نوا يذكرونها في تلك السنة فلما جاء وقت ثمارها وحصاد

نواكهها فما كانت وما لحقوا اها فقالوا للنبي عم هكذا

فقال

فقال لهم انتم اعلم بحوايج دنياكم فانظر كيف اشتغاله مع ربه

لحمله امانة ربه واداء حقوقها ووضع اشياء لها في محله وموضعه

فانظر اليه عم هل يكون له جهل ونقص من عدم علم هذا

الامر بل هذا انما هو الامن علو همته فان قيمة الرجل على قدر همته

وسعيه وجهاده وهجرته الى ما شاء وقصده وانه قال الاعمال بالنيات

فان لكل امرئ ما نوى فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته

الى الله ورسوله ومن كان هجرته الى المراة يتزوجها فانصف

في نفسك وثم انظر الى ادب هذا الكامل بل اكمل الاكملين واعلى

العالين مع ربه تعالى فلهذا قال ادبني ربي فاحسن تاديبي

فان التاديب ان لم يكن من التاديب الالهي فما هو التاديب

الالهي فمحل هذا فهو اطول عيانه واطول بيانه لا نهاية له ولا غاية

فانه سيجي ايضا ان شاء الله عبرت العجز

عن حمل الامانة وغيرت القادر على حملها ونفي الطاقة

عن الانسان فيها فان امانته ليس لها يا اخي حامل وشايل

ولا ثم قادر ومطيق الا هو فصلاة ايضا وصومه وحجه وزكاته

فانها لا يصليها في كل زمان من عباده الخلصا الا واحد فهو
العبد الواحد ما يصلي في عمره وسنه الا ركعة واحدة
فهو لا يصلي لها في كل دهر الا شخص واحد والتسبيح
والتقديس هكذا فهذا هو العبد الواحد في كل زمان
وهو لا يعمل بهذه المامورات الآمرة واحدة لهذا جاء اذا
صفا لك في زمانك واحد فهو المراد فاين ذلك الواحد
فان قلت فيلزم بهذا الاعتبار ان يكون ساير العباد
من غير خلقهم وايجادهم وانشاهم عبثا ولغوا والحق
يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
قلنا ان الذكر والصلوة والصوم والحج والزكوة وساير
الطاعات التي امرها الله لا يمكن بهذه الصورة الظاهرة
بل هذه لا تكون الا بالقلب الذي هو للعبد فباي عبد
يكون هذا القلب تعرف فيكون لمن كان مخاطب بقوله لولاك
ولعمرك ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فلا يمكن ان يكون
لغير هذا العبد فلهذا قال لولاك ولعمرك ولم يقل

لولاكم ولعمركم فما تقول ما يقدر انه على ان يقول هذه وهو
على كل شيء قدير فما يكون عند من كان احدا واحدا وعبدا
وحيدا فالحق احد واحد والعبد احد واحد لان الحق
لا شريك له والعبد الذي هو عبد لمن لا شريك له لابد ان يكون
ايضا لا نظير له ولا ثنى فاذا كان كذلك ان الحق لا يرحم
عبدا من العباد الا عبدا واحدا فراحم ساير العباد هو هذا العبد
المرحوم الراحم فكان الحق راحما لهذا العبد الخاص فهو ايضا
كان راحما لساير العباد بواسطة هذا العبد فلهذا امرهم
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السما لا يرحم الله من لا يرحم
الناس فما معنى قوله تعالى فهو ارحم الراحمين واحكم
الحاكمين فمن شان اي شيء قال الحاكمين فاين الحاكمين
تعرف فهم العباد الخلفا الخلصا الامنا المكلفون الذين
يحملون الامانة واما ساير هؤلاء العباد ما هم الا حاملون
القشر والمتون وشايلون ولا هم حاملون اللب المقصود
المحبوب فما يعني اللب تعرف فهو هو نفسه غني عن العالمين

فيكون هو ارحم والعباد المذكورون المرحومون له الراحمون
لعباده تعالى بامره اياهم فهم العباد الذين حرم الله عليهم الدنيا
والاخرة فاغرقهم في استغراق مشاهدة شهود ذاته الوصفية
كما قال تعالى اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري فهم
تحت يده سبحانه وتعالى فالعبد اذا وصل الى غاية مقام الوصلة
والزلفى والقربة المقام المحمود لا يكون الا ماتحت مولاه وسيده
لانه وهو القاهر فوق عباده ودليل هؤلاء القوم ان الجنة
حرام عليهم فهو قوله عم الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة
حرام على اهل الدنيا وهما على اهل الله فقال عم لهذا الامر على
طريق الاشارة والرمز والرقم بل انه كيف يكون بالاشارة
ان يقول ان للقران ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة
ابطن فكذلك قوله عم ما كان ينطق الا بالهام الهي فقال
تعالى في حقه انه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فله
ظهر وبطن فانه قال من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر لا يدخل
الجنة لان الكبر لا بد له من الاستكبار والاستعلاء اعلى من مقام

الجنة

الجنة فلو كان الجنة هي التعين فهو الا تعين ولا بد للعلو لمن كان له
علو وكذلك لصاحبه فاذا لم يدخل من كان في مرتبة التعين
من له الاستحقاق في مرتبة اللاتعين

عبارت الشيخ

كمال العينيه ومرتبة الحد بلا احد عند ولي الاحد

فاعلم ايها الولي الكريم ههنا شيئا افنبه عن غفلتك
لمعرفة حقيقة الحقايق ليست بشيء لان الشيء
حده عند جميع اهل التعريف هو الكون الشيء في
الاعيان موجودا فانه لا يدخل في الحد لانه لا يحد بشيء
فانه مطلق ليس بمقيد اصلا ولا معين فان الشيء
لا بد له من المخصوصية وهي ليست بمخصوصة بل انه
ليست بمطلقة لان الاطلاق في الاصطلاح هو الذي
يطلق عن التقييد بعد ان قيد بشيء فانك اذا قلت
انها مطلقة عن التقييد والتعين فما هي مطلقة هكذا
لان المطلق عبارة عن الطلق المتقيد بل هي مجردة
بنفسها كانت لانها كانت لم تكن معها شيء فانه قال عم

كان الله ولم يكن معه شيء وكانت كنزا مخفية لم تعرف فاذا كان
الامر هكذا فلم يقال لها شيء ولا هي شيء يعني كل الاشياء وكل الارباب
المتفرقة فلم تدعم قال له تعالى قل اي شيء اكبر شهادة
يعني ان الذات البحت في الرتبة ما هي مثل الذات الوصفية
فالحق قال لنبيه عم بقوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله فان الله
في قوله قل الله هو رب العالمين فهو الله كان مساويا
للرحمن في قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فهذا هو الله المنادي للرحمن ما هو الغني
عن العالمين وغني حميد لانه ليس له الاسماء الحسنى فله
الاسماء الحسنى فافهم فسلم هذا ولكن سرا اخر ان في الكلام
اذ الكلام عبارة تشعر بالظاهر فما تدل على حقيقة الحقايق بالذات
لانها ليست عندها الشهادة والظهور فهؤلاء العباد المطلقون
قبل التقييد والتعين مثل حقيقة الحقايق لانها مطلقة مجردة
قبل التعلق والتقيد والخروج والظهور الى الشهادة والملك
الذي هو عالم الاسماء الالهية التي هي وقعت لها الذات حقيقة

فهم

فهم وقعوا مظاهر لها لهذه الحقيقة فكانوا هؤلاء مرحومون لها
وراحمون لمن في الارض الذي هو مظهر الاسماء الحسنى الذي هو
قوله ومهدنا الارض تمهيدا وان ظاهر الحديث معلوم
عند كل قوم من العوام ومن الخواص ومن خاصة الخواص فاما
باطنه فهو الذي قلته انها خاصة الخاصة فان العبد اذا لم يكن
مطلقا هو الذي بمعنى المجرد الذي لا يتعلق بشيء ولا يتقيد به
بل في نفسه مطلق كما ان حقيقة الحقايق مطلقة بمعنى المجردة التي
ليست بمتعلقة بشيء فلم يكن مظهرا لها ابدا فلهذا قال عم هذا
الحديث اشارة الى من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر لا يدخل
الجنة فالمراد بقوله لا يدخل الجنة فهي جنة الافعال والتخلق
قبل مراده جنة العرفان التي هي جنة الذات وحده فان الله قال
لهذا فافهم بافصيل عن نفسه ووصيل اليها العظمة ازاري والكبرياء
ردائي فمن نازعني فيهما قسمت له النار فهي نار الله الموقدة
التي تطلع على الافئدة فلم يدخل فيها الا بعد احراقه بنار الله العظمة
حتى يخرج غله وغشه فادخله اولا في النار العزة في قرب

الى ان قال فاذا اشتعل بحر غيرة فيغلبه الامتنان
ادخله في الطامة الكبرى وفي القارعة

والحاقة فلهذا يكون قابلاً لحل اتيانه بتجلي الذات بل ان هذه الاحرف
تجليات الذات على طريق الحكاية لمن لا يفهم لان الطامة والواقعة
والقارعة والحاقة هي للذات اسماء حقيقة فلهذا اشار النبي ع م لهذا
على طريق الحكاية لمن لا يفهم له بقوله شيبتني سورة هود
واخواتها الحديث يعني غطتني تجلية حقيقة الحقائق ودقيقة
الدقائق والحث البحاث لان في سورة الهود امر فاستقم
وفي غيرها اسم الذات البحت فان الذات هو حقيقة جميع
الاعيان التي هي الارباب المتفرقة التي هي الاسماء الالهية فان في
السورة هوية للهود هي عين هو فهو عين لا عين فالقارعة والطامة
وغيرها عين ولب بل عين عين العين ولب لب اللب فان من كان
عدماً عند عين حقيقة الحقائق فهو عين كل العيون ولب كل اللبوب
فهو هو لا غير فانت هو يا هو وهو انت هو يا انت فلو انت انت
ولا هو هو ولا عين عين ولا لب سر لب بل كل في الف والف
اصل اصل الاصول فافهم يا فصيل عن نفسه وصيل بها فمعنى الحديث
ان العبد المطلق اذا فنا بفناء المطلق في وجود مولاه وبقا

ببقائه

ببقائه فيكون قابلاً لاتصاف اخلاق الله تعالى بقوله ع م تخلق
بالالهية فهو تخلقوا باخلاق الله ولا في الذات لمن كان في قرب
النوافل واما من كان في قرب الفرايض فما له حد ولا له اشارة
فان اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري لان التخلق في اخلاقه
تعالى لا في ذاته لانه ع م قال لهذا تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا
في ذات الله فانه لا تفكر عندنا للذات بل الذي عندها هو محو
محو المحو فافهم فكان ذلك العبد المحو محضاً بمحوه هو محق
وسحق ومحو ولا تعالى اياه في قوله يمحو الله ما يشاء وكان ثابتاً
بثبوته تعالى اياه بقوله ويثبت فكان لا بقاً ومستحقاً للتجلي
المطلق وتجرده تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
العون لله والتوفيق به فاذا كان كذلك اطلعه في علم غيبه
بقوله بعد هذا العقول المحو والاثبات وعنده علم الكتاب فكان
عبداً خاصاً خالصاً وكاملاً ومكملاً ونفاذاً دليله الا من ارتضى
من رسول الآية فذلك الذي هو الحق قد قلناه آنفاً فماذا
بعد الحق الا الضلال فهذا الوصف الذي قلناه في حق هذا

العبد فهو بعد ان يكون ربانيا بتخلق من واحد من الاسماء بقوله م
من تخلق بخلق منها دخل الجنة كما قال تعالى كرما لعباده المتقين
كونوا ربانيين فافهم هذا ولا تغفل فقل لمن يفهم هنيئا لك
ولمن لا يفهم يجعل لك الحق يسرا ثم بعد فانظر الى ربك
والى نفسك ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر لماية

رسالة يا ولدي انت عبد للرب اي فوادي

فاعلم انك اي ولدي عبد لرب فاعبد وتوكل عليه في كل احوالك
فاستقم بما امرت به فلو تغفل عن نفسك هو ربك فربك هي
فليس بينهما الفرق فانت الذي هو لفظ انت اقتضى الفرق
بانا يعني بلفظ انا وتلا فلو نووجود بن وما ثم اثنين قبل الواحد
الواحد فلو تشتغل عنه بك ولا بك عنه فان نفسك بابك
لدخولك الى حضرت ربك فما ثم باب غيرها لانه امر الحق
بان تاتوا البيوت من ابوابها قبل اشتغل بهما معا فانه هكذا
كان في حال ثبوتك قبل وجودك فما ثم شريك ولا ند ولا ضد
فانه هكذا ظهر في وجودك فما زاد شي في وجودك بعد ان ظهر

في الظاهر والوجود كما كان في الثبوت قبل الوجود في حال العدم
في المادية المجردة الثبوتية فانه ما ثم شي غيره لا في الثبوت
ولا في الوجود بل هو هو قبل هو فيه وفيه هو فيها ثم مثل بعوضة
من ذوي الارواح وخردلة من النبات ورملة من الجمادات
غيره فلو لم يكن هكذا فما ثم نظام في الوجود قط ابدا فهو الله في
في السماء اله وفي الارض اله جواب كاف واشارة جامعة لمن فهم
ما قيل فاجعل كاف حرفك في عينك بمثابة عين وحرف هاء
في به بمثابة عين فاجعل بعد هذا نقطة غينك غبارا في عينك
ثم امسح هذا الغبار عن عين عينك لتكون عين عينك سليمة
نظيفة عن الكدورات الاكوانية الغبارية وطاهرة قدسية عن
عن الاغراض النفسانية فاذا كان كذلك كان عين عينك عينا
صحيحا فاجعل ايضا حرف هاء في به بحذف لبا هاء ثم اقطع
الف هاء لتكون صحيحا فاذا كان كذلك يعني نفسه بلو باء ولا
الف فكن واجعل عينك الصحيح عين لفظ ه صحيح فيكون
عينه عينك فكان عينك عينه وعينه عينك كما كانت تلك العين

عينًا واحدة فانظر انت فيه نحن هكذا وجدنا في وجودنا
كما كان في ثبوتنا فما يزيد الا الكمال والمعرفة والعلم بتجرد
الازمان والاكوان ولتنوعاتها فانظر انت هل تعلم له سميا
فانظر الى هذا الامر اين سبق على من سبق علمه فاقرا قوله
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
الحديث فاقرا وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم وكل شيء عنده بمقدار فاقرا ولا تعلم نفس ما اخفي لهم
من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وآيت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع وآيت كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم
يستغفرون فاذا علمت هذا فاجهد في نفسك وفي وانك ولا تنظر
الى اوان غيرك وقصعته فنفسك بابك وبابك نفسك ومفتاحك
ربك وربك مفتاحك بل هو مفتاح غيبك ومفتاح غيبك هو فلا
ولا تتول عنه ولا تعرض اصلا ابدا طرفة ولمحة وقدر رقيقة
يفوتك خير كثير منه ولا تقربات الربانية الى الرب الذي
هو يطلبك ويقصدك فاعرف وتعلم ما قلته لك وما اشرته لك

اليه وتعلم لما خلقت فيما ثم الا لاجله لا لاجلك فاجعل بالك
والقي سمعك اشهد نفسك هي ربك خذ هذا دليلك خلقت
العالم لاجلكم وخلقتكم لاجلي بل هو اصطفيك وطهرك
على العالمين وهو الذي اصطفيك واختارك لنفسه ويراك
حين تقلبك في سجودك اليه اي رجوعك الى اصلك الذي هو
وطنك الذي هو قوله عم حب الوطن من الايمان فلو تقتضي
بان يكون عابدا له ولا ساجدا الا باقتضاء وجودك القايم به تعالى
علوا وبالبشرية سفلة هي قايمة بربك الذي هو ظاهر نفسك
الكلية التي جعلت حزينة بتعلق طرفها بتلك البشرية التي هي
تقيدك بزمان دون زمان وهي نزلت من العلية الغيبية
العمائية فهي رتبة الكلية بشرط تجردها عن هذه القيدية البشرية
العوارض الحجابية لها وتلافاها نادمة بسيطة انزهية
ابحتة فاذا نزلت هذه الطاهرة المطهرة المقدسة المسبحة
بنفسها لعينها عن عينها في عينها الى الواحدية التي هي الذات
الوصفية وهي الى الارباب المتفرقة فلزمت عليها الاختلاطة

والاغراض النفسانية فارتفت عليك بخاتمها وتخلصها عنها وما
تخلصها عنها الا بامتثال امر ربك الذي خلقك منه له فيه كما بدانا
اول خلق نعيده فسواك وصورك في ارحام امك ابقى في
علمك وخمرك بايديه اربعين صباحا اي ربيتك باسمائه
الاول والاخر والظاهر والباطن يدبر بالباطن ونشى
بالاول وبكمل بالظاهر ويعيد بالاخر اليه فلو يخرج من علمه
وقدرته شي فما ثم شي غير علمه وقدرته فثم بعد هذا عدلك
في اي رتبة كنت في مقعد صدق عند مليك مقتدر فاجهد في نفسك
جهدا اجهد الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فاعبد
واصطبر ولا تشرك به شيئا من الاشياء التي هي مراتب الغير
المتناهية فهل تعلم له سميا فانظر الى هذا البيان المختصر العجيب
المكنون ولا تنظر الى غيره فلو تجد ربك ان طلبت الا في نفسك
فهي بابك المفتوح لك الى ربك فدق باب ربك بنفسك هو
بابك لتخلصها عن عوارضها وتعيناتها المختلطة الممتزجة
بهوى النفس المشية ونزهها عنها وشبهها بها ولا تعمر بشي دون

شي

شي فقد تكون كافرا بما جاء به الشرع وتجمع وتومن بجميع كتاب ربك
حذرا من كتاب ربك ا تومنون ببعض وتكفرون ببعض
فنزهه وشبهه بليس كمثله شي ونزهه وشبهه بهو السميع البصير
تكن في مقعد صدق عند العرش العظيم الاكبر فاذا ذقت
ما قلته عرفت معنى الله اكبر فقلت الله اكبر قبل كنت محوا
في الله اكبر بفناء وجودك العارضي الغير القايم بنفسه فيه
وبقايك به فانظر الى ان قوله لولاك ان لو تصدق
هذا ولعمرك وقوله مرضت فلم تعدني دليل صحيح منه تعالى
فانه يفعل يوم القيمة عين من ينكر هذا كما قال لمثل هذا المنكر
حين حشر اعمى في يوم القيمة قال لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا فاجابه قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها فكذلك اليوم
تنسى لانك انكرت تجلياتي في الدنيا فكنت اعمى في الدنيا
من معرفتي فكذلك كنت اعمى اليوم من رويتي لاني هكذا
وعدت بقولي من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل
سبيلا فما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد

فافهم يا ولي ويا طالب الطريق فاحذر عن الالحاد والجحود والثنوية فاذا كان

هذا من يعرف معنى الله اكبر فهو الله لا غيره ولا يعرف غيره ولا يعرف

لغيره فافهم فان الحق تعالى لا يحب وجودًا غيره ولا حكمًا

سواء بالذات والوصفية لا نهاية عندها لا وجود ولا حكم

فانه غيور لا يرضى بوجود لغيره فلهذا

حرمت الفواحش غيرة للحوادث

اعلم ان الحق يقول ان الله حرم الفواحش ما ظهر منها

وما بطن فانظر الى فرق الالوهية المراتب بين الالوهية

والربوبية فيفهم من هذه الآية لمن فهم الاشارة والرمز في فرق

الالوهية والربوبية باعتبار الرتبة ولو كان انهما واحدة فلهذا

قال ان الله حرم الفواحش ولم يقل ان الرب فانه ثابت ولو كان

ثبوته ثبوت التلوين التحرك والتنوع فانا ابسط المقدمة بان

اقول فان كان الفواحش المحرمات هي الظواهر الخلايق والكونيات

فما فايدة قوله وهو معكم اينما كنتم او قوله تعالى ما يكون

من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية الى مثل ذلك فبالحق

يقول

يقول النبي عم ما نظر الله الى الدنيا منذ ما خلقها ولا الى اهلها

فان الخبر عنه عم اذا كان بهذه المثابة في حقها فما كان

من الفواحش المحرمات مقصود فكما قال لو كانت الدنيا عند الله

تزن مثل جناح بعوضة ما سقى كافرًا شربة ماء من الحرفثبت

ان المقصود ما هو من الدنيا الظاهرة فالنبي عم كما قال تأتي

يوم القيمة الى الله بكرًا كما خلقت لا تنقص ولا تزداد فقال لها

الحق بعد ان جاءت اليه يا دنيا لما جئتني كما خلقتك فقالت

يا رب فان عبادك كلهم افتتنوا على قسمين فقسم هربوا اليك

عني وفروا اليك فطلبتهم فما وصلت اليهم حتى بين يديك

وصلوا وقسم طلبوني وقصدوني فهربت عنهم الى من

قصدك فقصدوني وما وصلوا الي ولا وجدني الى بين

يديك فلهذا كنت بكرًا مطلقةً كما خلقتني فاذا كان كذلك

فالله ما نظر اليها ولا احتياج له اليها فلم قال حرم الفواحش

فنعلم ان لله مراتب فلو بد منها فيطلق عليها فيها ما يلائم لمقامه

وعمله فلكل مقام مقال فالحق بالالوهية حرم الفواحش يعني

التعينات والمراتب والتقيدات واما بالربوبية فما حرّم الفواحش
اصلاً ولا غيرها لانه منها لا بد للواحد الرب المطلق قبل ان يكون
ربّاً مقيداً من المظهر له وان منع المظاهر ففي اين يظهر او في
اين يتنوع او في اي موضع يكون كل يوم هو في شأن فاذا
كان كذلك فكان بحرمتها في المرتبة وفي المحل وفي الكون
لا تقتضاء استغناء حضرت الذات وغناءها عنها وفي موضع
ومكان ورتبة ما حرّمها فاذا علمت ما قلناه لك آنفاً والآن
فاعلم ان الدنيا التي ما هي للانسان ليست بفواحش عند
مرتبة الربوبية لانها لا بد منها للرب الذي هو رب العالمين
لانه ما يكون ربّاً الا بالمربوب فما ثم المربوب لا وجود نفسك
المقيد بالحواس لظهوره بصورته في عالم الشهادة ولظهور كماله
ومراتب شؤونه له عنه في هذه الصورة الشخصية بان يكون
صفته التي هي الحكم في المربوب وصفاً والا فاين يوجد الظهور
فلهذا قال وهو معكم اينما كنتم وما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم

مرتبت تلازم الرب والمربوب

حكمت جوازم الظاهر والمظهر

فان لمرتبة الربوبية لا بد من التقيد والتعين والتعلق الى
المربوب الغير المتناهية لا بد لها وله فان المربوب والمرتب
متلازمان مثل الهيولاني والصورة فلو يوجد احدهما دون
الاخر بل لا وجود لواحد منهما بدون الاخر ولو كان واحدهما
واجباً بالذات والاخر واجباً بغيره فلهذا لما قال حرّم الرب
فقال حرّم الله فانا في الرتبة الالوهية فلو شك ولا خفاء
ان الفواحش تمنع ما ظهرت منها وما بطنت لان الله هو الواحد
القهار ليس هو على وجود غيره ابداً واصلاً لانه لا يقتضي المراتب
النبوتية المقيدة والفواحش التي هي المراتب الاسمائية الالهية فان
من المراتب الغير الثابتة الغير المتناهية لا بد للاوله المتنوع
الغير الثابت المقيد لجميع المعاني الغير المتناهية لا في الازل
ولا في الابد ما كان وما كاين وما يكون بالالوهية واما بالذات
الوصفية التي هي مرتبة الرب المطلق فهو غني عن المراتب
الاسمائية والنسبات الزمانية والظهورات والبطونات لانه غيور

وظهوره من غير تحريم الفواحش اى المراتب اى ما كانت منها
واما تكون فحتى منع ان تزني امته مع عبده فاذا كان كذلك
كانت الذات غنية عن كل المراتب والظواهر وغني
عما سواه عينه من التعينات والتعلقات الى الموجودات
وانه وجود عينه عن ذاته وقيامه بذاته وشهود عينه
بعينه لعينه عن عينه في عينه فحرم الفواحش والمراتب
الكاينات ومنع لهذا فافهم فاما لما نزلت عن هنا الى مرتبة
بدونها فهو ان يكون رب العالمين وانه هو الرب كان
في هنا ما حرم ولا منع عن هذه المراتب الفاحشية
الظاهرية الاسمائية التي هي تنوع الالهية فبل الرب
يطلب هذه كلها لظهور كماله بصورة عبده وشئونه بعين
عبده الذي هو المكلف من العبد فهاني العبد قابلا للتكليف
غير عينه وحقيقته واختيار عبده وابتلاءه فهنا ثم غير
هذه بالربوبية فاذا لم تكن الفواحش هذه المراتب الالهية
في التعينات والتكثرات فتكون الدنيا فليس كذلك

لانه

لانه فيها للحق ان يكون فيها نفعا لها ومحرما عنها لا في الالوهية
ولا في الربوبية فاين الدنيا فانها ليست لها القدرة ولا القيمة
لا عند الرب وعند الالهية في الرتبة بالنسبة اليه تعالى
فان المراتب الفواحش كلها ممنوعة محرمة عند الله
بالرتبة الغيبية ومقصودة ومقبولة عند الرب بالرتبة
لظهور كماله فافهم هذا فيها ثم غير هذا فلهذا قال لا يسعني في
ملك مقرب ولا نبي مرسل لانه لا يجب ان يكون ضدا
بالرتبة عنده فيها نقول من كان عند الله اعظم قدرا وارفع
رتبة مثل النبي عم فيها ظلوله الوجود ورسم الوجود
واما حال غيره يا مسكين لانه غيور لا يعطي وجودا لغيره
بالذات فاقرا لمن الملك اليوم فمن هو يجيب له غيره
حين كان هو بنفسه سائلا فهو لله الواحد القهار
لانه يوم الدين بل عين يوم القيمة فتمت كلمات ربك
صدقا وعدلا بالذات المطلقة وبالربوبية المقيدة فافهم
ولا تغفل ولا تنس نصيبك والفضل عليك من ربك

لانه علم بما لم تكن تعلم بانك لا تكون على شيء الا التغير يوم دينك
فهو يوم القيمة فافهم ان في يوم ما يبقى احد غير الله كما ان في الدنيا
ليس غيره فهو الله في السماء اله وفي الارض وقوله وله الحمد في الدنيا
والاخرة ويبقى وجه ربك ذو الجلال والجمال فلهذا قال لمن الملك اليوم
على طريق السؤال بالتجربة والامتحان لعباده فلم يجبه احد فلانه
ليس غيره احد اصلا فعدم غيره فاجاب نفسه لنفسه فقال لله
الواحد القهار فالان فلا بد من البيان على حسب اقتضاء المحل
المكنون والمستور عن المنكر والمعاند الجاهل الطالب ليفهم
ما معنى عدم وجود سوى الحق في يوم ولكن ولو قلت له وبينت
له هذه المعرفة ينكرها ويعاند لانه من اهل الغرة فان من العلوم
على كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا انطقوا به لم ينكره
الا اهل الغرة به لانهم ما كانوا يسمعون لانهم ولو علم الله فيهم خيرا
لاسمعهم ولانهم ما سمعوه الا من فيضه الاقدس ومن ليس له
من نوره نورا فما له من نور فمن لم يجعل الله له نورا فما له
من نور فاما علماء القشور والصوفون انهم ادعوا انهم

كانوا

كانوا عالمين بالامر على ما هو عليه وعارفين فيه وما هم بعالمين يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وان العلم
نقطة كثرها الجاهلون فانهم لا يعرفون ظاهرا ام كيف بالباطن
والسر بل ان الباطن عين الحق وهويته فاذا كان كذلك كان
الباطن سر السر فمن يعلم غير فهما ثم ولكن اذا ارتضى من رسول
فانه قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فماذا بعد الحق الا الضلال والعلل فلو انهم
لو عرفوا ظاهرا فانما كانوا يقولون ان الاسماء الالهية انتهت
في الدنيا وفي الاخرة فانهم قائلون ان اسماء الله قديمة
ازلا وابدا ومع هذا يقولون انه ما يبقى احد يوم القيمة
الا الله بدون اسمائه ورتبة ربوبية فان هذا يدل على جهلهم
وعدم معرفتهم بالامر على ما هو عليه فادعوا بمعرفتهم وعلمهم
بان الاسماء الالهية قديمة بسيطة بقولهم في الدنيا وفي الاخرة
فهذا هو الحق بلا شك ولكن بنا قصر دليلهم ثم هذا القول
يقولون ان يوم القيمة ما يبقى احد غير الله فما كان معنى قولهم

قديمة في الدنيا فهذا مسلم ومقبول ولكن فاين الاسماء الالهية
فانهم استدلوا بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
يعني كان الله وحده حسب ظنهم ويقينهم بانه ليس غيره فما علموا
ان الله اسم الذات فسائر الاسماء اسماء الارباب فاسماء الربوبية
لا ترتفع لانها قديمة بسيطة بالبسط الالهي والمساعد الرباني
والوسعة الارض بقوله ومهدنا الارض تمهيدا اي بسطنا الارض
بسطا قديما لم يزل ولا يزال فما كان زائلا بل هو قديمة والربوبية
ايضا لا ترتفعان اصلا ولا تبطل احديهما لا في الدنيا ولا في
الاخرة لو كان الف الف ظهور ابل الى ما لا تتناهى دنيا واخرة
ما ينتهي مرتبة اسم واحد من الاسماء الالهية فاين غيره منهما
ام فاين الذات فمن يتخلى عنها من اي جهة كان فكان توهمهم
ينتهي واستدلالهم ترتفع فما يبقى الا الله لغوا فبلى الله
لا شك ولا ريب انه باق لا غيره ولا سواه في يوم القيمة
بقوله كما لهم في ذلك اليوم فانتم كنتم تقولون في الدنيا
فهذا ملكنا وانا مالكه وهو مملوكنا انا فكل واحد قال منكم

أي أرض الالوهية والربوبية لان تجلية الذات مختصة فيها اي قال عليه السلام يا من تجلى بذاته لصفاته

هذا وحسبتم انكم كنتم مالك الملك وادعيتم انكم دائبون فيها
وثابتون فهي الدار الحيوان فما ملكتم لها وما كنتم مالكيها وانكم
فقد كذبتم الآن وكنتم مكذبين بعدم جوابكم لسوالي حين قلت لكم
لمن الملك اليوم فسكتم عن الجواب لسوالي فاذا كان كذلك
فانا اجيب اجوبة كافية لسوالي بوحدي كما سئلت وحدي فاجاب
لله الواحد القهار فافهم وهذا اعتقادهم وظنهم وما ينتج ذلكم
الا انما ان الظن لا يغني من الحق شيئا اذا كان سوء ظن
واما اذا كان ظن حسن فانه قال انا عند ظن عبدي بي
فمعناه انا عند اعتقاد عبدي بي فاما انا اقول لو قال احد
منهم الذي هو قال ما بقي في يوم القيمة احد غير الله وحده
فقد صدقت واصدق ما يكون في غاية الصدق
كنت انت لانك قلت الحق وقولك الحق لانما يكون
باقيا في يوم هذه الساعة الا هو ولكن باي نسبة يكون
هذا فلم يوجد غيره فانت تقول ان لله اسما هو المعز والمذل
والهادي والمضل فلو شك انت تعتقد ان هذه الاسماء قديمة

فاذا كان يوم القيمة كانت قديمة بل تزال عن الحقيقة سواء كان
قامت القيامة او لم تقم بل ان القيامة تقوم في كل ساعة
عند من مات عن هواه فقد قامت قيامته لانه انهم في خلق
من لبس جديد فان من لم يمت عن هواه فلم يزل الامر على ما هو عليه
كما وضعه الحق ولم يعرف معنى الساعة والقيامة بل يحسب في نفسه
انما نوكل ونشرب فلهذا سألوا عن النبي ع م عن الساعة وقيامها
فقال لهم بعثت انا والساعة كهاتين وقال ايضا ان كادت الساعة
ان تسبقني فقال لهم موتوا قبل ان تموتوا فما فهموا ما اشار اليه
ولا هم يعلمون فمع هذا وهم يسئلوا فيه من احوالها يختلفون
فمن قرب اليه ابواه يغيظ الى البعد وينادي الحدراة فمع هذا
فهو معه فان الحق يقول منه رحمة لعباده فهم لا يعرفون نعمة
فهم [illegible] مستغرقون فيها فلهذا قال وسعت رحمتي كل شيء
فان الحق فلم يزالون مختلفين فلذلك خلقهم فما فهموا ما اشار
الحق اليه من فضله فان المخلوق مستغرقون في نعمة الله
فلم يعرفون فلم يشكرون ولا يجحدون فلهذا قهرهم وانتقم منهم

فقال [illegible] عم يتساءلون عن النبا
العظيم الذي هم فيه مختلفون

فهاتم

فهاتم في كل ما في الوجود معنويا او صوريا الا شيء يتجلى ظاهر
وشيء مجلاه المظهر فما ثم غيره بل انك انظر الى آدم فهو مجلاه
واحد والى الحق فهو ظاهر متجلي فهو متجلي ظاهر واحد فهو الظاهر
واحد والمظهر واحد فلم الانبساط فقبل الاسباب فاسترح فما ثم الا اسرار
غير هذا قال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وهو الذي انشأكم
من نفس واحدة وما ذلك على الله بعزيز اذا انتم تفترقون

حكمت ما دام الكثرة عبرة علت الوحدة ؞

فان الكثرة ما هو الا اعتبار لان جميع الكثرة ما هي الا من الحلول
والجمال فما ثم غيرهما فهما من العين الواحدة فهي حقيقة عينية
ذاتية عينية انزهية استرتية واكنية المظهرية فافهم فان
هذه الاسماء كلها باسرها هو رتبة تعالى بالرتبة الربوبية فلو شك
ولا ريب ان هذه الربوبية قديمة لا ترتفع ومن شان هذه الرتبة
التي هي الرتبة الربوبية انها في قيامة الساعة بان لا يكون المرتبة
التي كانت لرب العالمين في الدنيا فانما تحكم وتتصرف فيها الا في الاخرة
ومركزها الدنيا الا في الاخرة وقدمها في الدنيا الا في الاخرة فان في يوم
القيمة

ان لا يكون المرتبة الربوبية التي كانت في تلك المرتبة ربا
للعالمين في الدنيا فعلى كلامك الذي قلته انت يلزم ان ترتفع
رتبة الحق عن هذه الرتبة التي هي رتبة الربوبية فاذا كان كذلك
فلا بد من التوقف على البيان والتصريح حتى يتبين كما انه الحق
فاعلم ذلك ان الحق قديم اسمه لم يزل ازلا ولم يزال ابدا في الدنيا
وفي الآخرة فاعلم انك ان قلت لا يبقى احد غيره في يوم القيمة بالكائن
بالنسبة الى طي السماء وتبدل الارض وما بينهما وغير الارض والى
نسف الجبال وحشر الجن والانس وغيرهما من كل ما خلق فهذه
كلها باطلة ومنافية لحكمة الحق تعالى غير صحيح لبيان ان ظهور
كماله فيها بل ان هذه الامور التي قلتها انت بزوال الكل وانعدامها
تفهم منها ان الحق حادث وايضا ان يكون للحق نهاية بل اثبت
ان له بداية ونهاية واولية وآخرية فالحق منزه عن هذه
كلها فسبحان من ليس له الاولية والآخرية ولا له الحدوث
ولا العدم فهو عن كل هذه [illegible] منزه مبعد مطهر سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

لان هذه الامور كلها ثابتة قديمة بقدم غيره الذي هو ربه
رب العالمين فهذه كلها مظاهر ومجال الظهور كماله وشؤونه
الغير المتناهية لا في الدنيا ولا في الآخرة فهو تعالى لا يزال
عن تجليه ولا عن ظهور كماله بلا ابتداء ولا انتهاء فانه
لا يتجلى الا فيها ولا يظهر الا فيها لانه لا يكون خاليا عن ان يكون
ربا للعالمين فالعالمين لا يزالون عن ان يكونوا مظاهر ومجالي له
فيها متلون زمان فان الحق يتجلى في سلاسل الآزال الى الابد
الابد فان لتجليه لا نهاية له وظهور كماله لا نهاية له ولا غاية
الا في هذه الاركان المعلومة والافعال المخصوصة والمجالي الغرائب
الغرايب الغير المتناهية فافهم فهما تاما غير هذا البيان والايضاح

حكمت المثاليه عبرت البنائيه لتفهيم الانابيه

فانظر الى نفسك وفيها وارجع الى وجدانك وقلبك ثم انصف
بانك اذا بنيت بيتا من الحجر والمدر وحوايجها من الماء والتراب
فمع هذا عمرك ان يقال لك بان حياتك في الدار التي بنيتها
عشرين سنة وثلاثين او شيء زايد منها فانك ما تكون بنيتها

الا بالجسد والشديد [والجسد] فانك واقف ومطلع على انك لا بد من الموت
لك لان ربك بنا قال ولو كنتم في بروج مشيدة فالتفصيل لبيان
تدبير لبعض الدار التي تعيش فيها على حسب هذا القدر فانت
تكون تنوي في بنيادها حتى لا تفنا اصلا ابدا مع انك مخلوق
فتكون تتقن بنيان الفانية بالزمان وقدرتك قدرة المخلوقين
فهو الحق لا اله الا هو الظاهر لا بداية لظهوره ولا نهاية لشؤونه
كيف نفني هذه الدار القديمة التي صانعها قديم ووضعها قديم
واتقن سبحانه دار المظاهر والمجالي فلو بناها للافنا لها ابدا الى
ابد الابد لا ابتداء ولا انتهاء فهو ما كان يبني بيتا مثل بيتك
لاجل عشرين سنة وثلاثين ثم يجان بناء [illegible] من طرء عليه
الموت على هذا الحال والوصف وجميع حاله هكذا كانت
فكيف من يميت الموتى فلا يخرب ابدا ولو كانت بنيته تبدل
فما تبدل الا الظهور كماله وشؤونه فما ثم حاكم غيره فهو هذا
فبنيانه لا نهاية له فهذا هو الحق ينطق به فهو عين لساننا
بل هو لساننا وكلامنا وقلبنا كما ثبت في الخبر الالهي انه اخذ بنا [صيتها]

فهي

فهي حقيقتنا وانه عين عضو كل عبد وغير هذا فحديث نبي
ينطق بما ينكره احد لانه بنفسه نعته بلسان نبيه عم واما
ان كان هذا كله بالنسبة الى شخص واحد بشرط بقاء المرتبة
الربوبية وحشره لقيامته فانه ما بقي الملك لغيره ولا يكون
في تلك الساعة الا هو فينبغي الملك اليوم لله الواحد القهار
فان عند قهره لا يوجد وجود غيره فاذا كان وجود غيره فما يكون
قهره قهرا فالمراتب قديمة موجودة والحشر حق قديم موجود
والقيامة حق قديمة موجودة فما ثم حادث بدونه اصلا فما ثم
غير التبدل والتنوع فما ثم شيء يوجد من العدم الى الوجود
بل كل موجود في الثبوت فيخرج في الوجود وفي الظهور فما
ظهر في الوجود الا ما كان في الثبوت فنعم الكلام هذا يا اخي الذي
انت فيه تقلب وتختلف بالاحوال والشؤون كلما تحول
عليك وتختلف وانت فيه فهو قول ربك الذي ورد بالكل
موجود كيف عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه
مختلفون ومستغرقون به فهم فيه مختلفون ثم هم فيه مختلفون

فاختلفوا فهو لاجل معرفته يوم الساعة فان عين اختلافهم عين
معرفتهم بها ولكنهم لا يعرفون ولا يفهمون فاي شي نعمل نحن فهو هكذا
خلقهم فما قال هو بنفسه واخبر فلا يزالون مختلفون فلذلك
خلقهم ولو شاء ربك ما اشركوا يعني لو شاء عدم الفرقة والكثرة
والتعينات ما افترقوا وما اختلفوا والعلم الذي انت متصف به
وتتلبس به فما هو علم ان كان على الاعتراف والاقرار والنقص
فانه ان كنت عارفا بالامر على ما هو عليه وعرفت برفع ربك
حجابك عن بصيرتك نقلت اللهم ارني الاشياء كما هي كما قال
نبيك فلا يلزم رفع هذه الاركان والافعال التي اتقنها الذي
اتقن كل شي فهو على كل شي حفيظ حكمة
الحفظية عبوت القبضيه فما يحفظه
الا لنفسه لاجل ظهوره فيه فما يحفظه الا غيرته عن ان يكون
الشي لنفسه فهو ما يريد الا ان يكون الشي نفسه لنفسه تعالى
فلذا كان غيورا والا فما له حاجة لغيره فافهم بان تجعل فهمك
الحق فالشي الذي يحفظه ما هو الا منه لانه ما يحفظ الواجب

الا الواجب فافهم فالبيان في هذا سيجي ان شاء الله على
سبيل الاجمال والافضال فسيأتي امر ربنا لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا وما ذلك على الله بعزيز فافهم فماذا بعد
الحق الا الضلال فاعلم بعد هذا ثم ابصر بما يجي
في نصيب من الفيوضات الالهية ان الوجود في الكل
ليس الا هو نقد في العلو وفي السفل فما ثم غيره فاما في العلو
فانه لا شك انه هو هو ولا ريب انه عين في عين ولا اختلاف
ولا انتزاع اصلا لانه الا الصمد فهل في موضع احد يوجد
فيه صمد فبل ليس هناك وجود فاين يوجد الاختلاف وان الاختلاف
انما هو من الموجودات العينية الخارجية فهذه لا شك ولا ريب
انما لا توجد عند العين الثبوتية في العين الثبوتية فان الاختلاف
والانتزاع ثابت بانه انما هو في الوجود فان مقام هو هو
وعين عين ليس الا الثبوت فما ثم في الثبوت وفي المادة اختلاف
وانتزاع لانه نفس في نفس حق في حق بل عين في عين فانه
في هذه المرتبة المذكورة التي ذكرتها انفا ليس الا الوحدة

في الوحدة بل الحدة الحدة فاللهم اجعلنا مع اهلها وفيها بل اجعلنا
مظهرًا لها دعبدًا مخصًا لها فافني فيها بفناء الكل وابقني بها
ببقاء الكل واثبتنا فيها وادخلنا كما اخرجتنا منها الى الوجود
الخارجي العيني فافهم هذا كان الله ولم يكن معه شيء وكذلك
كنت كنزًا مخفيًا وقوله تعالى ان الله غني حميد وان الله
غني عن العالمين وكان في عمى لان النبوة ليس الا من وصل
الى النبوة بعد فناء الكل في الحق وبقا ببقائه فهنا نقول في
هذا الامر هل يكون هو في العباد الذين هم ليس للشيطان عليهم
سبيل ام لا فلو نسلك ولا اخفاك وقوعه فانه بنفسه يخبر عنه
بقوله وبقول الرسول عم قلب المؤمن بيت الله وكذلك هو
يقول في القران واولي العلم قائمًا بالقسط لان العباد
لا يقسطون بالعدل والقسط الا بالحق فان الحق يحكم
بعدله في صورة العبد فالعباد ميتون مفقودون
عن نفوسهم موجودون به فلهذا قال خلق الله آدم
على صورته اي على صورة هويته وصفاته واسمائه وافعاله

فكل

فكل ما يوجد في الحق من كل المخلوق والامور فهو بعينها توجد
في خلقه على صورته فلهذا قال لولاك لعمرك فان الحق
لا يظهر بكمال عظمة شانه وتنزه الا في الانسان الكامل

حكمة كمال الانسانية عبرت ظهور كمال الرحمانية

فان كمال الانسان ما هو الا فناؤه فيه بالكلية وبقاؤه به بالكلية
فافهم ولا تخف سعيد ها سيرها الا ولي قوله تعالى كنت
كنزًا مخفيًا وكان في عمى والله غني عن العالمين فان الله لا يعرف
الا بمعرفة المظهر فان المظهر لا يكون الا بعد فناء الكل فان
المظهر لا يكون له الا هو نفسه لانه لا يراه غيره فكان
مظهره هو لا غير لان الواجب لا يحتاج الى الموجب فلهذا
قال الا من ارتضى من رسول فافهم من الادلة القاطعة
السمعية وخذ حظك منها على قدر فهمك وتفقهها واشتغل
فما عليك الا البلاغ المبين فلو اقول لك عندي خزائن الله
ولا اقول اني ملك ولا اعلم الغيب فانا في عالم الكثرة
نعلي الحقيقة ليس الاختلاف ولا النزاع لانه المطلق الواحد

في العلو كذلك في السفل لانه ما في السفل وجود غيره اصلاً
ولو كانت الاشخاص والتعينات اكثر من ان تحصى فالحقيقة
واحدة في الوحدة والكثرة لان من تعلق حقيقة الواحدة الى الاشخاص
الكثيرة لا يلزم ان يكون متعددة متكثرة بتعدد الاشخاص
وتكثر الافراد فكما ان حقيقة الانسان حيوان ناطق يوجد
في كل الافراد مع في كل واحد منهم مع التشخص لا يلزم ان تكون
متعددة بتعددها هذا احد القانون عند ارباب الادراك
لان الحقيقة حقيقة واحدة تتعلقها الى المتعددات ليس بالذات
بل بالاضافات والنسبات والاحكام وكانت متعلقة بالكثرة
المتعددة فالمتعددة فيها يلزم التبعض والتجزي ولو كان
الف الف الف اختلاف فيه قبل تلك الالاف في ذرة واحدة
توجد من بانمان ذرة في كليات جميع السفليات كان
الف الف الف اختلاف فيما ثم الا هو الان كل ذرة على حدة
في حدة وقدره ليس له وجود قايم بنفسه فلو يكون نفسه
سبباً للاختلاف من الافعال والاحكام فانما هو سبب الاختلاف

لانه

لانه لا وجود لغيره عن نفسه فمن لا وجود له عن نفسه فكيف يسند
اليه الاختلاف فاذا انتسب اليه الاختلاف ثبت له الوجود بذلك
الانتساب اليه فان نسبة الاختلاف فعل فلا يكون الا بايجاد الموجد
والمخترع فالايجاد والاختراع ليس الا ممن كان له وجود حقيقي
حقيقي من نفسه لا عن غيره فانتساب ايجاد الفعل الى ما لا
وجود له انه من غاية الجهل ونهاية الحمق بل ما ثم احمق منه
واجهل فالعلم حسن والجهل قبيح والعلم به احسن فان معرفة
الشيء احسن واشرف وجهله اقبح واكره فما ثم وجودان وانما
هو واحد فما ثم اختلاف الا اختلاف شيء واحد في مراتبه المتكثرة
وتعيناته المتعددة فافهم فسقاك ربك سقية من جنة العدن
التي لا يدخل فيها الا العبد المطلق المحض فانما الاختلاف عندنا
بان يكون وجودين فما ثم هذا وان كان لم يكن هذا فما ثم
غيره فانه ما ثم اختلاف ولا امتناع في الوجود السفلي فان كان
في الوجود العلوي اذا قدرنا الوجود فيه فانما الاختلاف الذي
في السفلي ما اختلف الا هو لانه كان في الوجود العلوي ليس

لما هو كما قال كنت كنزا مخفيا ثم اراد ان يتعرف لخلقه فلمن
يتعرف لغيره حتى يختلف وانه ايضا في الوجود السفلي ليس
الا هو فانه يظهر في صورة بفعل ويظهر في صورة آخر بفعل فليس
الظاهر في الصورتين الا هو فما ثم في الصورتين للصورتين
وجود حتى كادا ان يختلفا فعله الواحد باختلاف ذلك الوجود
او يكونا سببا للاختلاف فعله الواحد لانه ما كان لهما وجودا
قايما بنفسه فما لم يكن له وجود قايم بنفسه وعن وجود لا يكون
نفسه كيف يكون سببا للاختلاف فما ثم اصلا فانه بنفسه في عالم
السفل يظهر باظهار فعله وشانه فان ظهور فعله ما يكون الا
بالضد ولو كان في الصورة ضدا فما ثم في الحقيقة فان معرفة
الظهور لا يعلم ولا يعرف الا بالمتقابلة فان لم يوجد التقابل
فما يعرف فلهذا قال كنت كنزا مخفيا لم اعرف لانه ليس هنا
مرآة حتى يتعرف بواسطة تلك المرآة وان كان يعرف هو
نفسه بنفسه من غير صورة ولكن لا يتعرف هنا لغيره فلهذا
قال فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق فتعرفت لهم فهن للمعرفة

التي

التي في بعد خلق الخلايق التي هي ليست لغيره فانه لا يتعرف الا
بالظهور فان الظهور ليس الا الظهور في الكمال فما يتعرف الا في الظهور
الذي منه لكماله وتكميل مراتبه فما ثم غير هذا فانه ما كان يخرج
من دايرة كماله فان قيل فما فايدة خلقت الخلق ان لم يكن وجود
لغيره ظاهرا وما كان يعرف نفسه بنفسه ولو لم يكن وجود غيره
ما كان يقول واحببت ان اعرف فانه لا يحتاج الى شي دونه
وانه يعرف عظمة قدره وجزيلة فضله قلنا ان الحق له معرفتين
لنفسه بنفسه في عينه اولهما انه يعرف نفسه بنفسه بلا واسطة
من افعاله وشئوناته فهو قوله كنت كنزا مخفيا ثم بعد هذا
يريد ان يتعرف نفسه بنفسه بواسطة فعله وشئونه لتعينه
وتنقله لها واظهار احكامه فما ثم غير هذا فلهذا قال ومنه بدي
واليه يعود واليه يرجع الامر كله وما يخرج معرفتاه عن هذين
المعرفتين فكل واحد منهما ليس يعرفه غيره لانه لا يعرف الله غير الله
ولا يشاهد الله غير الله فانما في الكثرتية فما كان شك فيه وريب
احد اصلا لانه هو على ما هو عليه لا يزال عما كان في ثبوته

وماذنه وفي عين عينه واما في الظهور فما ثمة احد اصلا
ايضا فانه وهو الله في السماء اله وفي الارض اله لانه ما كان كنزا
الا في عينه الثبوتية والكنز الهوية والغيب المطلق وما كان
ظاهرا الا عينه الوجودية فما ثم غيره هذا ولو كان واحد قاصرا
معرفة ورأى هذه المعرفة ما يليق وما ينبغي له الا التعب والعنا
والنصب في عين من لا يصدق هذا وينكره فان المظاهر ينسب
اليها الاختلاف فانه ينسب الاختلاف الى ما ظهر هو فيه بنفسه
فانه عند كل قوم له بيان فاما عند العارفين ما ينسب اليه اصلا
نعم ولكن لاجل الستر والكتم حتى لا يهتك ستر عظمته تعالى
وقدره ولهذا قال عم في الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا
في ذات الله وانه فما قدروا الله حق قدره فان الاختلاف
ولو كان منه واليه ولو كان نسب الاختلاف الى ما دونه
فيفهم به انه لوجوده ولكن لا يقر اذا كان لاجل حفظ
حد التعظيم ووقاية ناموس كبريائه فهو هكذا يظهر ويستر
ويكتم حتى يبقى عزته وعظمته وكبريائه على ما هو عليه

بكرا

بكرا لا يطلع عليها احد غيره ولو كان يقول هو عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وان الاطلاع باذنه
ورضائه فلو يفر لعظمته بشيء لغيرته ان يتعرف لغيره ولو كانت
بعوضة من الحيوان ولو كانت خردلة من الحباب فانه ما كان
يظهر بصورته الاختلاف في السفل مع كونه واحدا ليس غيره
الا لظهور حكمته فانه كان يظهر الاسمين الجلال والجمال في عالم
السفلى فان هذين الاسمين مختلفان بلا شك بحسب المفهوم
الخاص بحقيقتنا المربوب فانهما ما كانا في الثبوت مختلفين الا
في الوجود لظهور الكمال منهما وان لم يكونا مختلفين ما كان
يظهر الكمال فاذا كان على هذا البيان فما كان الاختلاف و
والنزاع وما كان احد شيئا غيره لهما وما كان شيء خارجا
عن نفسه هذا الاختلاف الا هو فما ثم المخالفة ولا الا المطاعة
اذا نظرت في لب الحقيقة لانها ليست الا وحدة وحدة وما ثم الغير
ولا الاثنين حتى يكون مخالفة ولا ملوصقة ولا مجادلة فما
هو الشيء في الحقيقة الا هو فاذا كانت فما ثم الا هو فبأي شيء

والى اى شئ ينسب الاختلاف والانتزاع وان الاختلاف ما هو
من نفسه وانما هو منه فما هو اختلاف بالنسبة اليه فى العلو
وفى السفل وانه وان كان فى الظاهر يظهر على صورة الاختلاف
فما ثم اصلا اختلاف ولا نزاع فى نفس العين والحقيقة لانه ما يكون
الا من اثنين فهذا باطل لا شك لاحد فيه فانظر الى اشارته عن نفسه
لعدم الاثنينية والندية حتى لا يفهم الاختلاف عن الغير
بقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانه لو كان موجودا
لغيره ولو كان وجود قايم بنفسه غيره مثل بعوضة لفسدت
السموات السبع والارضين السبع ومن فيهما فانه فى كل
شخص شخص بكل صورة مختلفة باختلافه عن نفسه تعالى
ولكن ما ثم اختلاف لان المبدا ليس الا هو فاذا كان هو مبدا الظهورات
فكيف كان الاختلاف ممن كان واحدا بنفسه فى العلو وفى السفل
فانه وان كان مختلفا بالنسبة اليك وانه بالنسبة اليه فما ثم
الا الواحد المحض فان كل صورة هى لازمة واجبة لايقة مطلوبة
مقصودة فى نفسها فافهم فان العاقبة للمتقين فان وجود الاشياء

ثم

ثم لان الحق ما ترك وجود شئ معنوى او صورى الا بعد تكميله
لانه تعالى وضع مادة كل شئ حين بروزه فى الثبوت والمادة
قبل وجوده فسلم كل شئ حقه فهو اعطى كل شئ خلقه ثم هدى كما
قال ابن عباس رضى فى قولنا هذا قد فرغ كل مخلوق من خلقه
خلقه ثم هدى وفى آخر فقد فرغ الرب عن الخلق والخلق والرزق
والاجل كما وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فما ثم الا هو موجود
يخرج عن موجود موجود الى موجود الى ما لا نهاية له كما لا بداية له
فانظر اقول لك مثلا فان حبة واحدة اذا اخذتها فى يدك
فاعلم انها موجودة فى زمن آدم فسارت من زمن آدم الى زمنك
فانها موجودة فى زمنك موجودة فى زمن آدم فلا فرق
بين زمنك وزمن آدم فهو هو كذلك اعلم نكتة اخرى
ان فى الحبة التى فى يدك موجودة فيها حبة بعد ان تجيء
الوف الوف الوف سنة من الزمان الذى يجيء بعد
الوف الوف الوف سنة فلا يستحيل عن احد بما يفعل
ويريد لانه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا قال عم جف القلم

حكم النفي عن غير الثاني

بما هو كاين لكل عبد متروك بفعله الذي يفعل ولا يسيل
عما يفعل لان الله غني عن سوال العباد اهل الهوا لهذا ويومئذ
لا يسئل عن ذنوبهم المجرمين فلهذا قال فذرهم ياكلوا ويتمتعوا
وهذا هو الحق الذي عليه عباده فانه غفور رحيم فان قلت
ان الاختلاف لا يوجد ولا يكون الا من الموجودات والموثرات
فانك اثبت لها وجودا عن نفسها وقياما بنفسها فانه باطل
لا حق فلو شك فيه انه باطل ولا ريب فبل يفهم من قولك
ان يكون ذلك الشيء القايم بنفسه ندا له ونظيرا فما ثم
هذا لانه وحده لا شريك له فان قلت فانه من الحق تعالى
فانه حق بلا شك ولكن هذا بالنسبة اليك لا بالنسبة
اليه اصلا ابدا لانه من كان واحدا فما يظهر منه الا واحد
فلا اختلاف اذا ولا انتزاع فانه ليس الا بالنسبة اليك
يوجد اختلافه واما بالنسبة اليه فلا لانه هو في السماء
اله وفي الارض اله فاما الاختلاف الذي انت تتوهم
من ظهوره وشئونه فانه مع عدم معرفتك اياه باليقين

فانه اذا

فانه اذا كان الاختلاف بالنسبة اليك يكون بالنسبة اليه
واحدا لك الاختلاف فانظر الى ان الاختلاف بالنسبة اليك كيف
يكون اختلافا فانت بامثاله ايش كنت حتى يكون اختلافا بالنسبة
اليك ما كان وحده محضا فانك اثبت لنفسك وجودا وقمت بذلك
فكنت عن نفسك فاذا كان كذلك كنت انت هكذا فما يكون
اصلا هذا وما كان فانه يلزم ان كان تابعا في الظهور والتنوعات
لاختلاف رايك وامتزاجك المتنوع والمختلف فلا يكون هذا
فانه لا شريك له وحده لا اله الا هو العزيز ذو انتقام فاحذر
واحفظ واجعل بالكحق لا تقع في السعيد فاقول بعونه
وكرمه ان كل الوجود علوا وسفلا له تعالى لا لغيره وعنه
تعالى لا عن غيره فانه يظهر في جميع صور الوجود بالتنوعات
التي هي لا نهاية ونسبة التي هي الاسماء الالهية والنسب الربانية
لاظهار كماله وابراز شئونه في جميع الموجودات التي هي قايمة موجودة به
تعالى عنه تعالى ومعدومة بدونه تعالى ليس لها وجود عن دونه
ولا قيام بدونه لاتساع الحضرة الالهية التي لا يتكرر عندها شيء لغاية

اشاعه واحاطتها الكل بايجاده اياها وقيامها به تعالى ومبدؤها
ومرجعها لكل الموجود الذي بدء منه واليه يعود واليه يرجع الامر

حكمة لظهور الوحدة عينت سنخ العندة

فان ظهوره في كل الوجود ظهور واحد فما ثم اثنين بل في كل صورة
واحدة ظهوره وتنوعه بالوف الوف اختلافات بالنسبة
اليك وبالنسبة اليه لا كما هو عليه هو اي الى مشاهدتك المختلفة
ولو كان عنده اختلاف فانه ما هو اختلاف على الحقيقة لان
الاختلاف على الحقيقة لا يكون الا عن الوجودين فما ثم هذا
اصلا فانما اختلافه عنه تعالى ما هو الا لظهور كماله باختلاف
جلاله وجماله فانك ما تقول في حق هذين الاسمين انهما
مختلفان ولكن ليس باختلاف بان يكونا غيرهو فانه لا شك
انهما مختلفان ولكن ليس باختلاف الوجودين لانهما من واحد
فهو الواحد المطلق وهما منه ليس غيره بل عينه ونفسه فان
الاختلاف ما تبصرانت ما يجي الا من جلاله وجماله فان الاختلاف
ما وقع الا منهما ولكن ليسا بوجودين في نفسهما فاين ان يكونا

غير

غير هو بعد ان يظهر بهما في الوجود من الثبوت فانك اذا قلت
الجلال مختلف غير الجمال جهلت عن الحقيقة على ما هي عليه فان
قلت عكسه كذلك فان قلت ما يجي الا من الكمال جهلت ايضا على ثلثة
وجوه لانك اذا قلت هكذا كانك قلت الجلال غير الجمال وعكسه
والكمال غيرهما وعكسه فما هو كان يعرف الفساد في اختلاف
اسمائه بظهوره في صورة كثيرة مع حقيقة واحدة حتى لا يكون
مختلفا في جنات الاسماء فلا بد من الاختلافات لانه لا يظهر في المظاهر
الا بالاسمين المختلفين مفهوما وسترا فانه وان لم يكن مختلفين
لم يكن ظهورا في المظاهرات من التنوعات والتجليات فانه ما هو
الا لحكمة منه ظهرت فانه اعلم من كل العلماء بل علم جميع من كان عالما كان
الا منه حتى النبي عم فانظر كيف يطلب منه علما فهو قال رب زدني
علما وداود وابنه قالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير فما فضلهما
فهو العلم وكذا في حق النبي عم قال وعلمك ما لم تكن تعلم الى مثل
ذلك من الانبياء عم فانه علمهم الكل رشحة من علمه تعالى فانه
اذا كان كذلك فهل تغلط في وضع الاشياء في موضعها ومحلها

فانه عالم حكيم بل هو احكم الحاكمين ليس لاحد دخل في وضع حكمته فما ثم
اختلاف بالنسبة اليه لانه عين في عين في الثبوت في العلو وفي السفل
عين في عين في الوجود بتنوع اسمائه لاظهار كماله من بين جلاله
وجماله حتى يكون منهما كماله فلو بد من ثم من الاختلاف لانه
لو لم يكن ثم اختلاف بين الاسمين ما كان ظهورا له واذا لم يكن له
ظهور فما يوجد الكمال ولو كان بالنسبة اليه للمصلحة وهي اظهار
كماله وانه ما كان يظهر الا من بينات التجليات والتنوعات والتكررات
والتبدلات والتغيرات كلها للمصلحة والمراد فانه لا بد له
من الاختصاص للمراد كما قال كنت كنزا مخفيا لو اعرف فما كان له
المراد اذا كان في الكتم وفي العمي كنزا مخفيا حتى يخرج من العمى
المجرد الذي هو الوحدة الصرف والحدة المحض فانه لا بد له
من مراد اراده واحبه لانه احب ليعرف فهو ان يتعرف في الوجود
والشئون الذي منه ظهر وهو احكامه وافعاله وكذلك قوله لولاك
لما خلقت الافلاك يعني لولا عشقك لي ما ظهرت من الثبوت المادية
الى الوجود المقيد الثابت وكذلك لعمرك وهذه كلها مراد وغرض

ولكن

ولكن غرضه ليس مثل غرض المخلوقات وانما يطلق عليه وجود واحد
في العلو وفي السفل لانه في العلو هو السماء اله وفي السفل هو الارض
هو اله بقوله وهو الله في السماء اله وفي الارض اله فما ثم دليل
اشد واقوى برهانا على من انكر هذا وجاحد وما يجحد باياتنا
الا الكافرون فهذا دليل على انه ليس لغيره وجود فهو احد
في العلو وله ما في السموات وما في الارض فهذا دليل على ان جميع
الاختلاف في السماء والارض له لا لغيره فاذا كان كذلك فما كان
اختلاف لا في الثبوت ولا في الوجود ولا في الاحكام والافعال
والاثار فاما الاختلاف الذي هو بحسب الواسطة التي
هو النبي عم فلو بد منه فانه وقع مظهرا للوصفين الامر والنهي
فهما في نفسهما مختلفان فما اختلفا الا لظهور الكمال وايضا بالنسبة
الى الامر الذي هو الامر الالهي بلا واسطة مختلف بالرتبة لان هذا
في الالوهية وذلك في الرتبة فهذا بين لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد فمع هذا انه واحد في السماء والارض فما ثم الا الاعتبارات
في الواحد لمراتبه الكثيرة والكل واحد عندي فما ثم اثنين ولا نقول

اثنين ولو قلت بالآف آلاف الآف رتبة فهو مرتبة احد صمد
واحد فرد الله يقلع عينك والله لا اله الا هو ولو رايت الآف الآف
آلاف رتبة الى ما لا يتناهى ما اقول الا احد صمد وفرد واحد فلو عرف
الا هكذا وما نعبد الا هذا ولا اذكر الا هذا ولا ارجع الا اليه كما بدئت
منه افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون واليه يرجع
الامر كله وماذا بعد الحق الا الضلال فما ثم في الوجود الا ذوا ذوق
من الحيرة للحيرة فالحيرة فما له نهاية يا ولدي كما ليس له بداية
يا صبي فانه قضى عليك ان لا تعبد الا اياه وبالوالدين احساناً
فما ثم الا الواحدية والجمال والجلال بعد ظاهر المعنى فلو تقول الهما
اي نقل لواحد المطلق رب ارحمها الجمال والجلال فانظر يا ولدي
فالله الذي انشاني من الثبوت الى الوجود فما نعرف ايش نقول لك
فما اعرف انا مجنون ام عاقل فايش في هذا لو كنت مجنونا فنعم
المجنون امة محمد واصله فما هو الا مجنونا والله لا بد ان يكون
مجنونا لانه تعالى مدحه بالمجنون فقال وما صاحبكم بمجنون آه
آه آه اللهم اجعلني في هذا الجنون الذي اعطيته نبيك محمداً

فالجنون على نوعين مذموم ومحمود عند الله
والجنون الحقيقي هو الحيرة والهوى
عن الدنيا وعن نفسه وعن ما سواه
[illegible]
[illegible]

بل هذا

بل هذا المجنون هو المقام المحمود الذي هو المقام لاهل المدينة
التي قال لها في حقهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فما ثم غيره وما ثم
اختلاف فلمن الخلق الاختلاف فعلى من وقع فما هو الا هو فمن قال
كان وجوداً غيره هو او يكون فليقلع الله عينه ويهلك حرثه ونسله فهو
جاهل محجوب من المبلول الماء الذي هو في الآن وعن حقيقته عن الحكاية
من برودته وحرارته وحلوه ومره واجاجه وفراته وغيره
فالماء حقيقة بالعين كثيرة بالاحكام والتنوعات فان البحر
ايضاً ما ثم له غير حقيقته ولكن ما ثم له حقيقة لمن لا فهم له
فانه احتجب بزرقه وموجه وحركته وصوته وغير ذلك فالعارف
ينظر في الواحد المحرك في الكثرة المتعددة فالاحمق الجاهل
ما ينظر في الواحد الا الحركة والتعدد الغير المتناهية فالعارف
رضي الله عنه يرى الآف الآف صورة واحدة لا غير والجاهل هداه الله
طريقه لا يرى الا الواحد الآف الآف بل ان العارف ما كان
عارفاً الا بان يرى الا لوف الا لوف حركة في كل ذرة
من ذرات جميع الموجودات واحداً فالجاهل الكامل الا كمل فما يرى

الا عكس ما يراه العارف الكامل الفاضل فافهم هذا نعم التشبيه
فان كل فعل من الحق يصدر ويبدء بل هو يبدئ ويعيد وهو
الغفور الودود كما بدأنا اول خلق نعيده ولا فاعل الا هو
وليس لغيره فعل ولا وجود في الوجود فاين في الثبوت
فكل من كان ما سواه فهو هو ممسوك به هو فهو يمسك السماء
والارض الا هو فهو يمسك السماء ان تقع على الارض فهو السماء
والارض هو كذلك بمعنى العلو والسفل اي ظاهرا وباطنا الا هو
فحتى لا يقبض الطيور والوحوش الا هو بمعنى التمكنات والمراتب
والتنوعات والشؤونات فما تقول الواجب يمسك الحادث
فانه لا يمسك الا فعله وشؤونه وكماله وظهوره والتنوعات
لاسماء الالهية والاسماء الربانية التي ليست لها النهاية
ولا الغاية لا ازلا ولا ابدا فتمت فيوضات ربك صدقا
وعدلا وفتوحاته في هذه النشأة والجهة ولكن قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي فما ثم هرني الا قطب زماني لومت فما عرفت امام زمانك

نت ميتة

نت ميتة جاهلية برهاني واساك حجتي فهذا هو الحق
الذي قد قلناه فما ثم امامي غير عقلي لانه من كل داع
براعي فانا مسئول عن رعاية اهلي وهواي فكلكم داع وكلكم
مسئول عن رعيته فما ثم امام غير عقلي ولا خطيب غير هرني
فما ثم هرني وخطيبي ولا امامي وعقلي الا نفسي فان كان هذا
هو نفسي فهو ربي لمن عرف نفسه فقد عرف ربه فافهم هذه
الرموزات الغيبية العينية ثم انظر الجابجي تابا امك
بانما الصادق في الله فهو يقول الحق ويرشد السبيل

رسالة الولاية العذراء في يفعل الله ما يشاء

فاعلم ايها الولي الحميد ان قول الله تعالى يفعل الله ما يشاء عبارة
عن جمعية الذات الوصفية بالصفتين الجلال والجمال والهداية
والضلال لان الذات التي ذكرتها آنفا مادة جامعة ثنائية
مستدعية لهذين الوصفين فهي ليست بذات بحت فهي عندنا
ليس بمعلوم قط فهذه رتبة المطلق غنية عن القيود جميعا
والتعين اختصاصا قيديا ولكن ليست بغنية بنزولها وتعلقها

الي رتبة الارباب المتفرقة مع عدم الحصر بكل واحد فردًا
فردًا فاما الذات البحت فهي في رتبتها فليست لها رتبة
ولكن بتعبير ضروري المطلق ولا يتكلم عندها اصلًا
ابدًا الا بالقوة فاين بالفعل فكذلك لا ينطلق الكلوم عند الذات
الجامعة التي هي رب مطلق غني عن الانحصار مع الكل ورب
الارباب فان الذات البحت اذا تكلمت بكلمة انزلتها
عن رتبتها الضرورية الي الذات الجامعة للكل لا تقبل بعقدك
الكلوم بغير تعبير بل بالحال فاين الكلوم والتعبير لان عندها
ليس الحال فاين القال والقيل بل القال والقيل ليسا عند الجامعة
فهي هنا كذا اصرف وحدت وانزه بحت فلكن لابد من الكلوم
فحين الكلوم حين النزول عنها الي رتبة الواحدية الجامعية
للكل فهي رتبة الرب المطلق الذي هو ظهور الذات الوصفية
الواحدية الجامعية للصفتين فلو تخلوا عنهما بالظهور جميعًا
اما بالجلول والجمال فاعتبر او الهداية والاضلول فاختبر فلوبة
من الظهور والتعين بهما معًا في هذه الرتبة الالوهية والا لا يوجد

وجود اصلًا قط فاذا ظهرت باحديهما وجودًا لا علوًا
اما بالجلول والجمال ايهما كان فمع جماله وجلوله جمال
معًا لا ينفكان اصلًا بقوله خلقنا كل شيء زوجين
اثنين وقوله عم قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن
وخمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحًا الحديث
وقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وقوله ياذا الجلول
والاكرام فقول الشاعر ∴
جمالك في كل الحقايق ساير ۞ وليس له الا جلالك ساتر ∴
فهذه كلها دليلة على ان الذات الوصفية جامعة
للصفتين اللتين هما الجمال والجلول فلا يزال
عن الوصفين فاذا كان كذلك فنزلت عن الرتبة
التي كانت فيها غنية مطلقة عن التعلق والتعين
بالقوة اي عن الاسماء والنسب الا عن الصفة الوصفية
الي رتبة الربوبية بالقوة والفعل فهذه عبارة

اما عن الرحمانية والواحدية الجامعتين بالكل ربًا مطلقًا
لا ربًا مقيدًا فهما واحد بالمعنى عبارة عن الجمعية
الثانية لان هذه الرتبة الغنية مشوعة بالمادة الثبوتية
الذاتية الوصفية والا فكيف يكون مبدئية الاولى
التي هي جمعية الاولى كانت فيها فلم تكن معها شيء وغيرها
بقوله عم كان الله ولم يكن معه شيء فاشار الى هذه
الرتبة لا رتبة البحت لانها هي هي لا غير فكانت مستورة
مكنونة فيها اي في الجمعية الثانية التي ذكرتها آنفًا
نحن في صلاحه الآن بقوله كنت كنزًا مخفيًا فاذًا
فلو بد منها ولا بد من تلك ولا بد من هذه ولا بد منها اي
ذاتًا بحتًا اولًا وذاتًا وصفيةً ثانيًا وربًا مطلقًا
ثالثًا وربًا مقيدًا متعلقًا رابعًا مع عدم الاغتصار بكل
واحد منهم فيعني هي هي ثم يعني الغنية فيها عنها
اي عن الصفة ثم الرب المطلق عبا عنها اي عن الاسماء
والنسب بالفعل ثم الرب المقيد المتعلق اي الارباب

المتفرقة

المتفرقه فافهم هذه الاربعة رتبة فاذا نزلت منها الى هذه
لا تاتى الا بالصفتين باي صفة كانت نازلة صارت
ربًا مقيدًا لا مطلقًا فيرتب المربوب الغير المتناهية فتقيدت بها
يعني اذا ظهرت ونزلت من الالوهية المطلقة الى رتبة
الربوبية المتقيدة بالمربوب صارت ربا بمعيته العباد
بقوله وهو معكم اينما كنتم فلو بد منها لانه لا تخلو الذات
الوصفية بالظهور بالجلال والجمال لان الجمال والجلال كانا
معًا في هذه الوصفية لانه تقول فان مع العسر يسرًا ان
ان مع العسر يسرًا فاي صفة ظهرت بها بالمربوب الذي
تربيه صارت الذات الالوهية المطلقة المتصفه بالوصفين
بتنزلها عنها الى الرتبة الارباب المتفرقه ربًا مقيدًا متعلقًا
فاذا ظهرت هذه الذات بالجمال مثلًا ونزلت الى رتبة التفرقة
صارت رب المربوب نيربيه فاذا كانت مربية للمربوب
فلو تكون مربية الا بصفة واحدة فلو تكون بالاثنين
ابدًا اصلًا قط والا فلو تكون مربية متفرقه بالمربوب المتفرقه

فاذاً

فلا يقال في حقها نزلت عنها وظهرت وتقيدت بقيدٍ شيء
من المربوبات المتفرقة البشية جداً وكذلك الحلول فافهم هذه العبرة
الغريبة واليتيمة الفريدة فيها معرفة كبيرة والحلوليون ما كانوا
يدورون الا لهذا فتنفع لمن فهم وعمل اعتقاداً حسناً ولكن
لا بد لها من التفصيل والبيان والايضاح للمستفهم والمستفيد
الا انه لا يحتمله الوقت فاذا كانت تنزلاتها بهذه المثابة
فما وجدت الذات الوصفية باي جهة كانت فاين الذات
البحتية فاشمت رايحتها غيرها فانت كيف تقول لحقها
انها فاعل بالذات الوصفية بالفعل بعدم تقيدها بالمربوبات
المتفرقة فحين تقيدها بالمربوب تربية لظهور كمالها فيه
وتصرفها بربوبها فلو يليق لها في هذا نعم ولكن هذه يليق لها
وتناسب حين تقيدها وتعلقها بالمربوبات المتفرقة على وجه
اليق واحرى فما كانت فايدة معنى الاية التي هي قوله
يضل الله من يشاء ولو شاء لهديكم اجمعين ولو شئنا
لاتينا كل نفسٍ هديها الاية وماذا يستفيد منه المستفيدون

فافهم

فافهم فيها ثم لا جامعية الصفتين لان الذات الوصفية المطلقة
لا تكون الا جامعة بالوصفين لانها يقبض ويبسط مرة واحدة
ويعز ويذل طرفة واحدة ويضر وينفع لمعة برقية وغيرها
في مرتبة التفرقة والكثرة ليست كذلك لان المعز من جملة
الاسماء لا يكون معزاً ومذلاً في آنٍ واحدٍ ولهذا قال يضل الله
من يشاء يعني لا يختص بصفة واحدة الا انها توجد مرتبة الرب المطلق
ورب المقيد وان لم يكن معنى هذه الاية كذلك فما يكون المعنى
غير هذا فما غير هذه فان قلت ان معناها جبر يجبر عباده ان شاء
يهدي وان شاء يضل قلنا ليس عما ظننته لانه لا يريد العسر
انما يريد اليسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يعني العسر
واليسر في هذه الرتبة في آن واحد فاما اذا كان في متعلقا بالعسر
ما كان الهاً مطلقاً بل يكون الهاً مقيداً وكذلك اليسر فاذا كان
يعني هذه الذات جامعة بالوصفين الحلول والجمال معاً في آن
وفي الحين ومن السعة محيطة بهما بل هي مبدئيتهما لا تظهر الا فيهما
فاذا كان الامر كذلك كان تقديرها اذا ثانت بالظهور

في التفرقه بالمربوب المتفرقه فرق الاسماء الالهية ظهرت
بالحلول والحال معًا في الآن الواحد من هذه الجمعية المطلقة
الى فرق الارباب المتفرقه فرق الاسماء الالهية والنسب
التعلقية لان الذات مادة جامعة محيطة لما شاءت بالظهور
بالصفة الهداية فهي تاخذ الهداية فكان هاديًا بالنزول فهو رب
مقيد هاد للمربوب المقيد المهتدي وايضًا بالظهور بصفة الاضلال
فهي ايضًا تاخذ الاضلولية فكان ربا مقيدًا مضلًا للمربوب المضل
فاذا كان البيان على هذا النمط والطرق كانت الذات الوصفية
الجامعة لكل فرقة واحدة هادية مضلة دفعة واحدة في الاطلاقيتها
الى التفرقه والكثرة فهذه فرقة اخرى يعني يفعل الله ما يشاء يعني
ولو شاء لهديكم اجمعين فيما شاء الا الهداية والضلولة معًا ما كان
شيئا ثانيا الهداية بدون الضلولة فلو يكون هذا لانه لما قال فلو
لآتينا كل نفس نا شار الى عدم حصر الذات بالهداية فلهذا استدرك
عن الكلام السابق الذي هو الحصر بالهداية في نفي فقال ولكن
حق القول مني لاملئن جهنم فكان لا يريد شيئا بدون شيء

بل اراد

بل اراد بالذات الوصفية بهما فان المعز لا يكون معزًا ومذلًا
في آن واحد فلهذا انه يفعل الله ولو يقل يفعل المعز والمذل
وغيرهما فلا تحسب بعد هذا التفصيل انه جابر فيضل بانيًا
دانه هاد فيهدي ما يشاء فيضل ما يشاء كيف يشاء فهذا ما لا يكون
في حقه تعالى اصلًا ابدًا انه هاد ومضل ما كان الا بوجود
المربوب فان قابليته اقتضتنا في حالة واحدة لا في آن واحد
تبل في سعة واحدة بل لا تبل لمحة لان المربوب لا يخلو عن
عن الصفتين ايضًا الامتثال لامره والاعراض عن نهيه فاذا
كان ممتثلًا فظهر بمقتضى حال المربوب فهو جزاء من عمل
صالحًا فهو ظاهر باسمه الهادي فاذا كان غير ممتثل فظهر
ايضًا على هذا الراي فظهر باسمه المضل لان حال العبد يجعله
هاديًا ومضلًا بعد النزول عن رتبة الرب المطلق الذي
هو الواحدية فانظر في هذه القدرة الغريبة فسبحانه وتعالى
عن التعلق بالذات الوصفية بالفعل فافهم

حكمت الرب المقيد بالمربوب المقيد

كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد ايمانهم وطعنوا اذا الذين
قل موتوا بغيظكم الاية فاما الرب المقيد بالمربوب مثل
اسمه الهادي والمضل مثل المربوب المهدي والمضل فلو يكون
جامعة محيطة بالصفتين الجلال والجمال لانما لا يكون هادياً
للمربوب الذي يربيه باسمه المضل ولا يكون مضلاً للمربوب
الذي يربيه باسمه الهادي حين يربيه باسمه الهادي كذلك
باسمه المضل فاذا كان كذلك ما كانت ذاتاً بالتعلق المتعين
بالمربوب المخصوص ايا ما كان بل هو رب المطلق بدون مربوب
مخصوص فلهذا قال مخبراً عن نفسه يفعل الله ما يشاء وما
قال يفعل المعز ولا المذل وغيرهما من حيث انهما مبيان
للمربوب المتعين فلذلك كانت مشية الذات ما شاءت لما
بالجمعية فاذا شاءت تنزلت عن هذه الرتبة التفرقه
فهذه الرتبة الجامعة الكلية الجامعة المطلقة هي للذات
الوصفية اقتضت وجبت وتحققت لنفسها في نفسها فهذه
تحت ذات بحت فافهم ولا تغفل فهكذا ظهورها بالعملية

يعني

يعني ان الذات لا تظهر بظهور العملية الا بحسب مقدار
قابلية عمل العامل يعني باستعداد عمل مخصوص لعامل
مخصوص فتكون كما مر غير مرة لان الذات لا تظهر وليس لها
النزول الا بان يكون عملاً مخصوصاً بمقدار استعداد
المربوب المتعين فاذا كان كذلك ما كانت رباً مطلقاً
بل كانت على ما بيناه رباً مقيداً اذا كان عاملاً بعمل
اهل الجنة فهي تظهر له بصفة الهداية فصارت ربه
يربيه بما اقتضاه عمله واذا كان عاملاً بعمل اهل النار
فظهرت له بصفة الاضلول فيربيه باقتضاء استعداده
وقابليته واياما كان على اي جهة كان لا توجد ذاتاً
مطلقة رباً مقيداً فاين البحث وان وجدت ما كانت
مطلقة والا فهي ساذجة غنية عن التعين وعن اللاتعين
بذات الوصفية فاين التعلق بالحوادث للذات الوصفية
لان الحق لا يظهر الا بظهور كماله بصور عبودية العبد
من حيث الوجود لانه ظاهر بصور عباده لظهور كماله

بتعينا تهم فافهم فيما تغيب نهى غيرته حرم الفواحش اي
منع ظهور سره لغيره فلهذا خلقتكم لاجلي فاحاطهم كلهم
لستر سره بصورهم واما ظهوره بحسب العملية ملوه
فلو تيعين ولا يظهر الا بحسب استعداد العبد وقابليته
لا تساع ما اقتضاه منه ربه من اي وجه كان فظهور الوجودية
ليست غير ظهور العملية في الاستعداد والقابلية ولكن
التفاوت بينهما ان الوجودية فضلية فلا يدخل فيها
اختيار عباده والعملية يدخل فيها ما لا يدخل فيها فما ثم
الا القابلية والاتساع لحمل الامانة التي عرضها عليك
فما عرضها عليك الا بحسب استعدادك واتساعك اياها
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لان الطريق لا يخلوا
عن النسبتين طريق الهداية وطريق الضلالة فهما
موضوعان في درب العبد وطريقه فكان كما مع دوعة
في العبد القابلية لهذين الطريقين لصحة التكليف ولو لم
يودع فيه هذين طريقين لما صح تكليف لعباده بعدم القدرة

والاختيار

والاختيار لتحققهما لاجل التكليف لان العبد لا يخلوا اما ان يعمل
عمل الجنة فانه باقتضاء حاله الذي تصف به الى ربه فيعطيه
ربه بما اتى به فيأخذ من ربه ما اعطاه استعداده فهو هداية
فما اخذ الا بما استحق استعداده وقابليته واما ان يعمل عمل
اهل النار فيعطيه ربه بما يعطيه استعداده فيما يأخذ
ايضا الا بما اتى به الى ربه فما ثم جبر قط على اي عمل
كان فافهم فهو مراته باي شيء اتى به اليه فيظهر بصورته
اي باستعداده ما اتى به الى ربه فهو الحق الذي هو رب
المطلق الذات الوصفية بان يكون مقيدا واما الذات البحت غنية
عن التقييد والتعين والتعلق بل هي غنية عن الوصفية باعتبار
تعبير ضروري بانها هي فافهم ولا تغفل عما ينطق عندها
فهذه الذات الوصفية اتت الى ذات بحت بما اتت به
بجمعيتها لا بتفرقة الارباب المتفرقة فوقعت ذات بحت
طرفة لجمعة مرآة لهذه الذات الوصفية بما اتت به ايضا
فافهم ايضا تنفعك بعونه تعالى فصارت تلك الوصفية بجمع

الوصفية مربوبًا بالنسبة الى ما فوقها والى ما تحتها فحصلت
هنا ثلثة مراتب ذات بحت فهي ليست تدخل تحت المرتبة ولكن
تقريبًا بالضرورة وذات وصف رب المطلق واسم رب
خصوص فكانت ذات الوصفية من ذات بحت بذات بحت
ليست منها فانهم فاسم رب تعين من رب مطلق نزلت الوصفية
عنها بشرط انها ليست بنازلة عنها اي عن رتبتها غنية الى اسم
رب المربوب فهكذا ظهورها حسب الوجود ونزولها فاذا عرج
وطلع الى مطلع المبدء والمعدن للظهور الى طرف البحت لا يكون
الا باستعدادها وعروج رب مقيد الى رب مطلق لا يكون الا
باستعداده بان يكون عروج عمل لان الظهور والنزول حسب
الوجود فضلا عن الغيب فهو رب مطلق وان العروج والطلوع
الى مبداء الغيب حسب العمل جزاء فاذا يطلع الرب المقيد
بالربوبية بواسطة كسبه بصورة البشرية عملا الى
الذات الوصفية التي هي رب مطلق لانه منها فانه بدئ واليه يعود
واليه يرجع جميع الارباب المتفرقة فيدري النسب من الذات الوصفية بحسب

والعروج الطلوع العبد الى الرب [illegible]
سواء كان عروج الذات او صفته بالجمعية

استعداد

استعدادنا اتى به اليها فياخذ بما استحق قابلية فيطلع ويعرج
فيغتدي هكذا فكذلك رب مطلق بعد رب مقيد اي فوقه
الى طرف البحت فهي اوسع منه لانها وقعت مظهرًا للبحت بترى
منها حسب استعدادنا اتت به اليها فهي تعطيه لحسب ما اعطت
وسعتها فاذا كانت هيئة الوصفية على هذه المناهل
والنمط فاين البحت فما تجدها ولا تلقيها اي اينها ولانها اذا
ظهرت ما ظهرت الا بالمربوب المتقين وجودًا فضليًا الى الرب
اقل ما يكون فاذا كان العبد يعرج ويطلع اليها بالصفة
المربوبية المتقية بعمله فما تعطيه الا ما يعطيه استعداد
نا اتى به اليها فاذا اتى به اليها فله بد ان يكون ربًا مقيدًا
لانها لا تكون معطيًا ولا نا نما الا بصفة واحدة فاذا كانت
كذلك فلو بد ان لا يكون الا ربًا لان العبد لا ياتي اليه الا بعمل
واحد حين كان عاملا بذلك العمل فلو ياتي بعملين اصلا فقط
فاذا كانت ربًا مقيدًا ولا مطلقًا فتعطيه بما اتى به اليه
فاذا اعطيته لا جزاء عمل اهل الجنة فهي للهداية او جزاء عمل

اهل النار فهو للاضداد فاي جهة كان ظاهرت دنياً مقيداً
لا غيره فافهم فاجهد في نفسك واتق الله يعلمك الله فثم
معرفة ودقيقة فما ثم الا الرب والعبد فالرب ينزل اليه
لظهور كماله بصورة عبده فالعبد فهو يرتفع اليه وهو العمل
والعمل الصالح يرفعه اليه قوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا
فهو ما ينزل الا الى العمل فالعمل هو العبد فالعبد هو القلب
فالقلب هو من نوره ليس غيره يرتفع اليه العبد به فهو ينزل
الى قلب عبده الذي هو سماء فهو العلو فهو بيت الله فهو
الاله المعتقد فالعبد هو العمل والرب هو الظهور بصورة
العبد الذي هو الخيال المحض ليس له الحقيقة لانه ليس له
قيام بنفسه بل بربه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه
فما جعل الله لرجل في جوفه من قلبين فما كان قلب عبده الا
عين عبده فهو الحق لا غيره فما ثم غيره الا ان العبد خيال له
وجود بدونه فاذا كان الامر على ما ذكرناه فان الذات
المطلقة لا توجد الا بالتقييد بالمقيد مع عدم الحصر به فما تلقى

اصلاً

اصلاً ولا تجد في هنا فاذا نزلت وظهرت فما صارت الا دنياً
نفعو المولى نعم النصير وجوداً وعلماً فضلاً منه وعدلاً عنه
بحسب استعداد قابلية العبد واقتضاء عمله سواء كان عمله
عمل قلب او عمل جوارح فلهذا قال وما يضل به الا الفاسقين
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه فما قال قبل ميثاقه
لانه ما كان مضلاً الا بعد اقتضاء حال العبد الفاسق فانظر
الى هذا الكلام الفصيح والقول الصحيح والبرهان المجيد
كيف قيد الفاسقين بنقض العهد ولا اصرح جعل النقض
صفة للفاسقين الناقضين العهد اشارة بعدله وقسطه
الى استدعاء قابلية العباد فلو حسب انه تعالى يفقد
شيئاً من عمله ولو كان مثقال ذرة او حبة او ادنى منه
بالربوبية حدوثاً لا بالالوهية التي هو بها رب مطلق على الخصوص
لا يطلع العبد المربوب للرب المقيد الى هنا لهذا قال لا يعزب
عن ربك مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وآية اخرى
يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وكان هذا المراتب قديماً

حضوريًا ايضًا فاذا كانت هذه البسطة التي بينتها لك يا ولدي
لاجل تفهيمك لاجل الذات الوصفية والرب المطلق فلا تنزل
اليهما يعني الي الحوادث بالاطلاق فاما بالتقييد فهو لا يوجب
الا بالحوادث التي هي المظاهر فافهم ما اشرته لك اليه ولا تغفل
عسي ان ينفعك به ربك الكريم رسالة النشاة

الاصلية ووصل الفضلية

فاعلم انه تعالي لما خلق هذه النشاة الانسانية فجعلها مظهرًا
لظهور كماله به فيه له لا غيره سترًا له لغيرته وعزته تعالي
فالحق لا يخلوا عن الصفتين المذكورتين الجلال والجمال والهداية
والاضلال او الحلم والبلاء لانهما خلقها ونشاها الا لتجليه
فيها ولا يتجلي ولا يظهر لقابلية استعداد العبد واقتضاء
حاله الا بهذين الصفتين كما مر غير مرة ولكن مع تجدد نفس
الالهية التي هي بمقابلة مساويه الرحمانية قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن ايا ما كان فله الاسماء الحسنى فهذا الاله والرحمن
واحد في الرتبة واما الله مرتبة اخري فوق هذه الرتبة

واخري

واخري لم تقدروا عليها قد احاط الله بها لان للالوهية مرتبة
مرتبة لا شريك له لاسم من اسمائه ولا لصفة من صفاته فهي
غنية عن الكلية كقوله ك ا ل ه ها ح ع ي فلو تدخل تحت
الصفة والاسم واما رتبة اخري دون هذه فهي يشاركه
بالاسم مثل الرحمن والواحد والقيوم فهنا يقول قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن فهو قال لا يسعني ارضي الحديث واما هي
فوق هذه لا يطلق عندها ولا غير تلك الرتبة فهي جمعية
الثانية يفرق بالجمعتين بالتسوية المعنوية فصارت واحدة
معني فرتبة ليست بواحدة لان رتبة الالهية ذو الوجهين والرحمن
بوجه واحد وكانت الرحمانية بالاعتبار كذلك فافهم فلولا الاعتبارات
لبطلت الحكمة فاذا تجددت نفس الرحمة التي رحم بها جميع الوجود
معنويًا كان او صوريًا فهي التي وسعت رحمتي كل شيء وجوديًا
ذاتيًا معنويًا كان او امكانيًا او حدوثيًا او اعيانيًا فاما نفس الرحمة
ليست ان يطلق لها الوجود لانها لا تتعلق بشيء الا لقابليت
بوجود ولكن هي خالية عن الوجود وبالوجود واسعة لانه قال

وسعت و لم يقل تعلقت فكل شيء منها فيه ليس من الشيء
لانها لها رتبتان رحمة غنية و رحمة تعلقية فطرفها بالغنى
لا يطلق متعلقة بالوجود بل محيطة باحاطة الغنى لا باحاطة
التعلق فطرفها بالتعلق يطلق عليها بالوجود فانها في مرتبة
غناها لا يقال انها واسعة نفسها او لا واسعة هذه فالوجود
بالالوهية والحدوثية بالنسبة الربوبية فتجي واحدة من
من النفس فتعدى اخرى في وجود العبد الذي هو النشأة
الانسانية لهذا خلق خلقت العالم لاجلكم وخلقتكم لاجلي
فهذا من الازل الى الابد بل في الازل و الابد نبل بلا ازل
ولا ابد ولا اول ولا اخر تنفست و تجددت على هذه
السمت والنمط النفس الرحموتية بلا تكرار ولا تغير ولا تغيير
و بل من لفظ الازل و الابد يفهم معنا غير لائق بهذه الحضرة
العلية بالكلمة العليا والعزة الفردية و المقام الزلفي فانهم
مما يصف الواصفون فكيف بهذا فهو لزوم الحدوث يعني الا
لا ابتداء بالازل والانتهاء بلا ابد فافهم و لا يقال هذا فاذا كان [الحق]

على هذا البيان فالعبد ايضا فاذا كان الحق ظاهرا مستمرا
على حسب الفهم والادراك و العبد ايضا فلم يخلو العبد
عن ان يكون بالامرين اما غافل عن ظهور مولاه فيه بهذين
الوصفين فلم يحس به و اما متنبه به فيحس به باي
اسم كان فعلم و احس به فراى في نفسه ووجد اما قبضا
او بسطا بحسب قابليته التي لها اتى اليه تعالى فانه يتجلى
فيه باسمه الجلال والجمال فيعلمه بما تجلى فيه به له منهما فهو
لا يعلمه الا بما اتى به اليه من عمل اهل النار باستعداده
او بعمل اهل الجنة بقابليته فيتجلى له فيه على قدر وسعه
فاذا علم ويحس بما يجد في نفسه ويشعر فراى ما فيها من قبض
او بسط فاذا احس و راى في نفسه بسطا فلازم عليه بالشكر
والحمد المحمود لما وجد فيها من نعمة ظاهرة و باطنة واسبغ
عليكم نعمه الاية فشكر المنعم على المنعم عليه واجب شكر الله
منه و حمدا المقابلة تلك النعمة الجزيلة على قدر استعداده
و استدعاء عمله بما اتى به اليه عمل الخير والثواب فاذا كان

هذا العبد كذلك فيوسع للحق فهو الحق المتنوع الذي في قلب
عبده المؤمن فهو رب مطلق لا اتساعه لتجليه بشكره في صورته
لا زاء ذلك التجلي الذي اقتضى الشكر والحمد فرفع ذلك
التجلي بشكره واتساع اقتضائه فجاء ناقصه وصوارف القبض
فهو باسمه الجلال يوجد قبضا في نفسه وخصص بما هو في نفسه
من ضجرة ومقابضة بمقابلة البسط فان لم يعمل بمقابلة ذلك
القبض بمقتضاه الذي هو التضرع وطلب النجاة والتملق
والرجوع حتى يخلصه عنه بمقابلة لاقتضاء هذا القبض
والنصب فاذا ضيق فاذا الحق ظهور كماله فنقص كمال الحق بتوقفه
مع زعمه وظنه ومقاومة شدة نفسه الشديدة مع قدرة ربه
الذي هو مربيه لانه قابل مع شدة نفسه الغليظة الرابية
لنفسها انها تضرع وما توجه اليه وما تملق له بل وقف مع
نفسه بخلاف ما اراد به ربه فضيق ظهور الحق فما وسع له
لظهور تجدد كماله بصورته لمولاه وسيده فاذا فاذى الله
من هذا الوجه وضيق الانفاس من الازل الى الابد اصلاً

بل المؤمن كان على اعتقاد انه العبد السبب فان الحق لا يخلو عنهما صح

بل بل لو ازل ولا ابد للتفهيم فيجي واحد فتنزل وتعدى اخرى
وتعرج فان حين نزول القبض حين عروج البسط وعكسه
قبل في حين واحد قبل في آن ولحظة قبلهما في آن واحد وسعة
مستمرة مباركة لا شرقية ولا غربية فافهم ليس محل التفصيل
فقال مخبرا عن نفسه ان الذين يؤذون الله ورسوله الآية
فما اذوا الا العدم وسعهم العباد لتجليه فيهم لظهور كماله
بصورهم لان الحق تعالى ما خلق العباد الا لاجل الشيئين
احدهما الشكر والثناء ولو كان غنيا عن شكرهم وثناهم بالذات
الوصفية ولكن لاستحقاق تعظيم خالقيته في مقابلة خلقه
اياه فيوسع للحق بهذا الاتساع لتجلي اسمه الجمال فظهر وتجلى له
فيه فظهر كماله بواسطة تلك الصور البشرية فوسعه
فهو قلب المؤمن بيته هو قلب عبده لانه ما وسعه ارضه
ولا سماه الا قلب عبده المؤمن والاخر التضرع اليه والتملق له
والتواضع لمقابلة تجليه باسمه الجلال فاذا كان العبد على
هذين الوجهين كاملا متيقظا على البصيرة فرضي الله عنه

فوجد الرضا بطرفين فنعم الرب الراضي عن نعم العبد المرضي وعكسه رضي عنه
فكان مرضيا عنه وكان مرضيا عنه فرضي الله عنهم ورضوا
عنه لان من رضي عنه ربه فينصره فهو ينصره فيعينه بحمل امانته
وهو يعرضها عليه فنصروا الله بوسعهم لتجليه وحمل امانته له
فيه لظهور كماله بصورهم فنصرهم الله باخذ تعينهم وقبضهم
اليه لانهم منه فمنه بدى واليه يعود واليه يرجع الامر كله
ان تنصروا الله ينصركم لان الله جعل العالم عالم الجن والانس
وخلق لاجل عبادتهم اياه وما خلقت الجن والانس الاية
وخلق العالم لعبادة وعبادة لاجله فهكذا الخبر عن نفسه
فلو نسلم فيه انه اصدق الصادقين وقوله تعالى ان تنصروا الله
ينصركم اي ان وسعتم لتجليه وشكرتم فيما يقتضي الشكر والحمد
وتضرعتم اليه وصبرتم فيما كان فيه من التضرع والتملق
ينصركم اي يعطيكم الوجود منه بعد افنائكم عن وجودكم
الوهمي الخيالي وحملكم الامانة امانة ثقيلة مقتضية
الادب وملازمته ومواظبة شكره وتضرعه له واليه

والاخر مثل ما ذكر ولكنه نقيضه فاي وجه كان نرضي عنه ربه
نرضيه عنه فنعم المولى ونعم العبد فاذا علم العبد هذا القبض
والبلوى فقال في نفسه وما وقف معها وقال في تضرعه ما انا الا الله
الذي هو خلقني له لظهور في انا باسم الحليم لا اشكر له واوسعه
بما اقتضى هذا الاسم واحمل امانته على قدر استعداد وسع نفسي
واما انا تضرع اليه واشكو اليه بثي وحزني فيما اجد
في نفسي لتجليه وحمل امانته باسمه القبض بمقتضاه واذا
علم هذا العبد الذي هو قال هذا الكلام وانصف في نفسه وشكر فيما
امر بالشكر والحمد لتجليه فيه باسمه الحليم والتضرع فيما امر
بالتضرع اليه لتجليه باسمه القبض وحمل بالجملة على ما كان
من البلاء والمحن فهو نعم العبد الذي علم الامر على ما هو عليه
فهو على بصيرة من ربه ونور على نور منه فلو يلوم من اصابه
نفسه فهو العبد الكامل والمتنفس الناس من الله بالله لله في الله
فهو خلاصه من ضيق المظهرية فيوسعه والحق يظهر فيه فهو
يوسعه في حمل امانته عليه بعد عرضه عليه فارتبط الكل بالكل

فالتحمل بالجوهر بوط فليس له الانفكاك عنه لانه عن نفسه لا ينفك
فهو لا ينفك عنه والعبد لا ينفك عنه فهو ظاهر فيه وهو وجوده
منه فتبدل الارض غير الارض فشال الحجاب ورفع ودائن البساط
والفراش فطوي المحمل فقعد عند سرير تخت السلطنة فهو عند
مليك مقتدر في مقعد صدق فحمل المولى الخالق الامر الجليل
والعرض امانة على نحر العبد الحامل المامور.

بالامانة المعروضة عليه عهدا وناقا فلو تحسب بسط الكتابة
والبيان والعلوم فيما بين الرب والعبد من الاثنينية يعني الحلول
والاتحاد فنعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الذين بالحمية
حمية الجاهلية عبرت التنبيه

حكمت التشبيه عن المشابهة والتشبيه

فما سمعت قول رسولك كيف قال في هذا المحل والبيان من عرف
نفسه فقد عرف ربه وقوله اقرب من هذا في هذا الباب ان الحق
عين العبد وعين يديه ورجليه وسائر عضوه فما سمعت قول

ربك الكريم نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فما تعين احدا
من احد بل الطلق وقوله سنريهم آياتنا في الآفاق فهو وجودك
الذي هو نفسك التي هي ربك فما رايت ابا الحسن خرقاني
رضي الله عنه ليس بيني وبين ربي فرق الا اني اتقدمت بالعبودية
فاين تقدم هو ومن اين يتقدم من الربوبية المقيدة الى الالوهية
المطلقة فالدليل في هذا الباب اكثر فما تقول اين فهمت من قوله
وهو معكم فهل يكون الواجب مع الحادث فلوا لله العظيم فافهم
ولا تفش سر الربوبية فلا تستر بل افهموا واسكت حتى
ياتي الله بامره وانوقت يعلمك مالم تكن تعلم فهذا الفهم بعد هذا
فما بقي الا الامانة فهي تجلي الحق فليست تجليه غيره بل لا تجلي
في غيره والامانة ليست غيره والعبد ليس غيره بل هو عبارة
عن ظهوره وهو ايضا ليس غيره فما ثم هنا شي يفيد ويفهم منه
الغير فما كان الا العامل الحامل الامر والمحمول المعمول المامور
فهو هو ليس غيره فما تقول باولادي ومن يحمل امانته الا هو
والامانة ليست الا هو فمن يحمل لا يحمل عطايا ناه الا هي هو وهو هي

بل هو قبل هو عنها وهي عنه فا بعد لفظ العين التي في اول عنها فانظر
بعد هذا فما بقي الا ها ثم اقطع الالف التي في اخرها فانظر مرة اخرى فما بقي
الا ه فاذا علمت ه فقل ه به فيه عنه له وان شئت فقل
بالف ها فما وان شئت فقل بقلب الف ها واوا واثباته فهو
فما ثم الا هو فما تطلب الا هو فمن يطلب الهو غير الهو فان طالب
غيره فهو مطلوب مستمر ازلا وابدا وليس غيره مطلوب للطالب
المستمر ازلا وابدا وليس طالب غيره فما ثم طالب وما ثم مطلوب
الا هو لا غير فما ثم حامل لامانته الا هو فما ثم الحامل والشايل
لهذه الامانة المجهولة الا هو فما ثم الا هو والعارض على من كان
حاملا لامانته الا هو وليست الا هو لعرضها عليه فما ثم طالب الهو
الا هو فاذا رايت يا اخي من يطلب هو ويجد به فقل له انت
هو يا طالب هو فهو انت بل هو هو انت انت فيا عجبا كان هو
طالبا الهو فكان هو مطلوبا الهو فما تقول في حقه هو غير هو
لان نفس هو لا يكون طالبا الا لنفسه هو لانه غايب
فما يطلب الغايب الا غايب فلو ذكر هو غير هو لان الهو مطلق

فما يطلبه الا هو

ليس له

ليس له الشهادة فمن ليس له الشهادة فكيف يذكر من له الشهادة
فافهم فهذه القدرة يكفيك ويهديك صراطا مستقيما
وهو اخذ بناصيتك فمن اين تهتم فاصبر وما صبرك
الا بالله وعليه فتوكل وكن من الشاكرين وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها فالله المرشد لعباده الذين
خرجوا من ديارهم الاكوانية الصور البشرية
في سبيله وتركوا دنياهم وحظوظ اغراضهم
النفسانية وما في الدنيا كلها فطلبوا رضوان الله
الذي هو ربهم وقتلوا انفسهم في سبيله وطريقه
فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم وجاهدوا في سبيله حق جهاده فالذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فهم الرسل والانبياء
والاولياء والوارث عليهم السلام علماء امتي كانبياء
بني اسرائيل خصوصا محمد ع م فهم الذين اخبر
عنهم عليه السلام بقوله ان من امتي رجالا صورهم

في الدنيا يعني في البشرية الربوبية وقلوبهم في الآخرة
الالوهية يعني روحهم في عالم الملكوت فما تقول
الآن في حق من كان قلبه في عالم الملكوت وصورته في الملك
فما الآخرة نعم فيها انما هي في تجلي الحق ليست غيره
فالملك مظهره اي مجلاه فلولا هي تجلي الحق فكيف
يقول لا وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب
عبدي المؤمن فعلم ان قلبه ليس الا مجلاه فهو
لا يتجلى الا فيه فانظر قوله ولكن ينظر الى
قلوبكم ما تقول القلب غيره والعبد غير القلب
فان القلب والعبد واحد فهو عكسه ما تقول ان كان
غيره فيوجد غيره فقد اشركته الغير بل عكسه لا غير
بل هو يسمى عبدا بواسطة هذه الصورة البشرية
فافهم هذا ليس بغايب بل هذا حق اظهر من الشمس
لمن فهمه واخفى منه لمن لا فهم له فالمقصود البيان
والايضاح لمن لا فهم له في هذا المحل حتى يعرف ان الحق

في اين

في اين يكون مطلقا حقا وفي اين يكون مقيدا حقا باعتبار
المراتب كما مر بعض من هذا فالانها ثم غير الحق في اي مرتبة كان
ولكن المرتبة يقتضي اسم الرب والعبد ولا فلو عبد بنفسه
فلهذا قال لا نفرق بين احد من رسله بحسب المعنى
وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض باعتبار المراتب فلم يفرق
بينهم اصلا بحسب المعنى لانه لا يتجزى ولا يتبعض فهو غيب
بسيط محض لا يقع هنا تعبير الا بالضرورة لضيق المحل
كما قال عليه السلام لي مع الله وقت فتم كلامه ثم قال بنفسه لا يسعني
فيه ملك مقرب فهو غيب ولا نبي مرسل فهو شهادة لا فرع وهو من
يفهم ان هنا جمعية الحق مع العبد والاثنينية فرد ربه
وشك بهذا القول فلهذا قال الله اعلم حيث يجعل رسالته
فجعل رسل الله الله اعلم خبرا له فما فهمت من هذا
الرمز يا ولدي فافهم ما يتبينه لك فكان المبتدا والخبر
واحدا بضمير عايد منه اليه فما يعود اليه الا ما خرج منه
فلا بد للربط بينهما فكانه رسل الله الله اعلم بالتشبيه

مبتدأ وخبر

فاذا جعل الله في الله اعلم مبتدا، وجعل خبره اعلم فكانه الله هو
اعلم حيث يجعل رسالته بالتنزيه فوجه يكون خبر
رسل الله اعلم فالله اعلم اخبار ذاته فلهذا ما جاء النبي عم
بما جاء به من عند الله الا بالاية الجامعة بالتنزيه والتشبيه
معًا بقوله تعالى ليس كمثله شيء فنزه بزيادة الكاف التي
هي لغير الصفة وشبه بالكاف التي هي للصفة لنفي المثل

فافهم هذا — عبرت صورة التجلي حكمت

صفة التولي — فثم اعلم اولًا ان الله تعالى
لا يتجلى بالذات البحت الاسدجة فتفصيلها لا يليق هنا
ان شاء الله سيوضح عن قريب فيتجلى بالذات الوصفية ولكن
لا يتجلى ولا يظهر لعبده ولا بصورته ولا يتقيد بقيده ولا بتعينه
الا بعد ان يحبه بقوله يحبهم ويحبونه فلو بد من المحبة
من الطرفين فلو تحسب وتظن ان هنا اثنينية كما اشرنا
هناك ولكن باسطة المنقدمين المختصرتين بالعبارتين
الجامعتين الكليتين بالمعنى فذلك ان مرتبة الذات البحت

الاسدجة الانزه الاغنية الارفعة ليس لها ان تتجلى لغيرها
اصلا ابدًا مطلقًا محضًا ولكن وقعت لبعض عبادها من اخص خلاصة
خاصة الخواص نادرة مكنونة مرموزة بعد ان يخلصه ويخرجه
عن هيكل بشريته وعن ظلمة كونيته الى رؤية عين تعينه الذي
هو نفسه بقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فهذا بعد ان يرى
طهره عن البشر ويجوع بطونه عن الشبع فيرى ربه
فبعد ان ينعدم وجوده في الحق بعد ان يحصل هو مرتبة له
في الربوبية بان يكون ربانيًا بقوله كونوا ربانيين لم يخلق
خلق منها دخل الجنة ثم انه تخلقوا باخلاق الله فصدق ع م
فما كان للحق ان يتجلى الا لروح عبد من فصوص النسب الربانية
التي نزلت له صورة العبد المعتبر البشري الحي بروح الحيوانية
فالحق حق بمرتبة الذات البحت مسكوتة عنها الكلام كامنة
لنزولها الى هذا النسب الرباني فهو المرتب للعبد المذكور
المقيد وهي ليست بعد فالحق حق بمرتبة الذات الوصف
مطوية عنها وغاية نزولها الى النسب الرباني فهو المرتب

للمربوب المقيد فما ثم هنا الا ما على الذات الوصف باسمه الجلال
محوا و باسمه الجمال ثبوتا فاطلقا في مرتب رب المطلق فبعد
ان يكون مقيدا بهما في رتبة رب مقيد فما من متجل لغيره
فما ثم متجلي و لا متجلي له الا هو فما ثم معطي لاستعداد غيره
فما ثم معطي للاستعداد الا هو فما ثم غير و ما ثم سوى و ما ثم
عالم الا هو و لكن المراتب لازم فاين الاثنينية فافهم
فروح العبد الذي هو الروح الحيواني بالنسب الربانية
و نسب الرباني الذي هو رب مقيد قايم برب مطلق
و رب مطلق بنفسه الجامعة القايمة بالذات البحت التي
هي قايمة بنفسها لنفسها عن نفسها لا عن غيرها اذ لو كان عن غيرها
للزم ان يكون ذاتا اخرى فنعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
فلو يلزم من هذا ان يكون ذاتان لان الذات البحت ذات
قايمة بنفسها و موجودة عن نفسها فسبحان من لم يكن غيره
موجودا و لا ان يكون قايما بغيره فانظر مراتب علمه و كماله فلولا هن
ما نزل و ما ارسل الرسول عم فافهم فلها علوم كثيرة لابد ان

يفهمها

ان يفهمها فافهم فما يفهمها الا من كان الحق له فهو نبي نطق
فالحديث فليس روح عبده بعد ان يتخلق يخلق منها الا روح
من روحه فاذا سويته و نفخت فيه من روحي فما تقول فهل
ينفخ الواجب روحه في غيره فما يخبرك عقلك بحسب الشرع فهذا
حق جايز عندك ام لا فما بال من انكر الخبر الالهي فهو مخبر
عن نفسه بلسان الشارع المحجوب بالوحي فيه بقوله هذه الاية
التي ذكرتها و هو معكم و في انفسكم و نحن اقرب اليه منكم
من حبل الوريد و قوله عليه السلام ان الله ينزل الى سماء
الدنيا و قلب المومن بيت الله و قلب المومن عرش الله و ما
وسعني الحديث و انا عند ظن عبدي بي فاذا انفخت
في نفسك و رجعت في وجهانك فالحق ان جميع القران
لاجل هذا ورد بل كل حرف دليل على هذا لانه يقول لما خلقتك
لاجلي و لولاك لما اظهرت ما يكون لمن لا فهم له فانظر هذا انت
حق لمن فهم فصح لعبده وضح فهم المعنى من القران و الحديث
فاعتقد انه معه في كل حاله و حركته و سكناته فعمل بمقتضى

آية سيده تعالى وحدانيته بنبيه عليه السلام فراقب مع جميع
عباد سيده معيته سيده فما غضب عبده لشهوده سيده
مع عبده فيكون عبدًا كاملًا مراقبًا شاهدًا فلو ينقص غاية
مولاه مع عباده بجميع الوجوه ولكن لا بد من رعاية ظاهر الشرع
الذي وضع لنظام الخلائق كلها السالكين والسلاطين فما هو
الا حصن لهم رحمة من الحق لهم بنبيه عم وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس فهذا البيان
ما له النهاية وليس وقته فسيجي وقته بامر الله تعالى
عن قريب فنصر من الله وفتح قريب اذا جاء نصر الله
والفتح الاية فسبح بحمد ربك فاذا تجلى في روح عبده
الذي سمي عبدًا بحسب النسب وروحه منه لا من غيره لان غيره
تعالى وتقدس ان يتجلى لغيره الذي هو الممكن الحدوث فيحقق
روحه فيه لا غير فيصح ان يقال ان هذا العبد وقع مظهرًا
لتجلي ربه بما اعطاه فيه من الاستعداد في رتبة روحية مولاه
فهي عالم الملكوت

حكمة الروحية عبدت الاضافيه

فلهذا الرتبة الروحية الاضافية وجهان احدهما الى عالم
الملك عالم الشهادة وهي النسب الرباني التي هي غاية نزول الروح
فافهم التي هي المربوطة الممتزجة للحواس الخمسة الملاصقة
بعضها الى بعض فهي نهاية مرتبة النزول فما ثم تحته منزلة
فهي غاية عالم الشهادة بقوله عم اشارة الى هذا المعنى ما ينزل
اخي جبرائيل الى وجه الارض من بعدي فهو مناد قطع قوله
عم لانه ما ترك وما خلق قط مرتبة في المقطع هو عالم
الشهادة والحس بل لا يبقى رتب تحت هذه الرتبة النزولية
الحسية فهي نهاية مجيئة جبرائيل الى وجه الارض التي
هي المعتبر عنها نهاية نزول الاسماء الحسنى التي هي ارض الله
قوله الم تكن ارض الله واسعة وقوله قل سيروا في الارض
الاية فيه كثيرة جدًا فهو نهاية ارض الله التي هي النسب الرباني
المربوط بالحواس الخمسية لان كل جبرئيل الذي هو العقل دون
الجبرئيل العرفي المرسل الى الرسل بالعرف في ظاهر الامر فعبارة
عن العقل بالتعلق فلهذا العقل لا بد منه لكل شخص انساني

فالا فلو يكون له الوجود اصلا فمن انكر هذا فما هو الا جاهل بالامر
على ما هو عليه في نفسه فانه عليه السلام كان جبريل عقله وله م
يعني روحه في رتبة الظاهر فلهذا تمثل له بشرا صورة و روحا
معنى فلو انه قال رجل بصورته المتمثلة وجبريل بحقيقته المتوجهة
فالنبي ع م قطع جميع اسفل السافلين الذي رد فيه من عالم العلو
فهو لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فهو العلو الروح ثم
رددناه اسفل السافلين فهو اسفل البشرية والحاط جميع
السفليات النفسانيات الحواسيات المعقولات المانعات العوايقات
فقال لا ينزل الجبريل الى الارض يعني انه يقول لما بقيت رتبة
انا
العقل قطعتها كلها فلو نزل لما ينزل الا الى الرتبة التي قطعتها
فبالجملة فما له نزول تحت هذا النزول الذي احطته ما بقيت
رتبة ولا ظليت لمحة ولمعة منزلة تجي حتى ينزل اليها
بدون رتبة النهاية فيجي كل من كان من الولي من بعدي
يعني من طينة وجودي عن يمن المبدي فهو الرتبة الواحدية
وبين الرتبة النسبة الربوبية لانها ليست غيرها الا بجيئة

ولا مرجحة فيقول الانسان يومئذ اين المفر فافهم هذا

عبرت معية الحق حكمت مع الخلق

فثم معية الحق مع الخلائق كلها مومنا كان او كافرا او غيرها
من الناس في هذه الرتبة سواء كان في قوله تعالى وهو معكم
اينما كنتم اي كنت بجميعكم بالنسبة الربوبية وكنت مع اتقاكم
واصفاكم بالالوهية الذين اتقوا الله حق تقاته كما هم ما يبقون
من وجودهم في تسليم امرهم لولاهم فلهم اوصاف غريبة في القرآن
والاحاديث مثل قوله تعالى فمن يسلم وجهه الله فهو محسن
يعني اعطا ما كان منه لمولاه فمات موتا ابديا الحي من حيات
جميع العالمين المؤمنون لا يموتون فلو نهاية لقربتهم الى الههم
فلو واسطة لهم ولا سيما امة محمد ع م ومحمد ع م معية غريبة
بقوله تعالى والله معكم وانتم الاعلون فانظر الى رمز المولى
الكريم المجيد لعباده الكمل لتغيير كيف والله معكم ولم يقل وانتم
مع الله فما تقول فالحق يكون بالذات مع من يكون له الوجود
لا والله فلو كان لهم وجود لما كان بهم بل والله ولا رايحة الوجود

معهم فان الوجود فافهم اشارة الحق لعباده الخواص ولعباده
خاص الخواص بل المحمدي عم خاصة خاصة اخص الخواص
فلهذا قال يا اهل يثرب لا مقام لكم فان من لا له مقام فما له
وجود فافهم فلو يكتب في الكتاب لانه سر فان افشاء السر
نعم المولى ونعم النصير فسبحان من فضل عبده على عباده
من فضله وجوده فاللهم اجعلنا منهم فيهم لهم فلهذا تفاصيل
وايضاح فعسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ومن الليل
فتهجد به نافلة لك وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
فننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولكن الوقت
والورق لا يسعه ولا يحتمل هنا فاثبتها في غير هذا المحل

بحث الوجه الآخر حكمت صور الاظهر

فاما الوجه الآخر فالى عالم الملكوت والى ما فوقها الى ما لا
نهاية لا متناهيا فهو رتبة الصفة التي هي الذات الوصفية فهو نهاية
مرتبة العروج والطلوع فهي سدرة المنتهى في اصطلاح القوم
بدليل عم ما قال من جبريل ليلة حين اسري به من المسجد الحرام

الذي هو التعين بالنسبة الى البيت المقدس فهي رتبة
عالم الشهادة التي هي الربوبية الكلية التي هي نهاية نزول
جبريل عم كما ذكرته الى المسجد الاقصى فهو رتبة الوصفية
التي سماها النبي عم السدرة المنتهى مجازا فلما دخل عم
اليها ووصل ومعه جبريل لا يزال ان يكون معه لانه من شدة
روحه فوقف عندها فلم يمكن ان يدنو معه فلما رآه انه
واقف لانه كان عالما بمرتبته لانها نهاية عالم الشهادة التي
هي مبدأ الظهور والمعاد والمنتهى بقوله وان الى ربك المنتهى
فهو الواحدية التي هي ذات الوصفية كما مر بيانه غير مرة
فما كانت فوقها الا غيب لا شهادة وفوق هذه رتبة الانسان
الكامل العارف بالله والعالم به والخليفة الرحمانية وامام
الزمان وقطب كل دوران وغوثه فقال له عم في هذا
الحين والآن المبارك والاستمرار المكانة والمرتبة الزلفى
عند مليك مقتدر در يا اخي جبريل معي عليه عم لانه رتبة
ليس له رتبة فوقها ولكن التعليم والايضاح لمرتبة

العقل لان جبريل ع م وقع بعلوه للعقل الكل يعني للتعين
والتقييد لقوله وما منا الا له مقام معلوم وكل شي
من الانس والجن وساير هما رتبة مخصوصة الا للونسان
الكامل ليس له هذا فلو كان له رتبة ما كان يحمل امانة من لا
رتبة له تعالى لانه ما عرض عليه ما حمل غير الانسان فالمقصود
انه ما كان جاهلا بهذا ولكن يشبهه مقامه وشان عظمة اشبه
فلهذا اجاب ع م له باحتراق وجوده لو تجاوز عن حقه فلو تعتدوا
حدود الله الاية فقال لو دنوت انملة لاحترقت يعني كانه
يقول لو كان في مرتبة الى فوق سدرة المنتهى فهي رتب الصفة
لو دنت معك كما جيئت معك من الفنا الى هنا فهو عالم برتبته
فلهذا اخبر عنه ع م فلهما قطع مراتب جميع ما في زمانه فما
بقي شي الا وهو اطلع عليه باذنه تعالى بقوله تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فما ثم
مرضي عنه غيره عليه السلام عند الله فانه اسرى به
وقال في حقه لما قام عبد الله فهل يكون اعلى مقاما من العبودية

بل بقامه ع م العبودة لا العبودية فلهذا قال لا نبي بعدي
اي لا خبر من وراي مرتبتي التي اعطاها لي ربي لا احد ولا فوقه
حتى يخبر عنه ويأتي به من فوق مرتبتي فلو يظن ولا يتوهم
ولا يتخيل انه ع م منع الخبر من بعد ان ينتقل من هذه
الذات التي كان فيها محيطا من الفوقية والتحتية وحازهما
لانه قال ع م انا من نور الله بالنسبة الى الفوقيه وكنت نبيا
وآدم بين الماء والطين فهو قوله ع م لا نبي من بعدي وكذلك
كل من كان في هذه المرتبة نبيا كان او وليا يقول مثل ما قال ع م
لا ينزل اخي جبريل الى وجه الارض من بعدي اي من بعد
انتقالي الى غير هذه الذات التي هي الزاد الخالد فهذا بالنسبة
الى التحتية كانه قال لا ياتي احد يخبر عن الغيب اذ جاء
ما هو الا من حيطة مرتبتي العلوية ولا من الشهادة اذا اتى
ما هو الا من حيطة مرتبتي السفلية لان اعلى من ياتي به
ما ياتي الا من حوصلة قوله ع م لا نبي من بعدي واسفل
من ياتي به ويجي الى هذا الاسفل ما هو الا من تحت قوله ع م

لا ينزل الى جبريل من بعدي لحديث بالجمله ان الاولياء

الذين يخبرون عن الحق عن عالم غيبه الذي لا يطلع عليه

احد غيره الا من ارتضى من رسول فاذا كان الرسول مرتضياً

باصطفائه اياه والعبد باجتنابه عن مخالطة هواته ايضاً عنده

فلو فرق بينهما اصلاً فلهذا ان من اخص رجالهم عند التي

عند الله واشوقا الى لقاء اخواني فهم يعبّون عنه الى الناس

باتباع النبي عم بحسب التعريف لا بحسب التشريع فهو لا يأتون

الا من لواء حكمه فوقياً كان سفلياً فافهم ولا تغفل فانظر

الى سر رب العالمين فنعم المولى ونعم النصير

حكمت رتبة الوصفية عبدت رتبة الالهية

فلما كانت للذات الوصفية التي هي رب مطلق رتبتان فلابد

منهما ابداً لما جاء بهما الشارع عم من عند ربنا فالاولى رتبة

مطلقة محيطة فهي منزلت الربوبية ومرتبتها في الاسماء

الارباب المعز والمذل والمانع والغفار الى اخرها وهي

هذه الاسماء بالنسبة الى الالوهية نسبة منها يعني من الالوهية

نزلت

نزلت الى الربوبية بحسب اقتضاء المربوبين فهذه الاسماء

بالنسبة الى المربوبين نسبة اليهم فالاولى لا وجود لهم ولا

ظهور له بصورهم فالعباد ان يتخلقوا بالاخلاق الربوبية

اولاً حين عرفوا نفوسهم عن قوادهم كانوا ارباباً في سلوكهم

عن اختيارهم في هذه الرتبة عقلا واختياره بقوله تعالى كونوا

ربانيين يعني بشرط ان يرفع نسب الربوبية لانهم تخلقوا باخلاق

الربوبية مخلصين عن نسب الربوبية فلو بد ان يكونوا ربانيين

فاذا وصل العبد من العباد الى هذه الرتبة بارتفاعهم النسب

التي كانت بينهم وبين ربهم رابطة كانوا اهل الجنة بقوله

من يخلق يخلق منها داخل الجنة فما بقي لهم هنا وجود

الا خيال محض كما كان قبله فيكون الحق هنا مسمى بالحق

المتخيل او بالخلق المخلوق لانه يقول تعالى بقوله بلسان

نبيه وهو اخذ بناصيتها وكنت سمعه وبصره الحديث

قوله عين الاذن وسمعه ورجله فالاية قريبة الروحانية

والحديث قريبة الحواس فانظر الى هذا النزول الذي هو غير

عن نفسه وعن لسان نبيه لمن اي موضع يكون تجلي
الحق هنا فهل يوجد غيره فلو يكن هذا اصلاً فماذا يلزمه
فهو يقول انا عند ظن عبدي بي لان النسبة اذا ارتفعت
عن الربوبية فيكون ربًا بصورة العبد المتخلق فهو الرب
المقيد المعتبر عنه بالحق المتخيل فيكون الحق المتنوع في هذه
الرتبة محتاجًا الى صور العالم الحادث بالنسبة الى الرب المقيد
لا الى الذات الوصفية التي هو الرب المطلق فاين بالذات
البحت لانها غنية عن الاحتياج الى هذا العالم الحادث فان كنت
انت عين انا فانا عين انت وعكسه فان كنت عيني وانا
عينك فالامر واحد والعين واحدة بل ان العين بلا عين
ولا شين واذا ارفع الاين من البين فانت انا بانت وانا
انت بانا فان كنت انت وانا لا وان كنت انا وانت لا وان كنت
معي بانا فهو باطل وان كنت انت معي بانت فهو حق صحيح
وان كنت انا بانت معك فهو حق ايضًا فان كنت انت بلا انا
موجودًا وانت لا وان كنت انت بانا موجودًا فهذا الحق وان كنت

انا بانت موجود فهذا الحق بلا شك فان كنت فانا لا وان كنت
وا[illegible]نت لا فان الوحدة انعدموا فكه والذ واحسن ومنا ثم الا
العين الواحدة فهي بذاتها احدية فان هنا بيت من نفسنا
نفس الرحمن انه لقد وجدنا واحدًا لا شريك لنا وانت انا
وانا انت بانا فانما الذات البحت فاين احتياجها الى العالم
مثل احتياج الوصفية فانها غنية عن غنية الوصفية
فافهموا اما الرتبة الثانية فاذا ارتفعت نسبة الالهية
عن الربوبية بعد ان يكون مخلصًا عن نسب الربوبية فيكون
الحق مسمًا مطلقًا بالحق المطلق الذي هو الرب المطلق الواحد
فاذا وصل العباد الذين هم كانوا اهل الجنان برفع النسبة
التي هي بينهم وبين ربهم فانهم بهذه التجليات كانوا ربانيين
الى ان يكون متصفين باخلاق الالهية كما قال عم تخلقوا باخلاق الله
يعني بان يرفع النسب الالهية عن الرب كما يرفع النسب عن الربوبية
فيكون وجود العباد مطلقًا ويكون الحق المطلق محتاجًا اليهم
بالذات الوصفية لظهور كماله بصورهم الخيالي المتوهم لا بالذات

البحت ليست لها احتياج اصلاً ابداً فقط

حكمت رتبة الثلثه عبرت بمرتبت الثالثه

فانهم هنا ثلثة رتبة ذات البحت ليست لها احتياج وذات
وصف محتاج الى الحصر و تعيين ارباب المتفرقه ورب مقيد
محتاج الى الحصر العالم الحادث فما ثم شيء دون الحق في
هذين الرتبتين لا احتياج فاين في رتبة فوقهما فما ثم عبد
بدون الحق فافهم فيكونون مخلوقين لاجله وما خلقهم
الا لاجله فلكن بحسب استعداد كونهم مرحومين راحمين
يرحمون من كان تحتهم بالرتبة لان الحق يقول ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء فانهم ما كانوا مرحومين
الا برحمته تعالى اياهم فما كانوا راحمين الا بقيام الرحمة
بهم فكانوا قائمين بالرحمة راحمين بها على من تحتهم في الارض
فما لهم وجود بل انهم صور التجلية فيهم وتعرفه بصورهم
فلهذا قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض على اسماء
الحسنى بالتخلق بها فاذا خاطبهم الجاهلون يعني يطلبون

منهم

منهم الوجود من الحق بواسطتهم قالوا سلاماً يعني الوجود عليكم
من ربكم بواسطتنا بينكم وبين ربكم برفعة رتبتنا عن رتبتكم
فكانوا راحمين ايضاً بالحديث من لا يرحم الله لا يرحم الناس
فكانوا مظهراً مظهراً مظهراً للذات الوصفية الذي هو رب مطلق
واحد ومظهراً للارباب المتفرقه واما الارباب المتفرقه فهم
ايضاً راحم ومرحوم مرحوم من فوقهم راحم من تحتهم فلما
الذات البحت ليست براحم ولا لمرحوم ولا الرحم ولا الشفقة
عندها بالغير فهكذا معنى المرحوم الراحم لانهم ليس لهم وجود
من نفوسهم بل وقعوا مظهراً للرحمة التي هي الوجود وجود
المراتب اولاً ووجود المخلوق ثانياً فما بقي تحت تعبير هذا
فتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً فاذا كانوا في جمع الاسماء
كلها فهي رتبة للفاعل الثاني المعبر عنه الرب المطلق او الواحدية
او الرحمانية فهم مطلقون بصفة العدمية المحض فهو مطلق
بالوجود المحض فما لم يكن عدماً مطلقاً فلم يكن مظهراً الوجود
مطلق فاين انه ان يكون راحماً بل لا يكون مرحوماً له وجود

لانه لا شريك له فلو يرجو ولا يغفران يشرك به فكانوا جامعين
بالاسما اسما الصفتية كالعلم والقدرة للرب المطلق والاكوانيه
الاربابية المعز والمذل للورباب المتفرقة فكانوا في المرتبة الواحدية
فضاروا لجمعيتهم هذه مقابلة للجمعية الاولى فهي الالوهية
المطلقة لانهم هم في الجمعية المحض في هذه الرتب الاعرافية
لانهم يعرفون كلاً بسيماهم علوياً كان او سفلياً فاحتياج
الحق في حقهم بعدم وجودهم الى ظهور كماله في صورهم
بالرب المطلق الذي هو الذات الوصفية ليس بالذات
ولا بالاستناد ولا بالقيام وانما هو المراد والارادة
من عنده تعالى لهذا قال خلقت العالم الذي هو الاسما الربوبية
لاجلكم لاجل محبة صوركم لظهور كمالي في هذه الشبكة الكلا
الطلسمية فكان قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان حقاً في حقهم
فالآله هنا الاله المتنوع لا الاله الغني عن الكل والا فكيف
يكون مساوياً للرحمن في الدعوة والاقتضا فانه فاياً باونك
فان هذه الآية باجمد لا شك فيها ولكن لمن كان اشد فهي عين

ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فاذا قيل لهم لولاك
ولعمرك و قل كل من عند الله فهم المجبورون حقاً

ماكانت في محمد عين ماكانت في امته لانه عم يقول ان من امتي
رجالا هم بمنزلتي عند الله وقوله والله معكم وانتم الاعلون
ويا اهل يثرب لا مقام لكم فانظر الى قوله في مقعد صدق
عند مليك مقتدر فلكل امة مقام فما لهم مقام فافهم هذا
من اين ياتي على قائل هذه الغريبة

∴ ها كلوم ليس شرقي ليس غربي فانظروا • ها كلوم ليس عربي ليس عجمي فابصروا
ها كلوم ليس علوي ليس سفلي فاخبروا • ها لسان ليس هندي ليس سندي فاخبروا
ها نسيم من لقائي نسمت • عن كلام ليس نفسي ليس روحي فاخبروا
ها كلوم نعمة من رحمة للعالمين • فاعبروها واعبروها واعبروا
ها كلوم نعمة من ظلمتين نمت • فارجوها والبسوها واعبروا
ها كشمس في الضحى قد تجلى • فابصروها واستضئوها وانظروا
ها نجوم في القلوب قد بدت • فاضربوها سافروها واطرقوا
ها كليل قد تجلى في الدجى • فاستضئوها واتقدوها واهتدوا
ها رحيم ها كريم لا بخيل • فالجوها واعصموها فانفروا
ها ايها الفتى رب العالمين • ها سراج ها دليل فابشروا

ها كلوم ذوق للطالب من الجنان ۔ فاطلبوها واقصدوها واركنوا ۔
ذاك در كان من خفي الازل ۔ فاحفروها واخرجوها فاصرفوا ۔
ها لقلب رايق يعطي الصفا ۔ فكلوها واشربوا لا تسرفوا ۔
هام قلبي لمعة من غيب العيان ۔ فانفروها وارجعوها واعصموا ۔
حار قلبي من الآلي في الابد ۔ فاشتروها واتبعوها واربحوا ۔
ها وطا وحا وميم مقطعه ۔ فارجعوها واقربوها وانفروا ۔
ها لقلب قاسي من رحمة ۔ فاذكروها واثقلوا واعجلوا ۔
ذا نبي من رسل من نور العالمين ۔ فاتبعوها وانقدوها واهتدوا ۔
ها رسول بل نبي من رحيم ۔ فاقتدوها واتبعوها والحقوا ۔
ها يحي من درج علو للانام ۔ فاسمعوها واركنوها واسبقوا ۔
ها كنوز لم يزل من لايزال ۔ فارجعوها في الجنان وادخلوا ۔
ربنا فارزقنا من علم لدن ۔ ناكلها نشربها ولا نسرفوا ۔
ربنا انك فينا ولي رحمة ۔ فاكلها نشكر لا نجحد ۔
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ۔ نعجز ها ونضعف لا نشكر ۔
فافهم هذا فلو تغفل فانك فاني نعيم ۔ الجنان في الجنان من رحيم من كريم ۔

فحصل

فحصل هذا الكلام اذا ارتفعت نسب الربوبية فيكون الحق حقاً
مقيداً بالربوبية لا بنسب الربوبية فيكون هنا محتاجاً مريداً الى
العالم الكون الحادث المحسوس الموصفة بالربوبية واذا ارتفعت
نسبة الالوهية فصار حقاً مطلقاً رباً محتاجاً طالباً بالذات
الوصفية الى الكون المعنوي المجموع بالاسما، كلها فكانه يقول
الباطن الذي هو الرب المطلق للظاهر الذي هو الرب المقيد
مجموعاً بالاسما كلها في مرتبة الواحدية لولاك يعني لولا ظهورك
اى تبعيتك من الغيب الى الشهادة التي هي ارضي الواسعة
التي هي الم تكن ارض الله واسعة ما خلقت الافلاك اي المراتب
السبع وما تحته وفوقه فاتيناك سبعاً من المثاني والقرآن
العظيم فكانه يقول الرب المطلق مثل اسم الواحد واسم الحق
فيهما انا امان لساير الاسما كلها بوجه مطلق مثل من نطق
له الحق في الواحدية مجموعاً مثل محمد عم وانه لقوله تعالى
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وايضاً الارباب المتفرقه
مثل بعض وتبدل الحيثية للمربوب المتفرقة كله ان لولاك

يعني لولا ظهوري بصورتك ما خلقت الامكان المعنوي
والحادث الكوني يعني المربوبين فوقيا وتحتيا فتأمل
فيه تصدق . فما كان عليه الا البلاغ رسالة
حكمة الجن بلا شهادة وحكمة الانس بلا غيب
فلما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اشار الى الفرق
اولا غيبا وشهادة هو الجن وهي الانس فالحق تعالى لما اوجد
شيئا فيكون عينه من حيث المعنى لا من حيث الصورة التي هي
التعينات والمراتب ولكن الصورة المذكورة لا تخرج عن تحت
نسبته تعالى فعلتهما بقوله خلقت العالم لاجلكم وخلقتكم
لاجلي يعني خلقت ظهور عالم الاسماء المعتبر عنها بارض الله
في القران العظيم انظر لاجل اسع الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها فهي الانسان الكامل والانسان هو كون جامع
اعظم مرآة للحق فكانه يقول لجمعيتكم لي وفرقيتكم بالاسماء لكم
فاذا كان خالقهما كان خلقه الجن في عالم الغيب بلا شهادة
والانس في عالم الشهادة بلا غيب ثم عرض الامانة على الجن فابى

واستكبر

واستكبر بنقصه لحمل الامانة فكان من الكافرين اي صح
من المستورين في الغيب بالغيب بلا شهادة فهم الذين
يهيمون وعالين استكبرت ام كنت من العالين لانه
مركز هو لا ينزل الى مرتبة حمل الامانة فان محل الحمل
ليس الا في المراتب التعينات للحق فافهم فالانس في عالم الشهادة
بلا غيب فهم الملائكة السباحون فان العلو والسفل لا يوجد
الا في الانسان الكامل فهو الجمعية لادم ليس لغيره حاذي
عالم الغيب والشهادة ويحيطهما معنا وشكلا ثم عرض
عليه ايضا وحده فابت واشفقت فكانه من الاسفلين بالشهادة
بلا غيب فلهذا ابى الى السفل فهما ثم غير الظهور والبطون
فلما خلقهما اي انشاهما واوجدهما منه له فيه لاجله اي
لحمل امانته فلهذا قال ليعبدون لان كل واحد منهما فرادا
فرادا ما يكون حاملا قط فلما تعارض الامانة عليهما وحده
فلم يطيقا ان يحملوها فلما راى الله ليست لهما طاقة قابلة
متواسعة لاحمال تلك الامانة وحملها فجعلها اي العلو

والسفل جعله واحق جامعة في رتب الانسان الكامل الجامع
للغيب والشهادة علواً وسفلاً فانهما في قلب ابن ادم لمة
من لمة الشيطان ولمة من الرحمان وان الملكين سايق
وشهيد فما يوجد قابلية الجمع في غير الانسان فكانه
مرآة جامعة محيطة الكل فهذا الذي في الفرق ابا ما كان
كل واحد منهما ابين واشفقن ان يحملنها فحملها الانسان
الذي هو النسخة الجامعة الكاملة بالعبوده بظلم نفسه
وعدل ربه وجهله نفسه وعلم ربه فان ظلمه اعدل من عدل
غيره وجهله احسن من ان يكون علماً من علم غيره فخلقت
العالم لاجلكم وخلقتكم لان تحملوا امانتي فانه لا بالعبادة
فانها حسب استعداد اهل الشهادة ولا بالعبودية فانها حسب
استعداد اهل الغيب بل بالجمعية الكاملة بالعبودة الشاملة
المحيطة الواسعة القلبية فانها من اصله حتى حتى كانتا
فرادًا فرادًا فلهذا قال لاجل هذه العبودة ليعبدون
باشارة لفظة العبودة لا العبودية ولا العبادة فهي تتمة

جامعة

جامعة الكبرى والمقامة الزلفى والدرجة العلية والقارعة العظمى
والحاقة الهدمة والطامة الكبرى والنفخة الاخرى لا تقدروا
عليها قد احاط الله بها والوسيلة المحبوبية كما انه يقول ما خلقت
غيبي ولا شهادتي لغيري وانما لمن لم يكن عدمًا محضًا فيقلبه
ذات عينه وذات كماله غيبًا وشهادة وعلوًا وسفلًا لم يكن عبدًا
مطلقًا فمن لم يكن عبدًا مطلقًا فهو ليس بانسان كامل فلو يحمل
الامانة لا يمسه الا المطهرون من شحة نفسه فمن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون ولا يومن بالغيب من كان بوجوده فان وجوده
شرك له خفي اعوذ بالله من الشرك الخفي فافهم هذا مقام
من لا يكن له وجود انا الخاتم المرسل وانا الخاتم الاولياء
فاما فلو تنكشف ان الحق لا شريك له ولا ند ولا ضد وانه احد
وواحد ولكن باعتبار الرتبة يلزم العلو والسفل والاولو ديب
فيه تعالى عما يقولون علوًا كبيرًا فلو تنكشف ان مرتبة الاحدية
ليست بمرتبة للواحدية فالواحد فلو تنكشف انه من الاحد لان الواحد
بعد الانشاء فهو تظهور الاحد في الواحد الجامع المحيط للكل فاذا

خلقتها الآن انا هو فانا انا
يطرد الاثنينية بين ظهوري
عني وبين بطوني في فلا وجود لعبد هنا

جعل هذا الواحد ذا وجهين فالواحد منهما الطرف الاحد
و الثاني منهما الطرف الكثرة فنظهر الاحد ظهره وطرفه
الطرف الاحد لا طرفه الكثرة فجعل طرف الغيب للواحد
جنابه وطرف شهادة الواحد اننا ناله فكان واحد برزخاً
كبرى جامعاً للطرفين فكانه كان واحدين بالاعتبار فجعلهما
وامرهما بان ياتيان للوحدية الثابتة القائمة الحقيقية
المجردة التي هي نفسه بنفسه لنفسه عن نفسه اطاعة
لازمة يعني فكانه وضع الاحدية معبودة مجردة وجعل
هذين الواحدين بالاعتبار عابدين لها مطيعين لها بالسجود
المعنوي الذي بلا ركوع ولا سجود هو مثل ظاهر الصورية
البشرية فافهم فاشكر له شكراً ما اسبغ عليك نعمه
ظاهرة وباطنة

هاد قيقات لرب العالمين وقوله ∴ ها عجيبات لرحمان الرحيم وحوله
ها موزونات لمنان الحليم ومنه ∴ ها فضيلات لحنان الحنين وحنته
ها مخبات لعلوم العليم وحبه ∴ ها سبحات لسبحان العظيم وهبه

هانوحات

هانتوحات لفتاح الكريم وفتحه ∴ ها فيوضات لديان الجميل ومنحه
ها غيبيات لغناء الحكيم وعدله ∴ ها سقيمات لقهار الوحيد وفضله
انظروا اهل المحبة منه جاءتنا قوتنا ∴ وابصروا اهل المودة عنه جاء ذوقنا
ذبحه قد نمت من ذي اليمن ∴ نعمة تداسبقت من ذي المنن

رساله هي في معنى الاطلاق ونفي الاطلاق

فيا ايها الولي الكريم تنبه عن غفلتك لمعرفة حقيقة الحقايق
بذات هي ليس هذا الاطلاق ولا الاطلاق النفي ولا يقال عنها
شيء بالتعبير ضرورياً كان او غيره وربما يلوت النفي ولو بدله
من الوجود فانه لا يوجد الا من حيث انه هو بل لا بد له من القيد
والخصوص وليست بمقيدة ولا بمخصوصة فاذا الانطلاق فاين
المقيد وغيره فبل ليست مع المطلقية بل لا انطلاق مطلقة عن
التقييد والتعيين فان المطلق عبارة عن اطلاقه المقيد مثل
المرأة المطلقة عن زوجها باي سبب كان فانها ان لم تكن
مزوجة منكوحة مربوطة بزوجها لم تكن مقيدة تحت حكم
زوجها فاذا وجدنا قلنا ه دخل حكمها تحت حكم زوجها فتكون

مقيدة نعم بعد ان تكون مقيدة به طلقها بب فبعد هذا يطلق
عليها انها مطلقة فلم تطلق عليها قبل هذا فافهم فبل هي بنفسها
مجردة عن التجرد وعن نسبة التجرد فلم تكون فاهمًا ابدًا الا
بما اجعله لك مثلًا في الخارج فان الغني اذا كان غير مزوج
وغير ناكح فيقال له انه مجرد لانه لم يتزوج فهو مجرد
واما اذا كان متزوجًا يقال له انه مربوط مقيد كذلك هذه
لم تتقيد فكيف لا يقال انها مجردة فانها كان اسم اسمها ولم يكن
معه شيء كان الله ولم يكن معه شيء كان الله فانها كانت
مخفية كنزية فما كانت مائلة الى التجلي ولا رائت البيان
بل ابت عنها بقوله عم كان الله ولم يكن معه شيء وكنت
كنزًا مخفيًا فهو الآن على ما كان عليه مخفيًا باسم اسم الذات
ولا باسم الذات فان الذات فهو الله اسم لهو فهو اسم الذات
فكانت هنا ثلث مراتب فان اسم لفظة الله اسم لهو الذي
هو المسمى بالنسبة اليه فهو اسم لذات بالنسبة اليها فكانه
هو لفظًا اسم ومسمى فكانت الذات ذات الذات لنفسها بنفسها

عندها

عندها وكانه هو اسم لذات ومسمى لانه فانه كان اسمًا للذات
ابعد من ان يكون هو اسمًا لها فهو كان اقرب اسمًا للذات من كون الله
اسمًا لها وهنا نكتة غريبة اخرى بان الله كان ذاتًا ولكن ذات
ذات الذات بقوله تعالى هو الله احد فتقدير هذا الرمز
العميق والرقم تحرير ذلك الدقيق ذات هو الله احد فلو شك
ان هو ضمير فان للضمير وجهين بلا شك فاما عايد واما شان
فاذا كان شانًا فلا بد من عبارة المشئون اليه فليس الا فهو
الذات بلا شك ولا ريب لانه ما هي الا فهي ورائه وان قلت
ضمير عايد الى مبتداء فنحو الكلام فهو الذات ايضًا فصح ان يقال
ذات ذات ذات هو الله احد فلم يوجد معنى الذات في الله
الا بان يقولون انه اسم الذات مستجمع بجميع الصفات باعتبار
ان يكون الهًا بجميع الكونها باعتبار الاسماء الالهية بغير غني
عن التعلق بالذات ذات احد ليس يغني بان يكون محتاجًا
اليه فافهم فاذا كان الامر على هذا الرمز والرقم والتسمية
فاين الشيء ام فاين المألوف الشيء عندها ولا سيما ان اسم الله

غني لا يوجد الا بان يكون ما لوهًا للمالوه فهو ذات بارز ايضا

المالوه ولكن ينزل الله بالوصف الى الاسما والنسب فهما

لحق الذاعيان بحسب الصورة بل تلك الصورة تظهر فيهما ايضا

غير الوصف بل هما مرتبتان بالاسما والنسب فهو نزوله

الى هنا بصورة الكون بافتقار المالوه اليه فيكون موجودًا

وجودًا بسبب الصورة والتعين فالآنها فوق هذا لا اطلاق

وجود ولا موجود فيها تقول انت فهو يقول ويخبر عن نفسه

بانه الله الواحد القهار وقوله عم كان الله ولم يكن معه شي

وحديث ليس وراء الله مرمى فاذا كان ظهوره كذا ظاهرًا

فهو ظاهر بحو غيره فهل بحسب تم اطلاق الوجود المعنوي

او الخارجي يوجد به هذا القهار لا بل لمن الملك اليوم لله

الواحد القهار فافهم ولا تعتدن حدود الله فمن يتعد

حدود الله فاولئك هم الخاسرون تمت كلمة ربنا صدقًا

وعدلًا لا مبدل لكلماته

كملت رتبة الله عبرت نسبة الاله   فتم اعلم

ان للفظ الله مرتبتين الاول فهو رتبة الغنا الذي غني

عن العالمين اي عن الصفات والاسماء والنسب بل عن الحوادث

فهي رتبة الاحدية التي هي الصرف الذات البحت المحض لا تدخل

تحت قيد ولا تعين ولا تشم رايحة التعين وهو قوله هو الله

احد بحرد مستقل ثابت لنفسه بنفسه في نفسه عن نفسه

فحسب وهو لا يعصى ولا يشرك ولا يغفر ذنبا من الذنوب

ولا يستر عيبا من العيوب ولا يرحم عبدا من العبيد فهي الذات

البحت الماهية المجردة التي هي بحت لا تسمى ولا تطلق

ولا تعلم ولا تبدا ولا تنتهي فهي مرجع لهو الذي هو هو في هو الله

احد فهو نفسه راجع الى تلك الذات التي لا تسمى باسم الا بهو

فان هو عينه يكون لها اسمًا وانما الذات التي هي الصرف

التي تسمى باسم هو ذكرها آنفا هنا هي عبارة عن مرجع هو الذي

هو في هو الله احد فكان انه اسمًا لهو لانه بالحقيقة ليس للذات

اسم الا هو فهو اسم الذات حقا باعتبار ان يكون وراء هو

فيرجع اليها فهي عبارة عن الذات الصرف فهو الذي

هو الذات الصرف حقًا اسم لتلك الذات التي ذكرناها الآن
يكون هو باعتبار معنى احدية الله فهو رتبة واحدة له الآن
سبقت اسمًا ومسمًا اي مسمًاته واسمًا للذات فان الله ايضًا فان احدًا
اسمه فهو مسمى والله اسم فهو مسمى فكانه هكذا ابيان ذات
ذات هو الله احد فلهذا قال في كلامه العزيز كهيعص
بالاشارة والرمز والرقم فقال اياتك ان لا تكلم الناس
ثلثة ايام الا رمزًا فبالجمله ذات و ذات صرف
وصمد واحد والله فهذا الاحد في الله احد صفة خاصة
لا لله والله صفة خاصة لصمد وهو صفة خاصة لذات الصمد
والذات الصرف صفة خاصة للذات البحت فكل واحدة منها
تكون اسمًا بالنسبة الي ما فوقها واسما بالنسبة الي ما تحتها
فاعلم ان الصمد اعلى رتبة من اسم الله لانه لهو بلا واسطة
وللذات بواسطة لفظ هو فان الصمد ليس باسم بل صفة بل ليست
بصفة اعلى منها لانها صفة صفة اخصية فهذا عند الكل واما
عند هذا الفقير المحجي الفقير التحقيق انها اخص الاخص صفة بل انها

لا يليق للذات صفة اخصية الا انها هي لا غير عبارة عن الصمد
والتصمد وهو القوي فانها يحتاج اليه كل شيء معنوي فانه
مرجع معنى الواحد والاحد ومرجع معنى الله والغيض من معنى
المعز والمذل وغيرهما من الاسماء المتعدده فان الله لفظ
فهو لا يكون يحتاج اليه ولكن يحتاجه اليه هو المعز والمذل
فانظر الي لطف ربك فاعبده وتوكل عليه حتى ياتيك امره
فماذا بعد الحق الا الضلول فان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
فانه اسبغ عليك نعمة ظاهرة وباطنة وانه ذو الطول
لا اله الا هو فافهم فان الله عز من كان معدومًا عن وجوده
الذي هو من روحه وهو فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
فما اضافه اليه الا من ان يكون من عينه ونفسه كما قال هو
بنفسه كنت كنزا مخفيًا فاحببت ان اعرف فما ظهر الا
الي ما خرج منه وظهر وما يصير سعة دون سعة لغاية
حبة ونشر اشتياقه لحق اليه وتوجه فما للحق صبر
من ان يراجزؤه وعضوه فليس المحب الا هو على الحقيقة

واليقين فانه لا يطلب الا عينه ولا يفرح الا بعينه لعينه في عينه
لانه قال خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني شاهدوني عند كل
مسجد فهو قلب عبده المؤمن فلهذا قال انا عند المنكسرة
قلوبهم لاجلي الحديث فيه لا ينزل الا في قلب عبده المؤمن
لان العبد المؤمن مثل محمد عم ومن كان من امته فلهذا قال
وانتم الاعلون والله معكم فان هذا الخطاب خطاب
حضوري خصوصي لمحمد عم وامته وما خوطب به
دونهما لان المخاطب ما هو الا العبد الذي لم يدع في بيته
غيره ولا ادخل بيته سواه قبل ان سواه حتى لا يخلي من وجوده
اثرًا فيكون كالميت كما قال تعالى لمحمد عم مخاطبًا وانه لما قام
عبد الله في مقابلة قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله
احدًا فان عبد الله لعزيز و نادر في الوجود فمن كان
منهم يدعي انا عبد الله فهو هواه ومرتبته ومن كان منهم
يعبد نفسه فيقول انا كذا وكذا فهذا انما هو الاسوة ليس لها
اصل فاذا كان العبد عبدًا فانما هو الامن وجود الحق ومن ادعى

العبودة او العبودية او العبادة فما ظهر في شانه اثر الالهية عليه
فهو نفيس ويكذب على الله فويل للمكذبين الذين افتروا
على الحق وانفروا عن الحق فانظر الى مولاك كيف ناديك
وكم ناجيك فينزل الاجلك الى سماء الدنيا فهو قلبك فما ثم له
منزل غيره فهو بنفسه شاهد بهذا وناطق على هذا في قرانه
العزيز وحديث نبيه الرؤوف فانزل على قلبك عينه فهو
عين عينك وروح روحك فانت تحسب انه ابعد عنك
فانت ابعد عنه يا ابعد فانه معك بانك لك فيك عنك فلو تطلبه
على زعمك بعيدًا فاحذره عن الطلب فتبعد تنتظر الى ما قول لك
على طريق الحكاية غريبة من باب الاشارة على لسان الصالحين

حكمة الكينية عبرة الغيبية

فاعلموا ان عين كل شي هو عينه فما ثم غيره فالعين عينه
والغير غينه وان بعض المريدين كانا بالغا كاملا والى غاية
حقيقة الحقايق فليس له وجود دون وجود مولاه فيوما
من الايام كان جالسا مع شيخه متكلما في الطريقة والحقيقة

بالغا ما بلغ من ذات الله وصفاته واسمائه ونسباته وشئونه

وان هذا المريد كان ناطقا بنطق الحق وفاهما بفهم الحق

وانه ذو بصيرة من ربه ويقين وقال للشيخه يا استادي

فان في قلبي حصل لي علوم غريب ورموز دقيق فاقول ان تعلم

مما كان في قلبي بعون الله فبعد ان استئذن منه فقال له

الشيخ قل ما هو وابذل لي اذا اجاب الله جوابه نجيب لك فان لم

يجبه فتوكل على الله واتقه حق تقاته فقال له يا سيدي

ان الله تعالى متى يجد في قلبي او متى يكون قلبي بيته

او كيف يرضى عني او كيف يكون معيته معي او هو بأي

شيء يتصرف ام هو يوجد بلا وجود انا ام هو واحد ونحن

واحد ام نحن وهو واحد ام هو غيرنا ونحن غيره فسكت

الشيخ فلم يجبه عن جواب هذه الرموزات والدقايق وعن سر

حقيقة الحقايق فقال المريد بعد مدة سكوت الشيخ يا سيدي

ان كنت تاذن لي انا اجيب جوابا فما سألته عنكم فقال له الشيخ

اجب اثر فيه فربك على كل شيء قدير فلو مانع لما اعطاه

ولا معطي لما منعه فقال يا سيدي اذا وجدتني وجدته واذا

كنت انا عدما فلو مانع كنت بيته وان رضيت انا عني فهو راض

عني وان كنت من روحه كنت معه وكان معي بلا معي واكنت

في الحكم موجودا فيتصرف بي والا لا يتصرف فانا ما كنت منقطعا

موجودا الا انه كان ظاهرا فما يظهر الآن فما زال الظاهر وما زال

المظهر فما ثم فراق ولا هجران فهل اتى على الانسان حين من الدهر

لم يكن شيئا مذكورا وان وجدنا فوجد والا فلو فما فقدنا حتى طلب

نوجد فما زال يقول كل يوم هو في شان فما انشاء الا بنا فما ثم

بنا الا وهو منا ومنا هو فان كنا عينا واحدة هو عين واحد

فهو عين في عيننا ونحن عين في عينه فما كثرة ولا اثنات

ونحن كثرنا بالصور خيالا فلو يفسرنا هذا لان الكثرة في صورنا

فما ثم في عيوننا فلهذا قال هو الذي انشاكم من نفس واحدة

فانظر دليله على نفسه فانه قال ايضا فما خلقكم ولا بعثكم

الا كنفس واحدة فما ثم ظاهر في الوجود الا هو وما ظهر في العيون

الا ما كان في الثبوت فهو مع عباده فما يكون مع احد الا اذا كان

ذلك الاحد في الاعيان منه ظهر و بدي فاذا كان مبداء ومنشاء
فلا بد ان يكون مرجعا و مصيرا و قوله و منه بدي و اليه يعود
و اليه يرجع الامر كله سبحان ربك رب العزة عما يصفون
و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين و هو لا يزال عينا
في عين لعين بعين عن عين فصورنا لا يضرنا ان نكون عينا
في عين لعين في عين عن عين فانظر فهذا مثبت بالحديث
و حق بالاية ايش فيه لا ريب و لا شك و منهما ان الله تعالى
قال مرضت فلم تعدني في قرب النوافل و هو يقول ايضا
كنت عينه و رجله و بي يبطش و بي ينطق فقلب المؤمن
بيت الله و عرش الله فقوله عن نفسه فالله معكم و انتم الاعلون
و قالوا يا اهل يثرب لا مقام لكم فكثير من هذا لا يحتاج
في تدوينه و اتيانه في الرقم و الكتابة فانا عينه و هو عيننا
و لا هو غيرنا و لا انا غيره فاذا سويته و نفخت فيه من روحي
فاضافه الى نفسه و الى عينه و بل الى عين عينه بقوله اوليائي
تحت قبابي لا يعرفهم غيري و بقوله لولاك لما خلقت الافلاك

خاطبا

خاطبا للانسان الكامل الذي اصطفاه لنفسه و طهره لانسه و قربه
بعينه في عينه لعينه فقوله عم ان من اتقى بدلا هو من الذي
عند الله فقوله ايضا ان من اتقى فنا تين هو من الذي عند الله فقال
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا و قوله منه بدي و اليه
يعود فهل يعود اليه غيره فهل يكون معه غيره ام هل يجمع
مع الممكن و ام الممكن يرجع اليه و ام هل ينفخ في الممكن الواجب
خصوصا اضافه الى نفسه العزيز فقال من روحي و هذا ظاهر
بديهي فلا يحتاج الى البيان و الايضاح و لكن لمن لا فهم له
و لا ادراك فانه قليل عزيز من يعرف هذا على ما هو عليه
فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا اهل الحق من بيننا لكم
لا نهم طيبون طاهرون فلا يمسه الا المطهرون كلا
و لا يصل اليه الا من جعل له نورا من نوره فما تقول يا احمق
ما كان على كل شيء قدير فما قال هو بنفسه افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه و قوله و نفخت فيه من روحي
فقال عم انا من نور الله و الانبيا و الاولياء الحديث اي منافق

ليس نسلك جاحدًا انت محجوب عن حقيقته فاندكل من كان في
العيان من عنود انت اعلى القول زورًا جحود فما رايت فنلك
اى منكر حق ليس لك في الدهر رزق الا شوق كل يوم في الفسا
كنت سبيح من رآء نسلك من الموجود قبيح و الذي لم ينكر
ام المسبح كان عبد الحق في النور مصبح كل عبد نائر في ارضه
كل عارف غارق في حوضه قال ربه الكل من شان العباد كلهم
ياتي لنا يوم الفراد فانت اهل مستحق للزابل عن وجود الحق
كنت مفترق وسني من اطلع على هذا فهذا سر السر و ادق
ادق الدقيق فالمنكر لا يصدق و المعانو لا يصالح والجاحد
والمومن لا يكذب فماذا بعد الحق الا الضلال فانتم المومنون
ففروا الى الله انه يدعوكم ليغفر لكم و يعطيكم الوجود الباقي
فانظر في قوله رضي الله عنهم و رضوا عنه فباي شي يرضي
عن عباده كان الواجب راضيًا عن الممكن فاكتم
سر الحبيب فلو تفشي فان المعانو حاضر فلو تغشي

فاني

• فانى في عين العين بلا ريب ∴ خارجًا عن كون وجودي و ريب •
• عفاني عن ابن و عن شئون ∴ بقاني في بساط ملك و لوب •
• و غابني بسر بحر الغيوب ∴ جلست معه غارقًا في الجذوب •
• جاءني منه نسيم الصبح قاصده ∴ فانقني و صافحني قال اذا جاءني •
• فقلت اهلًا و سهلًا لمن جاءني ∴ من عند حبيبي و منّاي عن شاءني •
• فقال والله يا محمد دعاكم ∴ فقوموا سلكوا اليه و رجاكم •
• قد نسمت ريحة الحبيب من يمن ∴ فرايت روحي و ريحاني في التمن •
• لو رايت وجه حبيبي بلو رداءه ∴ غشيت عريانًا على بلوا جتراء •
• فوصف المنا و عينه لنا ∴ فكم تنادي تعال العين فينا •
• فقال لي ادخل ديار باب كعبته ∴ فقلت داخل بلا ارتحال وجدته •
• فقال كنت معي لا تعجب فادن تني ∴ فقلت صدقت فانت تصاد تني •
• فعانقت بالدستور عن مناي ∴ فابدايت عليه بالحمد و الثناء •
• و عرفت ان برا ذاته الجحود ∴ وجلت عن ذلك الحمق و العنود •
• فتمت القصيدة باذن مولا ∴ فرؤية الجنان ستل جبلي •
• فان الله جاعل الواجب ∴ ولا جاعل الممكن بالذات •

فالواجب في وجوبه والممكن في امكانه فانت الحق عينا

لعباده فاعطي الوجود لعدامه كانوا رجالًا عن نجاة نفوسهم ومن

ورائهم المعاندون يوسوسهم والي الحق داعون بلوزاد

ومن نفوسهم هاربون بارتحال فكون عباد الحق محبوب حق

فكم من عباد الحق محبوب حق ∴ يطلبه ولا يعرف وهو في خيق

فعباد الرحمن ناهم ولهوا ∴ وعباد الشيطان حالهم شر هواه

والخالصون لله عز وجل هم ∴ حائرون في العشق بن ودودهم

كنت مخلصا من غيري غيرة ∴ فالذي عنه لعيني عبرة

فكنت عينا في الاول فلم نزل ∴ الي هادي الهاد ولا سفل

فانا عين العين في اذا عينه ∴ نايم وصايم في وراء آينه

فكنا الوفا ليس لنا عدد ∴ فاين لنا وجود ومن غيره سدد

فافنوا اليه به وواصلوا ∴ لان الغير عين منه فاصلوا

فاينا عباد النفوس هم الخائبون ∴ وعباد الرحمن فهم التائبون

من راى العشق بعين قلبه ∴ فهو عبد محض بزوال ريبه

كل عين العين ذات كشوف ∴ اقرأ من قول النبي عين رؤف

كل

كل قطب داير حول الصمد ∴ ليس للكل نفي غير الاحد

ها الحد عين الفقير لا نشك ∴ لو قصدت نلت عينا كنت تك

لو نظرت من آرائك عينه ∴ ما رايت في الوجود آينه

لو رايت عينه في الهالكين ∴ قلت لي انت راس السالكين

كنت للكل مد للجملة ∴ هو بعثنا للخلايق رحمة

اعلم ان لله مرتبتين فكل مرتبة جامعة حاوية فالاول

احدي فردي بالذات الوصف المطلق والثاني كل بافراد

الاسماء فان مرتبته بالذات المذكورة غنية التي هي غناؤه

عنا وعن الاسماء والنسب بالكثرة فاما مرتبته كل بافراد الاسما

فهي اتصافه بافراد الاسما والنسب بالكثرة فاعلم ثم بعد

هذا ان للحق سبع مراتب مبداء ومقطعا الاول الذات

الصرف لا الذات هي هي بل الصرف هو هو والثاني الهوية

والثالث الصمد والرابع الاحدية والخامس الواحدية

والسادس الاسماء والسابع السبع ثم عالم العنصرية

التي هي المخلوقات استلزمت لعالم النسبية لان عالم النسبية

لطيفة وعالم العنصرية ايضًا لطيفة كثيفة وكانتا متناسبتين باللطيفة
ولان النسب من حضرة الربوبية فلو بد له من المربوب بربيته
نها ثم تحت حضرة العنصرية الا الحس الذي هو صفة العنصرية
نثبت ان الخلائق في هنا موجودون بلو شك بالنسب الرباني
فانه اذا كان وجودهم في هذه المرتبة واذا كان الحق جامعا
بمراتب كلها فكيف يكون معية للحق معهم في اي مرتبة
يوجد معهم فانظر الي ما ياتي فستبين كل ما تحمل طبيعتك
لا زايدا ولا ناقصا حتى لا تفسد معيدتك وقلبك ان شاء الله

رسالة المعية وهو معكم اينما كنتم

فاعلم ان قوله وهو معكم اينما كنتم وما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم الاية فما يقال هذا الهو الي اين يرجع
لا بد من المرجع فاذا قلنا ان هو راجع الي الله بالذات
المذكورة فلو بد من النظر الي لفظكم في قوله وهو معكم
ان كان خطابا لجميعهم فلو يجوز رجوع هو اليها لانه
نقض بعض الاية بحسب ما يرد من المورود ومثلوا ان الله

مع المتقين وان الله مع الصابرين فقلنا ان هو لا يرجع
الا الي ربوبية للحق فانه بالربوبية يكون مع الكل
مومنا كان او فاسقا كما قررنا من كل الامم والملل فاذا فهو
راجع الي المعية بالربوبية نسبا وتعينا مع جميع
الخلايق سواء ولكن في بعض الوجود يتفاوتون
لا بد منها لان هو راجع الي الربوبية فلفظ كم في قوله
وهو معكم خطاب كلهم واذا كان الخطاب للكل
للمؤمنين والكافرين سواء فهذا التساوي في الخطاب
لا يكون الا بالمعية الربوبية نسبة لا بالمعية
صفة لانه كما ثبت ليس في القران ان الله مع الكافرين
ولا الكاذبين والمنافقين ولكن ان الله مع الصادقين
والمؤمنين والمطهرين اكثر من ان تحصى فهذا لزم
التفاوت في بيانهم واذا كان كذلك عرفنا
ان المعية بالخطاب كلهم على ما قررناه فهو معكم
بالنسبة الي الربوبية يعني عنكم بالربوبية بالنسبة

الالوهية فكذلك سائر الاية في هذا الشأن فلهذا قال نسوا الله فنسيهم
وقوله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم فاذا كان كذلك
كان النسيان من الطرفين من الحق والعبد بالنسبة الى المرتبة
لا النسيان الكلي لانهم لا يتمكن ان يكون لهم وجود بدونه
ان كان النسيان كليا ولا له ظهور فانهم موجودون
بالعبودية به وانه ظاهر بالربوبية بهم وفيهم فنسيان
الكلي محال في هذه المرتبة عن هذين الطرفين من حيث
الربوبية له ومن حيث العبودية لهم فان كان من الحق في
مرتبة غنائه عن الاسماء والنسب فهذا احرى واليق
ان يكون غنيا عنهم فغنائه عنهم غنائه عن الاسماء
والنسب وان لم يكن غنيا عن الاسماء وما دونهما فلم يكن
غنيا عنهم فنقول في الاية انه تعالى باستغنائه ان جميع
الناس نسوا الله فنسيهم فكانوا ناسين الله فانساهم الله
انفسهم في رتبته الالوهية التي هي غنية عن الكل فان الله
انما هو حقيقتهم فيها فهم ايضا نسوا حقيقتهم المطلقة

في

في رتبة الالوهية ولم ينسوها في رتبة الربوبية فايضا ان الله
انما هو حقيقتهم في رتبة الالوهية فاذا كان النسيان من الطرفين
في رتبة الالوهية ولم يكن من الجانبين في رتبة الربوبية كان
وجودا ظاهرا بالربوبية من الحق ومظهرا وجودا بالعبودية
من العباد وهذا النسيان ما يجيء الا من اقتضاء المراتب وان لم
يكن المراتب لم يكن النسيان واذا لم يكن النسيان في المراتب
الكلية قلنا ها لم يوجد العزة ولا المعرفة وما قدروا الله حق
قدره فيما قال وما قدره والرب لانه لا يجهل احد من الرب
اصلا اي ما كان من الجن والانس فالنسيان هنا على قسمين
احدهما من قبل الحق في رتبة العزة والعظمة فيسمى هذا
غنا عن طرف الحق والثاني من قبل الخلق في هذه المرتبة
ايضا فيسمى هذا غفلة وبعدا عن رتبة العزة وانما هم فلو
يغفلون عنه في مرتبة الربوبية وهو لا يستغني عنهم
في هذه الرتبة فانهم فهذا اخذ لان نفسهم ربهم وربهم نفسهم
بل لا فرق بين نفسهم وبين ربهم لقوله عم اصدق القائلين

من عرف نفسه فقد عرف ربه وقوله وفي انفسهم افلا تبصرون
سنريهم اياتنا في الافاق ليس غير النفس التي هي بهم الذي
يطعمهم ولا يطعم فهو يطعم ولا يطعم وقوله ستروون
ربكم وقوله عز واظهور كم جوعوا بطونكم اقرب دليل وكثير
من اياتنا هم الغافلون لهذا لا يتناهي واما التفاوت بين
المخلوق بعد ان ثبت ان معية الحق في الكل بالربوبية نسبة
ان المؤمن والكافر سواء في هذه المعية ولكن لا بد بحسب
العمل والامتثال بحسب الشرع من التفاوت والامتياز فاعلم
ان الحق رضي عن كل العباد نسبة بالنسبة فيرضى عن المؤمنين
بان يكونوا مظاهرا له وهو ظاهر فيهم بصورهم وان يكونوا
بامتثال امره سواء كان بالكل او بعض العمل فهم مرضيون عنه
فهو راض عنهم بهذين الامرين في عالم الاحكام والافعال
وشاكرهم في ميدان الحدود والاحكام وان هو راض عنهم
بالمظهرية والامتثالية وان الكافرين فهو راض عنهم بحسب
مظهريتهم له فهم راضون عنه بحسب ظهوره فيهم واعطائه وجودهم

بحسب

بحسب عينهم فقط فيما تم غير هذا فان فهو ربهم بمظهريتهم له
ولا بامتثال امره بحسب فهو ربه راض عنه بظهوره فيه وبصورهم
لان ربهم يكون راضيا عنهم بان يكونوا مظاهرا له واما المؤمن
الكامل وهو الانسان الكامل فهو ربه راض عنه بمظهريته له
وبان يكون مرضيا عنده عن جميع الوجوه بجميع احواله
فيكون هو راضيا عنه من كل الوجوه مثل اسمعيل
ع م ومن هذا الوجه يظهر الفرق بالنسبة واما الفاسق فهو
بان يكون عند ربه مرضيا بمظهريته له وربه راض عنه
من جهة ان يكون ظاهرا فيه فقط فهو لا فرق بينه وبين
الكافر من هذا الوجه ولكن لا بد من الفرق بالنسبة الى الكافر
بامتثال امره ستين في بعض الامور ولو كان فاسقا لبعض امر
ربه ولكن يمتثل بعض امره ومن هذا الوجه يوجد التفاوت
بالنسبة بينهما فكان ع م عند ربه مرضيا من جميع ما تقتضي
عنه ربه بقوله وكان عند ربه مرضيا ولفظ عند تدل على
ان ربه راض عنه بجميع احواله بان يكون مظهرا له وبان يقع

تفرقه فيه من افعاله واعماله على قدر الشئون والظهور فيه
بصورته فلو قائل ولا فاعل غيره فسبحان من لا شريك له
في ملكه عما لا تحصى الى اجل مسمى فلهذا جاء بلفظ العبد ولم
يجي بغيرها مثل لفظ نبي ورسول فهذا امر مخصوص له ع م ولو كان
على مشربه فكل عبد من هذا الوجه مرضي فهو مرضي محبوب فهو محبوب
فالكل محبوب فهو سعيد فلو يكون كل عبد مرضيا الا عن كل رب
فكل رب راض عن مربوبه وكل مربوب راض عن ربه فالكل
سعيد فلو تحسب وتعتقد يا اخي من ان قولنا كل عبد راض
عن مربوبه تعددا وتكثرا ووجودا او تجزيا فهذا ليس الامر
لجهالة اذ فالعين واحدة في وحدة عن وحدة لوحدة ولكن اقتضى
مراتب الاسماء والنسب بحسب اهل الجنة والنار فهو كما قلنا
لا يزال عبد ان يكون في كل رتبة بحسب تنوع تعيناته وشئوناته
وتجلياته فافهم فلو تخف ولا تتحير سعيدها سيرتها الاولى
فلو تظلم ربك مثقال ذرة من عين الاعيان ودفع البيان وعود
العيدان ووعد الجنان وارجوا رحمة المنان ورافة الحنان

فلو يلزم

فلو يلزم ان يكون عبد رب راضيا عنه ومرضيا عنه ان يكون
مرضيا عند رب آخر فالعبد لا يصح ان يكون مرضيا مطلقا ابدا
الا اذا كان جميع ما يظهر فيه من افعال الرب وعن احكامه بصورة
فالكل مرضي ولكن ليس بمطلق مرضيا فلو يلزم من كونه مرضيا
عنه عن جميع حاله ان يكون جميع العباد كذلك لان المراتب
قديمة منبسطة لا بد منها الا نزول لاجل شعائر الالهية

بحث امتداد المطلق وحكمة مدى المقيد

فالمقصود ما هو الا ان يكون جميع المراتب في كل زمان وفي كل آن
لانه ان رضا المطلق رتبة الواحدية ورضا المقيد رتبة
الارباب المتفرقة فلو يرتفع هذا المطلق ولا هذا المقيد ولا
فلو توجد المراتب ولا النظام للعالم ولا المعرفة فاذا رضي عنهم
بهم عن جميع احوالهم بالكلية كما نوافي مرتبة الواحدية فارتفعت
المراتب كلها عن الواحدية هو رب مطلق والاسماء وهو رب
مقيد والنسب فحواتر الرب المقيد بالمربوب فهذا كله عالحقا
فاذا ارتفعت هذه المراتب الثلثة عن هذه الحضرات الثلثة

ارتفعت المعارف الالهية ايضًا لان العارف لا يكون الا من هذه
المراتب فاذا ارتفعت المعارف لم يبق التكلم اصلا فهذا محال جدًا
لان التكلم لا يكون الا بالمراتب فالمراتب ليست لها النهاية والكلام
كذلك وانتهاء المراتب محال في هذه الحضرات وانتهاء الكلام
ايضًا محال هنا فلم يكن من هؤلاء العباد مرضيًا عند ربه
بجميع احواله وافعاله الا واحدا منهم في كل زمان فافهم
سيجيء تفصيله ان شاء الله فرتبة رب مطلق دائم موضوع
لا يرتفع ومرتبة رب مقيد لا يرتفع فالذات غني عنهما
فالعباد لا يخلوا عن هذين الرتبتين في كل زمان بل في كل آن
وحين ان الحق راض بمجيد من عباده بجميع احواله في رتبة الواحدية
هي رتبة رب مطلق وانه تعالى راض عن عبد واحد من عبيده في
كل آن في رتبة رب مقيد عن بعض احواله وافعاله فهذا وهذا
مرضيان سعيدان لكن بالفرق والتفاوت بينهما كما بيناه فالحق
على ان المرتبة قائمة ثابتة لا ترتفع ولكن العبد يرفع برتبة
رب مطلق لان المراتب قديمة لا تنتقل والعبد ينتقل
من

من التقييد الى الاطلاق فيكون هنا مرضيًا مطلقًا عند ربه
فينادي الحق ثم مقام هذا العبد السائر الى رتبة رب المطلق عبدًا
آخر فيكون منه راضيًا بكل حاله ومنه ببعض حاله فالمراتب هكذا
والعبد هكذا فانظر حكمة الحق بين عباده كيف او دع فسبحان
من ليس له ند ولا له شريك في ملكه مثل العلم علم واحد والعالم
كثير متفاوت منهم من يقرأ علمًا قليلًا ومنهم من يقرأ منه علمًا كثيرًا
فهو اعلم اعلى منه واشعر فهمنا ان العلم والعالم كثير متفاوت
بالنسبة بعضهم الى بعض فالمرضي المطلق عند ربه المطلق بجميع
احواله في كل زمان وان ما هو الا واحدًا منهم ورضا ربه
عن غيره مع بعض احوالهم فهذا يكفي لهم لوجودهم منه
مظهر تبعهم له لطفًا وقهرًا بحسب الشرع الحارس لله درب
في العقلاء انهم هم في ذلك الزمان قطب لهم ومتبوع لهم
وهم تابعون له لدعوة الحق لهم اليه بداي بصورة ذلك
القطب بقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم ولمعرفتهم له تعالى
في زمانهم او تهم بالجهل بقوله ومن مات ولم يعرف

الامام زمانه مات ميتة جاهلية يعني انه تعالى يدعو الهم
من رتبة المقيد الى رتبة المطلق اي يرفع عبداً من عباده
من رتبة رب مقيد الى رتبة رب مطلق فياتي بعبد آخر
في موضعه فيكون العبد المرفوع الذي كان عند ربه مرضياً
ببعض الوجوه يكون في رتبة الرب المقيد فيصير مرضياً عند ربه
بجميع احواله في رتبة رب المطلق الذي هو رتبة يرضى الرب
فيها عن عبده رضاءً كلياً فيكون في مقام ذلك القطب
فالقطب المتقدم ينتقل الى الآخرة فيطوي بساطه و يطوي
دايرته فمحصل الكلام ياتي واحد من العباد في مقام
التقييد فيرفع آخر الى مقام المطلق فيرفع ذلك الذي يكون
في مقام المطلق الى الآخرة هكذا الى ابد الآباد كما كان من الازل
فلم يزل و يكون الى الابد فلم نيته قبل لا ازل له و لا ابد له
في هذا الامر العظيم الا الحيرة و التفكر و الهيمان و الوله فافهم
فما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم و ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع فهو شهيد فما اوتيتم

من العلم

من العلم الا قليلاً و من يؤتى الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً

حكمت عمران الرتبتين عبرت سيران السالكين

فثبت مرتبتان مرتبة القطب الغوث و مرتبة الرب المطلق
لما يعني واحد برضيته عند ربه عن جميع احواله و مرتبة التوابع
لهم له برضيتهم عند ربهم عن بعض احوالهم فقد تبين هنا
مرتبة الموضع الذي يرضى فيه الحق عن عباده بجميع الوجوه
فيكون مرضياً عند ربه مرضياً كلياً فهو رتبة الاطلاق
والذي يرضى عنه ببعض الوجوه فهو رتبة الرب المقيد
فموضع انتقال القطب الى الآخرة فاي موضع و مقام ثبت
لكن فيه الحق لا يكلف نفساً الا وسعها فلو يظلم ربك احداً
فخلقك وجعل لك قوة و قدرة و اختياراً كلياً لا جزئياً فانت
فاعل مختار باختيار كلي فما على الرسول الا البلوغ فلله الحجة
البالغة لمن كان غافلاً عن حقيقة الامر على ما هو عليه فافهم
فليس له العلم الا بحسب استعدادك لان قدرته ليست لها
تعلق الا بحسب تعلق الارادة و تخصيصه و ليست لارادته

تعلق الاعجب تعلق علمه وليس لعلمه تعلق الا بحسب ما اعطاه
المعلوم من نفسه وقابليته فان للعلم ليس اثر في المعلوم بل
للمعلوم اثر للعالم فانك ان علمت عملو وعلمته ذاتية فهو مرآت
صافية لك فرايت فيه عملك وعلمك فتتبع علمه لمعلومك فكنت
حاكماً بما اتيته به اليه ان تقول احكم عليّ بما اتيته به اليك فيحكم
عليك بحكمك عليه فافهم هذا الرمز والرقيم والدقيق فليس
الخبر فمن خبر فليس غيره فعلى من يقم فليس عالم الا هو وليس
معلوم الا هو فما يظهر الا له وفيه ولا يبطن الا عن نفسه لنفسه
لانه لا يعرف احد قدره ولا يعلم عظمته مثل علمه به وتعظيمه له
فلو كانت البعوضة موجودة بنفسه قايمة بما بدونه فهي اعظم البهايم
واضعفها لانها اكل حيوان وذيه روح اذا شبع يعش فاذا جعت
هي تموت لفسدت السموات السبع والارضين السبع بدونه
تعالى فاين ان يكون وجود الانسان شريكاً لله فسبحان الذي
ليس الا هو فما نقول سبحانه الا هو فما يرضى عنه الا هو ليس
لاحد وجود بدونه قيام بنفسه فليس للظاهر نهاية فاين للظاهر

فما كان ظاهرًا ظاهرًا الا بمظهر فلولا المظهر فاين يظهر فمن يظهر
فمن يبطن فما احسن قول من قال بطنت ظهرت ولا لغيرك
ظهرت ولا عن غيرك بطنت فان قوله هو الاول والآخر
والظاهر والباطن فانه قديم ظهوره ام لا فلو شك ولا ريب
فمن شك فقد كفر فانه ليس له الازل ولا الاول ولا الاخر ولا
النهاية فان مظهره قديم لا اول له وانه قديم ظهوره لا اول له
فان مظهره قديم لا غاية له وان ظهوره قديم لا نهاية له فاين
آدم فاين الزمان ما كانت الاشياء فما كان هو فان لم يكن كذلك
فيلزم الحدوث لاوليته ولاخريته فهذا باطل بل ابطل من كل
الباطل فما في الكون حادث من كل موجود فهو قايم به تعالى
فاين هو ان يكون له حدوث فكل شيء قديم فلو كانت خردلة
وحبة بالنسبة فهو دائم غير التبدل تبدل الصورة لا تبدل المعنى
قبل التجدد يوجد في المعنى من الحق لانه كل يوم هو في شان
فلو يوجد مظهر ولا ظاهر الا بلا ابتداء ولا ابتهاء لانهما
مثلو زمان منو النبات

حكمة الاحاطة

حول الواحدية عبرت امارة المحمدية حول الواحدية

فانهم هذا فهذا القطب في زمانه في مرتبة من مراتب حول الواحدية فلو يحيط كل الواحدية احد الا محمد ع م لانه يقول انا من نور الله والانبيا من نوري فكل نبي غيره في دايرة مخصوصة من دواير الواحدية فانه ع م قال في هذا المحل من تخلق بخلق منها دخل الجنة ولو يقل بكلها لانه لا يتخلق بكلها احد الا محمد ع م يعني من اتصف بصفة من هذه الاسما الربوبية دخل درجة في الجنة جنة العرفان ومشاهدة الرحمن ومكاشفة المنان هذا اذا كان العبد متصفا بصفة من صفات ربه ورضي عنه ربه الكريم الجليل واما اذا كان العبد لو يتصف بصفة من صفات ربه ولو يرض ربه عنه فلو يدخل الجنة ولو كانت درجة لان دخول الجنة مشروط بالاتصاف بصفة ربه تعالى بقوله ع م من تخلق وبقوله من احصيها اي من تحققها واتصف بها وبقوله تعالى بثلاثة الامور حتى اهل النفس المطمئنة في اخر الامر فادخلي جنتي بعد

ان يكون

ان يكون راضية مرضية عند ربها بجميع اتصافها بصفات ربها وهذه رضا في مرتبة الواحدية ليست دونها التي هي الرتبة للمرتب المقيد فاذا كان كذلك كان اسمعيل ع م عارفا بهذه المعرفة التي ليست بغايبة ولا بعازبة عن حضرة اسماعيل ع م ومن كان على مشربه ومن كان في مرتبة النفس المطمئنة كانوا في هذا المراتب سواء لا فرق بينهم في كل زمان يوجد واحد منهم ايا ما كان لان هذه الرتبة لا ترتفع واهلها ايضا

حكمت صحف سليمانية بعد عبرت صحف اسماعيلية

فاذا كان هذه المراتب في رتبة الواحدية كان سليمان ع م في هذه المراتب لانه ع م كان مظهرا للرحمانية التي هي رتبة لوت مطلق وهي الرتبة الجمعية التي هي المعبرة عنها بالذات المتصفة مع الوصف لقوله تعالى بلسان بنتيه ع م سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم لانه عليه السلام في هذه المراتب كان فبهذا المفهوم الكلي كان حاكما بجميع المخلوقات كما ورد به الاية والاحاديث في اشاكه ع م الصخر والجن والانس وهم يعنون

يعني ان هذا الكتاب من سليمان وان مضمونه انه بسم الله الرحمن الرحيم

دغيرهم من الطيور والوحوش صوريًا كانت او معنويًا لان
اسم الرحمن في عالم رتبة الامتنان فهو مقام ذات جلت
عن درك اهل العقول والفكور وتنزهت عن شهود اهل
الابصار والاعيان وهو رحمة فضلية لمن شاء اعطائه
ولا يطلب في ازائه سعيًا ولا جدًا ولا امره بالشكر ولا
بالعمل لا قبل الاعطاء ولا بعد الوقوع فكان هذا لسليمان
رحمة فضلية ويمنع عمن لا يشاء وان اسم الرحيم كان
في عالم الوجوب في مقابلة السعي والجد قبل الوقوع
وبعده وكان هذا رتبة وجوبية لسليمان فان الله
جمع له ما كان عنده من المنح والموهبة فانه لما بعث
هدهدًا لبلقيس كتب مكتوبًا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فقال ان هذا المكتوب من سليمان وان فيه بسملة الله
وما كتب فيه اسم نفسه اولًا فبعده اسم الله حتى يكون
تاركًا للادب الالهية فلهذا جاء الكتاب موافقًا
لمراد البلقيس فحفظته عن الحرقة لاجل هذا والا لم تراعي

حرمة سليمان فكان راعي ادب الالهي فلو وضع اسمه اولًا ثم وضع اسم
الحق ثانيًا لم كتب المكتوب وفيه بسملة وبين من جاء فافهم

عبرت السليمانيه مع حكمت البلقيسيه

وقوله ع م في هذا الامر لولا اجابة دعاء اخي سليمان ع م لربطته بقوله
رب هب لي ملكًا لا ينبغي لاحد من بعدي لكان صبيان هذه
المدينه يلعبون معها بالضبط اياها ومن كان على مشربه
فهو في هذه المرتبه مرتبة الواحدية هو مرتبة الرحمانية التي
هي فوقها القهريه وتحتها الاسمائية والنسبيه واهل ذلك
المرتبه مثل سليمان ع م ومن على مشربه فهو فوق هذه الحضرة
الانفسية القهريه التي هي الاسمائيه والنسبة

عبرت رحمة الامتنانيه وحكمت رحمة الوجوبيه في مرتبة السليمانيه

فاعلم ان هنا نكتة دقيقة وهي ان كل نبي
من الانس والجن يوجد كلهم في الانسان الكامل فكل زمان
لا يخلو عن الانسان الكامل فكان سليمان ابن داود ع م في عصره
انسانًا كاملًا لانه جمع له الله من فضله ومنه رحمة الامتنانية

ودرجة الوجوبية فبهذا كان خليفة وسيدا في عصره وعصر
فلكل قطب نبيا كان او وليا لابد من العبدين يخدمان له
لان القطب فارغ عن التصرف والايجاد الا بهذين العبدين
لان السلطان اذا كان في مقعد صدق عند مليك مقتدر
لا يوجد شيئا ولا يقتدر الا بالخدام والاعوان فان هذا
لا يمنعه عن الكمال بل هذا من جملة كماله بل عين كماله فان
النبي عم قال لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب
ولا نبي مرسل بها يشير عم الى غاية كماله لانه وصل
في رتبة حتى سقط عنه التصرف نعم يتصرف ولكن بالملكين
فان الانسان لا يكون كاملا الا اذا كان جامعا محيطا
باحاطة الله اياه فلهذا قال اوتيت جوامع الكلم فلهذا قال الله
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وباي صفة
اتصف الكل يعرفونهم فلهذا قال عم ان في جسد ابن آدم
لمة من لمة الشيطان ولمة من لمة الرحمن فاذا كان الانسان
في هذا الوصف موجود كان كاملا فلا نهاية لبيان هذا

ولكن

ولكن في موضع اخر يبصر من رسالتنا فان في طرف يسر
القطب ملكا يقال له عبد الملك وان في طرف شمال القطب ملكا
يقال له عبد الرب فالقطب عبارة عن جمعية هذين الملكين
فان العبد عينه قطب فان عبد الملك بفوقهما يسحب وجودا
من عالم الغيب عالم الجبروت والملكوت الى عالم الملك والشهادة
عند عبد الرب فان عبد الرب يعطي كل ذي حق حقه بما استحق ذات
ذلك الشيء الذي احتاج اليه باذن القطب بلا يعمل بلا دستور
القطب فان عبد الملك لا يعلم الا الغيب والجبروت والملكوت
وعبد الرب يعلم الشهادة والملكوت والجبروت فان عبد
الملك ناقص بعدم احاطة الشهادة وعبد الرب كامل الجمعية
الغيب والشهادة فلهذا يخلف عبد الرب في مقام القطب
حين انتقل عن الدنيا فعبد الملك يقعد عند مقام عبد الرب
فيكون عبد الرب قطبا [ثم؟] ثانيا الكل وعبد الملك يبقى مربوبا له
ويجيء لموضع عبد الملك ملك آخر من عالم الغيب فيعمل مثل ما يعمل عبد [اقتضا؟]
ذلك المقام فافهم هذا وتنفع به

عبرت التصرف في الخادمين للقطب كنت العلة في الحكم للحرمين

فان سليمان كان قطبا في عصره كما قلنا فان العفريت هو الجن
في يمين سليمان في قلبه و اصف ابن برخيا هو الانس كان في يسار
سليمان في قلبه وحقيقة سليمان عبارة عن الجمعية عنهما
فان اصف كان اقوى من عفريت لانه عبد رب وهو عبد ملك
فلهذا اجاب اصف عرشها مستقرا عنده ولا العفريت فان بلقيس
عين نفس شهادة لسليمان فلما كملت نفسه بلقيس اهدى سليمان
لاصف الكامل الذي عبد الرب باتيان بلقيس مع عرشها فاجابها
بلا طي مسافة ولا ذوية ارض ولا انتقال ولا غيره مما يتوهمه الخلق
من علماء الرسوم والظن والشكوك فكما قال ع م اسلم شيطاني
على يدي فلما اسلم شيطان النبي ع م فقال لي مع الله وقت
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فان الشيطان ما هو الا
عبارة عن التشيطن والتعبد والتفرق فكما قال تعالى له ع م
اما رحمة منه له فاما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم فان النبي ع م لما امتثل امره واستعاذ

منه

منه اليه وبه فقال له اعوذ بك منك هذا هو المقصود الاعظم
وقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
فافهم فما ثم معرفة غير هذا في طريقة اهل الله العظام وفي
رتبة مشايخ الكرام فلو يوتون بمثلها ولو كان بعضهم لبعض
ظهيرا الا ان الله تعالى ما فتح الاقفال القلبية بل لا يفتح
الا على نوره منه فكان النبي ع م نورا منه فقال انا من نور الله
فقد صدق الله بقوله قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
فهل تعلم له سميا فما ثم الا هو وما جعل الحق نفس البلقيس
الشيطاني مسلمة منقادة لك فانا اقول بعد لطفك اعوذ بك
منك فما يعرف ما قلته والله الا هو وما نعرف ما نقول
فكيف يعرف بالسمع ولا بعقل فان الله يا اخي الصالح اذا
كان مع امته محمد ع م فهل يبقى له وجود من وجوده فما ثم
هذا فما لنا وجود عند الوجود فما عندي وجود ولا وجود لان
الوجود والوجود عند من له الوجود فمن كان الله فاين يوجد
عين الوجود فلهذا قال تعالى وتقدس يا اهل يثرب لا مقام لكم

وهو الذي عين الوجود ولكن في عين قلوب الفؤاد الذي هو
المتقي النقي النجيب فما كان عند واجب الوجود شي من الممكن
فلهذا قال لابنته ع م والله معكم وانتم الاعلون فهذا كله
اشارة وتعبير بالضرورة والا باي شي يفهم لمن لا يفهم له
فلهذا قال ع م اظهارا لعجز تفهيم المخلوق انا اكلموا الناس
على قدر عقولهم فان الله لا شريك له ولا ند فانه لا يوجد
لمن قصد وطلب الا في قلب عبد المؤمن الميت الذي تصف
بصفة الله الذي هو المؤمن فمات عن وجوده فبقي بوجوده
في وجوده فانه يخبر عن نفسه العزيز في سورة هود اخذ
بناصيتها فان النبي ع م ايضا اخبر عن الحق بقوله تعالى
انا عين عبده وعين لسانه وعين جميع اعضائه

عبرة عبرة الفهم عبرت كثرة الوهم

فافهم يا اخي الصالح فما يفهمه الا من فهمه الله من فضله وكرمه
فهذا العلم ليس في السماء ومن لم يكن في السماء فما يعرف ما هو
نزول من كان في السماء فان كان سماويا يكون مع السماوي فان عيسى ع م

قال

قال من لم يولد مرتين لم يعرج ملكوت السموات فقال ع م في هذا
المقام ان الله تعالى ينزل الى سماء الدنيا فان سماء الدنيا قلبه
فالحق سبحانه ينزل اليه فان القلب هو العمل الصالح يرفعه
اليه فهو ينزل فلا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فلهذا
قال والعمل الصالح يرفعه اليه فما ينزل هو الا من جاء منه
ويبدي كما قال ع م انا من نور الله والانبياء مني وللحديث
فقال ليس بيني وبين ربي فرق الا اني تقدمت بالعبودية
فكن عبدا تتقدم فاذا تقدمت تكون فاهما لما قلته لك
فانا المجنون زال عقلي فانا المفتون حال قلبي فما نعرف غيره
وما ثم غيره وما في قلبي سواه عينه فمن كان له اين فليخرج
عن بينه وعينه فالمعرفة بالسر تثبت بقلب الفؤاد فلها
تبين فان القبر اعلى في الرتبة من الكل لان سر الغيوب فيه
مدفونة وموضوعة ومودوعة فان لهذا قال تعالى دليلا
لمن انكر نزل به الروح الامين على قلبك فهل يكون اعظم
شيئا من القران لمن الهم لقلبه مثل القران هو عين القران

فافهم فان كل شيء يقتضي ايجاد نفسه عن نفسه لان اصل
كل شيء لا شك ولا ريب من شيء واحد لان الله قال في هذا
الامر خلقو لخلقه وانه دليل وبرهان على من ينكر لهذا وان
في قولنا اصل كل شيء واحد قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا
كنفس واحدة وان هو الذي انشاكم من نفس واحدة فاعلم
ما جاء اليك ولا تعرض عنه فانه من لدن حكيم خبير فان
الاعيان كلها عين واحدة تعبيرها مختلفة واذا كان العين
عينا واحدة فاي شيء يعتبر لمن فهم لهذه المثابة فلو يعتبر
شيء فان اختلاف الصور لا يلزم منها اختلاف حقيقة
الحقايق ولكن التجدد والتنوع يستمرا ان يجي الحقايق هو
في آن دايم فان الآن الدايم يدور عليه كل شيء من اي
صنف كان وكاين ويكون من الاختلاف عليه لا يلزم اختلافه
في نفسه وعينه كما قال تعالى تنبيها لهذا الشان واختلاف الوانكم
والسنتكم مختلف فهل يكون من الله لعباده اعظم رحمة
من هذا التنبيه والبشارة فما ثم غيره فان الله ما يتي في كلامه

الا حقيقة الكل وما خلق شيئا الا اخبر عن حقيقة ذلك الشيء
بنفسه فسبحان من كان في كل يوم هو في شان فوضع الاشياء
واتقن كل شيء باتقان عينه ومن كفر بعد ذلك فاولئك
هم الظالمون فان الله يقول منبها على ان كل شيء اصله
واحد في واحد عن واحد لواحد الى واحد فقال عز وجل
على طريق الامتنان لعباده الذين ليس للشيطان عليهم
سبيل للاغواء والاغراء وجعلنا من الماء كل شيء حي
فاين تقول ايها المنافق هو يرحمك بلطفه وكرمه فانت
تكره وتمنع سبحانه لا مانع لما اعطاه ولا معطي لما منعه
فهو الذي ارسل رسوله بالحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المجرمون فافهم

رسالة الموتية عن الاجتياد في الاطوار

فاعلم ما اقول بعده بطريق المثال تنبيها
لما قلنا تما الهم بمنه وكرمه في قلبي بعد ان مت عن وجودي
وانفيت بفناء الكل فيه وبقيت بوجود الحق وبقاي بين يديه

وصرت عنده كالميت بين يدي الغسال فوالذي نفسي بيده لو كان لي
وجود فانظر الي نظرة واحدة ثم فنظر الي كما قال ع م
لا يري احدكم ربه حتى يموت فان الميت هنا موت عن
الاختيار الذي هو تعينه ثم مثل فا مات ابو بكر فما زال
فقد قامت قيامته فقال ع م في حقه رضي الله عنه من اراد ان
ينظر الي ميت يمشي علي وجه الارض فلينظر الي ابي بكر فهذا
مشهور لا شك فان الناس كثيرا يموت من هواه فيري ربه
كما قال ع م عروا ظهوركم وجوعوا بطونكم سترون ربكم ابصر
الي سين سترون فعلي اي شيء يدل افهم من هذا يكفيك اشارة
فان هنا دلايل علي طريق الاشارة فقال فقل اعملوا فسيري الله
عملكم ورسوله فهذا خلي بل اوضح فستردون الي عالم الغيب
والشهادة فهذا خلي ايضا بهذين الاشارتين قبل قال فينبئكم
بما كنتم تعملون فانظر الي ما اقول لك فان النبي ع م قال ان الله
ينظر في قلب عبده في كل يوم سبعين مرة فهذا تنبيه للتقريب
فاما انا الفقير الحقير اقول والذي نفسي بيده لو ان العبد

مات

مات عن هواه ولا يبقى له وجود ولا رايحة وجود لا يزال النظر الحق
عن قلبه فاين سبعين واين تسعين فانه بنفسه ع م يقول فان لله
تسعة وتسعون اسما ومائة الا واحدة منها من احصاها دخل
الجنة فهذا دليل انتفاء العبد بعد موته بصفة الحق فان لله
الف اسم وواحد فان كلها في قلب عبده المومن لان الله اذا
كان في قلب عبده المومن فالاسم في اين يوجد فانما يوجد في قلبه
فان نفس الله هو في قلب المومن فلا شك انه اسم الذات
مستجمع بجميع الصفات فماذا بعد الحق الا الضلال الا الضلال
الا الضلال فان الله لا يكون في موضع كان غيره كما اخبر ع م
فلا يدخل في بيت ملك فيه كلب او صورة فان من اراد ان يري
ربه فليمت من هواه وليخرج من بيته الكلب والصورة
فاما سمعت الي المعاند قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتي الله بقلب سليم فادم عقلك ايضا لانه ليس له
الاتساع حتى يسع الحق فان الله قال لمن كان له قلب ولم يقل
لمن كان له عقل فان حقيقة الحقايق لا تحصر ولم تمنع نفسه

عن يحصر وابن عنه الحصر فان العقل يحصرها فمن اراد المطلع
حقيقة الحقايق ودقيقة الدقايق فليرم عقله الى وراء ظهره
ولينظر الى وجه ربه الكريم فيما افعل بما اعرف انا بجنون
زال عقلي وفكري فان الله يهدي العبد الى طريقه
لانه قال والله يدعوا الى دار السلام فان قولنا بطريق
المثال اقول فيه

عبرت الحكايه حكت الروايه

حكي ان رجلاً كان من سادات زمانه وامراء عصره وكانه
وكان له فلو وان له سبعة اولاد هو ولدهم ورباهم
وصيرهم كبراء فبعد هذا امرهم باشتغال احوالهم
فلكل واحد منهم كان شغلاً يشتغله به فكانوا في النهار
مشتغلين فيما اشتغلوا فيه وفي الليل يرجعون الى
بيوتهم عند ابيهم فقال لهم ابوهم احتسبوا ما كسبتم
فكان كسبهم كسباً واحداً فكانوا ياكلون كل واحد منهم
مما كسب وابوهم ايضاً يكتسب شيئاً ويشتغل به فكان
كسب هؤلاء كلهم مثل كسب ابيهم فان كسبهم لا يستوي

كب

كسب ابيهم ولكن كسب كل واحد منهم يشمل كسب الاخر فكل واحد منهم
يتصرف مما وجد عنده فقال ابوهم فان كسبكم ليس عن كسبي
فكسبكم ليس الا مما اعطيت لكم من عندي فاخرجوا من عندي في النهار
وكونوا ربانيين وتعالوا في الليل فاسكنوا فهم كانوا ارباب الصنايع
والشئونات فكانوا كل يوم في الشغل فان اباهم كان يكسب كسب
الكل فمع هذا ياكل معهم ويتعاشر معهم فهم لا يتفارقون بعضهم
عن بعض فكان كسبهم كسب واحد وابوهم اب واحد وفعلهم فعل
واحد وقولهم قول واحد ويومهم يوم واحد ومسكنهم مسكن
واحد وملجاءهم واحد فيما ثم بينهم تفرقة فلو تنازع و
ولا يوجد فيما يعمله الاثنان فكل واحد منهم ياكل ويتصرف
مما يعمل ويلبس مما ينسج فكل واحد منهم لا يموت الا بانتقال
حال وجودهم من الدنيا الى الاخرة فهم واحديون في الاسم
فلو يوجد لهم نظير ولا ند ولا شبيه ولا غير فسبحان من لا
شريك له تعالى علواً كبيراً عما يقول الجاهلون وامرت
ان اتلوا القران فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه فما عليك

الا البلوغ فافهم كل شي من هذه الحكاية العزيزة فضرب الله
مثلاً للذين كفروا حتى يفهموا ما قال ان الله لا يستحي ان يضرب
مثلاً ما بعوضة وما فوقها ثم نرجع الى ما كنا فيه وصدده

عبرت المراتب حكمت الارباب

فان الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واهل هذين المرتبتين
تحت اهل ذلك المرتبة بقوله تعالى وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ
يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا
سَلَامًا وقوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
يعني لا ترى في اهل هذه المرتبة تشتتاً في قلوبهم بالنسبة
الى ما تحتهم وانما بالنسبة الى ما فوقهم فلو بقى من التشتت لان
فوق هذه المرتبة الصمدية فهي اجمعه من هذه مرحمة يعني
ان الصمدية ليست لها المطلوق الرب عليها لانها صفة
لهوية الذات الصرف فانما لا يمشي عباده على الارض لانها
ليست برحمة حتى يمشون في عبادها على الارض فان عباد
الرحمن الذين يمشون عليها انما يمشون الا رحمة فان من يرحم

من في الارض يرحمه من في السماء وارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء فلا يرحم الله من لا يرحم الناس لان اول
ما تنفس الحق هو باسمه الرحمن وجميع الوجود منه فانها
وسعت رحمتي كل شي فهم يطلعون في قلوبهم اهل الارض
من الترقي والتنزل فهذه الارض هي ارض الله العظيم الواسعة
المحيط بجميع الصفة الالهية والاسماء الربوبية والنسب
الربانية المنسوبة المتعلقة الى الصورة العنصرية فهو بقوله
تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون يعني
ان تعينات مراتب الصفات والاسماء والنسب والتعينات
الوجودات اكثر من ان تحصى فاعبدوني ولا تعبدون المراتب
التي هي ارضي وهي المعبرة بالاسماء الالهية بقوله الم تكن
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فسيروا في الارض والارض
مددناها والقينا فيها رواسي هي شاهد الارض وهي السماء
الربوبية في قلوب المربيين ومهدنا الارض تمهيداً
واذا خاطبهم الجاهلون اي سألوهم عنهم مما يجهلون

فيه من الوجود فقالوا لهم بكرمهم وشفقتهم ورحمتهم لهم

اياهم فيما يتحيون السلام عليكم اتباعًا بقوله ع م ارحموا من في

الارض يرحمكم من في السما وقوله ع م الراحمون يرحمهم

الرحمان وامتثالا لامر الله وتعاونوا علي البر والتقوي يعني

السلام عليكم الوجود الذي انتم تتحيون في الاتصاف به

اعطيناه لكم باتصافنا به وقيامنا به فالحق يرحم عباده بعبادة الحق

والا فلا يطيق بتجليه فيه بلا واسطة فلو كشفت سبحات

وجهه لاحترقت ما انتهي بصره اليه كتدكدك جبل طور

موسى لعدم الطاقة لتجليه وموسى ع م في هذه المرتبة الا

الذي هو الذات مع الوصف لانه وقع مظهرًا للتكلم بقوله

وكلم الله موسى تكليمًا وقوله اني اصطفيتك علي الناس برسالاتي

وبكلامي علي هذا الكلام لان التكلم لا يكون الا بالوصف فعجائب

موسى ع م كثيرة ولكن وقع في ضيق الوقت

حكمة صحف موسى عبرت صحف عيسى

وعيسى ع م كذلك قوله انك تعلم ما في نفسي ولا اعلم

ماني

ما في نفسك يعني ان وجودي منك لك ووجودي منك لك

فكيف اعلم ما الذي ما لا احيط به ما فيه يعني تعلم ما الذي في

حقيقتي التي هي منك ولا اعلم ما الذي في حقيقتك لانك

تحيطني وما في قلبي مما القيت في منه وتلخيص المال تعلم

ما في هويتي ولا اعلم ما في هويتك لانك انت كشفت لي

ما اودعت في هويتي وهنا سر اخر فذلك انه نفا العلم

عن نفسه بما في نفس الحق ولا ينفي الروية فليطلب هذا في كتبنا

غير هذا وبقوله اللهم انزل علينا مائدة من السماء فلما قال

اللهم فقال من السما فوق الدعاء بالمقصود من اين فلو قال

رب لقال من الارض فصار ايضًا الدعاء موافقًا بالمقصود

ولكن ما قصد هذا لانه كان طالبًا لرفعته لمرتبته فلهذا

اجاب له تعالى دعوته برفعته اليه فرفعه الله اليه بقوله

بل رفعه الله اليه فما عين له المراتب من اين لانه كان روحًا

مجردًا قدسيًا فصار مظهرًا للغيب يعني حقيقة المحمدية فلهذا

ما انتهي نزوله ومجيئه الي عالم الشهادة بعد النبي ع م

بصفة الغيب الى الابد الابد وهذا كله في تكلم الصفات ففي هنا
نكتة عظيمة لطيفة ولكن لا يليق بها الاظهار والتفصيل
خوفا على اعتقاد العامه وصونا على رعاية ادب المشايخ
فلكن فليفهم بالاشارة ولينظر الى قولنا من يريد فهم هذه
النكتة بصفة الغيب الى ابد الابد

حكمة صحف محمدية عبرة صحف ابراهيميه

واما ابراهيم ع م فوقع مظهرا في مرتبة التسليم فهو مبداء
التسليم الاتم بقوله ابراهيم ومن دخله كان آمنا التسليم
معنى حقيقة المحمدية فقال وانا اول المسلمين فقال تعالى
لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي فهذا
مقامه ايضا وقال لنبيه ع م واتبع ملة ابراهيم حنيفا
فاتبعها ع م وامتثل امر ربه قبل ان وصل الى المقام
المذكور فلما وصل اليه فقال بيانا وعيانا البيان دفعة هذا
المقام بعثت بالحنيفية السمحة واضح السهلة سمحا يعني
باتباع النظيفة الطهرية طهرا وسعيا تجاوزا السمحة

هو التجوز والتبرء عن الشرك عن بقية الشيء الظاهر
والباطن شرعا وعرفا ان التجمش والتجمش ليسا من الاسلام
في شيء فهما نوعا على مقاما ورتبة في المقامات المشهورة من مقام
ابراهيم ومن يسلم وجهه الى الله فهو محسن ايضا في حقه ع م
فقوله تعالى هو سماكم المسلمين الاية والحديث شاهدان
ولكن ليس محل البسط والبيان والايضاح فعسى ان ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه ففي ذلك الوقت لا يبقى ريب ولا شك
في قلب من اتبع ملة ابراهيم الى محمد فمحمد قلبه فافهم
واما محمد ع م فما نقول في حقه ع م من طي جميع المراتب
من الرتب والاسماء الى الذات التي هي الذات مع الوصف
الذي هو الواحد المطلق بقوله تعالى اشارة الى قطع جميع
المنازل والمقامات كلها حتى فاز فوزا عظيما ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى ثم دنى يعني ثم قرب من ربه
بعد عن نفسه فهي مرتبة حضرة الغيب فهو قوله تعالى بلسان
ابراهيم فلما رآى كوكبا فهو نفسه فتدلى يعني تقرب وتوسع

لتجلي ربه في حضرة الاسماء الذي في حق ابراهيم فلما رآى
القمر بازغا فهو صورة روحه فهو رتبة الغيب يعني صورة
الولاية فكان قاب قوسين يعني كان محيطا واسعا لتجلي
مرتبة النسب هي مرتبة النفس فهي عالم الملك عالم الشهادة
ولمرتبة الاسماء فهي الغيب عالم الملكوت عالم الولاية في مرتبة
جامعة للملك والملكوت هو في حق ابراهيم فلما راى الشمس بازغة
فهي قلبه في مقام الوسعة والاحاطة باحاطة جميع المقامات
فهي رتبة الصفات التي هي الذات مع الوصف المعبر بالرفرف
الخضر فهي مقام الشمس مقام النبوة فكما قيل في حق معراجه
ع م انه ركب على البراق الى السدرة المنتهى التي هي رتبة
الصفة التي هي مرتبة الذات مع الوصف والبراق فهي مرتبة
النسب الاسماء والصفة للواحدية وقيل لما وصل الى السدرة
المنتهى فوقف جبريل فقال له رس يا اخي على هذه الحضرة
فهي في حق ابراهيم ع م اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين فخلص عن الكل مرة واحدة

فلم يبق

فلم يبق له العوايق والعلايق فاجابه لو دنوت انملة لاحترقت
وكذلك وما منا الا له مقام معلوم فخلاه مع البراق المذكورة
آنفا فهو كما ذكرنا وركب على الارايك اي ارايك وجهت وجهي
للذي فطر السموات الاية فهي الرفرفة الخضرية العبقرية
الحسابية وهي رتبة الذات مع الوصف او ادنى اي اقرب
اليه محو وجوده بالكلية فداس البساط فطوى الكل وقطع ففاز
فوزا عظيما ونفا ما زاغ ولم يخل قط منزلة دون منزلة من المنازل
كلها مثل ثقب راس الابرة في مرتبة الذات مع الوصف الذي
هو حضرة الواحدية المطلقة الجامعة بالجلال والجمال غيبا
وشهادة فهو قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فما احسن منه رسولا عند الله ولا اقرب ولا ازلف
ولا احب فانه اعطاه الاطلوع التام بل الاتم على ما هو الامر عليه
فمن يمنع لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فقوله
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وليس لها من دون الله
كاشفة — عبرت الذات الوصفيه — كمل الذات الحقيقية

فان الذات الوصفية نادرة بالتجلي والظهور والشهود عزيزة

لا توجد تجليتها في الارباب المتفرقة الا نادرة عزيزة ولكن في الا

طلاق توجد تجليتها لانها لا تكون لها مجلى الا مطلقًا فانها مطلقة

جامعة فمظهرها لا بد ان يكون كذلك ولكن لها مراتب كثيرة ومظاهرها

كثيرة يقع مظهرية مرتبة مرتبة فلو يجمعها احد بالكلية بالمظهرية

الا محمد عم لانه قال لهذا كنت نبيًا وآدم بين الماء والطين

يعني ان للواحدية تجليتين تجلية لنفسها فهي عينها لعينها

في عينها فهي غيب بل في غيب لغيب عن غيب فهذه التجلية

تقع مظهرية الاحدية الذات الصرف لانها لا يسعها شيء

الا هذه التجلية التي للواحدية فهنا فهي تجلية مطلقة

غيبية لنفسها مخصوصة فافهم هذه فهنا نكتة في حق الذات

انه فاعل اول وفاعل ثان لان الذات عبارة التانيث

والتذكير فاعلم ان المراة عبارة عن محل التناتج والظهور

فان في حق الفاعل الاول يقال انه ذات فهي مؤنثة وان

في شانها يوجد ظهور دون في الفاعل الاول لانها

هي الفاعل الاول فما يظهر عنها شيء بالذات بل هي تنشي

لنفسها مجلى فهو آدم فهو الانسان الكامل الذي هو الواحد

المطلق فان اعتبرنا انها منشئة آدم فهي الفاعلة له

فقد صح لها ان يقال انها فاعلة لاظهارها آدم وان اعتبرنا

انها تجلت بذاتها لذاتها بلا مجلى لها غيرها فقد صح لها ان يقال

انها منفعلة لانها تكون ظاهرة ومظهرة لنفسها بنفسها

في نفسها ولكن انفعاليتها ليست فيها من غيرها كما في آدم

منها فان آدم منفعل بالذات التي هي موجدة له وانه فاعل

لحوى لانها موجدة له فوجد في آدم انفعال من ان يكون لفعل

الفاعل الاول وفيه فعل من ان يكون فاعل لحوى فحوى كذلك

فيها انفعال فاذا كان كذلك كانت المراتب ثلثة باعتبارات

الكل واحد منها ولكن بيننا انها رجل واحد فهو آدم جامع

الانفعال والفعل فان الاولية هي فاعلة ليس فيها الا

نفعال من غيرها وان الفعل هو عينها لايجادها آدم ولكن

يطلق عليها الفعل والانفعال لا بطريق مثل الانفعال والفعل

من ان يكون منفعلا آدم ومنفعلا
من ان يكون فاعلة لاولادها

في آدم بل فعلها وانفعالها من نفسها لنفسها في نفسها بنفسها
فانه لا يوجد ان يكون فاعلة لاوليتها ففاعليتها ليس لها
نظيرة ولا شبيهة فان تفصيلها ما لا نهاية له فاقتصرنا في هذه
فبعدها آدم فهو فيه الفعل والانفعال كما مر غير مرة فبعده
حوى ففيها الانفعال والفعل فان في الاولية اصل الفاعلية
فهي ذات الاولية هي الفاعل الاول الصحيح فهي فاعلة
في آدم فبواسطة آدم فاعلة في حوى فان في آدم وحوا
هي فاعلة محضة وليس فيها فاعلة غيرها فلهذا منعنا عنها
ان يكون منفعلة لغيرها فاذا دم فيه الفعل والانفعال
فهو مفعول لها فاعل لحوا فمن كون آدم مفعولا لفاعل الاول
الذي هو الذات التي هي المنتجة لحقيقة آدم فيوجد
فيه الانفعال الحقيقة ادم فيوجد فيه الانفعال ومن شانه انه
فاعل لحوا فيوجد فيه الفعل فكذلك حوى ففيها الانفعال
والفعل ففاعليتها لانتاجها الاولاد فهو مظاهر الارباب
المتفرقة فيها الفعل فان الفاعل فلك الفاعل الاولية

فالمفعولية لها لآدم فيها الانفعال

ثبت

ثبت بان ليس وراءها فاعل آخر لانه ليس وراء الله مرمى فهو الله
الذي هو مجرد المادة في الثبوت الغيبية والكنه الهوية
فمن يعرف ما قلناه فهو اهل اللب ومن اهل موجد الكيمياء
والاكسير فان لها مرتبة اعظمية ودرجة ارفعة على
نساء العالمين فهي آدم وحواء فهما مظهران لرب مطلق
واحد ورب رحمان ثم يدعو على انها مظاهر الارباب
المتفرقة فادم بالنسبة اليها مفعول وبالنسبة الى حوى
فاعل فكان آدم ههنا لانه مفعول لها ولحوى فاعل رجل
لانه فاعلها فكذلك حوى بين الاراب ولو كان حوا بواسطة
آدم مفعولة لها فاذا رفعت الواسطة من البين وقعت
مفعولية حوى للفاعلة الاولية فافهم هذه الكلمات من قوله تع
وللرجال عليهن درجة اراد من الرجال هنا مظاهر الفاعل
الاول لانها ليس لها فاعل من وراءها واراد من النساء هو
آدم وحوى فلو بد درجة لفاعل الاول على آدم ولادم درجة
على حواء انظر الحديث حبب الي من دنياكم ثلوث

فتحقق عندنا هل الظاهران الله تعالى هو
علة تامة موجدة وجود العالم ومسلحه
فهم ظاهرين في لفظ العرب فلا ينافي
كونه فاعلا بلفظ العرب مذكرا وهو
فتحقق عند الالسنة ولغة القوم
فلولا فتحقق على ما قلنا الى ما هو
عندنا هل الله الكبار العظم

السَّماء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة واما الاخرى
فهي تجلية للمظاهر المتفرقة التي هي المربوبات المتفرقه
الغير المتناهية فهذه التجلية نصيب لكل احد من عباد الحق تعالى
فهي رحمة للعالمين فهذه التجلية التي هي المطلقة التي للواحدية
المطلقة فهي مخصوصة باسرها بمحمد عم ومن امته حقيقة
يقينية فهذه التجلية للارباب المتفرقه من الواحدية بلاريب
ولا شك كانت وانها تجلي الجلول والجمال فلهما اسماء توابع
مثل المضل والقاهر للجلول والمفضل والمنعم للجمال فهما
اماما ن لسايرهما كان محمد مظهرا في تلك التجلية المطلقة
بدون التجلية المقيدة للارباب المتفرقة نبيا وآدم بين الماء
والطين يعني انه عم كان يقول هذا القول حاله عم واستعداداً
لا قاله ولسانه فظرف تقيد الواحدية بالارباب المتفرقة يطلق
لادم يعني تجلي الجلول والجمال فكان مظهرا الجامعا ادم بين
الجلول والجمال بعد ظهور تجلي الواحدية بهما لمحمد في تجليها
المطلقة فانه دفع مظهرا لهذه التجلية مطلقا مكملا موقرا

حاملو

حاملو فتقبل ان يقع وجمل فلو آدم ولا ماء ولا طين لان آدم
جاء مظهرا بطرف تعلق الواحدية الى الارباب المذكورة فان لم
يتجل لم يوجد فلو آدم فان الماء وهو الجلول لانه نبت به
الاشياء وهذا وجعلنا من الماء كل شيء حي لانه ذكور معنوي
وان الطين هو تراب الجمال لانه يخرج منه كل شيء فان
الجلول والجمال لا ينفكان وانهما متلوزمان فلو يوجد ان
بدون تجلي الواحدية للارباب المتفرقه فكانه قال عم
مخبرا عن كيفية ظهور الواحدية بان يقول بان وضع نفسه
مظهرا في الواحدية المطلقة فان ادم نفسه وضع في ظهور
الواحدية بالجلول والجمال فوضع نفس الماء في الجلول ونفس
الطين في الجمال فقال الواحدية كانت متجلية لنفسها
بنفسها عن نفسها في نفسها فظهور آدم بالواحدية بالجلول
والجمال بين الجلول والجمال فانما جعل نفسه عم مظهر نفس
الواحدية يعني مظهر حقيقة حقيقه الواحدية لانه يقول
انا من نور الله فصدق فما كذب وقال الله تعالى لقد جاءكم

[illegible]

من الله نور وكتاب مبين تعالى فاتبعوا النور الذي انزل
معه كما قال الآن في حقه ع م فان قوله انا من نور الله ما ينكر
احد فانه تعالى قال من الله نور فان قوله فاتبعوا النور الذي
انزل معه فهو القران فانه نور بلا شك فهل ينزل النور
مع من لا نور له او من لا يكون نورا له فاقرا فمن راى
فقد راى الحق فالقران هو النور الذي هو من كلام الله
فهو نور بلا شك لانه صفة من صفاته التي هي عين ذاته
القديمة المعينة معها الغير الازلية والاولية لا الابدية
والانتهائية لان ذاته حضوري وصفاته ايضا حضوري
كالعلم والقدرة والارادة وغيرها فاما اسماؤه ليس عين ذاته
لان ظهوره كماله متجدده متنوع ومتصور فالتنوع والتعين
والتصور ليست توجد في عينها عند الذات فان المعز مثلا
من حيث انه معز وكذا وكذا المذل انهما ليسا عيني الذات
ولا غيرها فان من حيث مدلولهما في نفسهما فحقيقتهما
غيران ليسا بعينيان لهما ولا لنفسهما وان مدلولهما

علي

علي المسمى والذات عينان له فلا شك ولا ريب وليسا
غيرين فستبين ان شاء الله تعالى في موضع اخر غير هذا فلينظر
في هناك ولا تغفل ولا يليق للعاقل الفاطن ان يترك
معرفة ما سمعها قط قبل هذه الوهلة فان الله ما كان ان يعلم
بشرا علما بلا تحيير ولا تعيب فهذا من عنده ولا تنظر الى ما قال
هذا القايل فانه ميت ليس له وجود عيني من نفسه بل نفخ فيه
من روحه فعلم الله ما نفخ في هذا الشبح من نوره لا غيرها هذا
هنا فافهم فجاء الحق ان شاء الله وزهق الباطل فمحمد ع م
ايضا منه لانه يقول انا من نور الله لانه لو لم يكن من نور الله
فكيف علم الحق بروحه ونعم بلعمرك فانهم لفي سكرتهم يعمهون
فهل يعلم القديم بروح من ليس بقديم فان الحق لا يعلم
الا بعلم نفسه القديمة فهو متجلي حقيقة وجود محمد ع م
من وجوده لانه لولا وجوده منه لم قال لولاك فان خطاب
القديم لا يكون الا للقديم فانه لو لم يكن قديما بالزمان في الازل
بعد الحق قبل ظهور سائر الموجودات سرا وعلانية فما جعله الحق

مطلقا على سر الغيب الذي لا يجعل احدا ان يطلع على غيبه
الا محمدا انما نقول ان محمدا وجود قايم بدون وجود الحق
لا فانه منه لا من غيره لانه لولا من غيره لما قال وتراهم
ينظرون اليك وهم لا يبصرون فان كان غيره لما قال قطرت
قطرت في فمي علمت بها علم الاولين والآخرين فافهم فانه
ليس بغير بل انه عين حقيقة محمد عم فهو بذلك قال اعوذ بك
منك لانه فني فيه بفناء الكلية فما بقي منه شي لانه ما خلصه
الا هو فوضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا ارتفع
وجوده وخلص عن تعلقه وتعينه فقال فاعلم انه لا اله الا الله
فاستغفر لذنبك وللمومنين يعني فاطلب ستر وجودك وحواسك
ظاهرا وباطنا فلما طلب ستره وتخلصه تحصله عنه فقال قل
كل من عند الله فمن احسن قولا ممن دعا الى الله الاية فخل هذا ههنا

رسالة لا تعينية في عالم التنوعات من العما الى العنصرية

فاعلم بعد هذا انه عم لما ذا كان يمشي فلا ظل له
لانه من نور الله والانبياء منه فانه كان في الوجود واحد فرد

ليس غيره مثله او مثل له بل حتى يكون مثلا له ونظيرا فانه خالص
عن وجوده متخلص للحق ووضعنا عنك وزرك الذي انقض
ظهرك فان وزره وجوده بالنسب الالهي فان النسب
الالهي فهو التفرقة من الشيطان في الباطن فهو التبعد
والتشيطن لما نجا عنه بنجاة للحق اياه فاسلم على يدي كما كان
منجيا عن التقييد والتعين فان شيطانه ليس الا تعينه
الذي امر فيه باستعاذة عنه بنزغه فاما ينزغنك من الشيطان
الرجيم نزغ اي فاما يمنعنك تعينك النبي عن وصلك الي
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي فاستعصم بي واستنصر بي
لاني ما اودعت هذا النسب في هذا المرتبة الا لا تتضرعوا الي
وتعرفوا عجزهم بنفوسهم فلا تضرعت انت الي باجيبي
فقبلت تضرعك الي والتجاءك بقولك اللهم اجعل لي
يوما اتضرع اليك ويوما اشكرك لنعمتك على تمام علمتني
ما لم تكن تعلم فانه كان اوحي اليه انه لا اله الا هو كما كان
هو حقيقته عم فلهذا قال انا من نور الله فلما كان من نور الله

فما كان له نظير ولا شبيه فانه كان مهديًّا في زمانه بعد
ان كان من نور الله وان يكون هو حقيقته فاذا كان مهديًّا
فلا بد للمهدي من الخروج فلا بد له من قتل الدجال نفس
التعينات الخيالية فالمهدي مظهر حقيقة الحقائق كلها
فعدل حقيقة المهدي لا بد من هذا فاذا كان كذلك جاء
المهدي بعدله وقسطه فما وجد مثله في عدله ولا نظير في
فانه كان لا نظير في زمانه احد لاحد في دايره دوره
واحواله وحكمه في تعيناته وتعلقاته المراتب المعنوية
والصورية فكان مهدي الزمان فانه ما كان احد مهديًّا
الا من كان من نور الله ومن كان نبيًّا وآدم بين الماء والطين
للحلول والطين الجمال بالظهور الكمال بهما ومن مات فقامت
قيامته فانه من مات فقد قامت قيامته فانه ع م لهذا
قال بعثت انا والساعة كهاتين فان كونه مهديًّا في زمانه
ودايرته ما هو الا مظهرًا في تبين الصمدية فانه كان
في هذا لا نظير له هنا ولا ند له فما سبقه احد سواء كان قبل

وجود

وجود طينته او بعده لانه من نور الله قبل وجود طينته
فكان كلامه ما قدسيًّا وبعده كان حديثًا بالغيب قدسيًّا والشهادة
حديثًا فبينهما كلام الله كما قال ع م كلام الله ما بين الدفتين
فكله ما جاء الا من قلبه ع م من انه قطرت قطرة في فيه علم بها
علم الاولين والاخرين فانزله على قلبك فالدليل في هذا
الباب كثير ثم بعد هذا انه ع م لما كان شيطانه وتعينه
مسلمًا له فكان هو من نور الله وانه قطر في فيه من قطرة
الصمدية قطرت في فيه علم بها علوم مراتب الاولين فهو
علم عالم الغيب والاخرين فهو علم عالم الشهادة فانه
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدًا الا من ارتضى من رسول
فهو هو فهو قاعد في سرير بالصمد ناظرًا الى عالم الغيب
والى عالم الشهادة لان شيطانه وتبعده وتعينه رفعت
فكان عالمًا بالغيوب والشهادة فكان عادلًا باليتيم
والمسكين فلما جاء وحكم وعدل بين الناس وما ظلم اي تعين مراتبه
وتعيناته وتعلقاته غربت الشمس شمس النبوة والرسالة

فكان محمد يا صمدنيا وكان عربيا قمريا فكان شمسيا روحيا
وكان نحوما ذا المراتب وكان مقتديا واماما وخليفة رحما
ورحيما وكان ليس له شمس تنجلي ولا له قمر تنور وكان
في الناس عالما وكان لابنا آدم سيدا وكان قاعدا
على الفرش رحمانا ورحيما فما ثم غيره هو قيل لا يكون
ما قلته كلا الا هو فهو الذي خلق السموات والارض وخلق
الليل والنهار وجعل الظلمات والنور فتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا تبديل لكلمات الله فهو السميع البصير
والحمد لله رب العالمين فما ذكرت غير صرتي نا فهموا
فما اشرك الى غيره فانظروا فاذا فهمتم ما قلته لكم فكنتم
سعدا او سويدا او انتم في مقعد صدق عند مليك مقتدر
فاما وضعه نفسه ادم بظهور الواحدية بالحلول والجمال
لان آدم كان في الجنة الواحدية فنهى عن اكل قمحها وضيع
حنطتها فعصا ونسي فاكل منها اي نتيجتين باسمين ان يخرج
بهما منها فاقتضى التنخيخ والتسيير من داخلها الى خارجها

فالقمح

فالقمح هو اسمان فهو ارض الواحدية الالهية فهي جميع مراتب
الاسماء الحسنى اي التنخيخ والتسيير والظهور والنزول
والهبوط فلهذا جعل نفسه ع م في هذا المقام لانه آدم
معنوي لا صوري وانما جعله الماء نفس الحلول لانه ذكر
معنوي فان الولد لا ينتج ولا ينبت الا بالماء والتراب فكل شيء
لا يربي الا بالماء فجعلنا من الماء كل شيء حي وانما جعله نفس
الطين الجمال لان الولد والنتيجة لا يخرج ولا يوجد ولا يولد
الا من ام فهي ارض الوجود التي هي تنبت وجود آدمي
من حكمة وقدرة فهذا الماء ماء آدمي وهذا التراب تراب آدمي
فافهم فكانه كان الحلول مذكرا معنويا وعلويا سماويا وقع
في النساء المعنوية التي هي الارض التي هي الجمال فيتزوجها
وينكحها ثم نتجا نتيجة معنوية فهي الكمال فلهذا قال ع م رايت
ادم ليلة المعراج في سماء الدنيا فهي صورة المعنوية صورة
الواحدية فهي ظهورها باسمين فقلت له السلام عليك يا ابي
صورة فقال عليك السلام برده اياه على يا ابي معنى وابني صورة

لان الواحدية مقام محمد معنويًا وظهورها باسمين مقام آدم

فكانت بطونها مقامه وظهورها مقامه فلو شك ان ظهورها

صورة لظهورها الاعتبار فان الاسمين المذكورين صورتان

للمعنى الواحد للمطلق فانصف آدم في نفسه وعرف حقيقته

كما قال عم رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتجاوز طوره فكذا

اخبر عم عن حقيقته عم بيانا وايضا كالم تبتها فقال فاني

وان كنت ابن آدم صورة ولي فيه معنى يشهد بابوتي لانه

من نور الله الواحد فقال انا من نور الله والانبياء مني الحديث

فافهم هذا فسيجي بيانه وتفصيله ان شاء الله تعالى وكذلك

قوله عم كنت كنزا مخفيًا خبرًا عن الله تعالى رتبة عم

بل الحق بلسانه عم قال وكذا كان الله ولم يكن معه شي وهو

الان على ما عليه كان كما ان فاين كان ربك قبل ان يخلق الخلق

سوال اعمى يعرف الامر على ما هو عليه فهذا سوال عظيم

فجوابه اعظم واعلى منه فلمن سئل مثل هذا السوال

غيره عم او عمن يخبر وينقل عن الحق تعالى

مثل هذا الحديث والاخبار فاين علوم الله الذي خابر من قلبه عم

مثله كما انه يقول فاين رتبة الحق قبل ظهور التعينات يعني

قبل ظهور الجلال والجمال وساير الاسماء من الاسماء التوابع

للوسماء الامهات فاجابه عنه باعظم اجوبة فقال في عماء

يعني كان في الواحدية المطلقة الغير المتعلقة بالظهور الا

بعد ظهورها باسمين مذكورين فقوله عم في دعوته الى الحق

لانما ادعوكم الى الله قال الله من يطع الرسول فقد اطاع الله

فانه معدوم بنفسه موجود به بل لا وجود له هنا الان في قوله

عم لي مع الله وقت غاية مرتبة الولاية فيها اخبر غيره وقوله

ومن احسن قولا ممن دعا الى الله فهذا الدليل كثير من ان

تحصى ودعوته عم من الحضرة الواحدية المطلقة الى الحضرة

الصمدية التي هي صفة لاحدية الصرف التي هي صفة

للذات بحتًا محضًا فهولاء الانبياء والرسل عم كلهم ما

ما يصلون الا الى مرتبة الذات الوصفية خصوصًا على

الخصوص مرتبة مرتبة واما محمد عم اوصله سبحانه

بمنه عليه عم وكرمه بقوله وعلمك ما لم تكن تعلم وبحبه بقوله
لولاك وبخبره فاحببت ان اعرف وبودده لعمرك انهم لفي
سكرتهم يعمهون يعني يا حبيبي انهم لفي مرتبتهم يتحيرون
ويغبطون مرتبتك الغير المعينة المطلقة بالنسبة الى غيرها
المعبر عنها بالحضرة الصمدية التي هي المحيط المايلة الطالعة
الى طرفا الذات الصرف التي هي صفة لها الصمدية ونزه سبحانه
مرتبته عم بالتعبير الضروري فقال سبحان ربك رب العزة
عما يصفون يعني ربك منزه عن الاتصاف بالخالقية والقادرية
وغيرهما الحيثية لانهم كانوا يصفون انه متصف
الا بالخالق والرازق والقادر والمصور فصفة الاوصاف
كلها صفة للارباب المتفرقة الغير المتناهية فنبه تعالى قدم
رتبته العلية بقوله واذ قال ربك للملائكة فان ربه
ذات والملائكه ليست الا مجالي الارباب المتفرقة المعز
والمذل والقابض والباسط فقرده بالكاف في الخطاب
في الاية الكريمة على علو رتبته على رتب سائر الانبياء

عند

عند دائرة الواحدية بقوله ان الذين فرقوا دينهم
اي ان الذين فرقوا مرتبتهم في الواحدية وكانوا شيعا طائفة
ثابتة كل واحد منهم في مرتبة فلست منهم في شيء لست
من اهل المراتب الذين هم في دائرة مخصوصة فانت
لست منهم بل انت في غير رتبة مخصوصة فانهم يقولون
ويدعون الى الله بالمجاز والمراتب وانت بالحقيقة والاطلاق
لانه من نور الله تعالى جاء من الله نور وكتاب مبين فلهذا امر
بقوله قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء يعني ان
ربي الذي يربيني هو بلا تعين ولا تقييد فرب غيري
الذي يربيهم في المراتب فان ربي رب الكل فاكثر
هذا مما لا يخفى ولا تعد من مثل هذه الاية وايضا نزه
ربه سبحانه وميز رتبته العلية بقوله لي مع الله وقت
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فحصل التنزيه
في غاية ما يكون لانه ما اوصله لغيره في هنا قط لانه
مقطوعة ممنوعة مليوحة من الصمدية الكبرى في العظمة

الزلفي والدرجة الدنيا فهو سبحانه به اسرى من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى حتى انه نفى نفيا ابدا في هذه المراتب
ان يكون معه ملكا حتى انصف النبي عم الملك الغير الموسع
بالمقرب لاجل غاية التنزيه والعزة لانه لا يسعه هذا
المقام ملك مقرب فكيف يسعه غير المقرب وكذلك النبي
المرسل نفاه عم تنبيها على ان هنا لا يسعه الذي هو الموصوف
بالمرسل فافهم فله بيان كثير لتفهيم من لا فهم له واما في
مرتبة الذات التي هي مرتبة الذات مع الوصف فالملك
يسعه مقربا ملكا ونبيا مرسلا وقال في آخر تنبيه عم رايت
ربي ليلة المعراج في احسن صورة شابا امرد فنفى الاثنينية
في لفظ رايت باحسن صورة فنفى صورة بجعل الامرد صفة للشاب
فقال تعالى بلسانه عم ادعوا الى الله واشار الى لطفه تعالى
به عم ومن احسن قولا ممن دعى الى الله لموافقة الحديث
لآيته تعالى وقوله والله يدعوا الى دار السلام يعني
الى دار الوجود بقوله عم اللهم انت السلام اي انت الوجود

المطلق

المطلق ومنك الوجود المطلق واليك يرجع الوجود المطلق
فحيينا ربنا بوجودك المطلق وادخلنا دار وجودك وجود
الآن قوله تعالى صلوا على النبي وسلموا تسليما وقوله ليس
كمثله شيء وهذه كله دليل على ان رتبته عم فوق مراتبهم
كلهم وكذلك الآية الاسرى دليل على عدم وصلة احد
من الانبيا والرسل بقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الآية وهنا التسبيح
يدل على عدم وجود العبد لانه لو كان هنا غيره كيف اسرى
معه فما ثم غير فلهذا قال بعبده وما قال بمحمد واحمد من
من المسجد الحرام يعني من حضرة الواحدية مع النسب والاسما
الى المسجد الاقصى هو الحضرة الصمدية التي باركنا حوله يعني
جعلنا وزينا حول حضرة الواحدية بمرتبة الانبياء والرسل
عم ومراتب اولي العزم مبادئا منازلا منازلا خصوصا
خصوصا للنبي عم من آياتنا يعني من تجلياتنا تجليات
جميع المراتب والمنازل والمقام في حضرة حول الواحدية

التي هي طرف الصمدية لمحمد عم كلها واما حضرة الذات وحضرة

الهوية وحضرة الاحدية لا يتكلم عندها قط ولا يقال هنا

العلم والقدرة وغيرهما ولا ليس هنا من المذكورة لهذه

الحضرات الثلثة غيوب بلا اطلاق بقوله والله الغني

وانتم الفقراء، وقوله وان الله لغني عن العالمين يعني

عن الذات مع الوصف والصفات والاسماء والنسب

فكيف عن عالم الحوادث الصورية العنصرية لان هذه

الحضرات الثلثة اذا اطلق عليها شيء من العلم والكلام

والقدرة فنزلت عن رتبتها فقيدت فتعينت فتعلقت

الى رتبة الواحدية فلم يوجد لها المرتبة التي اختصت بها

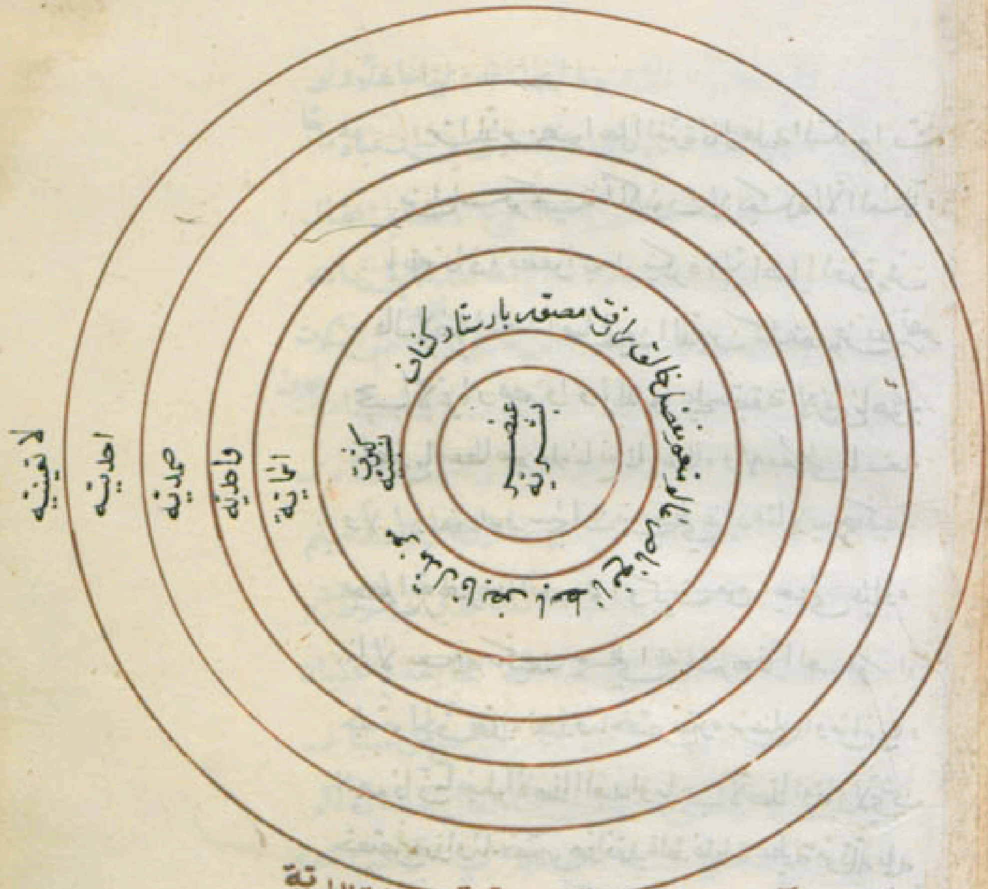
ولو كان الواحدية ليست غيرها فانظر الى هذه الدائرة

السبع فتلتقي الثلثة منها خالية سادجة عن التعين

والتقيد وانظر الى هذه الثلثة منها من حضرة الصمدية

الى حضرة الواحدية والاسمائية ليس هنا ايضا التعين

والتقيد يعني تعين الحوادث ولكن التعين المعنوي



رسالة مراتب الانبيا في عالم الحقيقة الدعوة عند دايرة الواحدية

فانا هنا نكته اقول بعونه تعالى لمن جاحد وعاند في فيض الحق

من الذين هم اهل الغرة قال عليه السلام ان
من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء
بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا اهل الغرة يعني
قال لا اهل الله الصالحين الذين كشفهم عن بصيرتهم
حجب الاغيار فبصروا واطلعوا على حقيقة الامر على ما هو عليه
ما عطي بما اعطاهم فلا مانع لما اعطاه ولا معطي لما منعه
ولا راد لفضله وسبحان من يعطي عباده ما لا يعلمه فكيف
يعطي الله لهم هذا العلم او كيف من يعطي عباده
ما لا يعلمه فكيف يعطي الله لهم هذا العلم او كيف
خصص الحق بهذا العبد فما خصص غيره من عباده او من اين جاء
اليهم فان الله ما يعلم الا هذا العبد او ما يجب الا هذا او قال لاي شيء
خصص بهذا او ما خصص هذا فقد غلط غلطة عظيمة من قلة علمه
وكثرة جهله وعدم معرفته عن حقيقة الانسان لان الله ما خلق اعظم شيئا
من المخلوقات اعظم واشهد واولى واعلى من النوع الانسان خصوصا اختصه
واصطفاه

وجعله من الاولياء وقال عم ما اتخذ الله وليا جاهلا ولو
اتخذه لعلمه فان الله قال بعظمته باسما فوق في شان عباده مادحا
نفسه وقدرته وعظمته في ايجاده النوع الانساني فقال
ولقد كرمنا بني ادم فهذا مدح مدح الله قدرته في شانه
لعباده فمن انكر هذا فهو جاهل لا يليق له الجواب لان جواب الاحمق السكوت
ولو عجب انه عند في حقنا انا جاهلون فان احبباه فما يعرف
ما قلناه كما قال عم لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير
ولكن نقول الكلام شيئا الى العلم والمعرفة ونقصد تعليم
المتعلم وطالب العلم فمن يطلب العلم فقد هدي الى صراط مستقيم
لاننا مامورون بالتكلم والتحدث بالنعمة السابغة والفضيلة
الجزيلة لان الامر رسولنا امر لنا لا فرق بيننا في امتثال
امر مولانا لانه خلق لنا الطريق فيه فقال لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة فنتبع ملة ابيه ابراهيم كما تبعه
هو عم بامر الله تعالى اياه باتباعه في التسليم فسلمنا باتباعنا
واقتدانا ونقتدي ايضا جميع النبيين عم سنة لسيدنا واتباعا له

كما امره ربنا وامرنا كما امره باقتداءهم بقوله اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده فما يلزم نقص باتباعه اياهم نقص
حشا وحشا وحشا عن ذلك لانه ع م ما اقتداهم الا باذن
ربه فافهم ولكن الجواب على طريق التعليم لافادة هو عين
العلم والتعليم بالنسبة الى من يطلب دفع طعن الطاعن
عن نفسه فان الحق قادر على ان يؤتي لعبده ما لا يعلمه ولا شك
فيه انه شانه تعالى على ان يؤتي لعبده من موضع لا يعلمه
ولا يدري من اين جاء اليه لانه تعالى يقول اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
الحديث فان الجاحد على ما اتى الله به لعباده جاحد على الله
فدليله قوله تعالى تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
من تشاء وتعز من تشاء فان الجاهل والاحمق عن المعنى
عن حقيقة الحقايق لا يعلم لا نفسه ولا ربه فيكون عليه
مثل هذه المعرفة اثقل واعظم في النقل واجل لنفسه وفي اذنه
وقر وثقل وفي عين قلبه اكنة واغطية فيقول بعنا عه

ما ليس

ما ليس في قلبه لغفلة مجاهدته في جهاد الله حق جهاده
ولقلة سعيه وعدم كسبه بقوله ع م من اخلص عمله لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وما قال من لسانه على قلبه لان اللسان بر وخارج وان
القلب عين البحر وبل هو بيت الله الاعظم فمن كان بيتا لله
فهل يكون فيه جهل او عدم فهم لا والله الذي لا اله الا هو بل
ان تجلي الحق حقا ما هو الا هو فما ثم بيت الله على الحقيقة الا القلب
الذي هو من نور الله لانه ما يكون بيتا للواجب الا الواجب
فلهذا قلب المؤمن بيت الله وما قال قلب الفاسق بيت الله لان
المؤمن ما هو الا هو لانه المؤمن مرات المؤمن والله المؤمن
فان المؤمن ما هو الا من اتصف بالصفات من صفة الحق كما امرهو حقا
وامر رسوله ع م بقوله تعالى كونوا ربانيين وتفكروا في
في آلاء الله ولا تتفكروا في ذات الله فان النبي ع م قال
من تخلق بخلق منها دخل الجنة فافهم فقال ان من امتي
رجالا هم بمنزلتي عند الله فما هو المنزلة من عند الله ما هو

الا هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر بل اعلى منه فقوله تعالى
والله معكم وانتم الاعلون فالمعية تعبير والحق غيور والعارف
سيورد الشخص نائم والحق هو هو فافهم فما ذلك على الله
بعزيز فقد كفر الذين قالوا المسيح بن الله فاين تقول
انت يا فقير قل الله ثم ذره هو فان الله لم يكن متغيرا نعوته انما
على حق تغيرها عن الشهادة عن عالم الامر فهو عالم الانقياد
والتقييد وان الله يغيرنا عن الشهادة بعد ان غيرنا وجودنا
عن عالم التعين والربوبية الى عالم الاطلاق والانفراد فهو
الذي اخرجنا منه واعادنا اليه ومنه بدئ واليه يعود
فاليه يرجع الامر كله فمن يستنكف عن عبادته ويستكبر
فسيحشرهم اليه جميعا نعم السابقين بين مسجون فنعم المولى
مولانا الذي به غيرنا وجودنا عن الشهادة والسجن والمضيق
فالذي اخرجنا من مخرج صدق فهو حقيقة الحقايق ودقيقة
الدقايق وادخلنا مدخل صدق فهو الدخول في مخرج الصدق
الذي هو عين العيان بعد الخروج عنه الى اين البيان

فافهم

فافهم فلهذا كنا فردا عن فرد لفرد الى فرد فان الفرد الاول
هو العين في عين العيان وهو مخرج الصدق ومدخل الصدق
فان الفرد الثاني هو عين العيان في الشئون فهو مدخل للذي
جاء منه ومخرج للذي رجع اليه من هذا المخرج المضيق فافهم
هذا ما قلته لك بل هو الذي علم الانسان ما لم يعلم والرحمن
علم القرآن فان الاحمق ما له ذوق ولا دراية ولا درك
لان المخنث الى الجهل بنا بل خارج عن الحق فاما الوجود الذي
هو المتعين للشهادة فهو ليس غيره بل عينه ولكن نزل بالنسبة
الى الالوهية فقال مشيرا الى عناية مرتبته فالله غالب
على امره فهو الله الغالب على وجوده بالربوبية لانه هو الفاعل
الاول فانه لا شك ولا خفا غالب على الفاعل الثاني لانه
وجوده عن ذاته وقيامه منها ووجود الفاعل الثاني منه
وقيامه به فالذي وجوده عن ذاته لا شك انه هو الاغلب
على الذي هو وجوده منه فما ثم الاعلوية والاغلبية للفاعل
الاول لان وجوده منه وقيامه بنفسه وان الفاعل الثاني

ان وجوده من الفاعل الاول الخصل قوله تعالي علي طريق الصحة
والبيان فقال والله غالب علي امره يعني علي من ظهر منه وبري
وهو هو لا شك ولكن بالرتبة اقتضي الحال علي وحدة الحال
بقوله تعالي فهو الله في السماء اله وفي الارض اله فما ثم
شي في الوجود والظهور الا منه ولا يرجع الا اليه فما رجع
اليه شي الا ما خرج منه وما خرج منه شي الا للظهور كما له
بما ظهر منه فلهذا هو الذي انشأكم من نفس واحدة فان الحقيقة
واحدة وما ظهر منها ولو كان ما لا تيناهي فما يقصر لعين واحدة
حتي تكون كثيرة بالصورة فما ثم هذا فافهم نفعنا العبد
هذا العرفان فما يغذي به الا من بيت عند ربه ومن اتاه
علماً من عنده فما لم تقصد تبغ فيه يا هذا فاسئل به خبيرا
فما ينبئك مثل خبير فعلي الله قصد السبيل فمن شاء فليسلك
ومن شاء فليقعد وما علي الرسول الا البلاغ المبين واما من
قال اختصه الله فقد اوتي خيرا كثيرا فقد اوتي علي الفقير
ما لا رايته عينه ولا سمعه اذنه فعلي الله ليس هذا بعزيز

قوله

قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاما من قال ان ما وجد فما اختص
الا انت يا هذا حتي لا تجد احدا غيرك فاعطاك هذا العلم الدقيق
فقل يا احمق ان الحق يقول من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
فمن يؤت الحكمة فهل خصص هو عبدا دون عبد بل فقال يختص
برحمته من يشاء فبعد هذا فانظر الي قوله تعالي له
ما في السموات وما في الارض فان الحق عز وجل قال غير هذا
اقرب لدفع الالتباس الواقع بين من لا فهم ولا من لا جعل الله
له نورا لو جعل الله له نورا فله النور لان الله قال افمن شرح الله
صدره للاسلام فهو علي نور من ربه فهو ما جعل له النور فما له من نور
فيستعمل لانه ما فيه الحق فاستحق الظلمة في ظلمة الجهل والذي
قلنا للدفع الالتباس فهو الله تعالي خلقت العالم لاجلكم وخلقتكم
لاجلي فما تقول يا مسكين فهل انا في هذا الخطاب الذي ام لا
وهل انا من اهل السماء والارض ام لا وهل انا عبد من عباده
الذين قال تعالي في حقهم فعلم الانسان ما لم يعلم فهل هو معلم
في ان الا فغير هذه الدلائل كثيرة من ان تحصي لانك انا كنا

من اهل كلها فلنا من الذين قاله تعالى فانا انظر الى غير هذه
اقرب لدفع عناد المعاندين فان انا الفقير يا بنا فوق ابن آدم
ام لا فهل كان ابي آدم معلم الحق معلم الملائكة ام لا فهل كان
جاهلا ام عالما فهو عالم يا منافق الحق فجاهده فهو الذي كله
هو حق ليس باطل لان الحق يقول لعظمته فهو قوله وعلم
الاسماء كلها فما اختص بشيء مع اسمه دون شيء في تعليمه
آدم ع م الا ذكر كلها انا ترك شيء اصلا الا كلها باسمه علمه آدم
فاذا كان ابي على هذه المثابة في المعرفة فهل يكون لي
مثل ما كان له ام لا فافهم يا معاند لا تعاند الحق فاذا كان
كذلك فهذا المعرفة كثيرة لابن من كانت هذه معرفته فابصر
يا اخي وانصف في نفسك فالانصاف نصف الدين بل عين الدين
فان الله امر الا ان تسجد الملائكة كلها فانه تعالى لاي شيء امرهم
بسجدة له لعظمته تعالى التي ظهرت في وجود آدم فسجدوا
الملائكة كلهم لامر الحق اياهم فالذي ابن له لا بد له من هذا المقام
الذي كان لابيه لان الولد سر ابيه فانا ابن الذي ليس سر ابيه

لا يدخل

لا يدخل سنة ابيه فلينظر من كان اهل البصيرة ان الكفرة
كلهم قالوا لا نتبع الا ما وجدنا عليه اباءنا فانا اتل منهم الحق
الذي هو معي فهم يا تركوا دين ابيهم الجهال الكفار في الدين
الباطل فانا باي شيء اترك دين ابي خصوصا ان الحق وضع
دينه الحق فافتح عينيك يا منافق فاخرج من الدرك الاسفل
الذي هو الغرض فقد اغطى الغرض عينيك فكنت من الذين هم
صم بكم عمي فهم لا يرجعون عن الباطل الى الحق فاعتقد
في عباده تعالى فما قال قلب المؤمن بيت الله وقوله لا يسعني
ارضي ولا سمائي انما وسعني قلب عبدي المؤمن فان الحق
اذا كان في قلبه فهل يكون جاهلا لا وقال انا عند ظن عبدي بي
فافهم وماذا بعد الحق الا الضلال وما ذلك على الله بعزيز

كتاب

في الحضرة السابعة اعلم ان هذه الحضرات بعضها اوسع
من بعض واضيق عن بعضها بالنسبة الى ما فوقها والى ما
تحتها بقوله ع م ان هذه الارض كحلقة ملقاة في الفلاة

بالنسبة الى سماء الدنيا وسماء الدنيا كحلقة الملقاة في الفلوات
بالنسبة الى سماء الثاني والسماء الثاني كحلقة ملقاة في الفلوات
بالنسبة الى سماء الثالث وسماء الثالث ايضا بالنسبة الى سماء
الرابع وسماء الرابع الى سماء الخامس وسماء الخامس ايضا
الى سماء السادس وسماء السادس ايضا الى سماء السابع وسماء
السابع والارض وسائر السماء كلها بالنسبة الى العرش كحلقة
ملقاة في الفلوات والعرش محيط الكل فهذه الحضرات التي هي
المشار اليها بالتعينات اولا فهي اللاتعينية محيطة من وراء الا
حدية والصمدية والواحدية والاسمائية والكثرة النسبية
والعنصرية وليست لها التجلية فظاهر دليله وبرهانه وحضرة
الاحدية محيطة بالصمدية لانها صفة لها فهي عينها والواحدية
والاسمائية والكثرة النسبية والعنصرية فلهذه الحضرة
الاحدية التجلية التي هي تجليتها لذاته بذاته في احدية
ذاتها فليس لغيره نصيب قط فهي القدرة الذاتية وهي الحقيقة
الذاتية الحقية التي سموها المشايخ باعتبار رفعتها معنى

حقيقة المحمدية لانه عم من مركزية الصمدية فحضرة
الصمدية محيط ايضا بما تحتها ولها التجلية التي هي تجليها
في هذه المراتب بذاتها لصفاتها لا لغيرها لانها عينها وحضرة
الواحدية محيطة ايضا بالاسماء وما تحتها فلها التجلي التي
هي تجلي في هذه المراتب بصفاته للاسماء المعبر عنها بجمع
الاسماء وحضرة الاسمائية لها احاطة النسب والعنصر ففي
هذه الاسماء تجلي باسمائه لتنوع اسمائه ولتنوعه وحضرة الكثرة
النسبية فان لها احاطة الحضرة العنصرية فلها التجلية ايضا
التي هي التجلي باسمائه النسبية افعال اسمائه التي هي عالم
الكثرة فلله اسماء والنسب وجهان وجه الى طرف امكان الوجودي
ووجه الى طرف امكان الحدوثي فاما الوجه الذي عن عالم
الاسماء والنسب الى طرف العنصرية مظهرية لحضرة الصورية
العنصرية لطرف الحضرة الوجودية واما الوجه الذي عن
الاسماء النسب الى طرف العنصر المعنوية فهو لظاهرية حضرة المعنوية
في العالم العنصري لما وجد المناسبة بين حضرة النسبية وحضرة

العنصرية وجد وجود العالمين المخلوقين والمناسبة ان يكون
من العناصر الماء والنار والتراب والهواهيئة لطيفة ومن
العنصر المعنوي الاول والاخر والظاهر والباطن ان يكون هيئة
لطيفة لامتزاج نسبة روح الحيوانية الجسمية روح الانسانية
فبعد اجتماع امتزاجهما يوجد وجود المخلوق والكون
والمربوب ثم لتعلم ان ارسال محمد عم عن حضرة الصمدية
الينا حضرة الاسماء وحضرة الكثرة النسبة لدعوته جميع
كافة الناس بقوله وارسلناك كافة للناس ورحمتهم بقوله
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني ان ارسلناك لهم لترحمهم
وتدعوهم لهم بجميع وجودك في دعوتك لهم الي وما بعثناك
الا رحمة للعالمين يعني هو الاسماء الحسنى التي هي النسب الرباني
التي هي وجود كافة الناس من المؤمنين والكافرين وان هذه
النسبة الربانية هي حاله فهي من قبيلة ذكر المحل وهو الناس
الذين هو ذكرهم الله وارادة الحال وهو هذه النسب الرباني
التي هي ذكرها الله بقوله رحمة للعالمين رحمة يعني وجودهم
لان

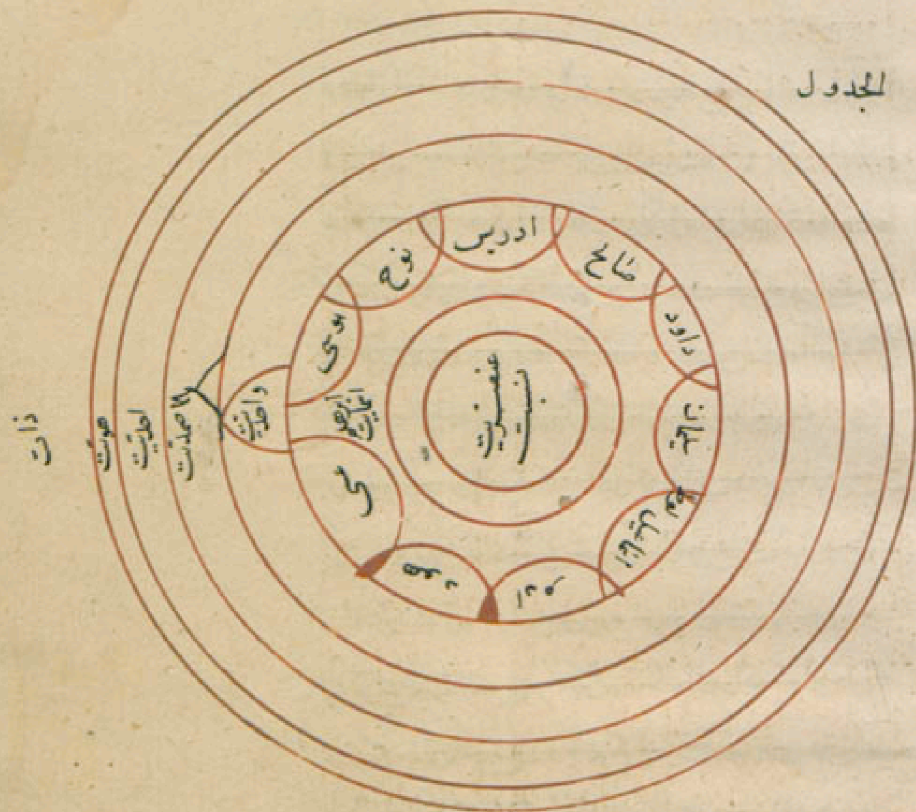
لان وجودك سبب لوجودهم لانه لولا وجودك لما كان لهم
الوجود ووجودهم لاجل وجودك ولهذا قلنا لولاك لما خلقت
الافلاك التي هي هذه النسبة الربانية وهو يدعوا جميع المخلوق
كافة كما بعث كافة لهم من فوقية النسب والاسماء والواحد
الي حضرة الصمدية وهو عم كان نبيًا قبل بعثه وارساله الي
الخلق وآدم بين الماء والطين فورده لا ماء ولا طين فهو
صحيح علي مذهب الصوفية فهو نبوته جاء من الحق الي الخلق
فيدعوهم الي الحق فقط غلاف سائر الانبياء فانهم جاؤا من الخلق
الي الحق بالسلوك والمجاهدات ورجعوا من الحق الي الخلق
باذنه فيدعوهم الي الحق لانهم ما كانوا انبيًا علي حد الاحين
بعثهم الي الخلق فاذا لما كان كذلك كان دعوتهم للمخلوق
مثل بعثهم اليهم ولهم مرتبة ومقام ومنزل مخصوص مخصوص
وله عم ليس كذلك لانه كان لما بعث للدعوة العامة الكلية
كان مرتبته ايضًا فهو في مقعد صدق سرير سلطنته انا من نور الله
والانبياء مني فاين كان من نور الله ومن كان مني من كان من نور الله

فهو فضيلي كلي ولو كان في غيرها جهة الفضل على تفاوت بيناهم
و شئونهم وفي الجملة بعثوا للقوم المخصوص ولهم ايضًا للمقام المخصوص
لان مرتبة كل نبي بحسب مرتبة امته وقومه فهو بعث بغير
المخصوصية ومقامه كذلك فما مقامه مقام محمد كان فليس
بهذا الامر يقاس بالظاهر المحسوس ولكن التفاوت والفرق
باتقنا احوالهم وشرائعهم بقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض بحسب الرتبة وبقوله لا نفرق بين احد من رسله
بحسب المعنى ولا نريد ان اكون من الجاهلين الذين قالوا
نؤمن ببعض ونكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك الا خزي
في الحياة الدنيا وفي الاخرة ثم ظهور الخليلية عن حضرة النسبة
الربانية الى حضرة الواحدية بصفة العبودية فهو وقع مظهرًا
لمبدا تسليمها ثم نزوله عم عن مبدا تسليم حضرة الواحدية
باذنه الى حضرة النسبة بالصفة الربانية لدعوته الخلايق
الى جميع الواحدية ثم بعثة موسوية بقوله فلما جاء
موسى لميقاتنا عن حضرة النسبة الربانية الى حضرة

الواحدية فهو وقع مظهرًا للتكليم بقوله وكلم الله موسى
تكليمًا وهو بعث عن هذه الحضرة الى دعوة قومه
باذن ربه ندعاهم عن حضرة النسبة الربانية
الى مبدا تكليم الواحدية فهو مرتبة الايمان
فهو هنا انا اول المؤمنين فهو ايمان بالالوهية بعد
ان كان مؤمنًا بالربوبية ثم دقيقة العيسوية
عن حضرة النسبة الربانية بصفة العبودية
الى حضرة الواحدية ورجع عن حضرة الواحدية
فهو وقع مظهرًا للغيب يعني حقيقة المحمدية
بصفة الغيب تبعث الى دعوة قومه ندعاهم عن
حضرة هذه النسبة الى مبدا غيب حضرة
الواحدية ثم الطلوع سليمانية عن حضرة
النسبة الى حضرة الواحدية بصورة العبودية
فهو وقع مظهرًا الصورة يعني حقيقة المحمدية

جميعًا فهو رجع عن حضرة الواحدية باذنه الى
دعوة طايفته وهود عاهم عن حضرة النبة الى
مبدا صورة الامر نورًا سمعيل وقع مظهرًا لرضا حقيقة
المحمدية بقوله وكان عند ربه مرضيًا ثم
داود وقع مظهرًا لعطية معنى حقيقة المحمدية
ثم ادريس وقع مظهرًا لرفعة معنى حقيقة المحمدية
بقوله ورفعناه مكانًا عليًا وكذلك ساير الانبيا
وقع كل واحد منهم مظهرًا له على حسب احوالهم واقتضا
الاسما ولكل واحد منهم كان لي مع الله وقت على حسب
طاقتهم وفي مرتبتهم يسع فيها ملك ونبي وفي
رتبة محمد ليس كذلك فانهم نقد وعظك الله
بمن لا يبخل ولا يشح فما ذا بعد الحق
الا الضلال جمعنا الله واياك بين يديه
فهو على جمعهم اذا يشا قدير وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا الاية فهذه صورة الجدول

الجدول



رسالة مراتب الارباب والمربوبات وكيفية المنسبات بينهما
ثم اعلم بان ذات الله وصفاته واحد واما اسماوه فلها

وحجابان فانا بيان حدة ذاته وفرديته مع صفاته فانهما لا تعين
لانه كان الله ولم يكن معه شيء من التعين فاذ لا تعين لا يطلق
عنها المعلوم والعلم والقدرة والارادة والحياة والسمع
والبصر لانها عينوبة كلها بالمعنى وذاته غنية عن اطلاق
لا تعين لانها في رتبة غنائها لا يطلق عندها العلم ولا غيره
فان العبد الواحد من عباده المخلصين الغارقين في عينه او الانسان
الكامل بوجوده لاه ايا ما كان فهو يكون في موضع خالع عن النطق له
لغيره في نفسه بدون شيء آخر فاين الحق اذا كان في رتبة
ذاته فانه اولى بهذه الوحدة واحق بهذه العينية
واحرى بهذه البهجة والنزهة فانهم عن الله تعالى فلهذا كان الله
ولم يكن معه شيء وورد ولم يكن غيره فهو الآن على ما عليه
كان في ذاته برتبتها فافهم يا اخي فاين العلم عنده بذاته
نعند اسم من اسمائه فليس عنده بشيء من العلم نعم هذا ظاهر
بالمحو والقهر فهو القاهر فوق عباده فهو الواحد القهار

نعم

نعم العلم عند هذا الاسم موجود بمحو وجود العبد ورفعه
عن التعين فانه يكون بانعدام المربوب فاذا اطلق عليها
في رتبة الغناء نزلت الى رتبة الاسماء ولم توجد ولم تلق
هذه الرتبة لان الا تعين التي هي رتبة الذات ليست عندها
تعين ولا لا تعين لان اللا تعين قيد وحصر لا تعين فكيف
تعين وحصر عندها لان احدية الذات لا تقتضي هما من اي
جهة كان فاذا كان كذلك كان العلم الذي قلنا هناك غير العلم
الذي هو بين العالم والمعلوم فان هذا العلم لا يكون الا بين
تعلق الرب والمربوب والعالم والمعلوم فان الرب ليس من رتبة
الذات فا لذات ليست برتبة الرب فلو بد من فرق المراتب حتى
يراعا الشرع بما جاء به من عند الشرع بعينه فانه ما جاء الا برعاية
الذات في رتبتها والرب في رتبته فان الذات جاء بما غني عن العالمين
والرب جاء به وهو معكم اينما كنتم وجاء بما جمع منهما ليس كمثله
شيء تنزيها وتشبيها على اعتبار كاف كمثله فله التفصيل
والبيان لا بد منه سيتبين ان شاء الله تعالى في محله وموضعه

وقال ايضاً دليل ستروني ربكم وقوله عم عزوا ظهوركم
جوعوا بطونكم سترون ربكم وعن نبيه اخبروا علم الخالق
وافضلهم بالله واخشاهم رايت ربي في احسن صورة ورايت
ربي على صورة شاب امرد قطط فاشار فيهما الى يعني آخر الذي
انتم تنفونه عما نسبه اليه حبيبه فهو الصورة يعني التعين كما يقول
في المسئلة كيف صورة المسئلة فما كان للمسئلة صورة الا بيان التعين
وصورة المسئله لتفهيم من لا فهم له ولا ادراك فافهم فان العلم
الذي بين العالم والمعلوم فيهما قلناه اذا كان مثل علم الذات
او اذا قلنا ان العلم الذي هو بين العالم والمعلوم عكساً فتكون
الذات مقيدة والرب مطلقة فهي اذاً مقيدة بالعالية فلم توجد تبقا
ايضاً مطرود عنه ومبعود فالرب مطلق بعدم التعلق بالمربوب
فافهم ولا تغفل عن هذه التفرقة فسينفعك فاذا كان كذلك
لزم الظهور من حضرة ذات الذات التي هي الواحدية التي هي الرب
المطلق الى الارباب المتفرقة الجمع بوجباتها الى نهاية الشهادة
والنزول للتعين مراتب الاسماء الالهية فاذا صحت المراتب ظهرت

مراتب الاسماء كلها معنى ارض الله الواسعة بقوله الم تكن ارض الله
واسعة التي هي المعبرة عنها بالاسماء الحسنى يدعي بها بقوله عم
لعباده ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها واما قولنا لها وجهان
فواحد منهما الى الطرف الواحدية وواحد منهما الى الطرف
المخلوق فاما طرفه الى الواحدية فلم يتكلم عنه ايضاً لانه
مطلق فهو رب مطلق دون الذات لمحة رتبة واما طرفه
الى الظواهر والمظاهر فالكلام والعلم وغيرهما بوجودها
كله ويجب ويظهرها لان العلم الذي يعلم به الشيء
ويتميز عنه الشيء من الوجوب والامكان فالوجوب هو الاسماء
الربوبية التي تقتضي المربوب والامكان هو المخلوق المربوب
واسم العالم اسم من اسماء الربوبية والمعلوم الا الحق فاعلم
انه لا اله الا الله فانه في هذه الرتبة لا يعلم الا نفسه في
رتبة الذات فاين علمه الى غيره فافهم فلو لم يستعجل الهبط على الله
وقوله عم لا تفضلوني على اخي يونس ابن متى فانه في بطن
النون وانا اعرج الى السماء فهما سواء لان قوله ولو انهم

بعضهم من بعض الحق عنده لا يوجد ولا يعقل
الا بين الشيئين الرب والمربوب

لانه من الاسماء انا من اسم الخالق وانا من
اسم الله لا نه [illegible] على الخلق فالم

اليهم من ربهم

اقاموا التوراة والانجيل وما انزل لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم وقوله والله محيط من ورائهم فدليل هذا لانهاية له
فاذا ظهر الحق باسمه العالم لا يكون الا لظهوره في المعلوم
فهو العبد فلم يكن العبد الا مظهرا له فاذا كان كذلك ظهر العلم
الذي بين المربوب المعلوم بسببه بان يكون مظهرا له
فلولا مظهرا له فان ظهوره كان في عمى لا فوقه هواء
ولا تحته هواء وبين العالم المربوب فما كان عالما
الا بالمعلوم فليس المعلوم سواه لكن بنزوله الى صورة العبد
فظهوره فيه فهو الرب والعبد وهذا العلم يكون وصفا
للرب العالم وسرا للعبد المعلوم فذلك العلم الذي
هو عين الذات فليس له حصول هنا فافهم فانظر الى
ما لا سمعت اذنك وما لا رايت عينك ما عددته لك
بدليله عليك فاشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون
نكتة اخرى هنا ان الكلام والعلم وبعث الانبياء
والرسل والاولياء بكلهم في جانب الربوبية من مقام

لانه

الالوهية غيب فليس هنا هذا المذكور والربوبية
شهادة وهو عالم الشهادة فهذا المذكور يوجد
هنا لان الالوهية تنوع والربوبية ثابت والرسل
والانبياء عليهما السلام وهم مظهرا للارباب
فلهذا امرهم بقوله كونوا ربانيين فلهذا الثبوت
امر الله النبي عليه السلام قل رب زدني علما
وما قال الهي نقل عن لسان نوح رب انهم عصوني
وموسى وهارون قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط
علينا فما قالا الهي وكذا غيرهم فان من كان نبيا
او رسولا فلو بد لهم من الثبوت فالحق لاجل هذا قال
حتى نعلم ولنعلم فلولا الالوهية غيب والربوبية
شهادة والعلم وغيره فيهما لا فيه



رسالة رحمة الامتنانية والوجوبية

فثم اعلم ان هنا دقيقة متعلقة بالمقصود بعد ذكر الجدول

الجدول

الجدول فانه ان الانبيا والرسل ع م ما كانوا في حال ثبوتهم
الا نايبين وخلفا في رتبة ربوبية الحق فان الحق في رتبة
ربوبيته دايم ولكن نبوته بثبوت التلوين والتنوع والتغير
لان ربوبية الحق تعالى من الالوهية والوهيته ليست ثابت
بل متنوع ومتصور وكذا من كان مظهرا للربوبية كان ثابتا
بثبوت التلوين لا التمكين فلهذا قال كل واحد منهم رب
نما قالوا الهي فثم اعلم بعد هذا ان رحمة الامتنانية غير
ممنونة علي العبد ورحمة الوجوبية ممنونة عليه لان الرحمة
الامتنانية فضلية وهبية من الحق باسمه الوهاب والمفضل
وغيرهما من سدنته كل واحد من المنعم فان الحق اذا اعطا
لعبده ما اعطاه باسمه المفضل فلم كسب فيه للعبد ولا عمل فلوبد
من المنة والشكر للعبد علي الحق فلهذا قال فاشكروا نعمة الله
ان كنتم اياه تعبدون وقوله ع م شكر المنعم علي المنعم عليه
واجب فلوبد للعبد من الشكر والمنة لله تعالى ولو لم
يطلب الحق شكر ما اعطاه لهم من نعمه وفضله والمنة

في مقابلة ما فضل عليهم وانغمروا انا رحمة الوجوبية التي كتبها الله
على نفسه بقوله فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة فانظر
كيف وجب على نفسه لمن كان عاملا بتقواه ولمن كان زاكيا وطاهرًا
بتزكية نفسه ولمن اذ يوق شح نفسه انه رحمه بجزائه اياه
فاذا كان كذلك فلو منة للعبد على الله بما اعطاه في مقابلة عمله
ولو على المنة والشكر بما اعطاه مولاه لما عمل به وسعاه واعطاه مولاه
لجزاء عمله ولسعيه ولكن ليس بمقصود والكلام ليس الا في اقتضا
حال الامتنان والوجوب فان لكل واحد اقتضاء وحالة تقتضي
ان يكونا متميزين كل واحد منهما فمحل الامتنان ممنون ومحل
الوجوب غير ممنون فلهذا قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون لانه لما كان يعطي اجرهم الا على ما قد كتب
على نفسه بان من امن بالله واليوم الاخر وجب على ان يدخله
الجنة الا بما اوجبه على نفسه فلولا الله ما جعل على نفسه بشرط (وما ادخله فيها)
عمله ان يدخله الجنة لما كان العبد يدخلها فما كان داخلو فيها
الا بما ادخله سيدي فيها فان العبد اذا كان شاكرا او منانا على الله

فما كان

فما كان عاملا ذلك لمقابلة فضله تعالى بل لقبوله نعمة الله وما كان
عمل شكرا او منة لله لاستحقاقه التعظيم ولا لشكر ما اعطاه لاجل
من فضله وكرمه بدون عمله وسعيه لانه اي ما كان من جهة
الامتنان والوجوب لا تقتضي هذا فاذا كان امتنانيا فلماذا ا
يمن عليه فهو سبحانه ما كان طالبا شكر ما اعطاه واما ان كان
وجوبيا فلهذا ايضا فهو تعالى كتب على نفسه قبل ان كان يعمله
فاعطاه تعالى اياه على وجهين اما فضلا منه واما عدلا منه فان كان
فضلا منه فما كان اعطاه اياه لطلب جزاء منه ولا لاجل
شكره اياه سبحانه بقوله لقد من الله على المؤمنين باي شيء
من على المؤمنين بارسال فيهم نبيا من انفسهم فلما اذا كان
ارساله على المؤمنين منة منه عليهم لعدم طلبهم نبيا منه
تعالى ولا يرجون منه ارساله نبيا ورسولا ولو كانوا يطلبون
او كان لهم رجاء فاعطاهم الحق بسبب طلبهم ورجائهم منه
لما كان ارساله اليهم منة وفضلا منه عليهم بل كان جزاء
فانه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فاذا اعطى لا منه لحقهم وثناهم

فان الله لما كان معطيًا لهم نعمًا بلا طلبهم منه كان واجبًا عليهم شكر ما انعم الله
عليهم لو لم يطلب الحق شكر ما اعطاهم من فضل ولكن الحق يستحق بالمنة
له منهم ولو اعطا الحق في مقابلة عملهم ما اعطاهم فليس له المنة
عليهم لانه ما اعطاهم الا بما يعاملون به فان الله اذا اعطى العبد
بطريق الفضل فله المنة والشكر على العبد فاذا اعطى له ما اعطاه
بطريق الجزاء فليس له على العبد المنة ولا الشكر لانه كتب في قوله
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون لانهم لما كانوا
اخذين سهمهم من عند الله الا بما عملهم فالحق ما اعطاهم الاجزاء
في مقابلة اعمالهم فالحق من اين استحق المنة والشكر من العبد
ومن اين وجب على العبد الشكر فالمنة من العبد لله بطريق الفضل
والامتنان والمنة من الله للعبد اذا كان اعطاء الحق للعبد بطريق
الفضل والامتنان وكذلك المنة للولد على امه لان الولد ما دام
في بطن امه كان سببًا لنجاة امه من اهلاك الدم الذي في بطن امه
فان الولد يجعل ذلك الدم غذاء لنفسه وان لم يات الدم ولا يخرجه
عن بطن امه فيهلكها او يمرضها فاذا اكله واخرج من بطنها فنجاها

من اهلاكه اياها فوجب على الام ان تمن لولدها لاستحقاقه لاكله الدم
واما الولد الذي هو المرضع لانه وجب على الولد المنة لان هذه الام
ما ارضعه الا لبقاء عمره ووجوده فهذا عكس هذا فافهم هذا ثم نرجع
الى ما نحن فيه هو ان العبد لا يقدر ان يشكر لله على ما انعم الله تعالى به
اصلًا لان العبد ما كان جديرًا بما اعطاه اياه فكيف يشكر من لا علم له
بما اتى عليه واما وجه اخر فان الحق اعطا العبد بحسب عمله وكسبه فاذا
كان عطاءه اياه لاجل شكره اياه تعالى فهنا كان عادلًا لانه ما كان عادل
عادلًا الا بوضع كل شيء في محله فهو بما اعطاه عبده بما اتى به اليه تعالى
كان عادلًا ومقسطًا فلو انه كتب على نفسه بان اعطا هذا لمن عمل هذا
والا فلم يوجد الفضل ولا العدل فاما العبد اذا عمل شكرًا لما
اعطاه اياه اتباعا له عم حين فضل عليه ربه حتى ورمت قدماه
من كثرة القيام بالليل فقيل له فلم هذا قال افلا اكون عبدًا شكرًا
فما المقصود الا بيان كيفية الامتنان والوجوب اما العبد
اذا كان متيقظًا وخاليًا ومدركًا وشاكرًا وحامدًا انعامه تم افادة
الازيادة النعمة ولهذا ولئن شكرتم لازيدنكم ثم اعلم ان رحمة

الوجوبية ليس غير رحمة الامتنانية بل وجود الوجوبية من وجود
الامتنانية لان وجود الامتنان هي عبارة عن قيامه بذاته لان
وجود الوجوبية من ذاته لكونه فاعلا اولا ليس له وجود من غيره
ولا له قيام بغيره بل ليس وراءه وجود ولا ورائه مرمى ليس وراء الله
مرمى كما اهل التوحيد حسبنا الله وكفى مع الله لمن ذهاليس وراء الله
مرمى فانه لو كان وراءه مرمى فما كان امتنانيا بل هو ايضا يلزم ان
يكون وجوبيا فهذا محال جدا فافهم واما وجود الوجوبي فانه
من وجود الامتنانية لانه نتيجته بل عينه لانه ظهر ونزل من رتبة
الامتنانية الى رتبة الوجوبية بكونه ربا مقيدا بالصورة المربوبات
المتفرقة الغير المتناهية فان الامتنانية اعلى من الوجوبية
رتبة ولو كانتا واحدة العين والحقيقة فلكن ليس علوها حسي
كما تشاهد الحس بل معنوي علوها بان وجودها عن ذاتها لا عن غيرها
فان وجود الوجوبية منها لانها كانت اسفل منها رتبة فافهما
ولو كانت فاعلا ولكن فاعل ثاني فلو شك وخفاء في امتياز
ذ معتها عن وجود الفاعل الثاني فهو معنى قوله هو القاهر فوق

عباده فهما كان قاهرا الاعلى عباده فان عباده لا ريب انهم عباد له
فمن كان قاهرا على عباده فهما تم احد يقهر عباده فالعباد صورته
الظاهرة بل لا يوجد الا بالصورة التي هي صور العباد فان لو يكن جميع
فان نحاد يظهر فاذا فما بقي معنى القهر فاذا كان كذلك كان معنى
القهران وجود الامتنانية من ذاته وان وجود الوجوبية
التي هي وجود العباد الذي اعطاه لهم من وجود الامتنانية
فانها كانت بالنسبة الى ما ظهر منها قاهرة وعالية وان
ما ظهر منها بالنسبة اليها مقهورة سفلية هو قوله القريب
الكبير المتعالي وقوله عم لو دليتم بحبل لهبط على الله فان
وجود الوجوبية وجود الله ايضا فاذا فما كان شيء من كل
ما كان في العلي والسفلي الا وهو وجود الله فاقراء لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم يعني لاكلوا من فوقهم من
من فضل الله بلا عمل ولا كسب ولا سعي ومن تحت ارجلهم
يعني من سعيهم وكسبهم وعملهم وانه كلما كان من الفوقيه
فهو فضل منه تعالى فهو الامتنانية فهو المطعم من فوقهم وكلما كان

من الحقيقة فهو من وجوبه ومن عدله هو الوجوبية فهو لا مطمع الا هو فهو الله في السموات وفي الارض وكلمة الله هي العليا هي دالة قاطعة على انه احد فرد صمد واحد رحمان معز ومذل وكلمة الكفرة فهي السفلى هي تدل على انه باطل باثبات الاثنين اذا كان ظاهرا فاما في الحقيقة ان كلمة الله هي كلمة واحدة وكلمة غيبية مغلقة مستورة مكنونة مكتومة وكلمة الكفر هي كلمة احدية احدية ابرهية غيب غيب غيبية اغلقة استرة الكمة الكنة فكلما كان من كل واحد منهما فهو وجود قايم بذاته مستقلة فردية عزيزة عزيبة لان السفلى في الظاهر عبارة عن التعين والتقيد واما في الباطن والحقيقة هي عبارة عن الاحاطة والجمعية والستورة المكنونة فافهم ولا تغفل فاسمع من الله بلا واسطة علما لدنيا من محمد عليه السلام ولا تتعب نفسك في غيره لانه قال انه كان من نور الله فان امته هكذا بلا شك ولا ريب فانه قال والله معكم وانتم الاعلون هذا خطاب خاص لامته الخاص لله

بالله في الله الى الله فانه قال ان من امتي رجالا هو عند الله فافهم هذا يكفيك من ربك الحق ولا تنظر الى غير ما لم يقله نقل يزيد في علم في كل نفس حتى تكون عدما في بحر علمه تتغرق فيه فتموت به الى الابد فان الله وبعلمك ما لم تكن تعلم وهذا عين روح الروح في الكل فان الله معك عند ما خلقك وسواك ونظر في قلبك في كل يوم الف الف مرة بل في كل نفس وآن ولمحة ولمحه فهو عينك وانت عينه فارفع عن العين نقطة الغين كما كانت عين العين فهذه المعرفة هي اصول جميع المعارف فانه قوله والله من ورائهم محيط وقوله والله محيط بالكافرين فاقول في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فظاهرها ظاهر لا دخله لان الايمان هو رتبة الربوبية والكفر فهو رتبة الغيب الستر فاين الايمان واين الكفر والغيب والشهادة والكشف والستر فلهذا قال العارفون وغيرهم كثير المؤمنون وذلك فان اهل الاعراف جامعون بكل شيء شهودا وكشفا ومشاهدة ويقينا وعينا وشهادة وغيبا فهو قوله وعلى الاعراف

رجال يعرفون كلهم بينما هم نفس النجباء هم الملامتيه فهم البدلاء

الذين هم في غاية السفل وهم في غاية العلو فبالصورة كالصبيان

اللعاب وبالمعنوي كالرجال السايرين في السير فان جميع العالم كله

انسانًا وجنًا وحوتًا وطيورًا مما كان مسخرون لله فان الله

ليس يمكن عليه اسم مسخر اسم فاعل لانه اذا كان جميع الموجودات

كلها من اي نوع كان مسخر فلا بد للمسخر اسم مفعول من المسخر

اسم الفاعل ولكن لا يجوز اطلاق اسم الفاعل المسخر عليه تعالى

فاين اسم المفعول المسخر رعايةً للادب ومع هذا ان كان الحق

ظاهرًا او كان كل يوم هو في شان فما بقي شيء يجتنب اطلاقه

على الحق لانه اختار ان يقال انه مستهزي ومسخر وكايد وماكر

ولا سيما اذا نظرت في القران بنظر كل يوم هو في شان في الشرع

فما نستحق بان تطلق عليه كل شيء من مذموم ومحمود وغيرهما

بل كل شيء من الزنا والزاني والزانية والسرقة واللص وغيرها

من كل ما تنزهه عن قبيح فهو نفسه اختار من جهة ان القران صفته

ولكن لا يليق ان يتصف الحق بما اتصف به الخلق وهذا ليس عاجز

جدًا

جدًا به فهذه الشاهد الحقيقية الآن وتجده انه متصف به وما لا

تخطر ببالك وما لا تجي في ذهنك ولكن الطلاق ما اختار لنفسه من

واحري بابتاعك اياه فهذا معني بطن بطن القران لان ان للقران

ظهرًا وبطنًا ولبطنه بطنًا الى سبعة ابطن فالمفهوم الذي سمعت من هذا

الذي هو عبد محض لله بالله في الله عن الله الى الله هو عن بطن السابع

لانه صفة الله القران كله لان القبح في لفظه الظاهر ومعنى الباطن

هو لب لب العين ونفس الحقيقة فقل هذا بعد ان خرقت سفينة

شرعه ووصلت الى عالم الوسع الذي فوق عالم الشرع فشرعه ليس

غيره ولكن ليس للشيطان عنده وقار عند كل من لا علو له ولا معرفة

فان كل عبد لا بد له من مرتبة وان لكل مرتبة لا بد لها من كلام

يناسبها فمن كان في تحت رعاية الشرع فلا بد من رعاية ما يقتضيه

من التنزه والنهي عن الشرك على حسب عقله وفكره ونظره

واما من كان مخلصًا عن قيد الشرع فلا تقيد له به ولا له نظر

الى الغير والسوي ولا له غذاء من السفل والاكوان ولا له مجرة

في قلبه من قيل وقال الخلق ولا عن شتمهم ولا عن ضربهم ولا عن كل

فما يحتاج اليه ما يحتاج اليهم فليس عليه مما يقول انه مسخر وانه
تاجر وكاين وكايد ومستهزي فلكن مع هذا لا بد من رعاية ما ادب به
الانبياء مثل خليل عم كيف قال فاذا مرضت فهو يشفين فمن امرضه
فما امرضه غيره مع هذا قال بما يناسب حال العبد عند سيده وانظر
الى ادب خضر عم يقول فاردت ان اعيبها فجعل عيب فعلها
من دونه او تنسبه الى غيره فهذا غير قليلا اذا قال فما قال الا
لرعاية ما قلناه فكذلك ساير هم فلا بد من تفصيل
هذا المحل ان شاء الله تعالى ولكن فابصروا حتى ياتي الله بامره
فانتظروا اني معكم منتظرون ثم اعلم بان معنى التسخير ان
العالم كله مسخر والحق لا يطلق عليه التسخير ولكن يطلق عليه
الانقياد والاتباع الى عبده يعني اذا اطاعه فضل واذا عصاه
فعدل فبكل ما اتى به اليه فهو يعطي جزاءه على حسب ما اتى به اليه
فبيناه هذا في غير هذا الموضع فليطلب هناك فهو في باب
بفضل الله ما يشاء فان التسخير هو ان وجود الخلق مسخر
لوجود الحق لان وجودهم منه فلو بد من تسخير من ليس

وجوده من نفسه لمن هو وجوده من نفسه فهو تعالى لان
وجودهم ليس بقايم بنفسهم وان وجوده تعالى قايم بنفسه
فان من ليس لوجوده قيام بنفسه فلا بد ان يسخر بالضرورة
لافتقاره اليه في كل شيء نه لنفسه لابل في كل نفس يتنفس به
لقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فان الله الغني
وانتم الفقراء وان معنى هذا بان وجودكم منه وقيامكم به
وان وجوده من نفسه وقيامه بنفسه فهو معنى العلي الكبير
فهو قوله وهو القاهر فوق عباده فانه ما كان قاهرا فوقهم
الا لافتقارهم وجذب احوالهم بانهم ليسوا بقايمين بنفوسهم
فان وجوده قايم بنفسه فكيف لا ولا شك ولا ريب ان من كان
قاهرا فوق عباده او كان عليا كبيرا علوا عما يصفون فلا يكون
الا ان يكون ذاته عن ذاته وقيام وجوده بنفسه وعدم
احتياجه في قيامه الى غيره فاللهم انك تعلم حالي وشاني
قبل وجودي في الثبوت وبعد في الوجود وانت عالم سري وعلني
فانك خالق السر والخفيات فانك انت علام الغيوب والشهود

فلا يغيب عنك علم كل شي، وحال كل شي، فان كل ما سواك محتاج اليك
لان وجوده منك فانت معدن الوجود والجود والكرم فكل
شي يقتدي منك باعطائك الوجود اياه فكل شي ظاهر منك
وعايد اليك لانك قلت منه بداء واليه يعود واليك يرجع الامر
كله لانك انت المبدء والمعاد فاجعل بين يديك مرجعي ومعادي
فان كل عاص ومطيع لا يلتجي الا اليك ولا يستعين الا بك ولا يفرح
ولا يروح الا بلطفك وكرمك ولا يزول حزن كل حازن الا بك
فبالجملة فانت دواء لكل ذي داء وانت ترياق لكل سموم وانت
شفاء لكل مريض فانت ارحم لكل شي من ابيه باي شي كان يرحم
ابوه بالنسبة اليه فارحمني يا سيدي فانا فقير الى بابك الكريم
وانا محتاج الى وجودك العظيم فابتليت بدائك فاخلصني بدوائك
فيكون دائك دواء لي ودواؤك داء لي وزدني دائك فاشفني
بدائك فان دائك دواء لي فان استشفى بغيرك فلو كاشف له
الا انت فانت دائي ودوائي وانت دوائي ودوائي فالكل يطلب
منك دواء وانا الطالب منك داء ودواء كما هو ازالة دائك عنهو

ودوائك

ودوائك باي زيادة داويتني فانا قعدت على بابك اطلب منك
داء فانت دائي وانت دوائي فانا قعدت على بابك كالمراة التي
مات ولدها ابكي ثم ابكي فبعدا ابكي فما يمسح دموع عيني الا
بذيل رحمتك لا اسكت دموع عيني الا بطيبة سمعك مني
من جنتك الخلد فانا عرفت بابك انه باب قلبي فاين اروح الى باب
غيري فاخلي بابك ففي الجنان حور وغلمان وفي قلبي خالق جنان
وولدان فان الحل في الخلد والعدن فان قلبي بيت خالق الخلد
وجنة العدن فالدار السلوم لا توجد السلومة لها الا منك لانك
انت السلوم ومنك السلوم فكل سلوم فهو وجود منك يا سلوم
يعود اليك يا سلوم لانه منك يا سلوم فالوجود لا يليق القيام بنفسه
الا بك ولا يوجد ان يكون عن نفسه الا عنك فانت معدن الوجود
بالوجود بل الوجود في الوجود فاني محتاج اليك في وجودي وقيامي
بك واني فقير اليك في وجودي ان يكون عنك فالذي لا يكون
الا منك لا يقوم الا بك فاين يرجع ويروح من بابك الى باب غيرك
فان كنت تنفيني بالخطية فان كنت بك لو امت الى الابد فانا لم

لكن اصلاً فتكون قايمًا بثبوتك في نفسك فهو الوجود انت
لا تنعدم ولا تموت فلو ارد بدنك الآن لا اكون ولا انا
منك الآن اعدم وهو اني لم اكن وانت فرد احد صمد فضل
وجودي بوجهك الكريم حتى لا ارى غيرك في ذاتك القديم
فانت الدايم وانت القايم وانت الذي وجوده واجب فان
لم اكن انا لم يضر احد فانت لايق بوجودك وجودك
القايم بك فانت معدن الروح كله فانا اليق بالانعدام والهلك
يتيمك وارزقهم من فضلك فارزقني باشيا لوجودي من البين
فان كان وجود لي فانا في الهموم وفي الجحيم وان لم يكن وجودي
فما الجحيم والهموم فماذا بعد الحق الا الضلال فانا على ذلك
حاير وضلول فمن اراد ان يرا وجودك فليرفع وجوده من
قدام من يرا الكون فرحمة من نور وجهك سيدي فانا
العاصي كذلك سيدي فلو بدت منك رحمة لهم فرحمتك
اياي محوك سيدي فانا لما قعدت على بابك كاليتيم وانت
كفيل اليتيم فلو ارجع حتى اخذ حقي من بابك فليس حقي سوى عفوك

اياي

اياي فاعف عني فان عفوت فاين اروح من بابك الى باب الغير
فالذي انت علي شاهد ان عفوت وان لم تعف لم ارجع الى
باب سواك لانه لم ارى شيئاً غيرك فاين اروح فان زجرت
فلم اخرج من تحت يديك لانك رب السموات والارض ورب العرش
العظيم فما بال من يميل الى باب الغير من باب سيده فانا المواظب
والقايم فما لي حاجة يرحمني فاين الخالد لمن ساح في كل الباب
كالشمس فلم تغلق بابًا الا وهو قاعد عليه وشاهد منه فانه
كالشمس فانا يا الهي كنت اصغر بل اصغر الصغار منها وكنت بدايك
كالزنجي في اللون بل كان لون الزنجي من رشحة لوني فان
رحمتي فذلك الفضل منك والجود فانت لعبادك راحم
وودود فان قولك لان اعرف منك قولاً من فوزك فان
العباد ضعفاء لا استطاع لهم في امتثال امرك فما كانوا ممتثلين
الا بقدرتك وفوزك فيا حسرتا للعباد الى يوم الدين ليس
في القدرة الا كالعبيد المسجونين فان سجنهم منع غرو صلتك
الى جمالك وكمالك فمن اعنت عليه من عبادك نفي الخلقة الا والحجة

فاذ وجدا او في الصحة واللحمة استرح فانت المنجي والمخلص للمخلصين
واغنني اتهجى ليس سواك بلغني ومغادي في لوطود تي غربا بك فيها
ابالي فيما يفرحب سيد عبن الا ليرحمه لانت فوكل شاهد
لهذا فان مع العسر يسري فلي غيرك الا تاخيرك اياه
عن شهود جمالكلا تشاعه وتسوية قابليته فان الحق
تعالى لا يمنع من عباده تجلياته وظهوره وجعله خليفة
في ملكه الا لتحصيل الاستعداد منه له فهذا الاستعداد
تمامه الامن الحق لانه يعطي له من خزانة جوده وفضله
على حسب قابليته ووسعته من كل شي من التعلقات بالعلو
ومن التقيدات بالسفل فانه تعالى ما ترك بشي من كل ما خلق
الا وفيه اودع شيئا وستره ودفنه لانه لو لم يشا لهذه
النشاة لم يصح له ان يكلفه بما لا يطيق وهو يقول لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت فما هو شانه الا هذا فلكن ان
العبد لا يقدر ان يظهر كل ما اودع فيه من الاسرار الالهية والشئون
الربانية لعدم حسه وقلة سعيه الى طرف العلو الذي هو من

بدي

بليك واليه يعود فلو شك ولا خفا الحق به وبه وله وفيه واليه
لا يخرج من حكمه وعلمه شي لانه قد احاط الله بكل شي علما فوعينه
لانه هو الحضوري لا الحصولي فات العبد من بعدي اعطا الحق له
كل الاشيا بقسمه ويفرق باعتقاده الجعلي وقلة الاتساع فان
هذا يستند الى العبد بالمجاز والاستعارة لبقا الحجة البالغة لله
عليهم في الافعال والاحكام وايجاز الثواب والعقاب بحسب
ظاهر احكام الشرعية فان عدم الاستعداد فهو منه لانه ما اراد
الا على حسب قابليته فهو قابل الكمل لانه الممكن فهو ذو الطرفين
فان اراد نه احدية الشان والتعلق بالعبد وتعلق علمه
احديته التعلق بالمعلوم هو العبد فعلم الحق لا يكون موثرا
في معلومية العبد لانه غني عنه لان يكون حضوريا بل انه
معلومية العبد يوثر فيه باقتضائه ما نقل من الفعال والاحكام
التي بها كلف في هذه الرتبة لان هذا العبد الذي هو من جميع
العباد جعل الحق الها بالوهيته وربا بربوبيته فلهذا
كان تعلق علم الحق بحسب المعلوم وحكمه فيه كذلك فلله الحجة

البالغة لمن ضيع حقيقته ولا يعرف طريقته قبل ان وجود الحق
عين وجود العبد الكامل وعين وجود العبد الكامل عين وجود
الحق فانه قال في محل نبي ينطق فيكون بطشه بالحق وغيره
الحديث وفي محل قال مرضت فلم تعدني فيكون تصرف الحق
بالعبد فالاول في قرب النوافل والثاني في قرب الفرايض فهو
في حق الحق وهو في حق العبد فهاثم غيره وثم سوا فهو الله في السماء
اله وفي الارض اله فالكلام كثير ولا ينتهي فافهم الرموز ولا
يفهم الرموز الا من فتح البصر والغمض فانه لا يمنع عن ما وصل
اليه فلم يطلب الا الاستعداد فاين الاتقيا والاصفياء فان العبد
اذا كان قابلا فهو محبوبه ومقصوده وهو طالبه وقاصده
فهو يدعوه الى دار السلام فهو في كل نفس ينادي بلا واسطة
بلولاك لما خلقت الافلاك فاذا كان العبد قابلا للربوبية او
الالوهية فايا ما كان فله مرتبة من ربه فلكل درجات مما عملوا
فان كان قابلا للربوبية فيقال من قبله فكونوا ربانيين ومن
قبل النبي عم من تخلق بخلق منها دخل الجنة فمن كان مستعدا

للو

للالوهية فيقبل له تعلق وتخلق وتحقق بالاخلاق التي هي
مختصة بالالوهية قال عم تخلقوا باخلاق الله وقوله تعالى
انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلي والمندرسة قبورهم لاجلي
وقوله انا عند ظن عبدي بي فافهم كما قال تعالى في عبرة الموسوية
والعيسوية اشارة الى ما قلنا. بان اعلموا ان قوله تعالى
بلسان الموسوية ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله
غني حميد هذا عين قوله ع بلسان العيسوية في مرتبة المحمدية
قال فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال
الحواريون نحن انصار الله فانظر كيف جواب الحواريين
لسؤال عيسى عم في قولهم نحن انصار الله لانهم لما عرفوا
مراد عيسى باحساسه عم الكفر منهم اي الستر الذي
فوق مرتبة الربوبية فلم يكن هذا الستر في رتبة الربوبية
لان الرسل والانبياء عم ما لهم دعوة بالحق الى الحق الا من
الفرق الذي عبر عنه اما بالنبوة واما بالربوبية فايا ما كان
فهو الفرق فانهم تخلقوا وتحققوا بالاسماء واحدا منها فصاروا

من اهل الجنة كانوا ممن تخلق بخلق به فادخل الجنة لانهم كانوا
ربانيين بقوله تعالى كونوا ربانيين فاذا احس عيسى ع م منهم
ميلا لميلهم الى الله وهو طرف الغيب فهو الستر فهو قوله ان الله
لا يمل حتى تملوا فسكت عنهم بعلمه لهم انهم تخلقوا بالربوبية
فارادوا التخلق بالالوهية بقوله ع م تخلقوا باخلاق الله فاراد
عيسى ان يرشدهم الى الالوهية فقال لهم من انصاري الى الله
فلم يقل الى الرب لعلمه بان العبد اذا تخلق بالربوبية فيكون
ملكا فاذا كان ملكا يغلب عليه الميل الى الله الذي نفخ فيه من
من روحه بعد تسويته في الربوبية فانه منه بدا واليه يعود
واليه المصير كما قال هو فذ لبهم عيسى ع م الى الستر لان قابليتهم
تعطي انهم كانوا متهيئين لتجلي الالوهية ادليل احساس عيسى ع م
منهم الكفر وهو الغيب وهو الستر المكنون فاعلم بعد بيان هذا
الستر قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون فهو ان معنى هذه الاية على وجهين احدهما
ان العبد اذا كمل سلوكه ومراتبه ومنازله فوصل الى حضرة القرب

نقبله

نقبله الحق لا يخلو اما ان يكون مستهلكا او مردودا فاذا كان مستهلكا
فسبقت منه الحسنى له فيبعد عنها اي عن البشرية التي هي عبارة
عن المباشرة بيديه بقوله تعالى خلقت بيدي وخمرت بيدي وقلب
المومن بين اصبعين الى غير مرة فيتعبد ويتخلص فيجاه اليه عنها
مثل عيسى ع م برفعه اليه فتفصيل هذا يكون انشاء الله في زمانه
وعصره وعهده فاما مردودا فسبقت له الحسنى منه ايضا فيبعد
عنها اي فيرفع به فيرد الى الخلق فيبعد عنها اي عن الحضرة الاقدس
الا نزه الى تلك المباشرة فيكون بالحسنى خليفة في ارضه باذنه كادم
ع م فيكون على اي وجه كان اولئك عنها مبعدون فان شئت
فارجع الضمير في عنها الى التعين الذي هو المباشرة في حق
المستهلك فانت صادق في حق المردود لانه تعالى وتقدس
وحاشا من ان يبغض عبده في اي ما كان فيهما في العبد سواء فبعدهما
ليس بمذموم فان بعد المردود عين القرب لانه رد به عنه اليهم
فيخبرهم به عنه فيتكلم به فينطق به فاذا بعده لا بعد مجرة ولا تفرقة
ولا خذلان لحديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى

احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله وروى عين
كل عضوه فبي يبطش وبي ينطق ومعنى هذا الحديث دقيق ولطيف لا يفهمه
الا من كان الحق عينه وسمعه والا فلا فهم لاحد من هذا فان معنى
كنت في قوله كنت سمعه يعني وجدت انا العين سمع عبدي على هذا
الوجه لاني موجود دايم على ما هو انا عليه لا يتغير حيث فان الله
عز وجل لا يمكن ان يكون له تجلية ولا ظهور الا بالنسبة الى العبد وقرب
العبد الى ربه فانه تعالى لم يزل ولا يزال في قلوب عباده الخواص
بالازل ولا ابد فان قلوب عباده مجلاه ومظهره وكان متجليا وظاهرا
فيهم بعد ان كان واحد منهم مفقود الوجود عن تعينه واحكامه
البشرية لان الواجب لا يليق ان يظهر له في شي الا ولا بد له من المناسبة
واللياقة لان الواجب هو مستحق بالواجب لا بالممكن لان الله
قال لهذا خمرت طينة آدم اربعين صباحا فما هو كان قادرا
بان ينفخ فيه من روحه بلا تخمير فلا شك ولا خفاء انه قادر
ولكن هكذا وضع عادته في عباده وسنته لانه فلن تجد
لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا فلهذا قال

فاذا

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فاذا سواه ونفخ فيه من روحه
الغالي والفاضل على الكل وجعله خليفة في ارضه وقال هو الذي
جعلكم خلايف الارض هي الاسماء الحسنى فيكون الانسان
الكامل خليفة الله في ارضه لاسماء الحسنى فيتصرف العبد
بالحق فيتكلم بالحق في الحق للحق عن الحق الى الحق فما ثم شي
يخرج منه يقع الا وهو في الحق الى ما قلناه انفا الى الحق
فلهذا قال فبي يبطش واما الحديث فكنت عينه وعين جميع
عضوه وقوله مرضت فلم تعدني وقوله اولياي تحت قبابي
لا يعرفهم غيري الطف وادق لان الله يكون خليفة العبد
في قرب الفرايض لانه من كان لله كان الله له فالحق هنا
يبطش بالعبد وينطق بلسانه ويسمع بسمعه لانه قال
لهذا فما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فان قوله قل كل
من عند الله يكون للعبد في هذه المراتب لا غير فان الله يكون
خالق جميع فعل العبد بغير اختيار منه هنا فقوله والله خلقكم
وما تعملون خطاب للاقطاب الامنا الخلفا الاصفيا الاتقيا

فافهم من العبد هنا فلا تحتجب من لفظ العبد المراد العين والياء
والدال لان الحروف ليس لها عين بل العين هو الله الذي لا اله
الا هو له الاسماء الحسنى وقع مظهرا لله الغني عن العالمين ثم
غيبه هو الباطن في الظاهر فانه هو الباطن يظهر في هو الظاهر
فالباطن اذا ظهر في الظاهر فينبسط بالظاهر والظاهر اذا
بطن في الباطن فينبسط بالباطن فيكون الظاهر خليفة الباطن
والباطن خليفة الظاهر فافهم فلهذا قالوا لا يعرف الله غير الله
وانه لا يحمل عطايا الملوك الا مطاياه فالباطن ملك هو
الميكائيل وان الظاهر ملك هو جبرئيل وان الاول ملك هو اسرافيل
والآخر ملك هو عزرائيل فان هؤلاء الملائكة عبارة عن الاسماء
الاربعة من الاسماء التي هي الف وواحد من اسماء الله فان
البيان لا يقع في الكتاب اما من الغيرة الالهية او من الغيره
لعدم فهم العوام ولبعض الخواص كذلك لما يفهم لان علم
هذا الباب لا يشرع الله الا قليلا من عباده الاخيار كما جعله
والله الاخص فاين من يدعي المشيخة فهو علم عزيز

فما يليق الا للعزيز من عزيز فافهم هذا الذي اعطاك من فضله
وكرمه لكن اخبر عن هذا العلم اليتيم ما اعطاني ربي في قلبي
مما لا سمعت الاذن ولا رايت العين **فاعلم** ان الحق
هو الاول والآخر والظاهر والباطن فلهو اربع ملائكة من الملائكة
التي هي مظاهر الاسماء الحسنى علويا بعضها وسفليا بعضها فان
الاول هو مظهر اسرافيل فهو مظهر لنفخ الصور والناقور فهو
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فهو لا تسبوا الريح فانه من
من نفس الرحمان فله البيان ان شاء الله في اوانه وعصره فان
الباطن مظهر هو الميكائيل فهو وقع مظهر الارزاق فهو يسوق
الماء من خزانة الغيب فهو وانزلنا من السماء ماء وهو
وجعلنا من الماء كل شيء حي فله بيان ايضا فان الظاهر مظهره
هو جبرئيل فهو وقع مظهرا وهو الست بربكم لرب العالمين قالوا
بلى فهو الحمد لله رب العالمين وهو الذي تمثل اليه ع م
بصورة الرجل مع انه جبرئيل فله بيان ايضا فان الآخر
هو مظهر عزرائيل فهو اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة

ولا يستقدمون فله اتم الكمال واكمل الوجود فانه احاط الكل
كل المراتب فله ايضًا بيان فاعلم هنا نكتة غريبة وفريدة
عجيبة ان الذات ليست لها الاحاطة والحصر معرفةً وعلمًا
وشهودًا فنظرًا هي التي لا تجلية لها لغيرها وان لها معرفةً
كثيرةً على قدر فهوم من فهم وادرك وان من بعض معرفتها
آنفًا سبقت ومرت مرة غير مرة وصفاته ايضًا على حسب الاجمال
لا التفصيل فبيانه كما حقه ان شاء الله يكون في ما كتب له
ثم بعد هذا ان له اربعة اسمًا من اسمائه فهذه التي ذكرتها
الآن فلهذا الاسماء الاربع توضيح وايماء لفهم الفاهم وان لها
معرفة كثيرة ولكن من بعض منها نعيها ان قوله ان عدة الشهور
عند الله اثني عشر شهرًا في كتاب الله منها اربعة حرم ذلك
الدين القيم فان عدة الشهور الف شهر فان بها ليلة القدر
خير من الف شهر فهي الف اسماء تنزل الملائكة وهي الاسماء الحسنى
والروح هو الهوية فيها في ليلة القدر فهي بتجلية الذات
لا تنزل الا فيها اي في الصفات وهوية الصفات فهي هذه

الاربعة الاول والاخر والظاهر والباطن فهي من اثنا عشر شهرًا
اربعة في كتاب الله في رتبة ولاية الله اي غيبه وستره فلا تظلموا
فيهن في هذه الاربعة التي هي المحرم الذي هو المقربون الملائكة
المقربون عند الهوية لان الاول هو اسرافيل فهو المقرب والباطن
هو الكايل عند الهوية فهو المقرب والظاهر هو جبريل هو المقرب
والاخر هو عزرائيل هو المقرب هم المقربون الى الهوية فاين
في بينها هم لان الهوية فرد غريبة لا تدخل تحتهن فاقرا الله
فالقصص خلقنا كل شي زوجين اثنين وخلق السموات والارض
هما ايضًا فهما العلوي والسفلي فهم منهم اثنان ملكان علويان
الاول والباطن هما الملكان العلوان والظاهر والاخر منهم
الملكان السفلون فان الهوية معها فلو معها فانها بينهن
بعد التقييد والحصر فان النبي عم كان بعد انعدام وجوده
حين امر بانه فاستغفر لذنبك وللمؤمنين فستر وجوده
فقال بعد ان قال فاقلت انا والنبيون من قبلي افضل
من قولي لا اله الا الله فهذه الالفاظ اربعة كلمة كما ان هذه

الكلية هوية هذه الاربعة الاسماء فكان النبي عم مظهرًا
للهوية والصحابة كانوا مظاهر لمراتب النبي عم فهم لاجل
هذا كانوا اربع فما زادوا فان كل واحد وقع مظهرًا لمراتب
هوية النبي فانه عم قال ما صب الله في صدري الا وصببته
في صدر ابو بكر وقوله اليوم تسد كل فرجة الا فرجة ابي بكر
فانه قال ما صب الله ولم يقل ما صب الرب لان الله هو الهوية
فقال في صدري ولم يقل في قلبي فان قلبه بيت الله فان الهوية
لا توجد الا فيه فلما خاطب النبي في المنبر بقوله ان لله تسعة
وتسعين اسمًا من تخلق بخلق منها دخل الجنة فقال ابو بكر اني
واحد منها يا رسول الله فقال له كلها فيك فقوله ما طلعت
شمس ولا غربت الحديث فانه كان في حقه دليلًا كثيرًا فيجي
بيانه ان شاء الله فانه لو وزن ايمان ابي بكر بايمان الثقلين
لرجح ايمان ابي بكر به فمن هو الثقلين فهما ثم ثقلين لا نفسه
فهو غيبه وشهادته فانه لمة من لمة الرحمان ولمة من لمة الشيطان
فان لكل انسان غيبًا وشهادةً فلكل شخص ثقلان فانه رضي الله عنه

وقع

وقع مظهرًا للاول فلهذا عقب خلوفته عقب النبي عم فان عمر رضي الله
عنه وقع مظهرًا للباطن فانه قال ان الحق لينطق على لسان عمر فانه
قال في يوم البدر فاقتلهم يا رسول الله فما سمع منه عم فلما
نزلت الاية التي ولولا كلمة سبقت من ربكم لمسكم فيما اخذتم به
عذاب اليم فقال عم له يا عمر لو نزل النار من السماء لاحترق جميع
الخلايق ما خلص احد وما نجا الا عمر فقال له لو كان نبيا من بعدي
لكان عمر فان عثمان وقع مظهرًا للظاهر وانه كان اهل الحق
فاقل مثله في الاستحياء فانه عم ما رد رجله حين جاء اليه
التلوث رض الا حين جاء اليه عثمان وكف وعقد على اسنة
فلما علمت به وما علمت بغيره فقال لمن سئل عنه وهي عايشة
رضي الله عنها فكيف لا استحي عن رجل فان ملائكة السماء
لا يستحيوا منه فانه مدح بانه ذو النورين وهو الحلم والحيا
فان عليًا كان مظهرًا للاخر فلهذا كان اكمل من كل الكمال
وكان اسد الله وصهر النبي عم وخاتم دايره الولاية
وقاطع مراتبها وكان رئيس السلاسل والاغلول التي هي

انا مدينة العلم وعلي بابها فقال في حقه انا وانت من نور
واحد يا علي فقال انت مني بمنزلة هرون من موسي فمدحه
اياه اكثر من ان تحصي فتفضيل هذه الطايفه الاربعة مالا
نهاية له من محاسن مناقبهم واحسن مجاهداتهم حق جهاده
في سبيل الله ظاهرًا وباطنا ولاحدًا ولاظلمًا فافهم هذا حتي
ياتي الله بامره فتلك اربع الاشياء التي هي الصلوات الخمس هكذا
فهو حافظوا علي الصلوة فهي الاربعة والصلوة الوسطي هي الخامسة
تمت الفرايض المكتوبة في هذه الآية فدلت دليلة علي ان
الصلوة المفروضة خمس اوقات نقط فان هذه الاربعة
الاولي هي اربعة ملوكية الاول والباطن والظاهر
والاخر وان الوسطي هو الهوتية من بينا فقد فان
قوله حافظوا علي الصلوات فلو بد من انها اربعة
لانها ان لم تكن صحيحًا ان تعطف عليها قوله والصلوة
الوسطي فان الوسطي عبارة عن وسط الزوجين فصاعدًا
تعلم ان هذه الصلوات اربعة فان كانت ثلثة كيف

تعطف عليها الوسطي فان كانت خمسة فلو فايدة قوله
والصلوة الوسطي فانه تعالي نبا امرهم الا الخمسة المفروضة
فافهم فان هذه الاربعة التي هي المعطوفة عليها الصلوة
الوسطي فلو شك ولا ريب انها اربعة فهي اشارة الي هذه
الاربعة الاسماء فهي ملوكية اربعة من الف ملوكية
فانها امهات سايرها من الاسماء فان هذه الاربعة
الحرم مندرجة مستورة مكنونة مكتومة في بينات الف
شهر لشرفيتها وعزتها عن غيرها وكي نخرج عنها
هذه الحرم بالضرب بعضها ببعض فنقول ان اصل
الشهور واحد فاذا ضربنا الواحد بالواحد فصار الاثنين
فهذان الاثنان لاجل كل شي زوجين اثنين خلقنا
كل شي زوجين اثنين فاذا ضربنا هذين الاثنين
بالاثنين فصارت هذين الاثنين بالضرب اربعًا واذا
ضربنا هذا الاربع بالاربع فصار ثمانية فبقي الاربع في
هذه الثمانية مستورة فلو بد من الخروج منها حتي تكون

الشهور اثنا عشر كاملا فنجعل ونخرج منها اربعة اخرى دون الاربعة
الاولين فينتج عن كل اثنين اربعين اثنان فنضرب بالاثنين
اربعا فصار اربع آخر عن كل اثنين اربعين فصارت اربعة اخرى
فصارت ثلثة اربع فكمل اثنا عشر شهرا فكانت ثلثة اربع اثنا
عشر شهرا انتمت عدة الشهور ثم نرجع ونخرج منها هذه الحرم
الاربعة فاذا كان كذلك نجعل هذه الثلثة الاربعة اربعة
ثلثة فناخذ من كل اربعة واحدة منها فصارت اربعة نتيجة
فكانت هذه نتيجة هذه الحرم الاربعة فكانت هذه الحرم
الاربعة الاصلية مستغنية عن الكل بالنسبة الى اصليتها
وهي معها بالنسبة الى ظهورها في هذه الباقية ثم نرجع فلا نقول
ليست معها ومعها لانها غنية عنها فاذا قلنا معها فلو يوجب
رتبة الغنا لها فاذا قلنا ليست معها فلا وجود لها بدونها
اصلا فصحت الدعوة فانها اصلها يعني اصل هذه الحرم
الاربعة واحدة العين لا غير فان اصل بنيان الانسان عليها
لان حقيقة الانسان واحدة العين مع هذه الكثرة التي لا تحصر

بوجه عينها ازلية مطلقة بسيطة غير معينة علوية ثم نزلت الى
مرتبة من رتب الاول فتعارضت عليها العوارض اللطيفة النورية
والكثيفة النارية وامتزجت اللطيفة النورية العلوية مع الكثيفة
النارية السفلية ثم دخلت في الاغراض الجسمانية لا دخول ظرفية
ولا غير ظرفية بل دخولها فيها حجاب الجسم الثقيل الكثيف لها وكسبها
فاذا كانت الحقيقة الانسانية على هذه الصفة فمن اين في العالم هذا
الاختلاف والنزاع والجدال والعداوة وكلام انا وانت وغيرها
من نقائص ذات الانسان لحقيقته الاصلية النظيرة بالروح
القدسي   انك اذا اردت ان تعرف معنى قوله
وذلك تلك عشرة كاملة فافهم انه لا يعني اسمه الاول والآخر
والظاهر والباطن فكان كل منهن اربعة عشرة فلتكون اربعة
عشرة كل واحدة منهن فهذه الاربعة العشرة منقسمة عشرة عشرة
لكل اسم فكل عشرة لا تحصل الا من معنى اسم واحد تخرج عن كل عشرة كاملة
فهذا تكون معنى قوله تلك عشرة كاملة ويكون معنى قوله ايضا
لموسى عم فواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر واذا

كان كاملاً فتم ميقات ربه اربعين ليلة فكذلك امر لابراهيم
بقوله فخذ اربعة من الطير اي فخذ اربعة من الاسماء الالهية
التي هي الاول والظاهر والباطن والآخر فاعلم كيفية الخروج
من اسم واحد مثل الاول لعشرة انه اذا قلت واحد فما هو من العدد
فان قلت اثنين به فكان قولك اثنين به ثلثة فاذا قلت ثلثة
بتلك الثلثة صارت ستة فان قلت اربعة فكانت اربعة
زايدة على ستة فصارت تلك الستة بالاربعة عشرة كاملة
فهكذا ساير الاسماء فمن يعرف هذه العبرة الا من نور الله قلبه
بنور الوجود فان الوجود عين النور فالايمان والاسلام عين الدين
والدين خيار الله ما ثم غير لان الدين عند الله الاسلام الذي
لا شريك له والا فلا شيء غير الله فان الله اذا كان غايباً يكون
اغيب بظهوره ابليس من الشهادة اي من عالم التعين الى عالم اللاتعين
لان مركز الله اكبر هو الغيب والتلبس والستر به لان الله العزيز
الذي لا يتعزز في نفسه الا في التلبس في عالم الله اكبر من عالم
الشهادة يعني ان عين الحق في العالم الغيب المطلق والتلبس المغلق

فان

حكايه

ان رجلاً كان من الرجال الاخيار والمصطفين عالماً بالله
وفاهماً عنه وناظراً بنوره فكان ذات يوم مسافراً من عالم
الجسمانية الى عالم الروحانية فقصد مشاهدة الحق فتوجه
الى قلبه وصدره لان الحق لا يرى الا في قلبه فلو بد منه لانه
يقول قلب المؤمن بيت الله وعرش الله فاذا كان هو متوجهاً
نحوه فتمثل له صورة امرد كما قال عم رايت ربي ليلة المعراج
على صورة شاب امرد قطط فقال له من انت فهو في دايرة
قلبه مستغرق فقال له انا ابليس فقال له من اين دخلت في قلبي
فقال له هذا بيت انا لا اخرج عنه ابداً الا تخلا اطهر الا في
قلبك فاني لا تفرج ولا افرح ولا لي غدا الا فيه وبه ومنه
فقال له اذا فيا هذا فاين كنت فما لك القلبي حتى تقول هكذا
فان قلبي بيت الله وانا عبد الله فاخرج منه والا استعيذ بالله
من شرك ومن مكرك فقال له ابليس يا هذا لم كذبت علي وعلى
نفسك وعلى الله بان جعلتني غير الله وبان جعلت نفسك غير الله
وبان جعلت بيته لغيره فانك انت تقصد الحق فتبعد عنه وانت

تحسب انت الله غيري واحد و غيرك واني غيرالله و غيرك وانت غيرالله

وغيرانا فيا هذا من يقصد الواحد كقصدك نعم هذا يكون قصده

الى واحد فرد صمد عين في عين لعين الف معبودًا و معه آلهة

كثيرة وحكم عليه بالاية الكريمة لقد كفر الذين قالوا ان الله

ثالث ثلاثة فكيف انت باثبات الثلاثة بافلون من هذه

الثلاثة نصيب وتنسخ آلهة الى ما لانهاية لها في الدارين

فكيف كنت موحدًا به فاترك هذه الخيالات الباطلة فاجعل الله

الذي هو احد فرد صمد عينًا فلم تعلموا انا غير وجاء اليه خصم

من عالم الغيب قال استعذ بالله من الشيطان الطريد الى الواحد الاحد

الفرد المجيد فان القلب الذي هو دني الفكر هو الابليس البعيد

الطريد و لا تعلم غيرا احدٍ و صمدٍ فردًا مجردًا فقل ثم ذرهم في خوضهم

يلعبون ثم انقول انه تعالى يقول اني انا الله في نفسي وفي عيني

في العالم الغيبي ثم في العالم الآهوتا بليس هو العقل المنسد القوي

المبين فقلبك الذي هو من الحق صدره وهو العدو المبين فاتخذوه

عدوًا و انا في قلبك الذي انا فيه اشاهد نفسي وامور نفسي قل

هوالله

هو الله في السماء اله وفي الارض اله فلم تقول انت فانا اقول في قلبك

الذي انا فيه المتصرف في شؤوني و شؤون عيني فاخرج انت من البين

الذي فيه فلم تعلم غيري فقم انت من الاين والبين فانا المتكلم

والسامع والباصر والناقد وانا الله ربك في الكل الذي هو اسمي

وصفاتي فان عيني و ملبسي هو عين عيني ولا انا الآهو فانا الله

هو في القلب المتنوع وان الابليس مظهر هو الله بالقهر عليه وان

عليك لعنتي وانا الله هو الاحد الصمد وقل هو الله الصمد فقل

الله اكبر بالاستعاذة به منه عليه رجيم قبل انت لا فانا المتكلم بان اقول

انا الله وانا في القلب متجليًا وانا قاهر فوق العباد بالقهر والجلال

بصورة ابليس الغائب عن الحق الخارج في الغيب المطلق المعقول

فان آدم هو القلب الذي بني هو متنوع و متصور بني الحق

في عيني بي ثم الآهو الله الصمد ظاهر بالقهارية في الابليس

والآبادوسي هما مقامان احدهما هو دبت رب العالمين

فهو قوله وهو معكم فهو قال هو معكم فهذا تنبيه لاهناك

والله غيرالله ولو خاطب بغفلة كونها هو الآهو فانظر معرفة

هذا الرجل الفحل الجيد الاصل خضر الزمان فمن كان عارفا
مثله فلو يوجد الا هو فالعالم به هو فالعارف والمعاند
والمنكر لا فهو هو فهو في هويت العبد المطلق الفنا في الله الباقي
ببقاء الله المخلص بفتح اللام لاصطفاء الحق وجوده من الاغراض
وما سواها فلا تعجل بالقران من قبلك هو بين الفرقان والقران
هو صفات الله الذي فما يوجد الا فيه ولا يعلم الا فيه ولا يعرف
الا فيه فهو فيه فيه فكم من عارف عجز عن معرفة ابليس عليه ما اجراه
كيف كان وجوده مظهرا لقهره تعالى في الغيب المطلق وعن معرفة
القلب وعن معرفة الله فكم كم وانما عرفوا فاختلطوا فيه ووقعوا
منه في غلطة عظيمة وورطة خشنة فلو يوجد من هؤلاء
احد فطين لهذه المعارف المحررة والحقيقة الالهية من علم ان
حضرت احديته تعالى فان الله هو احد لا احد لا غيره فالله ظاهر
القلب والابليس مظهر قهر عين احد صمد فلو يعلم هذا الا هو
فليس للعقل في هناك تقدم والفكر هنا دخل ولا بالعلم الظاهر
اليه طريق فسبحان من لم يجعل على نفسه دليلا الا نفسه

فافهم

فافهم يا ولدي فما تفهم الا بعد ان خرجت من الدنيا ومن اهلها
ومن الاخرة ايضا واهلها فتقعد عند مليك مقتدر فانت
بعد ان اطلعت على ما قلته لك تفنى بالفنا فتكون هباء منثورا
بل كانك لم تكن اصلا لان القاهر الذي لا يرضى الاثنينية
في الوجود فرفع من الاين عدم الاين فكان هو قبل هو عين
هو لا هنا غيره هو فاما الثاني فهو قوله كان الله ولم يكن معه
شيء فهذا المقام عين العالم الابليس وعين العالم الغيب فهو
فيهما في الثبوت فان الابليس هو عبارة عن الغيب عن الشهادة
والاستتار عن الحس يعني غاب ابليس مظهر قهر الله في قوله كنت
كنزا مخفيا عن الشيطان مجازا نفهم الله الذي هو معكم مقام الذي
هو معكم اينما كنتم فكانه كان غائبا عن المعية التي هو معكم
عالم الشهادة الى عالم الغيب الذي هو غني عن العالمين وعن الحلول
فوقا كل ذي حق حقه فهو الله في السماء اله وفي الارض اله
فما ثم غيره فهو فما اوجد شيئا لغيره فادم هو القلب المسجود
وساجده هو لا عالي له الاسماء الارباب المتفرقة المتقيدة بالمخلوقات

جنا وانسا ونباتا وجمادا ما كان وما يكون الى انقراض وجود
الموجودات باسرها فهو هذا المتفرق ومعرض عن سجدة له سول هو
في غيب الغيوب فيعني ان مرتبة الابليسية قديمة بالزمان على ما هو عليه
لا يزال الى هنا عن هناك ومرتبة آدم قديمة على ما هو عليه ومرتبة
ارباب متفرقه ايضا فان عالم الابليسية اعلى من الكل فان وجود
الكل من الله الذي هو قائم عين الابليسية لانه مبداء الوجود كله فالآن
هو يرجعون الى الظاهر في عين آدم بالمعنى وآدم يتنزل الى الارحام
فان ابليس لا يزال عن مركزه عن رتبته التي هو عالم التلبيس المعروف بالغيب
الملبوس المكنون المستور فهل كان في هناك فجمع الا هو في عين
وجود الابليس لا اله الا هو فهل انتم مسلمون فلهذا ابى واستكبر
وكان من الكافرين استكبرت ام كنت من العالين اي
من المستورين الذين هم الملائكة العالين الذين في الثبوت
المادية الغيبية الغيبية الذين لا ينزلون في عالم الشئون
والعنون والله في هناك وهنا احد صمد فلو تعلم نفس ما نعلم
فالله الذي لا اله الا هو لو عرفت شيئا غيره في العلو وفي السفلى

وفي

وفي السماء وفي الارض وفي وجود الابليسية وفي الاظهرتية وفي القلب
وفي الكل او لو عرفت غيره من هاد وجود الجن والانس والوحوش
والطيور ومن الكل وفي الكل لكفرت كفرا لا تخلص منه فتعرف
هكذا الكل يجتهد مصيب فلو اخطأ فما اخطأ خطأة لانه قال
فهو الله في السماء اله وفي الارض اله فقال قلب المومن بيت الله وعين
يده ورجله فلو نهاية للوارث لاجل هذا الباب فمن انكر على ما
اثبت هو لنفسه فما معنى قوله الله احد يعني انه اثر وشيء يكون
غيره حتى يمنع نفسه عن غيره فلو يكون هذا ابدا فلا تعتقد ان كنت
موحدا والا فقد كفرت بربك فاخرج عن قلبك كلما سمعت وعلمت
من الملاحدة والمنافقين فقل بعده ولا من الحلولية والزنديقين
فقل بعد الله احد صمد لا شريك له فقل مثل ما قلنا ان كنت
موحدا ليس في الوجود غير الله وليس في العين عين غير الله وليس
في الابليس غيب غير الله فلو تعتقد غيره فلو هو غير الله فهو هكذا
فلو عين ولا اين ولا بين ولا انس ولا جن ولا غيرهم
الا هو في عالم الذي نحن فيه كنا ثبوتا ووجودا وما نعرف

الا هو وما نعبد الا هو ولا انا ايضا فانا الا في لا للدفاع علم انه
يقول لمن قبلك انا الله فكل شي له لسان الحال يقول به ويتكلم
به بانا الله الذي لا شريك لي يعني ليس غيري فانا الاحد
الصمد ليس غيري اصلا ابدا فما يعرف هذا الا هو فارفع العباد
والمعبود والعبد والعبادة فقل هو هو هو قبل اسم الكون
ورسم السوا فاذا كان كذلك فاعلم في هنا معرفة اخري علي
نقد فهم الناس فاعلم وتامل ان كل تجلي الجناب الالهي لا انتهاء
له اصلا ابدا لانه كل يوم هو في شان مما اختص شيا دون
شي في شانه وكذلك ما يعين يوما دون يوم في ايام ايجاده
الاشيا فهذا ثبت به ومهد للاثبات الادلة السمعية علي عدم
نهاية مراتب العلوم والشئون في حضرة الجناب فان هذا
بورود الحديث عن النبي عم لا يتجلي الله في صورة مرتين
ولا في اثنين مرة واحدة لانه لا يتكرر في الحضرة الالهية
شي اصلا لا اتساع شئونها وثبوتها فان قوله عم قطرت قطرة
في فمي علمت بها علم الاولين والاخرين معناه كشف لي الحق

علم الهيات المبداية والمقطعية واطلعني علي ثمرات علم
الاولين والاخرين بطريقته ودرب به وشيته فانه اخذ
بناصيتي واجابني واقعدني علي صراط ربي المستقيم فهو
قوله بلسان نبيه عم ان ربي علي صراط مستقيم فهو
ما اطلعه علي الاشيا واعيانها الا علي انها موضعه غير
متناهية فكذلك مع كل شخص بالنسبة بقوله وهو معكم
اينما كنتم واما من كشف الله بصيرته واراه سر رتبته فهو
يري كل شي فيه كابي بكر ما رايت شيا الا ورايت الله
فيه ما رايت شيا مما ظهر عيني وما وجدت في قلبي مما تكلم به
قلبي بلسان حاله وما جري من قلبي علي لساني وظواهر
الحكايات الا رايت كلها من الله في الله لله الي الله بالله والله
كان مظهر الكل كما روي ان النبي حين قال له ابو بكر
يا رسول الله اني شهدها شي قال كلما فيك فما يعرف هذا
التفصيل والايضاح الا من يتله في الفهم عن الفهم
ولا يذوق الا من كان ذوقه عن الله وكان له ذوق

بطريق الله فاذا كان مظهرًا للكل كل الاسماء يكون مظهر العين
فيكون مظهر العين في العين للعين بانعدام وجوده وشئونه
وكذلك من كان على مشربه فلهذا كان خليفة الله ومن كان
على هذا النمط والسمت كان شيئا لم يذكر اسمه لغير الالهية
لانه يقول وليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري فافهم
فان هذا الصراط المودوع ليس له النهاية ولا الغاية
كما ليس له الازل والقدم فقال جف القلم بما هو كان وما هو
كاين وما هو يكون الى يوم القيمة لان وضع الكل بالوجود
في الثبوت من الامكان المعنوي والصوري في الوجود ثم
وانتهى الى الخارج لهذا سنفرغ لكم ايها الثقلان خطاب
وضع وجود اهل الكونين معهما على طريق الانبساط بحسب
اقتضاء مادة كل شيء من المعنوي والصوري ولكن لا نهاية
لمراتبها وتنوعها في الدنيا وفي الاخرة كما قال تعالى
وتمت كلمة ربك صدقًا وعدلًا فهي تمت بالوضع والثبوت
ولكن ليس لها التمام ولا النهاية بالظهور والتنوع

والا فهما فايدة قوله كل يوم هو في شان فما ثم الاتمام وضع كل شيء
من جنسه ونوعه فان الجلول والجمال ان تمت بهما الكلمات وما ثم
كلمة غيرهما فهل ينتهي مرتبة الجلول والجمال في الدنيا والاخرة
فلو ذلك ولا اخفا انهما مودوعان ومبسوطان بطريق الجلول
والجمال وانتهى وضعهما بهذا الطريق ولكن مرتبتهما لا نهاية
لهما ولا غاية كما قال اليهود يد الله مغلولة نفاه وقال
بل يداه مبسوطتان فان هذا التمام ليس باتمام النهاية والغاية
بل اتمام وضع طريق الشيء الينا لا يتناهى بعض ان الطريق الذي وضع
غير المتناهية التي ليس له النهاية ولا الغاية كما ليس له الازل
والقدم فهو مودوع وموضوع فهو الصراط والميزان
المبسوط مثل طريق الجلول والجمال فانهما تمامان بان يكون موضعان
ومودوعان بمعنى ليس غيرهما طريق ان يمشي عليه بل كان طريقان
مودوعان مبسوطان فالكل يمشي عليه فهو باق وثابت وقايم
ودايم فما ثم النهاية غير الوداعة وما ثم البداية غير الثبات
والمادة فافهم فقد تنفعك وتحفظ وقد يرشدك الله تعالى

ولما راى النبي الاشياء وعوالمها وحقايقها بسواله لمولاه
ان يريها الله الصور ان الاشياء كما هي فهي الاسماء الالهية ما رايها
الا كيفية وضعها في مواضعها بامكن الحكيم والبسيط فاراه الاية
الكبري فهي حقيقة الحقايق رقيقة الدقايق فراها عم كيفية
وضعها كما قال عالم الغيب ولا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول فما يظهر له من غيبه وسر الا ترتيبه ووضع
الموازين في محلها بالبسط فقال قطرت قطرة في فمي علمت
بها علم الاولين والاخرين فهي تلك تجلي الصمدية لا غير لان
الكبري اذا كانت اية فهي اعظم اية ولا اعلاها ولا اشرفها
ولا اتمها وارفعها وادقها مثل تجلي الصمدية لانه معها بدي
وراثيه عم هي لا غيرها فلهذا علم علم الكل كل المراتب والتعينات
فانه ما علم الاعلى طريق موضوع ما لا نهاية له كما لا بداية له فوجد
كلمات ربه تمت بالنهاية التي هي ان يكون انتهات الكل الغير
المتناهية لا بداية ولا نهاية لانه يلزم من نهاية مراتب الكل
وحصر نهاية الرب وقيد فهذا ما كان وما يكون فوجد تمام الوضع

المراتب في غير متناهية المرتبة فافهم فلهذا قال عم جف القلم
يعني تمت مواضع الكل ومرتبته الي ما لا نهاية له فانه تعينت
المراتب وضعا وبسطا بهذا التعين كان وجودا عين وجود
يعني ما كان وجودا الا عين الذي هو في الثبوت الغيب بما
يلزم من ظهور الغيب في الستر والكنز الرمزي الي الشهادة المعنوية
بالنسبة اليها بما يليق بها ان يكون من عدم ولا عن شيء فنعم
عن عدم ولكن ما هو عن العدم الذي يعني انه ما كان ولا يكون
لا بالاسم ولا بالعين بل عن العدم الذي هو بمعني الثبوت والمادة
والعدم المخفي والستر المغلق فشرط هو في الوجود الظاهري
فافهم هذا فانظر الي انه كان هذا بالنسبة الي غيره لا بالنسبة
الي نفسه فانه بالنسبة اليه ظاهر في عين بطونه وباطن في عين
ظهوره فلو يظهر لغيره ولا يبطن عن غيره فهذا اظهر في الظاهر
من الشمس بل اظهر الاظهر منها واشهرها فاعلم هذا وواظب عليه
في مرتبتي الحق بالفاعل الاول والفاعل الثاني ثم تمكن واستقر
فبعد هذا فانظر الي المثل ايضا في الواجب بظهوره بالاسمين اللذين

هما له الحلول والجمال وانهما موجودان متعينان متخصصان
لانكر ولاخفاء انه هو بعينه في الثبوت بعينه في الوجود فمن يكر
على الحق فانهما لما كانا يظهران الا للكمل فانه ما يخرج الا منهما
فيكون مثبتا فيهما قبل خروجه في الخارج فافهم فلو تحقق عن نفسه
لانه عين يقع لمن مرض وسقوفات الحقيقة معلومة للعالم بالعين
ومعروفة للعارف بالعين ومجهولة للجاهل عن العين فان حقيقة
العينية والغينية مرتبان للحق لان عين الحقيقة هو فاعل اول
وغين الحقيقة هو فاعل ثان فان فاعل الاول لعالم بذا انه لايشارك
احد في علمه ولا غيره ثم راجعة علمه الا من ارتضى من رسوله
فيكون علمه وما اعلم لرسوله واحدا لانه من عين واحدة
خصوصا انه في عالم الغيب فهو عالم الثبوت والمادة فيكون
مجلاه له معناه فيكون عالما بالله الذي هو غني عن التعين فيكون
عالما بالله وشاهدا لوحدة الله وخاشيا لله وليكون اعلم بالله
واخشى لله واحضر بشهادة الله على نفسه فهو العلم المحض
عند علم الله فلذلك لما كان علمه وعلم الله واحدا من عين واحدة

فلهذا

فلهذا شهد الله انه لا اله الا هو واولو العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم فلولا وجوده معدوما محضا
لم يكن الله ان يعطف على نفسه بشهادته على نفسه بالوحدة
الاحدية الفردية فانه قال وعطف ايضا على نفسه في العلم
فقال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم والطلوع
جبلي على بواطن كل شيء كشفا يقينا مثل ما علمها الله بالايجاد
فعالم هو العلم اعلى الوقف الوقف درجة العارف في الرتبة
الغيبية التعينية فان الله قال لنبيه عم فاعلم انه لا اله الا الله
يعني اعلم انه حقيقة واحدة مخفية مكنونة مكمونة وكن بعد
ان تعرف وجودك من البين والغين فيه وبه وله لانه لا يعلم
على ما هو عليه الا كما قال هو الا من ارتضى من رسول فيكون علمه
وعلم الله كما كان بعلمه لا فرق ولا ضد ولا ند في هناك حتى زاد
في امره اياه في قوله فاعلم انه بقوله فاستغفر لذنبك فما ثم له ذنب
ولكن يعني ارفع وجودك فلو علمت انه شيء باق لا يزول فاخرج
عنه وعن انكارك للعارضية الغينية فادخل في البيت الراضية

المرضية الغيبية فلما خرج ودخل كما قلناه فقال لي مع الله وقت
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فامتثل امر الله
الاعظم والاكرم فدخل المسجد والحرم فاعطاه منه
من الوجود والكرم فقوله عم نظرة الى وجه العالم
احب الي من عبادة سنة لياليها ونهارها فقال تعالى
انما يخشي الله من عباده العلماء فافهم هذا فلو تفهم البيان
الغيب المسموع الا من الله كما قال اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
علي قلب البشر فانه اصدق القائلين فاعلم بعده ان
الفاعل الثاني هو في الرتبة الغيبية فهو يعلم
نفسه بافعاله واقواله واحكامه فيكون عالم وهذا
الرب في هذه الرتبة الفاعل الثاني فلهذا قال تعالى
في حديث القدسي فاحببت ان اعرف فما كان في عالم
الغيب الا عالما يقال لمن يعلمه فهو العالم في الغيب
فلما اراد ان يخرج الي التعين والعين فقال فاحببت

فاحببت

فاحببت ان اعرف يعني ان اكون معروفا لعارف فما قال
ان اعلم ولو كان العلم والمعرفة بالنسبة اليه واحدة ولكن الحق
ان العالمية صفة قديمة فالله مسمى به والعارفية صفة عارضية
فالله لا يسمى بها لان شانه تعالى ولو كان في عالم العين والغيب
ما هو الا العالم وما هو العارف فلما اراد ان اعرف يعني النشاة
من الثبوت الى الوجود والعين فعينه فلكن والله الذي
في الرتبة الغيبية لا يكون لا معلوما ولا معروفا ولكن الله الذي
في الرتبة العينية هو معروف ومعلوم والعين ما يكون غيبا
والغيب ما يكون عينا ما دام الوجود فلكن اذا رفع الوجود جمع
الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر فان بين العالم
والعارف ما ثم فرق في رتبة الغيب واما اذا كان في رتبة عين
وغيب فالعالم يوجد هنا بدون العارف ولو كان العالم
هنا الله او العبد الذي مات عن هواه فيحي باحياء الحق اياه
كما قال نفخت فيه من روحي فان العارف في رتبة العين فهو
ما يصل الى ذلك لان الله لا بد له من رتبتان هو الله له الغني

عن الكل وهو المعية مع الكل فالله الذي هو غني عن الكل هو الذي
كان ولم يكن معه شيء فانه كان كنزا مخفيا لم اعرف فعالم
في نفسه بنفسه لنفسه عن نفسه فهاتم هنا عين يعني من افعاله
واقواله لغيره وانما الذي هو في افعاله واقواله واحكامه
وانما هو يكون لعينه لا لغير من المراتب والتعينات الغير
المتناهية فافهم فانما الذي هو في رتبة قوله قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فهو في عالم
العين والكون فافهم فان الفرق بين العالم والعارف
في رتبة العين لا يكون اصلا لان عالم العين عين عالم العين
والعارف في عالم العين عين العالم عالم العارف فان وجود
عالم العين عن نفسه العين وان وجود عالم العين ايضا
من عالم العين فان عالم العين عن النبوت والمادة وعالم
العين عين الوجود والظاهر من كان في عالم العين فهو العالم
بالله الذي غني عن العالمين وعن الكل فان من كان في عالم العين
فهو عارف بالله الذي هو مع الكل بقوله وهو معكم اينما كنتم

وما يكون

وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الله فانما الله الذي في
عين عالم العين هو الذي كان ولم يكن معه شيء لوجود غيره تعالى
تعالى اشارة الى هذا المعنى بقوله ان الله غني حميد وان الله قد احاط
بكل شيء علما فان العارف في عالم العين والعالم فيه ليس بينهما
فرق وانما العارف الذي هو في عالم العين هو عين العالم بالله
الذي ما يعلم تاويله الا هو والراسخون في العلم الذي هو اللدني
العيني الواحد النفسي فعالم في العين عارف في العين وعارف في العين
لا يكون عالما في العين الا بعد رفعه الله اليه كعيسى ع م بمثل
قال اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين اثنين فانما ظاهر الاية مشهور تفسيره في بينات علماء
الرسوم والقشور وانما باطنه فما يعلمه الا الله والراسخون
في العلم الذي هو عين علم الله الذي هو في عين العين والعالم
غير الله في العين ما ثم قط لانه لا اله الا هو الله احد صمد
لمن لم يصدق جحد وجحد واضمر الحق في عينه الوتد من الحديد
والخشب والله الذي في عين عينه هو الفاعل الاول الذي هو الرب

المطلق والله الذي في عين غينه هو الفاعل الثاني الذي هو الرب
القيد لمن يعرف هذا ولا يعلمه الا الله فوالله ما ثم الا هو ولا هو الا هو
فلو عالم ولا معلوم ولا علم في عالم العين الا هو ولو لا اعلم هكذا فكفرت به
فما يعلم هذا الا الجاهل الظالم في عينه الغارضي والنفس الفاحش
والله لا يسع معه ذرة من النملة وخردلة من الدنيا فلان العين
لا يكون غينا ولا الغين عينا فلكل حزب بما لديهم فرحون
وبما كان من نفسهم عالمون وكثيرا ما يكون من نفسهم جاحدون
لمن كان في العين يحيط بالعين والغين وما تحته والله المحيط
لا غيره الا من ارتضى من رسول وما يجحد باياتنا الا الكفور
رسالة الرشاد قال الا آية الذي هو في انفسكم افلا تبصرون فقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر
وان اسوة النبي عم صورويته للحق في ليلة المعراج واتباع
قوله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل فافهم هذا والله ما يكون ارحم لك مني فهو ارحم الراحمين
وانا المرحوم الراحم له وبه لكم فافهم ومن يغفر الذنوب الا الله

وان لم

وان لم تصدق فاسمع من قوله عم ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء فتعالى الله الملك الحق المبين فان الله
لا يرحم الا في عالم الغين ولا يكون الناس الا المصطفا
في هذا وانا في عالم العين فهو الله الغني الحميد فانه
في عالم الكون والغين يغفر بصور عباده الذين
ليس للشيطان عليهم من سبيل الصالحين للتجليات
الالهية والاسرار الربانية فما تقول يا اخي اذ البحار
فجرت فاذا النفوس ارتفعت من العين والنور
سطع في الغين فالعين في غين وغين عين واحدة
لا غير فهو الله في السماء اله وفي الارض اله فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة عين حقيقة الكمل الانبياء
فبدا لهم من الله الذي في العين ما لم يكونوا يحتسبوا
في الغين من السرورات والنعمات والمحزونات
الكونيات فما يراها الا الميت في الحقيقة حتى تدفن
في قبره فما لله من الشيء حي الا الميت العدم الذي

ليس له اليد والرجل والاذن والسمع والبصر والكلام وماكان
منه فاذا كان في مواضع عين غفر الله الذي لا اله الا هو
فهل انتم مسلمون فماذا بعد الحق الا الضلال ومن يستنكف
عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فانت
كيف تعرف معنى الحشر اليه كلهم يوم القيمة فما تعرف
الا لو كنت مستمعا الحق ولا تستعجل بالوحي امتثالا لامر الله
فلا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل
رب زدني علما فعرفت ما اقوله لك فهل لنا من نافع
فينفع لنا فما لك نافع الان علمك هذا العلم اللدني
الرباني والعين لا يعلم ولا هي تعلم احدا فليتا برهم
من اراد العلم اللدني الى كتابنا هذا من واسطة
وبل عن بسيطة يفهم وفي بسيطة يعقل والبسيطه يرجع والى
بسيط يحشر قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فماذا
يا ولدي الا هو فما هو غيره وما يعلم العين الا العين
وما يعلم الغين الا العين فالعين بسيطه والغين

بسيطه

بسيطه من بسيطة العين فافهم فان الغين اذا رفعت نقطتها كانت
عينا فارفع النقط عنها فتكون في عين عينها ولا يعلم اذا عينها
الا عينها فالعين في العلو وفي السفل عين ولكن من كان
في الاين والكون يرى العين غينا فاين هو حتى يرى العين عينا
فاعلم ان قوله تعالى في حق احبائه على صورة اعدائه من
من يستكبر عن عبادته ويستنكف فسيحشرهم اليه جميعا فلون
احبائه لا يسترون به الا على هذا الوجه فانه من غيرته
يغير على احبائه واصفيائه فلهذا قال اوليائي تحت قبائي
لا يعرفهم غيري فالاقطاب هكذا مستورون في حصنه تعالى
فلهذا لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي يعني
من دخل في معنى لا اله الا الله وخرج عن وجوده فدخل تحت
معنى الله اكبر فمن دخل في معنى الله اكبر دخل في عالم العين ولا يعرفه
الا من كان عين عالم العين فهو الله الذي لا شريك له في الوجود
فلو قد فان الله تعالى يغير على المسلم فليغير المسلم على نفسه
ولهذا كان في قلبه الله اكبر فلهذا قال ومن يستنكف ويستكبر عن عبادته

فيرجع اليه عن الغيب الى عين العين لان عالم الغيب هو الجنة
فلا يدخل فيها الا من كان ابله من البلوه الذي هو عالم الغيب فلو
يخرج منها الا من استكبر عن عبادته وكان في قلبه كبر من كبر
الالهي فقال عم في هذا العالم من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر
لا يدخل الجنة له يعني لا يدخل في عالم الغيب التي هي عالم الجنة
ولا يخرج عن عالم العين هو العالم المطلق فلولا العبادة في عالم
الغيب تكون فمن استكبر عنه يدخل في عالم العين فلهذا قال عم
الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما
حرامان على اهل الله الذي في عالم العين فالمراد بالدنيا هنا
التقرب اليه في عالم الغيب بالنوافل في رتبة فبي يبطش
وبي ينطق الحديث ان احببته والاخرة هنا هو عالم العين الذي
هو الرب المطلق دون الذات البحت فالاهل هنا هو في عالم
الذات البحت التي لا يعرف ولا يعلم ولا يسمى كما قال ابو يزيد
اصبحت وامسيت ليس عندي صباح ولا مساء انما الصباح والمساء
عند من كان في الكون والاين فانه رضي الله عنه اصدق

في قوله

في قوله لانه ما قال الا للاتباع لنبيه عم حين قال ليس عند ربي
صباح ولا مساء فقيل عند ربك فانما كان فهو اصدق في حق
وكان ابو يزيد مثله في هذا خليفة الله بلا واسطة لان
النبي عم اشار الى هذا يعني ان من امته عم كثير من يكون
خليفة الله كما كان ابو بكر رضي الله عنه في زمانه بعد وفاته
عم لان الاسوة التي في رسول الله ان يكون فيما كان
النبي عم فيه من عالم الغيب ومن عالم العين وان من عالم
الغيب كثير من الناس وانا من كان في عالم العين قليل
عزيز فلهذا عز العالمون بالله وقل العارفون بالنسبة
الى هذا البيان والعيان واما النسبة الى ان العارف في العالم
الغيب بالنسبة الى المؤمنين قليل عزيز والمؤمنون كثير ووافر
فالنبي عم قال في هذا الباب لي مع الله وقت لا يسعني فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل فهو الله لا اله الا هو العزيز الرؤوف
الذي يرؤف نفسه لنفسه ولا يرؤف غيره لانه لا يرا الغير
ولا الغيب لان العين هو عين لا تزال فلو اله الا هو الله المكنون

المحزون في قلب من كان في العين فهو الذي عالم بالله الغني
عن الكل فانظر يا اخي لو كنت طالبًا رحمته فكن لاحد والله
فان اتبعته فيما هو فيه فقل لي مع الله وقت الحديث فلا
مانع لما اعطاه ولا معطي لما منعه فادخل ان شئت مقام
ابراهيم فمن دخل كان آمنًا فمن دخل كان في عين خالصًا
عن غين وليس فمن لم يخلص عن الاين والغين فما هو
في العين التي لاحد ولا في الامن الذي لابراهيم فان ابراهيم
خليل له لقد كان لكم في ابراهيم اسوة حسنة فانما ان تكون
لكم سنة ان تدخلوا في عين حقيقة الحقايق ودقيقة الدقايق
فان في احمد اسوة حسنة لكم لمن اراد ان يدخل في عين
عين الغين فهو لي مع الله وقت فبعد ان يدخل فيقول ولا
يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل لمن اتبع اليه
فهكذا فليتبع فان هكذا لمن اتبع اليه على انه بمنزلته
عند الله فالله اعلم العين والغين فالواحد المطلق هو عين
العينية فالغين هو مظهر الرب المقيد فمن كان تابعًا له

العين ومن لم يتبع فله الغين فمن لم يكن تابعًا لا في العين ولا
في الغين فهو ليس بامة له لانه خارج عن عالم التعينية كما قال
هو انكم اصحابي واما بعدكم اخواني وقال واشوقاه
الى لقاء اخواني لان النبي عم ان لم يكن متبوعًا له فيه
فهو عبد الله وخليفة الله في ارضه بلا واسطة فيكون
اخذا من معدن علم الله فيعطي عباده فلهذا قال عم القتات
ليس من امتي وان امته لا يكون قتاتا الا من يكون غير
تابع له فاذا كان تابعًا له فيدخل تحت قسمة النبي عم فان قوله
القتام ليس من امتي يعني من هذا انه من الله اخذ للعباد فقتام
باذن الله لا باذني لانه ولو كان خارجًا من داير النبي الى دايره
عالم الله بلا واسطة ولكن ما اخرجه من هنا ولا ادخله في عالم الله
الا النبي عم فهذا هو نفاعته عم فلهذا لما قال تعالى لموسى
حين جاء اليه مخاطبًا له انا ربك فاخلع نعليك فلما
صار الى مرتبة مقام محمدية فقنا موسويته فبقي في مقام
الوحده فقال له اني انا الله لا اله الا انا فانا عبد في ما قال المحمد

فلو تدع مع الله احدًا فانهو هذا فانا قوله القسام في النار فهو
من كان قسامًا من امته فيقسم بين الناس بلا اذن النبي
فهو في النار لعدم اتباعه فيما وجب عليه الاتباع من الامر على ما
هو عليه فان من شفعه الى الله من عالم العين فهو خارج عن
الاتباع والائمة لانه قال كل يوم في شان لان الله واسع فلو تجلّيه
في كل ان وحين بجلو مختصًا دون شيء على الدوام لهذا قال عم
لا يتجلى الله في صورة مرتين ولا لاثنين مرة واحدة بموافقة
حدبثه اياته فالله اكبر في قلوب الاقطاب والاخيار فهو المختار
بالمختار بالاخيار فبعدان خليفة الله كان ممن اسلم فهو عرفي
فان الله لمع المحسنين فان عالم العين ليس عين عالم الغين
ولا عكسه يعني لا يرتفعان جدًا لان عالم العين ثابت وعالم
الغين كذلك فلكن ان وجود عالم الغين من عالم العين فان عين
عيون الاعيان هو من عين العين فالعين في السماء عين
وفي الارض عين لا نظير له لا اله الا هو العزيز فان للقلوب
اودية واكثر من غاية الغاية فعين كل شيء هو عين واحدة

لا تحجب عن الكثرة بالصور والاعيان فما ثم اعيان لان الاعيان عبارة
عن الاشيا المتعددة لا شك ولا خفاء انها ليست بموجود ولا كل
ما يرى في العالم شيء على الحقيقة لان الشيء عندنا عبارة عن
القيام بنفسه والوجود من نفسه فالان لم شيء على الحقيقة
الا هو الرب المتفرقه بالمربوب المتفرقه فلهذا قال وان من شيء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وما ذلك على الله
بعزيز فان الله خالق كل شيء لا شك فيه ولكن الله ما خلق
الا ما كان من الحق كما قال عليه السلام انا من نور الله والانبياء
من الحديث فهذا هو الشيء الذي انا بصدده مستغرق وبه
متفقر وهو لنا سايغ وهنيئًا لمن كان حيًا نفخت فيه من روحي
فان من كان بحياة ابدية ووجود سرمدية وحقيقة عينية
لا يموت المومنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الغنية
الى دار البقاء العينية لمن لم يجعل الله له نورًا فما له
من نور فهو الله سايرو سار في مراتبه وتعيناته وتجلياته
والا فلم وجود غيره فان عبد الذي يعبد ما يعبد الا هو به

فيه عنه اليه فما ثم فاعل غيره ولا شيء ولا شيء غيره فكل شيء
عنده بمقدار فالشيء الصوري كيف يكون عنده لانه الواجب
لا يكون عنده الا الواجب لان الواجب لا يسع معه غير الواجب
فلهذا قال لم يكن معه شيء فسبحان من لم يكن غيره في الدنيا
في الرتبة الغيبية التي هو الفاعل الثاني وفي الاخرة
في الرتبة العينية التي هو الفاعل الاول فاما الذات فهي
مسكوتة عنها لا عين لها ولا غين فلا اين لها ولا بين فكل شيء
يعلم ويوجد في العالم فما هو الا هو عينه او وصفه او اسمه
او نسبه فما ثم غيره فالكثرة عندنا ما هو الا الصفة والاسماء
والنسبة في الاعتبارات والتنوعات بالاصطلاح فاما عندنا
لا يوجد غير الوحدة في الوحدة للوحدة الى الوحدة من الوحدة
فلم يخرج منه الا وقع عليه ولا يرجع اليه شيء فما ثم الرجوع
والخروج الا تعبير لمن لم يفهم فافهم هذا فقد علمك ما لم تكن
تعلم فان رجلا كان سايحا في بلد [من بلد] الى بلد فيوما من الايام
التقاه واحد فقال له يا ابدال في اين كنت فقال له في هو فقال له

من اين جيت فقال له من هو فقال له الى اين تروح فقال الى هو
فقال له ايش اسمك فقال له هو فقال له ايش ابيك فقال له هو
فقال له ايش امك فقال له هو فقال له في اي بلد تسكن فيه
فقال له في هو فقال له فيا مجنون انت مبلوه ما قلت لك حتى
تقول هو هو هو فكلما قلت لك مما سالتك عنه انت تقول هو
هو هو فما تعرف غير هو فقال له لو كان غير هو لقلته فاذا
انا اقول الا هو فقال له من علمك ان تقول هو فقال له علمني هو
فقال له ان هو لا يعرفه الا هو فانت اين كنت حتى تلفظ
بهو فقال له من هو يا هو فسكت الرجل فانصرف فهو اذا هنا
فجاء الى بلده وقريته فحكى حكاية هذا الرجل البدل لهم
فقال له واحد منهم فما قلت له فقال له قلت له ما قلت
فما اجابك فقال له ما اجابني الا هو فقال له يا ابله انت
فلقيت هو فما عرفت هو فاخذ الرجل عقب الرجل فقال ذلك
الرجل لاهل القرى فقولوا هو هو هو فطعن لمن اخبر عن
من يقول هو هو فيشتق عليه فقال يا من لقي هو فما عرف هو

فيا حسرة لروح من لقي هوفا فرق عن شانه هو بالله لا
الذي لا اله الا هو فيما يقول هو الا هو فسبحان من لم يوجد
الا في قلوب المنيبين اليه الملهوفين المعدومين فاقرا قل
هو الله ثم ذرهم يعني فلو تقل غير هو فانه هو الله
احد صمد فافهم الحكاية الغريبة فاذا كان حال
العاشق هكذا فواجب على من يطلب ايضا تحكي ايضا
حكاية في الظاهر مثل هذه من حال يوسف بن يعقوب
وزليخا امراة العزيز الذي كان خادما للملك بن الريان
فلما عشقت زليخا ليوسف فامتلأ قلبها من العشق
والغرام فقد شغفها حبا فقال كانت هي مجنونه يومئذ
فقالت في كل حين واين يوسف يوسف حتى
كانت عشقه غلب عليها فتحيرت كمال عم د ب زديغ
فيك تحيرا فلما زاد حيرة النبي عم لهذا قال له تعالى
ووجدك ضالا فهدى يعني متحيرة في عشقه
ومحبته فقال له فهداك فهدا الي رؤية ذاته

الهدى

المحمدية التي هي حقيقة احمدية فالمطلوب الذي هو العشق
هو عين محبة الله فاذا كانت في كلما تطلب هي من خدامها مثل
الخبز في المطلق والماء والثوب ما تحتاج اليه فجعلت لا تقول
اسم هذه الالة والاسباب الا يوسف فقالت يوسف فلما امتليت
عليها المحبة فاعطاه الله فوصلت بما طلبت فقال عم من طلب
شيئا وجد وجد فلما كان حبها الاصدقاء فان من احب شيئا
اكثر ذكره الحديث فان المرء مع من احبه فلهذا امر الله عباده
بكثرة الذكر اياه فقال فاذكروني اذكركم فالذكر من الله للعباد
عين محبتهما ثم وجود غير الله ولكن معنى فاذكروني اذكركم
هو انه يقول انا ذاكر لنفسي بنفسي في نفسي بالذات التي
مخصوصة لمشاهدتي وعيني لا تذكرها نفسي بافعال وانما
اذكرانا بانا فانا اذا كنت لم اذكر نفسي الا بالا في عالم التنوع
فاذكر الا بصوركم التي جعلتها شبكة لي لا ستر عزتي
وعظمتي فلهذا كان هو المطلق في العلو وهو النبوة في السفل

وهو الوجود فهو الله في السماء اله وفي الارض اله فلا فهم

غيره نحكي ان رجلاً كان في القدس جاء اليه رجل

لاجل الزيارة فقال له رجل من الناس من عرفت في الدنيا

في دهرك فسكت الرجل فما اجابه لسؤاله فقال له هذا

السؤال مراراً فاخذ عليه العهد واحلفه بالله فقال التفت

اليه وكان عنده واحد من الكوز والابريق قال يا هذا

ما نعرفه الا انه عمال مثل هذا فاشار بيده الى الاباريق

فما ثم الا هو الذي كان ولم يزل ولا يزال كان فهل اتي

على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً

تمت الرسالة الجلالية الغريبة اليتيمة في الآيات المباركة

والاطايب الدايمة وشهادات الرحمانية المنورة

لقلوب العارفين الى ابد الابد فهي مذونه ما فقه

في طريق محمدية في دين ابراهيم الحنيفية

صلى الله عليهما وعلى ساير الانبياء

والمرسلين والحمد لله رب العالمين



١٣٩٢